

٢٢٢
٢٨

الْأَذْيَاعُ
مَا كَانُوا مَالِكُونَ بَيْنَ
مَدَى السَّاعَةِ

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُكْفَرُونَ

الطبعة الأولى طبع في المطبعات المستطاب الجامع الشافعي في سنة ١٢٩٥



وكان له بعد ذلك عدة من الكتب المطبوعة في المطبعات المستطاب الجامع الشافعي في سنة ١٢٩٥

في المطبعات المستطاب الجامع الشافعي في سنة ١٢٩٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اوضح سبيل الهدى وهدى الصراط المستقيم ونصب عليه في كل شيء دليلا
 وبيّن منه الحق ووعد عليه وعد الصالحين سلكه واستطاع اليه سبيلا والصلوة والسلام على
 محمد المصطفى واجل المجتبي الذي بعثه الى الخلق كافة نبيا ورسولا وارسله رحمة للعالمين تطييفا
 للصورة على المعنى وتنويفا بالمجاز الى الحقيقة ومن اصدق من الله قولا وعلى الله وصحبه ورحمة
 الذين قضاوا الحق وبه كانوا يعدلون ما بدلا وما تبدل اكرم الخلق على افضل الناس عملا واشرفهم قبلا وحيلا
 وبعد فيقول الوجوديين العدميين والعلاوة بين العذلين ابو الطيب بن ابي احمد
 بن ابي الحسن الحسيني القنوجي البخاري النخبة الله بسلفه الصالحين جميل
 له لسان صدق في الآخرين ان المراد من تأليف هذا الكتاب في هذا الزمان التماس من الافات
 والاكراد حفظ جملة صالحين من الاجاديت الواردة في اولى الفتن واسبابها على المسلمين على
 طريق الانتصار وضبط اشرط الساعة التي وردت في الآثار وذكرها عصابة اهل الجور بين
 دواوينهم الكبار تذكرة لاهل الغفلة ولا غفلة ولا تبصرة لاول البصائر ولا اصحاب الذين اخلصهم
 الله تعالى بخالصته ذكرى الدار فحسب ان ينتموا عن بعض الذنوب ويتنبهوا عن سنة الغفلة

وتلين منهم قسريات القلوب رغبتمو للمهابة قبل الوعدة كيف والدنيا قد فلت - لا اذنت انصام
ومرت باهلها من السحاب وهو نيام كجالت على تلك اذلة الكتاب واخصت به بصيرت
للمستطاب الفقه بين يدي الساعة حين اشتعلت نيران اللغات وحميت البلايا والخلق قوتوت
الافات والنوازل في كل قطر من اقطار الارض على اهل الزمن وقاد السلام فيه غربا كحلجان بدأ
لما اتوا الى عليه وعلى اهله من الحوادث والمحن فالدنيا لم تخلق للمقاومة تكن دار اقامة ولقد
منزل من منازل الآخرة ومزرعة للآخرة ومنها الى ديار الافراح التي فيها فاخرة واخيرة

لعمرك ما الدنيا دار اقامة ولكنها دار انتقال لمن عقل
اذا مضت ابكت وان هي اقبلت قولت وان اعطت فايها دوت

وما الحسن قول القائل

ترلناها ههنا ثم ارتحلنا كذا الدنيا نزل وارتحال
يظن المرء في الدنيا خلوا خلوة المرء في الدنيا محال

ولنعمر ما قيل

انما الدنيا فناء ليس للدين اثبات انما الدنيا كبيت نبيته العتبات

ولله در القائل

هي الدنيا تقول لصاحبها هذا حذر من بطشي فتكي
فلا يضر كرمي ابتيام فقول مضحك والفعل مبكي

وليعضهم بالله دنة

كانت لم تسمع يا خبار من مضى ولم تر بالباقيين ما يصنع الدهر
فان كنت لا تدري فتلك ديارهم عفاها فحالت بعدك الريح والقطر
وهل بصرت عيناك حيا بمنزل على الدهر الا بالعزاء له وبر
فلا تحسبن الوفرا ما لاجعته ولكن ما قدمت من صالح وفير
مضى جامع الاموال لم يتركها سوى الفقير يا وصى لمن زاد الفقر
فحتام لا تصحوا وقد قرب للدي وحتام لا ينجاب عن قلبك الشر

بلى سوف تصبح حين ينكشف الغطا
 وتذكر قولي حين لا يرفع الدكر
 فصبرا على الايام حتى تجوزها
 فمسترا قلبا بعد هاجم الصدر
 وسياتي الكلام الحق والقول الصديق في انه لا سلامة من الخلق تداوا امر الساعة شديدا
 مزيدا وما يبعيد قال تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى
 الناس سكارى وما هم بسكارى لكن عذاب الله شديد وان الله تعالى في ذلك اليوم يحكم بين
 الاولين والآخرين من الاحرار والعبيد ويقضي للمؤمنين على الكافرين ويميز المخلصين له
 الدين عن المنافقين كما قال سبحانه ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال
 والساعة ادهى وامر وقال سنهرغ لكم ايها الثقلان وقال وامتازوا اليوم ايها المجموعون وقال
 ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم غميا
 وبكما وصما وقال ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقال وقفرهم وهم مسئولون وقال لكل امرئ منهم
 يومئذ شان يغنيه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سوره ان ينظر
 الى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت اخرجته الترمذي
 وقال هذا حديث حسن ففي الساعة للوعود امرها واعظمها اكثر الناس السؤل عنها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انزل الله عليه يستأونك عن الساعة ايان مرسلها قل انما علمها عند ربى لا يعلمها الا هو
 هو ثقلت في السموات والارض لا فاتيكم الا بغتة وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثر اسماءه
 وهذا جميع كلام الرب فالقيامة لما عظم امرها وكثرت هولها سماها الله في كتابه باسماء عديدة
 ووصفها باوصاف كثيرة ذكرها القرطبي في التذكرة والغنى في تحفة الاخوان وما قيل في معنى ما ذكرناه الله نظم

يوم القيامة والسماء تمزج	مثل انفسك ايها المفسرور
حتى على رؤس العباد تسير	اذ كورت شمس النهار وادنيت
وتبدلت بعد الضياء كدور	واذا النجوم تساقطت وتناثرت
ورأيتها مثل الحميم تغور	واذا البحار تفجرت من خوفها
فأيتها مثل السحاب تسير	واذا الجبال تعلققت باصولها
خلت الديار فما بها معور	واذا العشار تعطلت وتخرت

واذا الوحوش لدى القيام ^{تخبر}
 واذا ثقات المسلمين تزوجوا
 واذا المؤدة سئلت عن شأها
 واذا الجليل طوى السمايمينه
 واذا الصبا ثقت عندك ^{القسا}
 واذا النصارى نشرت قضاير
 واذا السماء تكشطت عن أهلها
 واذا البحير تسمرت نيرانها
 واذا الجنان تزخرت وتطيت
 واذا الجنين معلق مع امه
 هذا بلا ذنب يخاف جناية
 وتقول تلاملاذ ابن تسير
 من حور عين زاهن شعور
 وبأي ذنب قتلتها مديور
 طي العجل كتابه المنشور
 تبدلنا يوم القصاص امور
 هتكت اذ اللذنين ستور
 ورايت افلال السماء تدور
 فلها على اهل الذنوب نظير
 لفتى على طول البلاء صبور
 يخشى القصاص قلبه مذخور
 كيف المصر على الذنوب هو

وقال تعالى يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال يومئذ يقسم الحرمون
 ما له ثوا غير ساعة وقال يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وهو في القرآن كثير طيب الساعة
 كمنة يعبر بها في العربية عن جزء من الزمان غير محدود وفي العرف على جزء من اربعة عشر
 جزء من يوم وليلة الذي ينما اصل لازمة وتقول العرب افعل كذا الساعة وانا الساعة في امر كذا
 تريد الوقت الذي انت فيه والذي يليه تقريبا له وحقيقة الاطلاق فيها ان الساعة بالالف
 واللام عبارة عن الحقيقة عن الوقت الذي انت فيه وهو المسمى بالان وسميت الساعة ساعة ما لفرها
 فان كل الرب قريب ما تنبها على ما فيها من الكائنات العظام التي تصهر الجلود وتكسر العظام وقيل
 لانها تأتي بغتة في ساعة وقيل غير ذلك وامر الساعة اقرب من لمح البصر ومقدار هذا اليوم بمسؤول
 الفسنة وان بين تلك الساعة فتن كثيرة وعما اثيره اخبر عنها النبي صلى الله عليه وآله وبين ادائها
 ودلائلها واضحا اشرها وافاتها والرميغاد صغيرة منها ولا كبيرة ليكون اهل كل قرن على
 حد منها مهينين لها بالاعمال الصالحة الباقية غير ممكن في الشهوات العادية والذات القاتلة
 فاردت ان اذكر اخبار تلك الفتن واتا هذه المحن في كتابي هذا في باب باب على حد ما ينبغي

فوائد شريفة وفرائد كثيرة وفاء للعدة وتسميته الأذاع لما كان وما يكون
بين يدي الساعة وطويت هذا المؤلف على مقدمة في معنى الفتنة وأبواب
في ذكر ما جاء من الفتن واللعن وأشرط القيامة إلى نفع الصور وخاتمة في بيان مدة الدنيا
وما يناسبها وإلى الله ترجع الأمور والله سبحانه ما سأل أن يخلص ديني ويحسن طريقي فأما الأعمال
بالنيات وأن الحسنات يذهبن السيئات وإنما لكل امرئ ما فرى والله سبحانه ما بقي وما مضى

المقدمة في معنى الفتنة

قال أهل العلم الفتنة هي المحنة والعذاب الشدة وكل مكروه وأبل إليه الكفر والاثم والفضيحة
والفجور والمصيبة وغيرها من المكاره فإن كانت من الله فهي على وجه الحكمة وإن كانت من الناس
بغير امرئ سبحانه فهي مذمومة وقد ذم الله تعالى الإنسان بإيقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة أشد
من القتل وقوله إن الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات اللذين كانوا أخلاصا للفتن بإدخال الدين النار
لتظهر جودته من ردايته وليستعمل في إدخال الإنسان النار انتهى قال في فتح الباري ويطلق على
العذاب كقوله تعالى ذوقوا فتنتكم وعلى ما يحصل عنه العذاب كقوله تعالى ألا في الفتنة سقطوا
وعلى الاختبار كقوله فتناكشتمونا وقياميد مع إليه الإنسان من شدة ورخا ومن الشدة أظهر معنى
وأكثر استعمالا قال تعالى ونبلوكم بالشرو والخير فتنة فمنه قوله وإن كادوا ليفتنونك أي يوقنوك
في بلية وشدة فيصرفك عن العمل وقال خير ما أصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما أخرجته
المحنة والاختبار إلى المكروه قال تعالى وما أنتم عليه بفاتنين وقال بآيكم للفتون وقال أحذروهم
إن يفتنوك وقال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة أي اتقوا ذنبا
يحكم أثره كأقرار المنكرين أظهركم والمداهنة في الأمور المعروفة واقتداف الكلمة وظهور
البدع والتكاسل في الجهاد قال القرطبي وفي هذا تنبيه بالغ على التحذير من الفتن

باب اقتراب الساعة ومجيئها

قال تعالى اقتربت الساعة والشوق القم وقال فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون
أشراطها أي ما رآها وعلاماتها قال البغوي وكان النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة وقال
تعالى وما يدريك ليل الساعة تكون قريبا وقال فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون

وقال اقترب للناس حسابا بحمده وقال اني امر الله فلا تستجلوه ولا يات في ذلك كثيرة **وعن ابن عمر**
 عنه **عنه** ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم فيمضي قبلكم من ايام من صلوة العصر الى مغرب الشمس
 رواه الشيخان في رواية انما بقاؤكم فيهما سلف قبلكم من صلوة العصر الى غروب الشمس **وعن**
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة حقة كفتين اخرجه البخاري ومسلم
وعن المستور بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في فضل الساعة عنه فسبقته كما سبقته هذه
 هذه وأشار بأصبعه الساعة والوسطى رواه الترمذي **وعن** انس رضي الله عنه مثل هذه الدنيا
 مثل ثوب شق من لوله الى آخره فبقية متعلقا بخيط من آخره يوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه
 البيهقي في شعب الايمان قال للقرطبي معنى كلها على اختلاف الفاظها تقر بالساعة التي هي
 القيامة كما قال تعالى وما امر الساعة الا كلمة بالبصير وهو اقرب **وعن** علي كرم الله وجهه ان
 من اقتراب الساعة ظمى البواسير وصوت الفجارة انتهى والآحاديث في الباب لا تكاد تنحصر فيقال
 كيف يوصف بالاقتراب ما قد مضى قبل وقوعه الف مائتان واربع وتسعون عاما لان الاجل
 اذا مضى اكثره وبقي اقله فهو قريب وفي المثل السائر ما اقرب ما هو ات وما ابعد ما هو فات ولتقرب
 قيامها عند تعالى جعلها لله تعالى كعمل الذي بعد يومك فقال لتنظر نفس ما قدمت اغد
 وقال اللهم يدونه بعيدا ونه قريبا فلما كان امر الساعة شديدا كان الاهتمام بشانها اكثر من غيرها
 ولذلك اكثر النبي صلى الله عليه وسلم ببيان اشراطها واماراتها واخبار عما بين يديها من انذار البعيدة والقر
 وبه امته وحذرهم ليتهيموا ولتلك العقبة الشديدة ووقت مجيئها ما انفرج الله بعلمه وقد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الساعة فقال ما المسئول عنها با علم من السائل الحديث وهو في الصحيح
 يعبر بحديث جبريل وهذا يدل على انه لم يكن عنده علم به وقد نطق به القرآن الكريم قل انما
 علمها عند ربّي لا يجليها لوقتها الا هو فلم يكن يعلمها هو ولا غيره وانما اخفاءه لانه اصلح للعباد لئلا
 يتباطوا عن التاهب والاستعداد له كما ان خفاء وقت الموت اصلح لهم وانفع وقد استندب جماعة
 من اهل العلم على تعيين قربها وزمن كونها ومجيئها واستدلوا باحاديث غير صحيحة وما صح
 منها فذكرتها غير صحيحة قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني **عنه** اثبت عنه صلى الله عليه وسلم
 قرب بعثته من قيام الساعة كما اخرج ابن جرير عنه صلى الله عليه وسلم ما مثلي ومثل الساعة الا كغريسي رهاق

ونحوه في حديث بريدة بعثت لنا الساعة ان كان تسبقي الخرجه احمد والطبراني في هذه
 الاحاديث الى قرب قيام الساعة من مبعثه صلواته ولا يخفى عن قربها من مبعثه صلواته على النبي
 عن قربها عند الله تعالى ان كانت بعيدة فهي دلقول المشركين بانه لا قيام لها واليه اشار قولنا
 اهميرونه بعيدا ورنه قريبا ويحتمل ان المواعيد قرب اشراطها من بعثته صلواته وقد ظهر كثير من الاشراط
 ولها ظهرت من بعد وفاته بقليل بل قد جعل صلواته من اشراطها وهذا يدل على انه صلواته
 وقد ثبت اشراط الساعة وتقدم المضاف بالقراين ثابت لغة وكتبا وسنة ولا تكريفي ويدل له ما
 اخرج به عبد الرزاق عن عباد بن الصامت انه صلواته بعد عدة لبعض اشراطها اذا رايت ذلك فانك
 والساعة كها تين اي انتظر قيامها ثم يد لتقدم المضاف امر اخره وانه قد مضى بعد وفاته صلواته
 من اثني عشر مائة ولم تقم الساعة فلا فرق لقيامها ببعثته بل لاشراطها ويكون حينئذ اشارة
 كخرات اذا وقعت منها شي تتبع بعضها بعضا خصوصا بالعلامات العظام كخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام
 الشمس من مغربها وامانعين زمان الساعة والقرن الذي تقع فيه فهو غيب لا يأت عليه دليل ينهض
 لبيان اشراطها موقن بقربها كما قال تعالى فليظروا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها التي لا ينكر الله
 باي في فان تكون في هذه الامة وهي انواع سرحت احاديثها سر او احدا
 عن عدي بن حميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله لا
 يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكرين ظهرا بينهم وهم قادرون على ان ينكروا فاذا فعلوا
 ذلك عذب الله الخاصة والعامة رواه احمد بسند حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 امر الله المؤمنين ان لا يقر المنكرين بظهور انهم فيهم العذاب في امة الطيري موقوفة على جدار النبي صلواته
 من الفتن في احاديث كثيرة متضمنة للوعيد على التبدل والاحداث لثلاث الفتن غالبها تنشا عن ذلك
 وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها عن النبي صلواته قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناصية
 من ردي فاذا لم يبق فيقال لا تدرك مشوا على القهقري رواه البخاري وعن ابي اثل قال قال ابن مسعود
 رضي الله عنه قال النبي صلواته انظر على الحوض ليرى من الي رجال منكم حتى اذا هويت لانا ولهم اخيرا
 فاقول اي رب اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك اخرجهم البخاري اي ما احدثوا من بعدك
 عن اسلامون العاصم الكبيبة البدنية او البدع الاعتقادية قاله القسطلاني وعن زينب ابنة

حش رضي الله عنها لما قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محملاً ووجهه يقول لا اله الا الله ويل للذين
 من شرق قد اقرب فتح اليوم من رذم باجيح وما جح مثل هذه وعقد مضان بن عيينة
 الراوي لهذا الحديث تسعين او عقد مائة قيل الهالك وفيما الصالحون قال نعم اذكر انك اخبرت
 رواة البخاري اي الزنا واولاد الزنا والفسوق والفسق وفي الفتح ترجعوا الاخير قال لانه فابله بالصالح
 ولما خص العرب بالذكر لانهم اول من دخل في الاسلام واورده القرطبي في تذكيره في باب اقبال
 الفتن ونزولها وقال خبر عليه الصلوة والسلام بما يكون بعد من العرب وما المتطلب من
 الويل والحرب وقد وجد ذلك بما استوفى عليهم من الملك والدولة والاموال والاموال
 ذلك في غيرهم من الترك والجم تفتنوا في البوادي بعد ان كان العز والملك الدنيا لهم
 عليه السلام وما جاءهم به من الدين وانه سلام فلما لم يشكروا النعمة وكفروها فقتل بعضهم
 بعضا وسلب بعضهم اموال بعضهم سلبها الله منهم ونقلها الى غيرهم كما قال تعالى وان تولوا
 يستبدل قوما غيركم ولهذا قال علماء فاقطعها الهالك وفيما الصالحون قال نعم اذكر انك اخبرت
 علي ان البلاء عقد برقع عن غير الصالحين اذكر انك الصالحون فاما اذكر انك المفسدون من قتل الصالحين
 هلك المفسدون والصالحون معهم الى يوم لا يكون لهم نصيب من الدارين والفقهاء لا تصيبهم الذين ظلموا منهم
 خاصة بل يعم شومها من تعاطاها من رضى بها هذا بفسادة وهذا برضاها انتهى ومنها
 حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه ما قال لشرى النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هل
 ترون ما اري قالوا لا قال فاني لا اري الفتن تقع خلال يوتكم وقع القطر اخرجته الشيطان ^{حش}
 التشبيه بالقطر لاداة التعمير لانه افاقع في ارض معينة عمارها ولو وقع في بعض جهات ^{وعن}
 كربين علمة الخراعي قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن منتهى فقال رسول الله صلى
 ايما اهل بيت من العرب والعجم اري الله خير اذ دخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم تقع الفتن
 كالظلل فقال الرجل كلا والله ان شاء الله قال بلى والذي نفسي بيده لتعود فيها اسود صبا
 يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجته البيهقي قال الزهري اسود صبا الحية السوداء اذا اراد
 ان ينهش ارفع هكذا انما نصب وخرجه ابو داود الطيالسي ايضا قال ابو الخطاب ابن حبان ^{فظ}
 هذا حديث لامط من في صحة اسناده ورواه القرطبي باسناده وقال صبا جمع صاب كغافر

وهو الذي يميل ويكتوي وقت النهش ليكن أنكى في اللدغ واشد صبا للسم وعنه أبي هريرة رضي الله عنه قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشر وتظلم الفتن بكثرة الهرج قالوا يا رسول الله أم هو قال القتل القتل رواه البخاري ومسلم والترمذي قال بن بطال وجيع ما تضمنه هذا الحديث من الاشرط قد بيناها عيانا قال في الامتخاني يظهر ان الذي شاهد كان منه الكثير مع وجود مقابلة المراد من الحديث استحكام ذلك حتى لا يبقى ما يقابله الا النادر واليه الاشارة بالتعبير بقص العلم فلا يظن الا الجهل الضم ولا يمنع من ذلك وجود طائفة من اهل العلم لانهم يكونون حينئذ مغرورين في اولئك والواقع ان الصفات المذكورة وجدت مبادئها من عهد الصحابة ثم صارت تكثر في بعض الاماكن دون بعض الذي يعقبه قيام الساعة استحكام ذلك وقد مضى من الوقت الذي قال فيه بن بطال ما قال نحو ثلثائة وخمسين سنة والصفات المذكورة في ازيد في جميع البلاد لكن يقل بعضها في بعض ويكثر بعضها في بعض وكلما مضت طبقة ظهر النقص الكثير في التي تليها والمراد بكثرة القتل ما لا يكون على وجه الحق كاقامة الحد والقصاص انتهى قلت وقد مضى من الوقت الذي قال فيه الحافظ بن حجر لقال نحو خمسمائة سنة والافات المذكورة والامان المسطورة في زيادة وفشو في جميع اقطار الدنيا حتى ملئت لأن جولا وظلما ومن زمان النبوة نحو الف واربعم وتسعين سنة الى يومنا هذا وفي كثرة الهرج احاديث بالفاطي الصفيين وغيرها وعنه أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يادروا بالاعمال فتأمل ان تاتي كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويكفر او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا اخرجه مسلم ورواه القرطبي في تذكرته في باب اقبال الفتن ونزولها قلت وهذا الحديث من جلال النبوة وقد وقع بيع الدين بعرض الدنيا في غالب اقطار الارض لامن عصاه الله وعنه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة فرما صرعا يقول سبحان الله ما خافني الليلة من الخواش وما اذتل من الفتن من يوقظ صواحيب الحج يريد ان واجهه لكي يصلين ربك سبية في الدنيا عارية في الآخرة اخرجه مسلم وعنه عبيد بن عمير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا اصحابي الحجرات سعرت النار وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم لو تعلمون ما علم الضمكز قليلا ولبيكتم كثيرا قال ابو الحسن القاسمي هذا ان كان مرسل او انه من جيد الراصيل وابن عمير من ائمة السلف وعنه ابن مسعود رضي الله عنه

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شر الناس من تدرهم الساعة وهم أحياء رواه البخاري عند مسلم
من حديثه ايضا مرفوعا لا تقوم الساعة الا على شرار الناس وعنه عن ابن عمرو بن العاص الا على
شرار الخلق وهم اشر من اهل الجاهلية لا يدعون الله شيئا الا رداه عليهم وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شرو منه حتى تقتلوا
ربكم رواه البخاري والترمذي وحسنه وعن ابن مسعود قال امس خير من اليوم اليوم خير
من غد وكذلك حتى تقوم الساعة اخرجها الطبراني بسند صحيح قال ابن بطال هذا الخبر من اعلام
النبوة لا خفاء بنفسه والاحوال وذلك من الغيب الذي لا يعلم بالرأي وانما يعلم بالوحي انتهى ومنها
حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائلين
والقائلين فيها خير من الماشي والمشي فيها خير من الساعي ومن نشر فله استشرفه فمن وجد
فيها ملجأ او معاذ فليعد به رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم تكون فتنة النائم فيها خير من
اليقظان واليقظان فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذ فليستعد
به وفيه التحذير من الفتنة وان شربها يكون بحسب الخول فيها والمراد بالفتنة جميعها او ما ينشأ عن
الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم الحق من المبطل وعلى الاول فقالت طائفة يلزم البيت
قال اخرون بالنحو من بلاد الفتنة ثم اختلفوا فمنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك فكيف يدرك
ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وماله واهله وهو معد وراى قتل وقتل وقال اخرون
اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحروب وجبت لها وكذلك لو غلب
طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد الخطي نصير للصيب وهذا قول الجمهور ونصل اخرون
فقالوا كل قتل وقع بين طائفتين من المسلمين حيث لا امام للجماعة فالقتال حينئذ ممنوع وقولنا
الاحاديث التي في هذا الباب وغيره في ذلك وهو قول الاوزاعي قال الطبري والصواب ان يقال
ان الفتنة اصلها الابتلاء وانما المنكر واجب على من يقدر عليه فمن احاط الحق اصاب ومن اعان
الخطي اخطأ وان اشكل الامر في الحالة التي ورد النهي فيها عن القتال وقيل ان احاديث النهي في حق
باخر الزمان حيث يحصل التحقيق بان المقاتلة انما هي في طلب الملك والله اعلم ومنها حديث
بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير فكانت اسأله عن الشر

مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد
 هذا الخير شرف قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال
 قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعا الله على
 ابواب جهنم من اجابهم اليها قد فوه يكتامون بالسنتنا قلت فيما تامرني ان ادركني ذلك قال
 تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها
 و ان تزعج بعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه البخاري في مسلم وابن ماجه قال
 في الفتح وهو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا قال البيضاوي المعنى
 اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على كل شدة الزمان وعرض اصل الشجرة كناية
 عن مكابدة المشقة او المراد اللزوم قال ابن بطال فيه حجة بجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة
 المسلمين وترك الخروج على ائمة الجور لانه وصف الطائفة الاخرى بالهدية دعاة على ابواب جهنم
 ولم يقل فيهم تعرف وتنكر كما قال في الاولين وهم لا يكونون كذلك الا وهم على غير حق وامرهم
 بلزوم الجماعة واختلف في هذا الامر في الجماعة فقال قوم هو الواجب والجماعة السواد الاعظم وقال
 قوم المراد بالجماعة الصحابة دون من بعدهم وقال قوم المراد بهم اهل العلم لان الله تعالى جعلهم حجة
 على الخلق والناس تبع لهم في امر الدين قال الطبري واليهواب ان المراد من الخير لزوم الجماعة لا
 في طاعة من اجتمعوا على تامة فمن نكث بيه ته خرج عن الجماعة قال وفي الحديث انه متى لم يكن
 للناس امام فافترس الناس احزابا فلا يتبع احدا في الفرقة ويعتزل الجميع ان استطاع ذلك فاستحي
 من الوقوع في الشر وعلى ذلك ينزل ما جاء في جميع الاحاديث ويهتج بين ما ظاهرة الاختلاف قال
 الحافظ ابن حجر رحمه و يؤخذ من هذا الحديث من جعل للدين اصلا خلافا للكتاب السنة
 وجعلهما قراعا لذلك الاصل الذي ابتدعه وفيه وجوب رد الباطل وكل ما خالف الهدى والشر
 ولو قاله من قاله من رفيع او وضعع انتهى وعن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان لا ثم تكون فتن القاعد خير من الماشية فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها الا فانا وقعت
 فمن كان له ابل فليتحى بابله ومن كان له غنم فليحى بغمه ومن كان له ارض فليحى بارضه فقال
 رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يهدى الى سيفه فيدق على حلقه

ثم إنهم استطاع النجاة اللهم هل بلغت فلما فقال رجل يا رسول الله أريد أن أكرهت حتى ينطق
 بي إلى أحد الصنفين فضربني رجل بسيفه وجمعي ٣٠م فقتلني قال يوء يا أمه واثقك ويكون من
 أصحاب النار أخرجه مسلم وأورد القسطنطيني في تذكرته في باب ما جاء في أنفraz من الفتن **وكان**
 أبي بردة قال دخلت على محمد بن مسلمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما ستكون فتنة وفرقة
 اختلاف فاذا كان ذلك فأنت بسيفك احدا فاضرب به حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى ^{تتأكد}
 يد خاطئة او نمة قاضية وقد وقعت وقد فعلت ما قال صلى الله عليه وآله من ما جئنا وورده القسطنطيني
 في تذكرته في باب الأمر يلزم البيت في الفتن قال علماؤنا كان محمد بن مسلمة من اجتناب ما وقع
 بين الصحابة من الخلاف والقتال اقام بالريذة ومن اعترض الفتنة ابو بكر وابن عمر واسامة بن
 زيد وابو ذر وحذيفة وعمران بن حصين وابو موسى واهبان بن صيفي وسعد بن ابي قاصو
 وغيرهم ومن التابعين شريح والحفي وغيرهما قال القسطنطيني وكانت تلك الفتنة والقتال بينهم
 على اجتهاد منهم وكان المصيب منهم له اجران والخطي له اجر ولم يكن قتال على الدنيا فكيف اليوم
 الذي تسفك فيه الدماء باتباع الهوى طلبا للمالك والاستكثار من الدنيا فاجب على الانسان
 كف اليد واللسان عند ظهور الفتن وتزول البلائ والحق نسأل الله السلامة والعز يد الرزاة
 حتى محمد نبيه واله واتباعه واصحابه انتهى اقول وقد فعلت مثل ذلك في زمن الفساد الذي وقع
 في اقليم الهند بين عساكر الفرخ وحكام ^{في سنة ٢٣٠} سنة الهجرة وابتنى الناس كثير به وسقوط الجهاد ولم يوجد شروطة
 ولم يكن على منهاج الشريعة الحقة وانتدب جميع اهل طلبة الملك والرياسة فاصبحوا خاصر بوجه الامر من قبل وبعد
 وفي الصحيح باب من كره ان يكثر سواد الفتن والعظم واب التفرغ في الفتنة في اقامة بالبادية وفيه حجة
 مسلمة بركة كوع ان رسول الله صلى الله عليه وآله في البادية واخرجه مسلم والنسائي ايضا ويستفاد من
 الفتح ان مدة سكون مسلمة بالمادية نحو اربعين سنة **ومنها** حديث ابن سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
 القطر فربها منه من الفتن اخرجها الشيخان والنسائي مالك ابو داود والشافعية جميع شعفة كما
 واكمة رؤس الجبال قال في الفتح والخبر قال على فضيلة العزلة لمن خاف على دينه ولا يمانى بالجهاد
 في سبيل الله وقيل يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال واختار النووي الخلطة لمن لا يغلب على ظنه

الوقوع في المعصية فان اشكل الامر فالعزلة **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جنبا لم يدرك قال الفتنه ههنا والفتنة ههنا من حيث يطالع فيون الشيطان وقال قربت الشمس واه البخاري الترمذي اشار صلا الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخذ ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكان وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهر الخوارج في ارض نجد العراق وما وراءها من المشرق وكان اصل ذلك كله وسببه قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا علم من اعلام نبيته صلى الله عليه وسلم قال في الفتح واول الفتن كان من قبل المشرق فكان ذلك سببا للفتنة بين المسلمين وذلك مما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك البديع نشأت من تلك الجهة وقال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة فجدة بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة واصل الجند ما يقع من الارض وهو خلاف الغور فانه ما انخفض منها وقيامه كلها من الغور ومكة من تهامة انتهى وعرف بهذا وهاء ما ذاله الدودي ان نجد من ناحية العراق فانه يوهم ان نجد موضع مخصوص ليس كذلك بل كل شيء ارتفع بالنسبة الى ما يليه يسمى بالارتفاع نجد والمنخفض غورا انتهى ما في فتح الباري وفي الصحيح باب التحوذ من الفتن وكان ابن عمر رضي الله عنهما يرى ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدي الطائفتين محقة والاخرى مبطلية **وعن** خلف

بن حوشب كانوا يستحبون ان يفتلوا هذه الايات عند الفتن

الحرب اول ما تكون فتية تسلى بزينة كل جهول

حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ولت عجوزا غير ذات حليل

ثم طاء ينكرونها وتغيرت بمكر وهمة للشتم والتقليل

رواه البخاري قال في الفتح المراد بالتمثل بهذه الايات استحضارها شاهداً وقميصاً من حال

الفتنة فافهم يتذكرون بانها شاهد ذلك فيصد هم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظواهرها

اولا انتهى ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقوم على

اصاب العذاب من كان فيهم فمبعوثوا على اعمالهم واه البخاري ومسلم قال الخطابي رحمه

اي يمشي كل واحد منهم على حسب عمله ان كان صالحا فعقباه صالحين والا فسيئة فيكون ذلك

العذاب طعنة للصالحين ونقمة على الفاسقين ففي صحيح ابن حبان عن عائشة مرفوعا ان الله

اذا نزل سطوته على اهل نعمته وفيهم الصالحون فبعضوا معوم ثم يثبوا على بناتهم واولادهم
 اخبرني النبي في الشعب وهذا لما حب حديثي بكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروا وشكوا انهم مع ما به يعقاب اخبرني الاوتة
 وصحبه ابن جابر والخاص له لا يلزم من انه شراك في الوقت لا شراك في الوقت والاشراك
 بل يجازي كل احد بما له على حسب نيته وخبرني ابن جابر الى ان الذي يقع له ذلك بسببكم
 عن الامم المروية والنهي عن المنكر ولما من امر وفيهم المؤمنون حق لا يرسل الله عليهم
 العذاب بل يدفع الله عنهم العذاب ويؤيده قوله تعالى ما كنا مهلكي القرى الا واهلها الظالمون
 وقوله تعالى ما كان الله معذرا لهم وهم يستعفرون ويدل على تعميم العذاب عن امر به عن المنكر
 وان لم يتعاطاه قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا متاهلون
 من هذا مشروعية الحرب من الكفار ومن الضلة لان الاقامة معهم من القام النفس والاطلاق
 هذا اذا لم يعنهم ولم يرض باضاههم فان اعان او رضي فهو منهم ويؤيد امر النبي صلى الله عليه وسلم
 في الخروج من ديار ثمود واما بيعتهم على عاهلهم فحكمه دل لان اعمالهم الصالحة انما هي اذن
 بها والآخر اما في الدنيا منهم ما اصابهم من بلا كان تكفير لما قدموه من عمل سيئ فكان
 العذاب المرسل في الدنيا على الذين ظلموا يتناول من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك
 جزاء لهم على مداخلتهم في يوم القيامة يبعث كل منهم فيما نرى بعلمه قاله في لغة النفوس
 قال الحافظ ابن حجر وفي الحديث قد يروى وتخوف عظيم لمن سكت عن النهي فكيف بمن
 داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن اعان نسأل الله العافية والسلامة انتهى قال القرطبي
 في تذكره ان الناس اذا ظاهروا بالمنكر فمن القرض على من رآه ان يراه اما يبدد فان لم
 يقل فبلسانه فان لم يبدد فبقلبه ليس عليه اكثر من ذلك فاذا انكر بقلبه فقد ادى ما عليه
 اذا لم يستطع سوى ذلك وفي حديث ابي سعيد اخبرني يرفعه وذلك اضعف الايمان وروي
 عن بعض صحابة انه قال اذا راى منكرا لا يستطيع النكير عليه فليقل ثلث مرات اللهم هذا نكر لا
 ارضاه فاذا قل ذلك فقد ادى ما عليه فاما اذا سكت عليه فكأنهم عاص هذا بفعله وهذا امر صاه
 وقد جعل الله في حكمه وحكمته الراضي بمنزلة العامل فانظم في العقوبة دليله قوله تعالى انكم اذا

مثلهم وروى ابوداود عن المعرس بن عميرة الكندي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا علمت الخطيئة
 في الارض كان من شهدها فذكرها وقال مرة فانكروها كمن غاب عنها في غاب عنها فوضيها كان
 كمن شهدها وما انص في العرض وحسن رجل عند الشعبي قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
 وقال الشعبي قد شرتك في دمه وفي صحيح الترمذي ان الناس اذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على
 يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده فالفتنة اذا علمت هلك الكل انتهى عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدور رعي الاسلام نحو ثلثين
 اوست وثلثين اوسبع وثلثين سنة فان هلكوا فسد بيل من هلك وان يقيم لهم دينهم
 لهم سبعين عاما قال قلت اما بقي قال مما مضى اخرجه ابوداود قال الهروي وروى نزول
 وكان نزول اقرب لانها نزول عن ثبوها واستقرارها وتدور تكون بما يحبون ويكرهون فان
 كان الصحيح سنة خمس فان فيها قام اهل مصر وجبروا عثمان وان كانت سنة نسبت ففيها
 خرج طلحة والزبير الى الجبل وان كانت سنة سبغ ففيها كانت صفين وقال الخطابي يريد عليه
 الصلوة والسلام ان هذه المدة اذا انقضت حدث في الاسلام امر عظيم يخاف على هذه
 لذلك الهلاك يقال الامر اذا تغير واستحال حارت راحة وهذا ما علم اشارة الى انشاء
 مدق الخلافة وقوله لم يقيم لهم دينهم اي ملكهم وسلطانهم وذلك من لدن بايع الحسن مخوبة
 الى انقضاء بني امية من المشرق نحو من سبعين سنة وانتقاله الى بني العباس والدين
 والسلطان ومنه قوله تعالى لياخذ اخاه في دين الملك اي في سلطانه وقوله تدور رعي
 الاسلام دوران الرعي كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطن لما يكون فيها
 من قبض الارواح وهلاك الانفس والله اعلم ذلك كذا في القوطي في تذكرته في باب ما جاء في
 الاسلام وما تدور وعن ابي بكر رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب جاء
 الحسن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين رواه
 البخاري والكرادقة الحسن وفئة معاوية رضي الله عنهما وفيه ان السيادة اما ليستحقها من
 ينفع به الناس لكونه على السيادة بالاصلاح وفيه علم من اعلام نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فقد ترك
 الحسن الملك ورعا ورغبة فيما عند الله ولم يكن في العيلة والقلعة والدلة بل صالحا معا

رعاية للدين وتسكين الفتنة وحين جمعا المسلمين وفي الحديث ايضا دلالة على رغبة معاوية
 بالرعية وشفقته على المسلمين وفيه نظر في تدبير الملك ونظر في العواقب قاله القسطلاني
 قال ابن بطال سلم الحسن الاموي معاوية واباه على إقامة كتاب الله وسنة رسوله ^{صلى الله عليه وسلم} وخل
 معاوية الكوفة فبايعه الناس سميت سنة الجماعة لاجتماع الناس من انقطاع الحروب كذا في الفتوح
 وفي الحديث منقبة الحسن بن علي عليهما السلام وفيه رد على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا
 ومن معه ومعاوية ومن معه بشهاد النبي صلى الله عليه وسلم للطائفتين باهم من المسلمين وفيه فضيلة
 الاصلاح بين الناس ولا سيما في حقن دماء المسلمين وفيه ولاية المفضل ^{الفضل} في الامة مع وجود
 لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد والحياة
 وهما بدران قاله ابن التين وفيه حوازل خلع الخليفة نفسه اذا رأى في ذلك صلاحا للمسلمين
 وانزول عن المظانف الدينية والدنيوية بالمال وجواز اخذ المال على ذلك واعطائه بعد استيفاء
 شرائطه ان يكون المنزول له اولى من النازل وان يكون المبدول من مال البازل وان كان
 في ولاية عامة وان كان للمبدول من بيت المال اشترطان تكون المصلحة في ذلك عامة
 انما ذلك لا يخرج الى فيه اطلاق ابن علي البنت قد انعقد الاجماع على ان امرأة الجدل الدائم محرم على ابنه
 وان امرأة ابن البنت محرم على جده وان خلفوا في التوارث واستدل به على تصويب أي من قد عد من القتال مع معاوية
 وعلي وان كان علي اخو الخلافة واقرى الحق وهو قول سعد بن ابي وقاص ابن عمرو وعمر بن مسعود و
 سائر من احتل تلك الحروب ذهب جمهور اهل السنة الى تصويب من قاتل مع علي لامتناله قوله
 تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الآية وفيها الامر بقتال الفسقة الباغية وقد ثبت
 ان من قاتل حلييا كانوا ابغاة وضوءا مع هذا التصويب متفقون على انه لا يدم احد من هؤلاء
 بل يقولون اجتهدوا فاجتهدوا انتهى ^{وهنا} حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه رواه الشيخان اي
 كنت ^{تأق} قال ابن بطال يقتبض اهل القبور ويتفق الموت وذلك عند ظهور الفتن وخوف
 ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي المنكرات انتهى وليس هذا عاما في حق
 كل احد انما هو خاص باهل الخير واما غيرهم فقد يكون لما يقع لبعضهم من المصيبة في

نفسه واهله اود نياه وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه ويؤيده حديث ابي هريرة رضي
 الله عنه انه لما احتج على القبر فيتمخ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر
 وليس به الدين الا البلاء رواه مسلم وفيه ايما الى انه لو فعل ذلك بسبب الدين لكان ذلك
 محمودا ويؤيده ثبوت معنى الموت عند فساد امور الدين عن جماعة من السلف قال النووي كراهة
 في ذلك بل فعله خلا فيهم عن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وغيرهما قال القرطبي كان في
 الحديث اشارة الى ان الفتن والمشقة البالغة ستقع حتى تخف امر الدين ويقل الاعتناء به ولا
 يبقى لاحد اعتناء الا بامر دينه ومعاشه ونفسه وما يتعلق به من ثم عظم قدر العباد في تلك الفتنة
 كما اخرج مسلم والترمذي من حديث معقل بن يسار يرفعه العباد في المخرج كجوة الى وقد
 اخرج الحاكم عن ابي سلمة قال عدت ابا هريرة فقلت اللهم شغل باهريرة فقال اللهم لا تنزعها
 ان استطعت يا ابا سلمة فميت والذي نفسي بيده لياتين على العلماء زمان الموت احب الي
 احدهم من الذهب الاخر وذكر الرجل في الحديث طغالب الا فالرأفة يمكن ان تنفي الموت لذلك
 ايضا وفي الصحيح باب تغير الزمان اي عن حاله الاول حتى يعبدوا الاوثان ومنها حديث
 حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تضدق افسياقي على الناس زمان
 يشترى بصدقته فلا يجد من يقبلها رواه البخاري وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغنى الناس
 فيه عن المال لا شغلهم بانفسهم عند الفتنة وعن ابي امية الشعباني قال قلت يا ابا ثعلبة
 كيف تقول في هذه الآية يا ايها الذين امنوا حليكم انفسكم فقال اما والله لقد سالت عنها
 خبير اسالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم واوليكم تعرفون انتم واوليكم تعرفون انتم واوليكم تعرفون
 مطاعا وهوى مسعيا ودينيا مؤثرا وعجاب كل ذي رأي به نعليك بنفسك ودع عنك المرام
 فان من ورانكم اياما الصبر فيهم كالقبض على الحجر للعامل فيهم مثل اجر تحسين رجلا ليعمل
 مثل عملكم اخرجهم ابو داود والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص قال شبك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو واذا بقيت في حثالة قد مرجت عهودهم ان سلفوا
 فصاروا هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك
 وتدعهم وعوامهم اخرجهم البخاري قال الحميدي وليس هو في اكثر النسخ والحثالة ما يسقط من

قشر الشعير ونحوه اذا نقي وكانه الردي من كل شيء **وعن** اي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلوا بالاذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون
 البيت فيه بالوصيعة قلت ما خالي الله ورسوله قال عليك بالصبر او قال تصبر ثم قال لي يا
 اباذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رايت اجمارا الزينة قد غرقت بالدم
 قلت ما خالي الله ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول الله فلا اخذ سيفي اضعه
 على حلقتي قال شاركك القوم اذا قلت فما تا مرنى قال قلزم بيتك قلت فان دخل على بقي قال
 ان خشيت ان يهرك شعاع السيف فاقربك على وجهك يوء باثلك واثمه اخرجها واود
 والمعنى ان القتل تكثر لكثرة الفتن حتى يشتري موضع قبر يدفن فيه الميت بعيد اضيق المكان
 عنهم قال التوريشي هي الحرة التي كانت بها الوقعة زمن يزيد ولا مبر على تلك البحرش العامة
 مسلم بن عقبة المزني المستقيم بحرم رسول الله صلوات الله عليه القصة اشهر من ان تذكر قال القرطبي
 التذكرة واما امره صلوات الله عليه بالزوم البيت وتسليم النفس للقتل فقالت طائفة ذلك عند
 جميع الفتن وغير جائز لتسلم النهموض في شيء منها قالوا عليه ان يستسلم للقتل ان ارتدت نفسه
 ولا يدفع عنها وسموا الاما ديث على ظاهرها وروى الحنوف من جهة النظر بان قالوا ان كل فريق
 من المقتولين في الفتنة فانه يقاتل على تاويل وان كان في الحقيقة خطأ فهو عند نفسه محق
 وغير جائز لاحد قتله وسبيله سبيل حاكم من المسلمين يقضي بقضاء مما اختلف فيه العلماء
 على ما يله صولبا فغير جائز لغيره من الحكماء نقضه اذا لم يخالف بقضائه ذلك كتابا ولا سنة ولا
 جماعة وكذلك المقتولين في الفتنة كل حزب منهم عند نفسه محق دون غيره بما يدعون من التاويل
 فغير جائز لاحد قتلهم وان هم قصدوا القتل فغير جائز دفعهم وهذا هو الصحيح من القولين اشياء
 الله تعالى انتهى **وعن** ابو موسى قال قال رسول الله صلوات الله عليه بين يدي الساعة فتناكف قطع الليل
 المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم ولما
 فيها شير من الساعي فكسر اقسيمكم وقطعوا الوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم
 فليكن كخبر ابني آدم اخرجهم ابو داود والترمذي وزاد ابو داود بعد الساعي قالوا ايضا ما من نال قال
 كوتوا على اسبوتكم قال القرطبي في التذكرة حض على ملازمة البيوت والغزو فيها حتى يسلم

من الناس وإسلامه ومن مراسيل الحسن وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال نعم صوامع المؤمنين
 بينهم وقد تكون العزلة في غير النبوت كالبادية والكهوف قال تعالى إذا رأى الغنية إلى الكهف ودخل سلمة
 بن الأكوع إلى الريلة وتزوج امرأة هناك وولدت له أولاد فلم يزل بها حتى إذا كان قبل أن يموت
 بليال نزل المدينة وما زال الناس يعترفون ويخاطبون كل واحد منهم على ما يعلم من نفسه
 ويأتي له من امره وقد كان العربي بالمدينة معتزلاً وكان ملك بني الطالاس ثم اعتزل أخوه فبر
 أنه أقام ثمان عشرة سنة لم يخرج إلى المسجد فقبل له في ذلك فقال ليس كل أحد يمكنه أن يخرج
 واختلف في علة فقيل لثلاث يرى المنكر وقيل لثلاث يشي إلى السلطان وقيل كانت به أجرة فكان
 يرى تنزيه المسجد عنها ذكره القاضي أبو بكر بن العربي في كتاب سراج المريدين له **وعن ابن**
عمرو بن العاص إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كيف بك إذا بقيت في جملة من الناس مرجعهم
 وأما أنا هم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابع قال فبم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع
 ما تنكر و عليك خاصة نفسك وإياك وعوامهم وفي رواية الزم بينك وأملك عليك لسانك و
 ما تعرف ودع ما تنكر و عليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة ورواه الترمذي وصححه **وعن**
المقداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن جنب الفتنة ولم ينل فصد راحته
أبو داود **وعن ابن عباس** قال قال صلى الله عليه وآله وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب أفهم من كذب الله ^{رسول الله} **وعن**
أبو داود وهذه الأحاديث يستفاد منها حكم الفتن وماذا يفعل المسلم فيها **وعن ابن مسعود**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الأمة أربع فتن في آخرها القتل ^{أبو داود} **وعن**
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستكون هبات من جنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه
 الأمة وهي جميع فاضربوا بالسيف كائناً من كان وفي رواية فاقبلوا أخوكم بمسلم وأبو داود
 النسائي والحنابلة جميع هنة وهي الخصلة من الشر دور الخير **وعن معاوية** قال قام فينا رسول الله
 صلى الله عليه وآله فقال إنا من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة
 ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ^{أبو داود}
 وفي رواية سيخرج من امتي أقوام يتجاريهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يفي منه عرق ولا
 مفصل إلا دخلة التجار يتفاعل من الجوى هو الواقع في الأهواء الفاسدة والبدع المضلة والتداعي فيها

تشبيها بحري الفرس والكلب تجري في اللام جاء معروف يعرض للكلب إذا عض إننا عرضت له اعراض
 ردية وامراض فاسدة قاتلة فاذا تجردى بالانسان ونمادى هلاك **وعن** ابن عمرو بن العاص
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لي على بني اسرائيل حذر النعل بالنعل حتى
 ان كان منهم من اتى امته علانية ليكون في امتي من يصنع ذلك اخرجه الترمذي بطوله **وعن**
 ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في
 امتي لم يرفع عنها اليوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد
 قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي ثلاثون كذابا كلهم يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين
 لا نبي بعدى ولا نزال طائفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك قال
 عليه السلام المديني هم اصحاب ريش اخرجه مسلم وابوداود والترمذي مرفقا واخرجه رزين بهذا
 اللفظ وقد وقع كما اخبر هذا علم من اعلام النبوة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يدعي القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول في اي شيء قتل قيل وكيف
 ذلك قال الصحيح القاتل والمقتول في النار اخرجه مسلم **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة عند شجرة من المسلمين يقتلها اول الطائفتين بالحق اخرجه ابوداود **وعن**
 ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا مشيت امي المطيطاء وخدمتها ابنا الملوكة فارقت
 الروم سلطش ارها على خيائها اخرجه الترمذي وقال حديث غريب والمطيطاء المشي بتختر وهي مشية
 المتكبرين المتجبرين **وعن** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما ادع بعدي فتنة اضل على الرجال
 من النساء اخرجه البخاري ومسلم ابن ماجه وفي الباب احاديث صحيحة في الصحيح وغيره **وعن** كعب
 بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امي المال
 الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اقرب ابواب السطان فتنة اخرجه الترمذي
 وقال في الباب عن ابي هريرة وهذا حديث حسن غريب قال القرطبي حديثه صحيح بسم الله بسم الله بسم الله
 المال والنساء في كتابه وعلى لسان نبيه فعال عن من قاتل ان من ازوجكم واوكادكم عدوا لكم
 فاحذروهم وقال انما امواكم واوكادكم فتنة ومكان خاصه من فتنة المال والولد فهو عاصم

من كل الفتن والاهواء وهو الوقاية من شحم النفس والافراض لله تعالى انتهى **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت امراؤكم خبايا وكم سحاجكم واموركم
 شورى بينكم فظنهم الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شرارا وكم غنيا وكم بخلا وكم
 واموركم الى نساءكم فظن الارض خير لكم من ظمها **الخبر** الترمذي **وعن** ابي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا فسق قوتها تكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله وان ذلك
 لك اثر قال نعم واشد كيف انتم اذا الم تاملوا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان ذلك
 لك اثر قال نعم واشد كيف بكم اذا امرتم بالمنكر وهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان ذلك
 لك اثر قال نعم واشد كيف بكم اذا رايتكم للمعروف منكروا والمنكر معروف قالوا يا رسول الله وان ذلك
 لك اثر قال نعم **الخبر** رزين **وعن** عبد الله بن عمرو بن ابي ص رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه ان يدل امته على خير ما يعمل له ولم ينذرهم شر ما يعمل له
 وان امتكم هذه جعل حافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها فتجني فتنة نزلت
 بعضها بعضها فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيئ الفتنة فيقول المؤمن هذه وهذه
 فمن احب ان يخرج من النار ويدخل الجنة فلتاذه منيته وهو من بالله واليوم الآخر وليا
 الى الناس بما يحب ان يوق اليه ومن بايع اما ما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعم
 ما استطاع فان جاء اخرينازعه فاضربوا عنقه **الخبر** مسلم والنسائي والحديث طويل
وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير فكنيت
 اسمله عن الشر وعرفت ان الخير لن يسبقني قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال يا
 حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قال فقلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر فقال يا
 حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه فقلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر قلت
 يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول
 الله بعد هذا الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على اعداء فيهما وفيها قلت يا رسول الله
 الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله بعد
 هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قال قلت يا رسول الله بعد هذا

المحيرش قال فتنة عبياء صماء عليها دحاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وامت عاض على
 جذل خدك من ان تتبع احدا منهم رواه ابو داود واورد القوطي في باب الامر بتعلم كتاب
 الله واتباع ما فيه عند غلبة الفتن وظهرها اقول ويدخل في تعال الكتاب السنة واتباع ما فيها
 لقوله تعالى وما اذكركم الرسول فخذوه **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا صار شقة على الدين فلا تأخذوه ولستم بتار
 يمنعكم من ذلك الفقر والحاجة الا ان رعى الاسلام دائرة فلو راعى الكتاب حيث حار الا ان
 الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تقارنوا الكتاب الا ان سميكون عليكم امراء يقضون
 لانفسهم ما لا يقضون لكم ان عصيتهم فموتوا وكم وان اطعتمهم فموتوا قالوا يا رسول الله كيف
 نضنع قال كما صنع اصحاب عيسى بن مريم عليه السلام نشر بالناشير وحملوا على الخشب
 في طاعة الله خير من حياة في معصية الله اخرجه ابو يعلى في باب يزيد بن مرثد وهو غريب
 لم يرو عنه معاذ الا يزيد المذكور وهو علم من اعلام النبوة حيث اخبر بما يكون فكان كما اخبر
 في الباب احاديث عن حذيفة عند الشيخين **وابي داود** **وعن** يحيى بن سعيد انه بلغه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهوى فيقول اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
 المساكين واذا اردت في الناس فتنة فاقبضني اليك غير مفتون اخرجه مالك قال ابن وهب قال
 مالك كان ابو هريرة يلقي الرجل فيقول له مت ان استطعت فيقول له لم قال قوت انت تدرك
 على ما قوت خير لك من ان قوت وانت لا تدري على ما قوت عليه قال مالك ولا يرى عمرو علما
 دعابه من الشهادة الا خاف التحول من الفتن **وعن** اي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من شرفه اقترب موته وان استطعت اورد القوطي في باب جواز الدعا بالموت
 عند الفتن قال وهذا غاية في التحذير من الفتن والنحوض فيها حيث جعل الموت خيرا من
 مباشرتها **وعن** ابي الجعفي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الناس حتى يغدروا من انفسهم اخرجهم - **ابو داود** **وعن** سلمة بن اكوع قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل علينا السيف فلبس منها اخرجهم مسلم **وعن** ابن الزبير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب سيفا ثم وضعه فلم يهد اخرجهم النساء في الجوز الذي لا يطل به شارة

وعن سراق بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يافخر
 اخبره ابو داود **وعن** اثلة بن الاثمة قال قلت ليارس رسول الله ما العصية قال ان تعبدن
 قومك على الظلم اخبره ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 لا يشرا حدك الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
 النار اخبره الشيطان والترمذي والنزع الفساد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر اخبره الخمسة الا ابا داود **وعن** ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفرا يضرب بعضكم رقاب بعض اخبره الترمذي
 ورواه ابو داود والنسائي والبخاري عن ابن عمر **ومنها** حديث ابن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المأنة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه **وعن** ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع عن سنان من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر
 ضيب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخبره الشيطان **وعن** مرداس
 الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير والتمر لا
 يبالى بهم الله بالة رواه البخاري **وعن** حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرب الساعة حتى تقتلوا
 اما سكر وتجتلدوا اسيا فكم ويرث نياكم شراركم رواه الترمذي وقد وقع من قتل الائمة فيما مضى
 ما وقع ووقع في هذا الزمان قتل السلطان عبدالعزير خان بالسم بعد الغزاة الحبش وهو اصح
 الروايات عند النقاد والله اعلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
 اسعد الناس بالنيالك من لكم رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** ثوبان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الي قصعتها فقال قائل ومن قلة
 نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء لثيف السيل وليدفعن الله من صدور عدوكم
 المهاجرة منكم وليقدقن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال جلال الدنيا وكرهية الموت
 رواه ابو داود والبيهقي في الدلائل قل قد كادت ما جرات الاستنبول التي قصت في هذا العام تكان
 جنت ما يصدق عليه هذا الحديث فان جميع النصارى واهمهم على اختلاف اقطارهم واحوالهم قد ادعت اليوم على
 ارض الروم واستعدوا على حرب السلطان عبدالعزير خان من جميع الجهات والله سبحانه مؤيد الاسلام والسليمان

وميدد شمل الفتنة الكافرين **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه
ابوداود **وعن** حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصاة
عودا فاي قلب اشبهها نكتت فيه نكتة سوداء واي قلب انكها نكتت فيه نكتة بيضاء **وعن**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما امت السموات والارض ولا اخر سود مزاءا
كالكون فنجيا لا يعرف معروفه ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم قال في الحجة الهواجس
النفسانية والشيكانية تنبعث في القلوب والاعمال الفاسدة تكتنفها ولا يكون حينئذ عوق
حديثة الى الحق فلا ينكرها الا من جهل في قلبه هيئة مضادة للفتن وتعمر من سوا ذلك وتأخذ
بتلايبيته **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهديي ولا يستنوني
بسنني وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جحائم اني قال حذيفة قلت كيف اصنع
يا رسول الله ان ادركت ذلك قال اسمع وطيع اذ امر وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمعه واطيع رداءه **وعنه**
قال والله ما ادري انسي صحابي ام تناسوا والله ما تراءى رسول الله صلى الله عليه وآله من قائد
فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معة ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم اميه واسم
قبيلته رواه ابوداود وهذا علم من اعلام النبوة حيث اخبر بما سيكون في وقع كما اخبر ويقع
فيما يستقبل ما بقي من ذلك **وعن** ام مالك البهزية قالت خكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقرها
قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشية يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل
أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخفف عنه رواه الترمذي **وعن** عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون فتنة تستنطف العرب قتلها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف
رواه الترمذي وابن ماجه قال القرطبي في التذكرة قوله تستنطف اي ترمي ما خوذ من نطف الماء
اي قطر اي ان هذه الفتنة تقطر قتلها في النار اي ترميهم فيها لاقتلهم على الدنيا واتباع الشيطان
ولم يوح قتلها بابل من قوله العرب هذا المعنى الذي ظهر لي في هذا ولم اقف فيه على شيء
غيري وقوله اللسان الذي بالكذب عند ائمة الجور ونقل الاخبار اليهم فيما ينشأ عن خلافات
النهب والقتل بالجلاد والمفاسد العظيمة اكثر مما ينشأ من وقوع الفتنة نفسها والله اعلم بالصواب

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكما عمياء من
 لها استشرفت له واشترفت اللسان فيرا كقوع السيف رواه أبو داود **وعن** عبد الله بن عمرو قال
 كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا الفتن فذكر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس قال قائل وما فتنة
 الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دختها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم
 مني وليس مني وأنا أولياء المتقون ثم يسطرح الناس على رجل كوراء على ضلع ثم فتنة الدهماء لا يدع
 أحدا من هذه الأمة إلا طمته لطبة فاذا قيل انقضت غمادت يصير الرجل فيها مؤمنا ويهسي كما
 حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاطايمان لانفاق فيه وفسطاطانفاق لايمان فيه فاذا كان
 ذلك فانتظر الدجال من يومه أو من غده رواه أبو داود قال في الحجة أقول يشبه والله أعلم أن تكون
 فتنة الأحلاس قتال أهل الشام عبد الله بن الزبير سد هربه من المدينة وفتنة السراء اما تغلب
 المختار واخر اطه في القتل والنهب يدعو نارا أهل البيت فقولاه يزعم انه مني معناهم من حزب أهل
 البيت وناصرهم ثم اصطلحوا على مروان واولاده أو خروج أبي مسلم الخراساني إلى العباس يزعم انه
 يسعي في خلافة أهل البيت ثم اصطلحوا على السفاح والفتنة الدهماء تغلب الجند كزية على المسلمين
 وفيهم بلاد الاسلام انتهى وقال الخطابي انما اضعفت الفتنة إلى الأحلاس لأنها ما وطول ثما
 اولسوادها وظلمتها والحرب هاب الأهل والمال الدخن الدخان وقوله ورك على ضلع مثل معناهم
 الذي لا يشيت ولا يستقيم يريدان هذا الرجل خير خلق للمالك قال القرطبي في التذكرة دللنا على
 هذا الباب على أن الصحابة رضي الله عنهم كان عندهم من علم الكواشف إلى يوم القيامة العلم الكلي
 لكن لم يشيعوها اذ ليست من احاديث الأحكام وما كان فيه شيء من الخصال فوايه انتهى القسطا
 الخيمة الكبيرة والمراد به هنا الفرقة المقتمة المتخلفة عن الفرقة الاخرى وتسمى منبنة مصر إلى طاطو
 حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه
 ذلك إلى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه اصحابي هؤلاء
 والله ليكون منه الشيء قد نسبه فارة فاذا ذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه فوايه
 عرفه بخوجه البخاري مسلم **هذا الخبر** الحديث الواردة في ابواب الفتن وستاق الاشياء
 إلى ما جاء من الملاحم واشراط الساعة قال الشيخ العارف حمدولي الله الحديث الدهلي وجه الله تعالى

في رواية
 فتنة الجمل
 الان من
 يخرج من الدجال في
 الحديث الذي في
 يوم من هذه الفتنة
 من غدا فيعلم

في كتابه حجة الله البالغة **اعلم** ان الفتن على اقسام فتنه الرجل في نفسه بان يفسد قلبه
 فلا يجد حلاوة الطاعة ولا لذة المناجاة وانما الانسان ثلث شعب قلب هو مبدأ الاحوال
 كالغضب والجراة والحياء والخوف والتبضع والبسط ونحوها وعقل هو مبدأ العلوم التي
 تنتهي اليه كالحواس كالاحكام البديعية من التجربة والحدس ونحوها والنظرية من البرهان
 والخطابية ونحوها وطبع هو مبدأ اقتضاء النفس لآلئها من اولاد من جنسه في بقلة البنية
 كالداعية للنجاسة في شهوة الطعام والشراب والنوم والجماع ونحوها ففضل هذه الثلث قال
 هذا ما عندي من معرفة لطائف الانسان وفتنة الرجل في اهله وهي فساد تدبير المنزل
 اليه الاشارة في قوله صلوات ان ابليس يضع عرشه على الجبال ان قال ثم يجي احد هم فيقول ما
 تركته حتى فرقت بينه وبين امته فيدنيه منه ويقول نعم انت اخرجته مسلم عن جابر
 الله عنه وفتنة عوج كعوج البعوض وهي فساد تدبير المدينة وطمع الناس في الخرافة من غير
 حق وهو قوله صلوات الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب وكان في الجزيرة
 وفتنة مليّة وهي ان يموت التجار يرون من اصحاب النبي صلوات ليس نذرا لمرأى غير اهله فيعجز
 رهبانه واجبارهم ويتفان ما لو كهر وجههم لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فيصير
 الزمان زمان الجاهلية وهو قوله صلوات ما من نبي الا كان له حواريون الحديث فتنة مستظيرة
 وهي تغير الناس من الانسانية ومقتضاها فازكا هم وازهد هم الى الانسلاخ من مقتضيات
 الطبع راسادون اصلاصها والنشبة بالمجردات والتحنان اليهم بوجه من الوجوه وتعود الى
 حاتمهم الى البهيمية الخالصة ويكون ناس بين الفريقين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وفتنة
 الوقائع الحربية المندرة بالادراك العام كالطوفانات العظيمة من الوباء والخسوف والنار
 المنتشرة في الاقطار ونحو ذلك وقد بين النبي صلوات اكثر الفتن قال صلوات ان هذا الامر يد
 نبوة ورسالة فربكون خلافة ورسالة ثم ملكا عضوضا ثم كان جبرية وعقروا فسادا في الاقطار
 يستحلون الحريم والفروج والنحو يزدقون على ذلك وينصرفون حتى يكفر الله رواده اليه حتى
 في شعب الايمان عن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما **القول** قال سبق انقضت
 بوفاء النبي صلوات والخلافة التي لا سيف فيها بمقتل عثمان والخلافة بشهادة علي كرم الله وجهه

وخلع الحسن رضي الله عنه والملوك العضوض مشاجرات الصحابة بني أمية ومظالمهم إلى أن
 استقر أمر معاوية والحجربة والعتو خلافة بني العباس فأنتم مهدوا على رسوم كسرى وقصر
 وقال حذيفة رضي الله عنه قلت يا رسول الله أكون بعد هذا الخيش كما كان قبله شر قال
 نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون إمامة على إقضاء
 وهدة على رخن قلت ثم ماذا قال ثم ينشأ دعاة الضلال فان كان الله في الأرض خليفة جلد
 ظهرك وأخذ مالك فاطعه ولافتت أنت عاص على جذل شجرة رواه أبو داود بطوله
أقول الفتنة التي تكون العصمة فيها السيف ارتداد العرب في أيام أبي بكر رضي الله عنه وأما
 إمامة على إقضاء فالمشاجرات التي وقعت في أيام عثمان وعلي رضي الله عنهما وهدة على رخن
 الصلح الذي وقع بين معاوية والحسن بن علي رضي الله عنهما ودعاة الضلال يزيد بالشام
 ومختار بالعراق ونحو ذلك حتى استقر الأمر على عبد الملك بن النسي صلبه أشرط الساعة
 وهي ترجع إلى أنواع الفتن التي مر ذكرها وشيوعها وكثرة أفعال التلف من القوف وانما يحيي النقصنا
 من حيث يحيي الهلاك وشرح هذا بطول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور رحى الإسلام
 خمس ثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فان يهلكوا فسيل من هلاك وان يقيم لهم
 يقيم لهم سبعين عاما قلت أما بقي أو ما مضى قال ما مضى أخرجه أبو داود عن ابن مسعود فمعنى
 قوله تدور رحى الإسلام أي يتوهم أمر الإسلام بإقامة أحد ودواجها في هذه الأمة وذلك
 صادق من ابتدأ عرفت الجهاد وأوائل الهجرة إلى مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه والشك في
 خمسة وثلاثين وأخواتها لأن الله تعالى أوحى إليه مجلا وقوله فان يهلكوا بيان لصعوبة الأمر وان يصير
 إلى حالة لو نظر فيها الناظر يشك في هلاك الأمة وبطلان أمورهم وقوله سبعين عاما
 ابتداء من البعثة وقامه موت معاوية رضي الله عنه وبعده قامت فتنة دعاة الضلال
 وقوله سبعين عاما معناه قويل الأمر وأنه يكون تحت بطن الباطن فيه وأنه لا يكون بعد هذا
 استئامة الأمر والله أعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم صغارا لا حين يعني أترك تسوقهم
 ثلاث مرات الحديث معناه أن العرب يجاهدوهم ويغلبوهم فيصير ذلك سببا لاحقاد وضعف
 حتى يؤل الأمر إلى بني أمية والعرب من بلادهم لا يقتضرون على ذلك بل يدخلون بلاد العرب وهذا

هو المراد من قوله حتى تكفوا همزة العرياء في السياقة الأولى فيجوز من العرب هرب من قتالهم
من بين أيديهم وذلك صادق بقتال الجنازية فهلك العباسية الذين كانوا يبيع ما دونها العباسية
الذين فروا إلى مصر وأما في الآية الثانية فيجوز بعض وهلك بعض ذلك صادق على بني ديار الشامة
وأهلاكم العباسية وأما في الآية الثالثة فيصطلحون أي يستاصرون وذلك صادق بغلبة العتامة
على جميع العمل والله اعلم انتهى كلامه رحمه الله البالغة وحجة القول الحق في الباب أنه لا سلامة في
الخلق من الآفات وإن الإنسان قطب حى الشهد ومركز دوائها التي تدور قد جعلها الله بين
عدو وحاسد وخون ومعاقد وحصرة بين الجهات الست وهو على ما فيه من أبداع الخلق
وحسن التصور ليس له غير وجه واحد وعين وساعدان اتجه إلى البعض فانه الكل وإن كثرت
بالأكثر أخضرية الأقل فلا يزال بين سهم مخطي ومصيب موراجين وشريب يتجرع المصائب يتجرع
من لم يجد مندوحة رتبة آس ما قدم وإن ازهر روحه

على أها تعفو الكلام وإنما توكل بالآدي وإن جل ما ينفذ

فأذا تأملت اعزك الله فيما اتضح من هذا الدلائل تبين لك أن العالم اضرار وكل باجولة صيا
أما أحوال الأديسين بحيث كان عنصرهم من ماء وطين كانوا إلى التكد بر اقرب والرداعى
الذين اجوب قد قيل الناس ذياب في ثياب نعم واعداء في ثياب أصحاب شعارهم القلوب وديارهم
المكرو من تطلب منهم ضد ما جلاو عليه من الدسائس الخبيثة فكانما تطلب من الماء جذوة
فانوا هيأ بما قيل من الظلم من شيم النفوس وأن من لا يظلم الناس يظلم فان كان لا سلامة
من الخلق إلا بالظلم ولا إجابة منهم إلا بالقهر والاضيق فمن أين جاءت السلامة وكل يظلمها امامه
فدى العاقل يعمل عقلا في الجبل والجاهل لا يالوا جهدا في ادراك الأمل فان قصرا حدهما
عن غاية مرادهم استعان بما يحاكمه في المقاصد ويشابهه في عمل المكاييد وحسب معينه خلا
وفيا وحيا حفا وما علم ان الخلق قرين الغول وان العدة يشبهها العلول ولكن على العاقل ان
يتدبى بالفضائل فيجعل الحكم انفسه والنظم في العواقب جليسة لا يفتة بالكذب والخيال ولا العدو والمتضرع الحسن
واجعل للناس ك شخص واحد فركن من ذلك الشخص حذر

ففى انصف هذه الصفات هانت عليه من جنسه تلك الآفات فبرى الظلمة سلجوا والمضائق

من الملائكة
من الملائكة
من الملائكة

سبلا فاجابني محمد الله تعالى على كل حال ويسأله من فضله صفة الكمال كيف السبيل الى السلام
 والرب بين الضرتين مسجون وهو أمين غابن ومغبون وكلاهما على الدنيا مزاحمة ومقاد
 واما عن الاخرى منقول او مكافح فالحرص على الجمع بينهما لا يستطيع بل لا يكون صاحبه بين
 الجميع بمطاع والجمع بين هاتين الضرتين كالوقوف بين الضدين والصبر على مزاحمة ابناء
 الاولى وشراضداد الاخرى من المنزلة الطيبة واللواحق البليغة فليان تكون السلامة مع هذه
 السلامة فآمن الدنيا يطلب جمع كلها اليه وابن الاخرى محبان لا يكون غيره من امثاله
 مقدما عليه فان تمسك المرء بدينه سلقه ابناء الدنيا بالسفهم وطعنوا في يقينه وان مال
 معهم الى الدنيا او اثرها عن الاخرى لقي زحاما وان زحاما وقها وشاوتنا وشاوتنا انتقاما
 فالمتاخر يرد الى الخلف ليتقدم عليه والمتقدم يطلب ما يبيد ليوصله اليه وكلاهما يتجنبه
 ان سقط ويقول ذا مجنون خلط يده من مع الدهر كفا دارو يطلبون من الشجر الثمار والنعمة
 والغناء بينهم محسود وذو النعمة والفقر من حميم مطرود فبكال الحالين لا خلاص بالنعمة
 والنعمة من شرمهم لا مناص ان تقر المرء اليهم ضائع ينيه ونياه ان تباعد عنهم قالوا وسوا قد اعتاده
 فلا صديق اليه مشتكى خزي ولا انيس اليه منتهى جدي

فالصديق منهم لا يفي والخليل بالقليل لا يكتفي القريب في الشدة غريب والغريب في الرخاء قريب
 راق احسنه كتموها وان بدلت لغير سيئة اذا عوها وقال المرء عند هم يقدر ماله وحرمة
 بزخرفة لسانه ودائرة آت وافاهم ملوه وان اعتزل عنهم انكروه خلقا الفه الناس وطبعا
 رصيت الخلق منه ليهام الياس فطالبا السلامة من ابناء الدهر كاسترجع الشيا بعد مشيب العيب
 لا جرم ان تشير الخيف معيشة من الدهر وعلى طرق السلامة كحائز ابناء الدنيا ذات المنكرات والمفر
 والبعاد والدنيا والدهر واما طالب السلامة في الرصدا ان لان لهم قطعة وان غلظ تحبوه
 ان لطف مزقوه وان فظ لا طفوه ان حلى اذ ابوه وان مرتعاهم ان نعم لمسوه وان خشن تركوه
 ان تكروا فقره وان امسك عابوه ان تبسم استخفوه وان قطب استخونوه ان تواضع ذلوه وان تكبر
 خافوه ان قنع احرصوه وان طمع ركبوه ان اتقى الهوة وان ضل فربوه ان حلم استبدلوه وان جفو
 داروه بقدر جمل المرء وسى ما خلاقه يحجز السلامة وتكثر انصاره يقولون للضيل عاقل والحجر

المتعلق كامل فاضل تراد الدين والخلق الإنسانية عند هم من التمدن والحق والنجاة من
والنفس فالتسديد من غلب عقله النفيس شيطان نفسه التعيس حتى ينور الرشد دمج الاغالي
وظفي بغير العقل مصايح الوساوس استعان من الاخلاص بحر شعاع شمس على غار النفس
فاقرو في وطيسه واستخضر اذبال السلامة من يدي الضلال فتعلق بسلم الهداية الى السماء
الوصول بكما مطايا الزهد والقناعة منزودا بسوق التواضع والطاعة قطع الامال من المخاوف
حليته وتركه افي يد بغير ظهيرة وخليته مصما سمعه عن نداء من يناديه ليرده الى الضلال
الذي هو فيه قام مع الشهوات بخير الزاد اوقات الرحيل منفصلا عن الدنيا واولادها بالرفق
وقيل لا يولي الزخارف وما يدعون وكذا بغير بؤادهم وما يقولون لا سيما حينما يرونه قد استغنى
عنهم وصده العقل عن التقرب منهم تطا بهم النفس الامارة بالشرك لاجاء اليهم ليعيدونه
عن الخبر فترأهم خلقه يركضون وتقطع الطريق عليه من كل حارب ينسلون هيبا كتهبات
ان يخومهم الهارب وكل منهم بخيله راكض وله طالب الغرز اذ ذلك بالسلامة والامان من
نعم الرحيم الرحمان فختار النجاة والنصر المديد يلقيس العناية من المؤيد المجيد
ولف الجور منافع لا تنتهي وارى السلامة في لزوم الساحل
هنا اما حرة بعض ادباء تونس في مقالاته وذكره مدبر الجوانب جلالته وكل ذلك من
ابواب الفتن التي تقع في اخر الزمن وما العصمة الا بالله ذي الجود والمدن
دع الخلق لا تبغى السلامة منهم فما هي الا الشهد عند الاراقم
ودونك تقوى الله ان كنت فان بها كل العنة والعناشر

باب في الفتن التي ظهرت وانقرضت بكثرة لا تكاد تنفد في هذا

منها من النبي صلى الله عليه وسلم اعظم المصائب في الدين والابرار والهي للمؤمنين عمل
عطاء بن ابي جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتني فانها اعظم
للمصائب اخرج ابو سعيد وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يصيب
منكم مصيبة فانه لم يصيب احد من امتي من بعدى بمثل مصيبتني واه الطبراني في الاوسط

وفي سنن ابن ماجه انه صلعم قال في مرضه ايها الناس ان احد من الناس او من المؤمنين
اصيب بمصيبة فليعلم انه يبقى في عين المصيبة التي تصيبه بغيري فان احد من امتي لن
يصاب بمصيبة يسدي اشد عليه من مصيبتى **وعن** ام سلمة رضي الله عنها انها ذكرت
وفاء النبي صلعم قال قلت يا نبي الله ما اصابنا بعد هذا من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا
مصيبتنا به صلعم اخرجته اليهم بقي وهو اول فتح باب الاختلاف حيث قالوا لنا امير ومنكم امير
وفي حديث عوف بن مالك الطويل يرفعه قال اعدت ستاين يدي الساعة موقى ثم فتمت
المقدس وفي الباب احاديث وفي الصحيح ما نفضنا ايدينا من تراب قبر رسول الله صلعم
انكرنا قلوبنا ووفى صلعم يوم الاثنين بلا خلاف نصف النهار الاثني عشرة ليلة خلت من
الربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة في مثل الوقت الذي دخل فيه ودفن يوم الثلاثاء
في الموطن ولما تمدي في ليلته في مكانة الذي توفي فيه اي ليلة الاربعاء قاله محمد بن اسحق
فلما توفي طاشت عقول الصحابة وانفجروا واختلطوا فمنهم من خبل ومنهم من اصم ومنهم
من اقعدا الى الارض كما روي عن غير واحد منهم وقال ابو بكر رضي الله عنه ولعلنا موتك
كان اختيارا لاجل الموتى بالنفوس وعن اخيه وبيها هذا قال بلغنا ان النبي صلعم عليل
فارجس اهل الحي خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان قرب السحرة هفت حاتف وهو يقول

بين النخيل ومقعد الاطام

نطلب احلناخ بالاسلام

تبدى الدموع عليه بالانجام

قبض انبي محمد فعيننا

وعن انس ما رايت يوما كان اقيم ولا اظلم من يوم مات رسول الله صلعم رواه الدار
وفي رواية الترمذي فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وفي البخاري لما
دفن جاءت فاطمة رضي الله عنها فقالت كيف طابت انفسكم ان تحنوا على رسول الله صلعم التراب

وفي رواية اخذت ترربة من تراب رسول الله صلعم شممت بها انشدت

ان لا يشم مدى الزمان غواليا

ما ذا على من شم تربة احمد

صبت على الايام صر لياليا

صبت على مصائب لواها

وقال ابو بكر رضي الله عنه في ابنايت في بهار رسول الله صلعم

فلجئ من حوادث من بعد تعين بمن جوارحه وصدور

وقالت صفية بنت عبد المطلب

لعمرك ما أبكى النبي لفقد

ولكن ما أخشى من المخرج أتيا

وقال أبو الجوزاء كان الرجل من أهل المدينة إذا ما بته مصيبة جاء أخوه يصافحه ويقول

يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله أسوة حسنة قال قائلهم

اصبر لكل مصيبة وتجلد

واعلم بان المرء غير محمد

واصبر كما صبر الكرام فالها

نوب تنوب اليوم تكشف غدا

واذا أصبت مصيبة تشفي بها

فاجبر مصابك بالنبي محمد

وقال آخر

تذكرت لما فرق الدهر بيننا

فعزيزت نفسي بالنبي محمد

وقلت له ان الدنيا سبيلنا

فمن لم يمض في يومه مات غدا

ورثاه صلوات الله وسفیان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عمه صلواته وأبو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه ورثته عنه صفية بمراقب كثيرة وفاطمة وعلي وجماعة من الصحابة وقال الحسن

كنت السواد لنا ضربة

فهي عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت

فعليك كنت حاذر

ومن هنا قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عن ابن الزبير رضي الله

عنه انه قال قتل النبي صلواته يوم الفتح رجلا من قریش صبرا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم

صبرا الا رجل قتل عثمان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل النساء رواه البزار والطبراني عن

ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وعثمان محصور سمعت رسول الله صلواته يقول ستكون فتنة

واختلاف فانا فماتنا من ايام رسول الله قال عليكم بالامير واصحابه واشاد الى عثمان رواه

الحاكم وصححه والبيهقي وفي الباب احاديث عند الحاكم وصححه وابن عساکر عن

خديجة رضي الله عنه قال اول الفتن قتل عثمان واخرها خروج الدابة وسبب قتله ذكره

الحافظ في الفتح والسيد حماد في الشهروري في الاساعة لا شرط الساعة قال القرطبي في ذكره وقد

وقد قيل ان الصحيح في مقتله رضي الله عنه انه لم يتعين له قاتل معين بل اخلاط من
الناس وهجم رعا ع جاوا من مصر ومن غير مصر قال زبير بن بكار حاصره شهرين وعشرين
يوما وقال الواقدي تسعة واربعين يوما واختلف في سنة حين قتله من قتلته من الفجار
ادخله الله بحبوة النار ف قيل قتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن تسعين سنة
وقال قتادة ابن ست وثمانين وقيل غير هذا وقتل مظلوما كما شهد له بذلك رسول الله صلى
وجماعة اهل السنة والقي على مزبلة فاقام فيها ثلاثة ايام لم يقدر احد على حمله حتى
جاء جماعة بالليل مخفية فخلوه على لوح وصلوا عليه ودفن في موضع من البقيع يسمى
حسن كوكب وكان فاحبسه عثمان وزاده في البقيع وقتل يوم الجمعة ثمان ليال خلون
من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين لله الواقدي وقيل للبتين بقينا من
ذي الحجة وكانت خلافته احدى عشرة سنة الاياما اختلف فيها وقيل ان للتعبين على عثمان
من المصريين ومن تابعهم من البلدان كانوا اربعة آلاف وبالمدينة يومئذ اربعون الفا
وكان ذلك من المعجزات التي اخبر بوقوعها بعد موته صلى الله عليه وسلم قال الله صلى الله عليه وسلم لا كان قال حسنا

قتلتم ولي الله في جوفه وجنتهم بامر جاش غير محتمد

فلا ظفرت ايمان قوم تعافوا على قتل عثمان الرشيد الم ٢١٠

ومنها وقعة الجمل عن علي وطلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير انجب عليا قال
نعم قال اراك ستخرج عليه وتقاتله وانت له ظالم رواه الحاكم **وعن** عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها كيف ياخذ بك اذا انجبها كلاب جواب رواه احمد والحاكم
وقال الباب روايات عند ابن ابي شيبة والطبراني في معجمين حماد والبيهقي وغيرهم على ضعف
وحسن فيها وقد جمع عمر بن شعبة في كتاب اخبار البصرة قصة الجمل مطولة وخصها بالحافظ
في نسخة واقتصر على ما ورد بسند صحيح وحسن وذكر حاصله مختصرا في الاشاعة وهي في تذكرة
الزبير ايضا باسناد صحيح جيدة وقتل فيها من اصحاب علي نحو من الف رجل وقيل اقل وكان
في الحضر من اتباع النهار يوم الخميس القريب العصر عشر ليال دخلت من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين
وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم هو اخباره بالشئ قبل كونه قال القاضي ابو بكر بن العربي ولا خلاف

بين الأمة انه يجوز للإمام تأخير القصاص إذا أدى إلى آثار قسوة أو تشنت الكلمة وكذلك جرى
لطلحة والزبير فاطهما ما خطعا عليهما من لاية ولا اعتراضا عليه في ديانة وانما رأوا أن البداية يقتل
اصحاب عثمان أولى انتهى **ومنها** وقعة صفين وقد صرح لا تقوم الساعة حتى تقتل مئتان
عظيمتان دعيهما واحدة وبين سبهما بالاختصار في الأشاعة وفي الباب روايات عند الطبراني
وابن عساکر وغيرهما وكان مقام علي معاوية بصفين سبعة أشهر وقيل تسعة وقيل ثلاثة
أشهر وذلك في سنة سبع وثلثين قاله الإمام أحمد في تاريخه وكان أهل الشام خمسة وثلثين
ومائة ألف وكان أهل العراق عشرين وثلثين ومائة ألف ذكره الزبير بن بكار قال الحافظ ابن
دحية والاجماع منعقد على أن طائفة الإمام طائفة عدل والآخر طائفة بقي ومعلوم أن
عليما كان الإمام انتهى وقال أبو عمرو بن عبد البر في كتاب الاستيعاب وتواردت الأخبار عن النبي صلى
الله عليه وآله أنه قال يقتل عمال الفتنة الباغية وهو من اصحاب الأحاديث انتهى راجع فقهاء الحجاز والعراق
من فريق الحديث والرأي منهم مالك والشافعي أبو حنيفة والاوزاعي والجمهور الأعظم للتكفير
على أن عليا مصيب في قتاله لأهل صفين كما قالوا بأصابته في قتل اصحاب الجمل وقالوا أيضا
بأن الذين قاتلوه فلاة ظالمون له ولكن لا يجوز تكفيرهم بغيرهم وقال الإمام أبو منصور ^{القمي}
البغدادي في كتاب الفرق في بيان عقيدة أهل السنة مثله وكذلك الإمام أبو المعالي في كتاب
الارشاد والحافظ أبو الخطاب بن دحية وغيرهما والله أعلم **ومنها** وقعة النهروان وهي
عارية على مع معاوية وفيها روايات عند ابن جرير وغيره عن علي وابي سعيد وابن زحر
رضي الله عنهم وفيها الأمر بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين والأحاديث في الخوارج
كثيرة جدا في الصحيحين وغيرهما لا تحصى وذكر في الأشاعة سبهما بالاختصار ومن دعائيا
هو كلاء القرامطة ومنهم إلى أطنية والاستعميلية وقتلتهم مشهورة أهل كوا العباد ^{الباغ} فاسدوا
والقوم الذين آمن في بلاد الهند ويقال لهم وهمرة هم تلك الاستعميلية **ومنها** نزول أمير
المؤمنين وسيد المسلمين خاتمة الخلفاء الراشدين الحسن بن علي لمعاوية وقد قتل ^{محمدا}
في المقدمة وهو الذي أصلم بين قشتين من المسلمين وظهر بذلك مصداق ما أخبر به سيد
المرسلين صلوات الله وشهد جماعة من الصحابة أنهم سموا ذلك من النبي صلى الله عليه وآله في آيات في

كتب السنة وغيرها وسببه مذكور في الاشاعة وغيرها **ومنها** ملك بني امية يزيد بن معاوية ومن بعده المشتعل على الفتن العظام كقطع الليل المظلم وقية روايات لا تكاد تنحصر في حكايات تقشع منها جل جلاله ينحشون بهم وسببه مشهور مذكور في كتب السير الاشاعة في اشراط الساعة والتذكرة للقرطبي **ومنها** قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بعد ما سم الحسن رضي الله عنه وقد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك علما من اعلام النبوة وقد ألف فيه جماعة من اهل العلم قديما وحديثا منها كتاب سر الشهداء تين للشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي وهو احسن مجموع جمع فيه وقد قتل معه من اهل بيته عشا تسعة عشر رجلا ما على وجه الارض يومئذ لهم شهيد وقيل ثلاثة وعشرون والله دال القائل

ان رجوا مة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب

قال القرطبي قتل رحمه الله ولا رحم قاتله يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين بكرة لا يقرب موضع يقال له الطغف بقرب من الكوفة انتهى ثم ذكر قصة قتله وقال وهو است وخمسين سنة ويسمى عام الحزن وقتل معه اثنان وثلاثون رجلا من الصحابة مبارزة فيهم الحسين بن زيد لانه تاب ورجع مع الحسين ثم قتل ووجد بالحسين ثلاثة وثلاثون طعنة واربعة وثلاثون ضربة واختلفوا فيمن قتله ف قيل عمر بن سعد بن ابي وقاص قاله اهل الكوفة وقيل سفيان النخعي وقيل سنان بن ابي سنان النخعي وهو جد شريك القاضي قيل شعر بن ذي الجوشن واجعفر عليه خولي بن يزيد الاصم وتولى حمل الراس بشر بن مالك الكندي **ومنها** وقعة الحرة وما جرى فيها من المحن وفيها احاديث في الصحاح وغيرها وقد تقدم بعض منها في المقدمة وذكر سببها في الاشاعة وكان قتل الحسين ووقعة الحرة ورعي الكعبة بالبحنيق واستباحة حرم المدينة وخراب مسجد صلى الله عليه وسلم من الشنائع التي وقعت في زمن يزيد قال ابن حجر المكي في شرح الهزلية ولا حجة فان يزيد بلغ من قبائح الفسق والاخلال بالتقوى مبلغا لا يستكر عليه صدور تلك القبائح منه بل قال احمد بن حنبل يحرقه وناهيك به ورعا وزهدا وعلم **ومنها** قتل ابن الزبير رضي الله عنه وهو انه لما مات معاوية بن يزيد باع اهل الافاق كلها لابن الزبير ولم يتخلف عن بيعته الا بنو امية ومن هوى هواهم ثم جفرا اليه عبد الملك الحجاج بن يوسف

الثقيف فحاصره في سنة اثنين ووسعين ان كان قتل ابن الزبير في سنة ثلثة و
 سبعين وكان في عهده تسع سنين وشي ثم اجتمع الناس على عبد الملك ثم ابنه الوليد ثم
 ابنه الآخر سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم ابنه الآخر يزيد ثم ابنه الآخر هشام فكلهم اصابه
 الملك بن مروان الا عمر فانه ابن اخيه ثم بعد هشام قتل ابن اخيه الوليد بن يزيد فقام عليه
 ابن عمه يزيد بن الوليد فقتله وقام عليه مروان الحمار بن محمد بن مروان ولما مات في اخوة
 ابراهيم فغلبه مروان واختل امرهم حتى غلب على الملك بنو العباس وقتلوه ثم شدد القتل فله
 الامر من قبل ومن بعد **ومنها** خراب المدينة بعد الحرة وفيه اخبار عن جمع من الصحابة بعد
 ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل الصحيح وقال لاهل العلم كالقاص عياض النوي وغيرها وبالجملة فقد
 وقع ذلك في زمن يزيد الشقي وهو من جملة قبائحه الشنيعة ولا بد من وقوعها مرة اخرى
 في آخر الزمان كما صرح به الأدلة الثابتة **ومنها** هدم الكعبة وتولية الحجاج وهو من
 الفتن الواقعة في زمن بني مروان فانه قتل مائة وعشرين الفا واربعة الاف نفس هدموا
 غير ما قتله في الحاربات واهان جماعة من الصحابة وخنقهم ثم قاهم اهل امانة منهم انس خادم النبي
 صلواته وسلامه على ابن عمر من ضربه بحربة مسمومة فقتله الى غير ذلك من القبائح ولا شك ^{سنة} انه
 من سوء الملك الشقي فانه كان امير الله على العراق وعلى الحجاز **ومنها** قتل زيد بن علي
 بن الحسين وصلبه وحرقه بالنار وقتل ولده يحيى في زمنهم وشرهم للفقير وصلاحهم للناس
 سكارى وتضياعهم الجوازي في المحارب وغير ذلك من انواع القبايح وطريق السلامة والورع
 تسكوت عنهم ولا يشتغال بعيوب نفسه ولقد احسن من قال **س**

لعمري ان في ذي لشغلا	بنفسي عن ذنوب بيتي امية
على ربي حسا بهم تناله	اليه علم ذلك لا اليه
وليس بضائري ما قد اتقه	اذا ما الله يغفد بالذية

ومنها دولة بني العباس وما جرى في ايامهم من المحن والباس وفيها اخبار جملة من
 ابي نعيم في الحلية والطبراني في المعجم وورد في غيرهم بسند جيد **ومنها** قتل اهل المدينة
 وقتل محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وقتل اخيه ^{هم}

وقتل جماعة كثيرة من العلويين وجلس الامام جعفر الصادق في زمن المنصور وموت الامام
 الكاظم في الحبش في زمن الرشيد ادخل الفلسفة وعلوم كفاء اليونان في الاسلام ونصرة الاعتزال
 في زمن المأمون وقتل كثير من العلماء وكثير منهم القول بخلق القرآن وضرب الامام احمد بن حنبل
 في زمنه وزمن المعتصم والواثق وغيرهم ولم تنفق الكلمة في زمنهم ولم تصنف لهم الخلافة وكان
 اول من رجع منهم عن الاعتزال نصر السنة المتوكل وانتقل الى مذهب الشافعي وعين من بيت
 المال اثني عشر الفا لنشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزلوا في التناقص الى ان بقي لهم الخلافة
 محبدا لا اسم وعليل الحقوق على معظم البلاد فكان اخرهم بالعراق المستعصم الذي قتله
 التتار فماتوا الى مصر وكان زمانهم مشحونا بالعلماء في كل فن من التفسير والحديث والفقه واللغة
 والقراءة والفقه والكلام والتاريخ والادب وغير ذلك حتى ان زمان الرشيد كان يسمى ^سعصر
 الدهر ^{منها} فتنة الفاطمية واستبلاؤهم على الغرب ومصر نحو من ثلثمائة سنة واطهارهم
 الرفض ونصرهم مذهب الباطنية والحدادهم في الدين وكان ذلك في سنة ثمان وثلثمائة
 وكان نعيمهم على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك الناصر في سنة اربع وسنين ^{اربعة}
 فرحم الله روحه وجزاه عن الاسلام خيرا واخباره هؤلاء الاشقياء النقي مذكورة في حسن الحاضرة
 السيوطي في الشكر دان لابن محلة وغيرهما من كتب السير وذكر طرفا من ذلك في الاشاعة وقولوا
 قريبا من مائتي سنة ايضا الى سنة ثمان اربعين وستمائة اخرهم نور شاه وتولوا اولئك ايضا
 الى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثم استولى على الامراتبا عهدهم الجراكسة الى سنة ثنتين وعشرين
 وتسعمائة ثم غلبهم ملوك بني عثمان الى يومنا هذا منهم سلطان الوقت محمد بن عبد الحميد خان اعانه
 الله تعالى على كفرة الروس الناصبين الحرف في هذا الحين لقبض الملك وقتل النفوس والارض
 لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ^{منها} فتنة القرامطة واهانتهم بالدين
 واستحلالهم الحرم وقد باين احوالهم المقريني في الخطط والآثار وذكر عقائدهم وفساد طوبيتهم
 بما لم يسبق اليه ^{منها} قتال الترك وقتلهم وهم التتار وقد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث
 صحيحة حسنة قد تقدم بعض منها في المقدمة وفي اخبار هؤلاء الاقوام كتب مستغلة قال
 النووي هذه الاحاديث كلها معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد عرف حال هؤلاء التراب جميع صفاتهم

ذكره النبي صلواته وقاتلهم المسلمون مراراً انتهى وقال السخاوي في القناعة ومن المراتب
 قاتل فيها المسلمون الترك في دولة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدوداً
 ان فتح ذلك شيئاً بعد شيء وكثر الشر منهم لما فيهم من الشدة والبأس حتى كان اكثر من
 المعتصم منهم ثم غلبت الامة على الملك وقتلوا ابنه المنصور كل فرأوا له واحداً بعد واحد
 ان خالط المملوك الذي لم يكن ملكاً في السلطنة من الترك ايضا فملكو بلاد العجم
 غلب على تلك الممالك الى سبكتكين ثم الى سلجوق وامتدت ملكتهم الى العراق والشام
 الروم وكانت بقايا اتباعهم بالشام وهم الى دنكي واتباع هؤلاء وهم بيت ايوب واستكثر
 هؤلاء من الترك فغلبوهم بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج على السلجوق
 في المائة الخامسة العثمانيون البلاد وقتلوا في العباد فخرجت الطامة الكبرى بالتاريخ
 الستمائة فكان خروج جنكيزخان واستعرت الدنيا بهم نار الاسيا الشرق باسره حتى لم
 يبق الا منه حقيق خله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم على ايديهم
 في سنة ثمان وخمسين وستمائة وهو آخر الخلفاء العباسية بعد الذي تاه جمع العلماء
 الاجداد منهم الشيخ مصلح الدين السعدي الشيرازي بالكلمة العربية والقصيد الفات
 قال التاج السبكي لم تكن منذ خلق الله الدنيا قننة الا من فتنه التاروق قال السخاوي ثم
 لم يزل بقاياهم يخرجون الى ان كان اخرهم يهود الاعرج وطالت مدة ان كان مات ونفد
 بنوه في البلاد انتهت وكانت ملوك الهند ايضا من اولاده حتى انقرضت في زماننا هذا وفي
 احواله كتاب العرب شاه سماء عجايب المقدور في احوال يهود وظهر جميع ذلك مصداق اخباره
 صلواته المروية في كتب السنة المطهرة وذكره الجلال السيوطي في تاريخ الخلفاء وغيره وذكر جملة
 من احواله الشيعة **ومن** انما الحجاز التي اضاءت اعناق الابل ببصر في سنة اربع وخمسين
 وستمائة الهجرة كما اخبر به الصادق المصدق المبعوث الى الخلق والمر لا تقوم الساعة
 تظهر نابا الحجاز تضيء اعناق الابل ببصر في تلك روايات صحيحة عند البخاري الحاكم واحمد
 الطبراني وابي يعلى ومسنده الفرغ وس كثيرة لا تطول بذكرها وقصتها محزنة في الاسماع
 وفي شدات الذهب في اخبار من ذهب المؤلف في سنة الهجرة للشيخ العالم الفاضل **الح**

بن محمد بن العباس المدني رح قال وبقيت اياما قليل ثلثة اشهر وكان اسم المدينة يغزلن على رؤسها
 ووطن اهل المدينة انها القيامة انتهى ذكرها القسطلاني والمؤرخون بالتفصيل والاجمال بعضهم

سبحان من اضمحلت مشيته جارية في الورد بمقدار

في سنة اغرق العراق قد احرق ارض الحجاز بالنار

وهذه النار غير النار التي تخرج في آخر الزمان تحشر الناس الى محشرهم تبيت معهم وتقبل
 ومنها ظهور الرافضة واستبدادهم بالملايك واطهار الطعن واختيار اللعن على السلف الصالحين
 من الصحابة الكرام وهذا اعظم الفتن واشد المحن وموت السنن وقد اخبر بذلك النبي
 صلعم كما في روايات عند الدارقطني الطبراني وابي نعيم في الحلية والخطيب البغدادي وابن
 الجوزي وابن ابي عاصم في السنة وابن شاهين وابن بشران الحاكم في الكنى والطبراني في
 اللالكائي واحمد وابي يعلى والطبراني وغيرهم باسناد صحيحة وحسنة ولعن اخر هذه
 الامة اولها من اشراط الساعة وقد وقع وقوعها لا يخفى على احاد الناس في العرب والعجم
 من فتنهم اقمروا العلماء باكثر البلاد حتى استولوا على بغداد وشداد وغيرها وانهيك
 ان في القرآن والسنة ما يقضي بكفرهم وفسقهم وضلالهم قال تعالى ليغيظهم الكفار وقال
 رسول الله صلعم يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاذا رأيتهم
 فاقتلوهم فانهم مشركون رواه احمد وابو يعلى والطبراني عن ابن عباس والحديث الفاظ و
 طرق صحيحة ثبتت ذكر جملة منها في الاشاعة وابان عن حال فتن هذه الطائفة وهم يملكون بعض
 بلاد الاسلام الى يومنا هذا كبلدة اصفهان ومايليتها وكانت طائفة فاحشة منهم ملكة بعض
 ديار الهند الى ان ابادهم الله تعالى ومنهم وجعلهم احاديث ان في ذلك عبرة لا ولي الا بصا
 وكان نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي من رؤساء هذه الطائفة راسا في علم
 الاوائل دامت له من هلاكه خان قال لحافظ الامام شمس الدين محمد بن ابي بكر القيم في كتابه
 اغانة اللهفان من مكائد الشيطان ما لفظ ما انتهت الغيبة الى نصير الشوك والكفر والاتحاد
 في الملاحدة الطوسي وزبره هلاكوا شفع نفسه من اتباع الرسول واهل دينهم فعرضهم على السيف
 حتى شفا اخوانه من الملاحدة واشتفعه فقتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستبق

الفلاسفة والمنجمين والطبايعيين والسحرة ونقل أرقام المدارس والمساجد والربط اليهم جعلهم
خاصته وأوليائه ونصر في كتبه قدام العالم بطلان المعاد وانتكار صفات الرب جل جلاله عن
علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره واتخذ الملاحدة مدارس ولام جعل إشارات أمام الملاحدة
ابن سينا ما كان القرآن فلم يقدر على ذلك فقال هي قرآن الخاص وذلك قرآن العوام ^{تفسير}
الصلوة وجعلها صلاتين فلم يقره الامم وتعلم السحر في أخوالهم فكان ساجدا عبدا لأصنامهم
بلفظه قال في شذرات الذهب هذا النقل توفي في ذي الحجة ببغداد سنة ١٠٠٠ وقد نفع على التلمذة
ومنها احتراق المسجد النبوي ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان بعد صلوة الفرائض على
الفراسخ أبي بكر المروغي يسقط ذبالة من يده فانت النار على جميع سقوفه ووقعت بعض السور
وذاب الرصاص ذلك قبل أن ينام الناس وأحرق سقف الحجرة الشريفة ووقع بعضه الحجرة ^{في} ^{قال بعض}

لم يحترق حرم النبي اربية تخشى عليه ولا دهره العار
لكنه أيدى الروافض لأمت ذلك الجناح فظهره النار

ذكرة في شذرات الذهب في أخبار من ذهب وقد ذكر فيه الحوادث الماضية على ثلثين سنة
إلى آخر سنة الف المحمدية بالأجمال فليعلم **ومنها** خروج دجالين كذا بين كلهم يدعي أنه رسول
الله كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة في السنن والصحاح وغيرهما ما تقدم في المقدمة
ولا عند علي بن يعلى من حديث ابن عمر بن أبي الساسة ثلثون دجالا كذا با ونحوه عند أحمد
عن علي والطبراني عن ابن مسعود في الباب ما يات سندها ضعيف قال الحافظ ابن حجر وهو
أن ثبت محمول على اللبالة لأعلى التحديد لما التحديد ففيه ما أخرجه أحمد عن حذيفة ^{سند}
جبرائيل سكن في استي كذا بنون دجالون سبعة وعشرون منهم أربعة نسوة وفي خاتمة السنين
لأنني يعدي قال وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجزم على طريق جبر الكسوف ^{يش}
النجاري قريب من ثلثين وما ذكره من الثلاثين ونحوها يدعون النبوة ومن زاد عليهم كافي
رواية أو أكثر وفي سبعون يكون كذا با فقط ^{رواية} كسريدعون إلى الضلال كغلاة الرافضة
والبالمنية والحولية وسائر الفرق الدعاة إلى ما يعلم بالضرورة أنه خلاف ما جاء به محمد بن عبد الله
ويؤيده حديث علي عند أحمد أنه قال لعبد الله بن الكواكبي أنت لم تنههم وابن الكواكبي هو روح النبوة

الهندي تزلزل عديد راياد القرون في سنة ثمان مائة الف كتاب في حوزة ورد من تبعه
 بالاسان الهندي سماه باليونانية الهندي وانه اوضح فيه جميع احواله من يوم المهدي الى الحد ورد
 على القصة الهندي في سنة ثمان مائة الف كتاب في حوزة ورد من تبعه
 في بلاد دهل في نسل بالنصاري حكاهم الهند في يوم يسمى بسدا حزن كان اوجد مائة جديدة
 سماها بخبرية ينكر وجود الملائكة والشياطين ويجوز معان نصوص الكتاب والسنة وهو
 اليوم حي وتبعه قوم ممن اشرف قلوبهم على الدنيا الكبر راس كل خطية وقد قبض الله سبحانه
 وتعالى لورد ورد اقول من تبعه جماعة من المسلمين المتشبهين بالعارف تعقبونه في كل تقدير
 فظنوا وكذلك كثر اهل الجرائد الهندي في بلاد التوفيق وهو المستعان قل في الاشاعة ومنهم من
 ادعى انه صحابي رأى النبي صلي الله عليه واله وسلم في دار الهند في الاشاعة ما اخبر به الصادق
 الصادق وان الدين لواقع انتهى **ومنها** فتح بيت المقدس وقد فتح مرتين مرة في زمن عمر بن
 الخطاب ومرة في زمن الأكراد الأيومية فتحة سلطان صلاح الدين الملك المؤيد وكان من اعظم
 فتح الاسلام ثم بعد موته ورد بعض اولاده الى النصاري اخر اسناده حفيد داود الملك الناصر
 وهو ابو مهيد سلطان الروم وبنه الحمد **ومنها** فتح المدائن وهي كثيرة جدا من عهد الصحابة
 لاسيما من زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اخر سلطنة الاسلام في بغداد ودين السبطين
 كحلواء اسماء حاصل تهديد الفتح لانه اول بذكرها **ومنها** هلاك العرب اعني زوال ملكهم وهزم
 اشراط الساعة عن طلحة بن مالك قال من اقتراب الساعة هلاك العرب رواه القرمذوق
 زوال ملك العرب بزوال الملك عن بن العباس **ومنها** كثرة المال فيضه وفيها حديث في هجرة
 عند الشيعة وهذا قد وقع في زمن عثمان حين اقتسموا اموال الفرس وروم ووقع في زمن عمر
 بن عبد العزيز وسبق في آخر الزمان في زمن علي عليه السلام **ومنها** ان نزول الجبال على
 كما رواه الطبراني عن سمرة بن قيس وكما سار جبل باليمن عليه مزارع لا حقله حتى ان مزارع آخر
 في خلافة المتوكل في سنة وساخ جبل بدنيور في الارض وخرج من تحتها ماء كثير ارمق
 الفرس في خلافة المعتز في سنة **ومنها** اذ وقع اليك خسوفات خسوفات في حوض
 بالفرس في خسوف في جزيرة العرب في السنة الاخرى في هذه الخسوفات وقعت في خلافة

سليمان بن عبد الملك وخلافة المطيع وغيرهما بنجارا وبالري ونواحيها وببلدة طالقان
 وبقريه من اعمال بصرى واذريجان وغيرها من ريار النجم ولا تكاد تنحصر الخسوفات ونخسف
 في زماننا هذه قرى كثيرة **ومنها** كثرة الزلازل وكثرة القتل والرحف وهي من اشراط الساعة
 وفي ذلك احاديث عند اهل السنن والصحيح وضبط في الاشاعة تلك الزلازل قال واما الصغار ^{منها}
 فلا تكاد تنحصر **ومنها** السخى والذئب وفيها احاديث عند مسلم واحمد والحاكم والطبراني
 والترمذي والبعثي وغيرهم ذكرها في الاشاعة وضبطها **ومنها** الرجاء الشديد والامور
 العظام كالقحط والنار وغلب الافرنج والزنج والغلاء والوباء والصيحة العظيمة من السماء ونحوها
 وذكر في الاشاعة وذكر سني وقوعها **ومنها** انقطاع طريق الحج ورفع الحجر الاسود من الكعبة
 وفي ذلك حديثا بي سعيد بن ربيعة عند الحاكم وصححه والبخاري يعلى بن جابر وعن ابن عمر ^{عند}
 السجزي اوردته في الاشاعة وذكر سنيين فيها انقطع الحج وكان رفع الحجر في خلافة المقداد بن القيس ^{مط}
 واما هدم البيت كله وانقطاع الحج بالكلية فانما يكون في اخر الزمان وكذا رضع القرآن العينا
 بالله **ومنها** رضح رؤس اقوام بكواكب من السماء باستحلالهم عمل قوم لوط ووقع في سنة ٥٥٣ وسنة ٥٥٤
ومنها ظهور كوكب له ذنب قد ظهر مرارا كما ضبطناه في جيم الكرامة **ومنها** كثرة الموت ^{وفي}
 الحديث ثم موتان كفعا ص الغنم رواه البخاري وابن ماجه والحاكم وهذا وقع في زمن عمر في
 طاعون عوامس وغيره والطواعين والوباءات الواقعة في اقطار الارض كثيرة لا تكاد تنحصر
 ووقع في سنته طاعون عظيم ببلاد الهند والعجم ويقع الى الآن بعد اعوام في قطر من اقطارها
 على ضعف في بعض وقوة في بعض ووقع في هذا العام الحاضر في قطر من الدكن وضبط في
 الاشاعة الطواعين كما في بسنوات **ومنها** استمئاضة هلكة المكربة وهذه وقعت في سنة ٥٥٤
 وزمن ابي طاهر القرمطي بعد ذلك مرار وسيقع قبل خروج النهدي واخر من يستقيم اذ ^{يقولون}
 من الحبشة كما ورد في الاحاديث الى غير ذلك مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من امارات الساعة
 فظهر مضمونها انقضى المقصود بالنبية على وقوع ذلك لا التحذير منها فانها فالت وانما الحذر عما ياتي
 من امثالها والله نسال ان يثبتنا على الايمان غير مفتونين ولا مبديلين وكل واحدة من هذه العترة
 تحتمل محذرا باحاديث وتفصيلها يوردت قسوة القلب والضغائن وما لا ينبغي والمهم ذكرها لبيان

الغواد ويجزئه ويجزره عن الغفلة وبالله التوفيق

بَابُ فِي الْفِتَنِ الْمَتَوَسِّطَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ وَلَمْ تَنْقُصْ بَلْ تَزِيدُ لِمَنْ تَكْمُلُ وَتَتَّصِلُ بِالْقِسْمِ الثَّلَاثِ وَهِيَ أَمْوٌ تَكُونُ بَيْنَ السَّاعَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ فِتْنًا عَظِيمَتَانِ
يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوَاهَا وَاحِدَةٌ وَحَتَّى يَبْعَثَ جَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كَلِمَةً
يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَحَتَّى يَقْبُضَ الْعَالَمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَتُقَارِبَ الزَّمَانُ وَنَظْمُهَا الْغَيْبَةُ وَيَكْثُرُ
الْهَرَجُ وَهُوَ الْقَتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَغْبِضَ وَحَتَّى يَهْرُبَ الْمَالُ مِنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ وَحَتَّى
يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي فِيهِ وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبَيْتَانِ وَحَتَّى
يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ رَأَاهَا
النَّاسُ أَجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُكْسِبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا
فَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ وَقَدْ نَشَرَ الرِّجَالُ نَوْبَهُمَا فَلَا يَتْبَاعِيَانَهُ وَلَا يَطْوِيَانَهُ وَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ وَقَدْ نَشَرَ
الرِّجَالُ بِلَابِنَ لِقْمَتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ وَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ وَهُوَ يَلْبِطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ وَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ
وَلَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى مَا فِي التَّذَكُّرَةِ لِلْفَرَجِيِّ هَذِهِ
ثَلَاثُ عَشْرَةِ عِلَامَةٍ جَمَعَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَذَا مَا يَنْظُرُ مِنْ عِلْمِ الْعُلَمَاءِ
وَالْأَشْرَاطِ فِي عَوْمِ أَنْذَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسَادِ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرِ الدِّينِ وَخَفْهِ مَابِ الْأَمَانَةِ مَا يَغْنِي
عَنْ ذِكْرِ التَّفَاصِيلِ الْبَاطِلَةِ وَالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَةِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ رَوَاهُ عَنْ
مَرْفُوعَاتٍ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فِي الْعَشْرِ وَالْمِائَتَيْنِ كَذَا وَكَذَا الْحَدِيثُ
بَطْوَلُهُ فَهَلْ كَانَ هَذَا وَقَدْ مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ وَهَذَا شَيْءٌ يَعْمُ وَسَائِرُ الْأُمُورِ الَّتِي خَرُوتْ قَدْ تَكُونُ
فِي بِلْدَةٍ وَتَحُلُومُنَهَا أُخْرَى وَإِضَافَةُ دَلَالَةٍ أُخْرَى عَلَى أَنَّهُ مُفْعَلٌ أَنَّ التَّارِيخَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا وَضْعُهُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَكَيفَ يَجُوزُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ فِي سَنَةِ
كَذَا يَكُونُ كَذَا الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ مَا أَخْبَرَهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَدْرِ وَالْكَوْثَرِ

ان ذلك يكون وتعيين الزمان في ذلك من سنة كذا يحتاج الى طريق صحيح يقطع العذر وانما ذلك
 كوقت قيام الساعة فلا يعلم احداي سنة هي ولا اي شهر اما انها تكون في يوم الجمعة في اخر ساعة
 منه وهي الساعة التي خلق الله تعالى فيها آدم عليه السلام ولكن اي جمعة لا يعلم تعيين ذلك اليوم
 الا الله وحده لا شريك له وكذا ما يكون من اشراط تعيين الزمان لها لا يعلم الله اعلمها ام الثالث
 عشق خصلة فقد ظهر اكثرها من ذلك قوله حتى يقتل فتان يريد فتنة معاوية وعلي
 بصفين وقد تقدم الاشارة اليها قال القاضي ابو بكر بن العربي وهذا اول خطب طرق في الاسلام
 قال القرطبي بل اول امرهم الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم فبعده موت عمر وكان اول ظهور الشريعة
 العرب في ذلك والدجال يطلق في اللغة على وجه كثيرة احدها الكذاب قال مالك بن انس في
 محمد بن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن اخرجناه من المدينة وقوله قريبا من ثلثين قد
 جاء عدد هم معينا من حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امي دجائون كلهم
 سبعة وعشرون منهم اربع نسوة وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي خرجه الحافظ ابو نعيم وقال
 هذا حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام وحدث به الامام احمد عن علي قال القاضي
 عياض هذا الحديث قد ظهر فلو عد من تنبأ من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان من اشتهر بذلك وعرف
 واتبعه جماعة على ضلالته لو جد هذا العدد فيهم ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ عرف بجمعة
 هذا وقوله حتى يقبض العالم فقد قبض العمل به ولم يبق لاسمه واما كثرة الزلازل فقد ذكر ابو الجحش
 انه وقع منها بمراق العجم كثير وقد شاهدنا بعضها بالاندلس وقوله بتقارب الزمان معنا يتقارب
 احوال اهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا من ينهي عن منكر كما هو اليوم ^{لعلته}
 الفسق وظهور اهله واما كثرة المال فهذا ما لم يقع واما التباطؤ في البنيان فهذا ما شاهدنا
 الوجود يعني عن الكلام فيه واما قوله ياليتني مكانه فذلك لما يرى من عظيم البلاء وروح
 الأعداء وخبث الأولياء ورياسة الجحلاء وخول العلماء واستيلاء الباطل في الأحكام وعموم
 الجهل بالمعاصي والظلم واستيلاء المحرم على اموال الخلق والتحكم في الأبدان والأموال والأعراض
 بغير حق كما في هذه الأزمان وهذا هو ذلك الزمان الذي قد استولى فيه الباطل على الحق
 وتغلب فيه لعبيد على الأحرار من الخلق فباعوا الأحكام ورضوا بذلك ومنهم الحكم وصار الحكم

والحق ملكا لا يصل اليه ولا يقدر عليه عبدان دين الله وغيره يحكمه سمعون للكذب
 الكاذبون للسمت ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون والآية
 عامة فيمن بدل حكم الله وغيره ولقد احسن ابن المبارك حيث يقول في ابديات شهر
 وهل افسد الدين الا الملوك واحبا رسوء ودهباها

وعن النسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة اخر
 ابو يعلى وهذا حديث غريب وفيه تكارة قال القرطبي هو صحيح معنى لما ظهر في الوجود من ذلك
 قال مكحول ياتي على الناس زمان يكون عالمهم اثنتان من جيفة حارون وعن معاذ بن جبل قال سيبيل
 القرآن في صدور اقوام كما يبلى الثوب فيمن اشد يقوته لا يجدون له شهوة ولا ذلة يلبسون جلود
 الضان على قلوبهم لا يخالطهم طمع لا يخافون ان قصروا قالوا سنبليع وان اساءوا قالوا سنبغفر
 لنا **وعن** حجة ابو محمد الدارمي عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نفسي بيد لا تقوم الساعة حتى تقتلوا ادماءكم وتقتلوا اباسيا فكم ويرث نياكم اشراككم **وعن**
 الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وخبره ابن ماجة ايضا وكل ذلك وجد في الخارج
وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة التسليم على الخاصة وفشو
 التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الانعام وفشو العلم في ظهور الكتاب وظهور
 شهادة الزور وكتان شهادة الحق اخريه ابو زر بن عبد البر **وعن** معاوية قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يقل العالم فيكثرة الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء
 ويقل الرجال حتى يكون اخص من امراة القيم الواحد اخريه البخاري خريه مسند **وعن**
 ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليا تين على الناس من ان يطوف الرجل بالصدقة من اذهب
 ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويترجل الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن بهن فله الرجل كثره
 النساء اخريه مسلم قال القرطبي يريد والله اعلم ان الرجال يقولون في الملاحم وتبقى لساوهم اهل
 فيه قبلون على الرجل الواحد في قضا حوائجهم ومصالح امورهم كما في الحديث قبل حتى يكون
 اخص من امراة القيم الواحد الذي يسوسهم ويقوم عليهم من بيع وشراء واخذ وعطاء وفدا
 كان هذا عندنا اقرب منه بالاندرس وقيل لقله الرجل وقلته الشهوة على النساء يتبع الرجل

الواحد اربعون امرأة كل واحدة تقول انكحي انكحي والاول اشبه ويكون معنى يلذن يستنون
 من المبلاد الذي هو الستة لأم الملة وقد اخبرنا صاحبنا ابو القاسم رح انه ربط نحو من خمسين
 امرأة واحدة بعدى في جبل واحد مخافة سبي العدو لما خرجوا من قنطرة واما ظهور الزنا فذلك
 مشهور في كثير من البلاد المصرية انتهى قلت وهذه الشيعة اكثر ما يكون في بيوت الملوك والوزراء
 حتى ان في اكثر بؤطمهم برون النكاح منكرا والسفاح معروف فاعلم ان في ذلك كسر شوكة
 الامارة ونقص شان الرياسة فتدخل عليهم النساء بغية عقد شرعي ويلذن منهم لهم حتى ان
 بعضهم يقع على ازواج الاءاء والابناء ولا يبالي به ولا يخاف الله تعالى ولا بطشه في الدنيا والآخرة
 فغالبا ولادهم ولد السفاح وهذا من اعظم ما اصاب به الاسلام منذ ازمان في اكثر اقطار الارض
 كلها العرب منهم والعجم ولذا ترى انه لا يستقيم صحة النسب لكثرة هؤلاء وانما النكاح في غرباء
 الاسلام واذن المسلمين والله يختص برحمته من يشاء قال القرطبي واما قلة العالم وكثرة الجهل
 فذلك شائع في جميع البلاد وذائع واعني بضعه وقتله ترك العمل به كما قال ابن مسعود ^{رضي الله}
 عنه ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف ولكن اقامة حد فدية **وعن** عبد الله بن عمر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينزعه
 منهم مع قبض العلماء فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأهم فيضلون ويضلون ^{انهم}
 البخاري ومسلم وفي رواية حتى اذا لم يبق عالم يبق عا لم يبق الناس رؤسا جهالا فاستأوا فافتوا بغير
 علم فضلوا واضلوا **وعن** سلامة بن الحمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من شئ
 الساعة ان يتدافع اهل المسجد اماما فلا يجدون اماما يصلي بهم اخرجهم ابو داود قال القرطبي
 في التذكرة قال علمائنا ربح ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وغيره مما تقدم ويأتي وظهر
 الكثرة وشاع في الناس معظمه فوسد الامر الى غيره وصار رؤس الناس اسافلهم عبيد لهم
 وجهالهم فيملكون البلاد والحكم في العباد فيجمعون الاموال ويطيرون البنين كما هو شاهد
 في هذه الازمان لا يسمعون موعظة ولا ينزعون عن معصية قال قتادة فمهم صم عن استماع
 الحكيم عن التكلم به عني عن الابصار له وهذه صفة اهل البادية والجهالة واما ان تذكرة
 رتبة الالك وكيع هو ان تذكرة العجم العرب قال علماءنا وانا وذلك بان يستولى المسلمون على بلاد الكفر

فيكثر المنعوي فيكون ولدا لامة من سيدتها بمنزلة سيدتها الشرفه وما نزلته بابيه ووعلى
 هذا فالذي يكون من اشراط الساعة استيلاء المسلمين وانتساع خططهم وكثرة الفتوح وهذا
 قد كان وقيل انما كان سيدتها كورها لانه كان سبب عتقها كما قال صلواته في بلادها عتقها اولادها
 وسمعت شيخنا احمد بن محمد المعروف بابن حجة يقول في رواية هو اخبر عن استيلاء الكفار على
 بلاد المسلمين كما في هذه الاوقات التي استولى فيها العدو على بلاد الاندلس وخراسان وغيرها
 من البلاد فتسمى المرأة وهي حمل او ولدها صغير فيفرق بينهما فيذكر الولد في ما يجتمعان ^{جاء} ويروى
 كما قد وقع من ذلك كثير فانا لله وانا اليه راجعون ويدل على هذا قوله اذ ولدت المرأة بعلمها او
 هذا هو المطابق للاشراط مع قوله صلواته لا تقوم الساعة حتى تكون الروم اكثر اهل الارض انهم
 ولعل المراد بالروم النصارى والله اعلم **وعن** علي بن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلواته اذا ضلعت امي خمسة عشر خصلة حل بها البراء قبل وما هي يا رسول الله قال اذا كان الغيم
 دوية والامانة مغنا والركوة سفروا واطاع الرجل زوجته وعقامة وبر صدقة وجفا لاله
 وانتقم الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارفع طمعا كرم الرجل غفافة شرف وثبت الخوف
 ولبس الحر واثخذت القينات المعازف ولعن اخر هذه الامة او لها فلير تقبوا عند ذلك
 رجا حراما وخسفا او صخا اخرجته الله نبي قال هذا حديث حسن غريب مخرجه ايضا من
 حديث ابي هريرة وزاد وقد غاوايات تتابع كظام قطع سلكه وقال غريب لا يعرفه الا من هذا
 الوجه وذكر في الاشاعة ان منها اي من اشراط الساعة كثرة الفحش والنفس وخنون الامين
 واتمان الخائن وانتفاخ الاهداء وكثرة القطر وقلة النيات وكثرة القمار وقلة الضمائم وكثرة
 الامراء وقلة الامناء وكون الزهاد رواية والورع تصنعوا والولد غمضا والمطرق ضارا وافاضة كثر
 فيضا وقصد في الكاذب وتكذب الصادق وتغريب الاباعد وتبعد الاقارب وتخفة الخاد
 وخرايب القلوب وكثرة الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهذا كناية عن التواطؤ والسياق وتعمير
 نواحي الدنيا وتخريب عملها كما نقل مصر القاهرة وكوفة الى خوف قلبت واكره الى جعل في صورة
 الى مبي الى غير ذلك مما ذكره اهل التاريخ وهذا النقل كثير جدا وقع مرارا ويقع في كل قطر
 من الارض في كل زمن في كل حكومة جديدة وسلطنة جديدة لا يكاد تنحصر وتخصى قال مظهر

المعازف وشرب الخمر وكثرة الشرطاي اعوان السلطان وكثرة الصنعة الممثلة للخيال
 وتسمية الخمر بالنبيذ والري بالبيع وتسميت بالهدية وانتعلم لغير دين الله وامارة الصبيان
 وسحر السلطان ولطفيف المكيال والميزان واتبان الشياطين في صورة الرجال وتحدثهم
 الناس بالاحاديث الكاذبة وتربية الرجل جرؤا وتركه ولدا وتركه توقيف الكبر والرحم على
 الصغير والفاحشة في الكبر والمالك في الصغار والعلم في الانذل والجهل في اولاد الافاضل
 والمداينة في الخيال والتباس العلم عند الصغار وقتل الرجل اباه واخاه ورفع الوضيع وخفض
 الرفيع وكثرة الخطباء وكون العلماء الى الولاة والفتوى بما يشتهون وقلم العلم لجمع الدنيا
 والدنيا لغير واتخاذ القرآن تجارة وقراءته بالاجرة والتلاهن عند الملاقات وهذا كثير في
 الفلاحين والجهالين والسفلة والسوقة والباعة واهل العساكر واصحاب الموكب فيبدع
 احدهم بشتم صاحبه عند اللقاء مكان السلام ويمضي كل منهم ولا يعرف تحية اهل الله
 واخذ المال والعرض بغير حق وسفك الدماء ونقص الاعمار والابناء والثمار وقص الام
 والليالي وكثرة الهرج والمرج وبناء القصور العالية وظهور البغي والرشا والحمية الجاهلية والتشبه
 العصبية واختلاف الاهواء وتباين الاراء واحداث البدع واشتراء وترك الصواب والامور
 واتباع الهوى والقضاء بالظن واكل الناس بالاسنة كاكل البقر بالسنتها وتشاقدهم بالطرق
 كالبهايم وتنكر القلوب واختلاف الاخوين من الابوين في الدين والاستيثار على الغنى
 وحيف الولاة وجرد الامنة والتصديق بالنجوم والتكذيب بالقدر والقول بخلاف القرآن
 تنكاح الرجل امرأته وامته في الدبر واستشارة الامراء وسلطان النساء وامارة السفهاء
 والسلام على المعرفة وافتراق الكلمة وترك الغزو واتخاذ المساجد طقوسا والغش في التجار وتحويل
 شرا الشام الى العراق وخيارها الى الشام واستخفاف الثوب من كالمناقي وعدم الاستيلاء من الجليم
 وعدم اتباع من هو بالقران والسنة عليهم وعدم عرفان المعروف ومعرفة المنكر والاستهانة
 بالصالحين وتحقير المتقين وهلاك البيوت بالواجف وهلاك الدواب بالصواعق وكثرة
 الطواغيت والهالك بالجدري وتخليئة المصاحف وعدم التدبر فيها مع كثرة التلاوة وتفا
 الاسواق بقلعة الارباح وفشو الغيبة والسعاية والهيبة ومكابرة العلماء ورد بعضهم بعضا

في الفتوى والطعن على السلف والتشنيع على المخالف كثرة البغايا واولادهم وظهور المنكر معروفا
 وبالعكس سوء الجوار وتعطيل السيوف عن الجهاد واختيار الدنيا على الدين بواشدا الرأي على
 النص وقلة البركات في كل شيء وموت البدار وفوت الفجاءة وركوب الميأثر وظهور النساء
 الكاسيات العاريات المعيلات لما تلات على رؤسهن كاسفة البخت وظهور قوم معوجي سباط
 كاذباب البقر يضربون بها الناس ويمنعونهم عن الدخول على الولاة واضاعة الصلوات
 والميل مع الحق ونعل السيدات وتعظيم المال واهانة صاحب العلم وكنار العلم واضاعة العمل
 واشتلاف الالسن واختلاف القلوب والبقطة للدنيا والذهول عن الآخرة وتباين المذاهب بخلاف
 المل وكثرة الغل وابتلاء المسلمين بالشرك من حيث لا يشعرون كما قال تعالى وما يؤمن
 اكثرهم باسماء اولادهم مشركون وفي هذا كتاب جدا لشيخ محمد اسمعيل الدهلوي
 وقوت القلوب في توحيد علام الغيوب، السيد العلامة حسن بن خالد بن عز الدين
 الحارثي رح والذ النضيد في اخلاص التوحيد الشوكاني وقطعها للاعتقاد عن ادران
 الاحقاد السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني والتجريد المفيد للتوحيد للمقرئ
 وكتب التوحيد لاهل النجدة عموم البلوى في اقطار الارض كلها من العجم والعرب الامن عصمه
 الله تعالى بالتقليد الشخصي لحد من ائمة المسلمين وفي اصبغ الاسلام اصابه لا يبرح العود
 عنها واشرب قلوب الناس حبه والعلماء قد استبدوا الردة قديما وحديثا والغوي ذلك كتابا
 كثيرة مبسوطه فيها اعلام الموقعين عن رب العالمين للحافظ ابن القيم رح وهو مجلدان
 ضخمان وادب الطاهر ومنتهى الارباب والقول المفيد بحكم التقليد الشوكاني رح وارشاد النفا
 ان تيسر الاجتهاد للسيد محمد الامير اليمني وتحفة الانام في العمل باحاديث خير لان اسم الشيخ
 العلامة محمد حياة الحدره المدر في المنهج السديد في الذب عن التقليد للعالم الصالح محمد عبد
 خان العلوي تلميذ الشيخ محمد اسمعيل الدهلوي رح واجته في الاسوة المحسنة بالسنة لهذا العبد
 الجاني والفتاح الناقد لآخي السيد احمد بن حسن البخاري القنوجي رح ودراسة الاسباب
 في الاسوة المحسنة قبل حبيب الشيخ محمد امين المغربي الى غير ذلك وبدعة التصوف وفيه كتاب
 المفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لشيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله تعالى

وقطر الولي في معرفة الولي للشوكاني رحمه الله التشبه بالأقوام المخالفة لما جاء به الإسلام
وفيه كتاب بقضاء الصراط المستقيم إلى مخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية رحمه الله وأيضاً العقل على النقل
وفيه كتاب رد المنطقيين لابن تيمية رحمه الله أيضاً والفن كثيرة لا تحصى والأخبار فيها غزيرة لا
تستقصى ذكر طرفاً صاحبها الشيخ العلامة محمد الحنبلي السفاري في كتاب البحر الزاخر من علوم
الأخرة وهذه الجملة من الأشرار الساعة من جود تحت أديم السماء وهي في التزايد يوماً ف يوماً
وقد كادت أن تبلغ الغاية أو قد بلغت ولم يبق إلا الأشرار الكذبي التي أوطأ ظمهور المهدي عليه
السلام قال القرطبي كل ما وقع في الدنيا من الأشرار فقد شاهدناه مثل الكفار والملاحدة والنصارى
معظمه الأخرى المهدي قال وقال الله تعالى في تقديم الأشرار ودلالة الناس عليها
تنبيه الناس عن رقدتهم وحشمتهم على الاحتياط لأنهم بالنسبة إلى التوبة والانباء كيلا يها فصولهم
بينهم وبين تدارك الفوارط منهم ينبغي للناس أن يكونوا بعد ظمهور الأشرار الساعة قد ظروا
لأنفسهم وانقطعوا عن الدنيا واستبدوا بالساعة الموحود بها والله أعلم بذلك الأشرار علماً
لأنهم الدنيا وانقضت وأولاد من ذكرها حتى يوقف عليها ويتحقق بذلك معجزة النبي صلى
و صدقه في كل ما أخبر به صلى الله عليه وسلم في هذه قطرة من بحر الأشرار الساعة ذات الفتن والأهوال
وذرة من وادي علاماتها وأما ما رواه التي وردت فيها الأخبار والآثار والأقوال والآثار التي أخذت
الأشرار في الدر المنثور وغيره في خبره من المستور تسأل الله سبحانه أن يجنبنا الفتن ويصوننا من
الحق ويعيننا على السبيل الذي لا نورد التي جئنا بها في السر والعلن أنه قريب محبت هو ولي التوفيق

باب في الفتن العظام والمحل التي تعقبها الساعة والتي أكثر قتلها

منها المهدي الموعود المنتظر الغاظمي وهو أوطأ والأحداث العارضة فيه على خلاف
رواياتها كثيرة جداً تبلغ حد التواتر وهي في السنين وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم
والما نريد وقد أجمع القول فيها القاضيه مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون المحض في القرن
في كتابه العبد ودوان المبتدأ والخبر حيث قال يحجبون في الباب بأحداث خرمها الأئمة وتكلم
فيها المنكرون لذلك ورموا عرضوها ببعض الأخبار والمنكرين فيها من المطاعين فلا وجه

طعن في بعض رجال كاسانيد بغضلة أو بسوء حفظ أو بسوء رأي تطرق ذلك إلى
 صحة الحديث وأوهن منها إلى آخر ما قال وليس كما ينبغي، فإن الحق لا يمتنع بالاتباع والقول الحق
 عند المحدثين المميزين بين الدار والقاع أن المعتبر في الرواية رجال الأحاديث أمران ثالث
 طها وهي الضبط والصدق دون ما اعتبره عامة أهل الأصول من العدالة وغيرها فلا ينظر
 الوهن إلى صحة الحديث بغير ذلك كيف ومتى ذلك يتطرق إلى رجال الصحيحين وأحاديث المحدثين
 عند الترمذي أبي داود وابن ماجه والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي وأسندهم إلى جماعة
 من الصحابة فتعرض المنكرين لها ليس كما ينبغي والحديث يشهد بعضه بعضا ويتقوى أمرها
 بالشواهد والمتابعات أحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وأمره
 مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل
 من أهل البيت النبوي يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستولون على الممالك
 الإسلامية ويسمى المهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة
 في الصحيح على أثره وإن عيسى ينزل من بعد فيقتل الدجال أو ينزل معه فيسأله على قتله
 يأتمر بالمهدي في صلوة إلى غير ذلك وأحاديث الدجال وعيسى أيضا بلغت حد التواتر والتواتر
 ولا مسامح لا تكارها كما بين ذلك القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني اليمني في التوضيح في
 تواتر ما جاء في النظر في الدجال المسيح قال الأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف
 عليها منها خمسة حديثان فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهي متواترة بلا شك ولا شبهة
 بل يصدق وسف التواتر على ما هو دورها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول وأما الآثار
 عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضا لها حكم الرفع إذا جاز لاجتهاد في ذلك انتهى
 وقد جمع السيد العلامة بدو الملة المنير محمد بن اسمعيل الأملاني الأحاديث القاضية بخروج
 المهدي وأنه من آل محمد صلوات الله عليهم في آخر الزمان ثم قال ولم يأت تعيين زمنه إلا أنه يخرج قبل
 خروج الدجال انتهى وتكلم في الأشاعة في المهدي في مقامات الأول في اسمه ونسبه ومولده
 مبايعته ومهاجرة وحليته وسيرته والثاني في الإسلامات التي يعرف بها الأماوات والدلالة على
 قبح وجهه عليه السلام والثالث في الفتن الواقعة قبل خروجه من مكة والرابع في الملاحم الواقعة

في زنده عليه السلام وهي من اشراطها العظام القريبة وأما نحن فنسوقها لأحد حديث
 الثابتة في الموهدي هناك مسافة واحد تقريبا إلى غير العوام لأننا قد قضينا الوطر من هذا المرام في
 كتابنا الكبير المسمى بحجج الكرامة في آثار القيامة فلا نعيد الكلام بحصر نوضح في مطاوي سردها حال
 الرواية والراوي جرحه بعد بلا تقيما للفتنة وتكميلا للعائدة فنقول وبالله اعمل واصل
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا ولا تنقض حتى
 يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي يخرج احمد وابوداود والترمذي وعنه
 ايضا بنفطيل رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
 اليوم حتى يلي وزا ابوداود حتى يبعث الله فيه رجلا من امتي او من اهل بيتي يواطى اسمه
 اسمي واسم ابيه اسم ابي وسكت عليه وقال في سألته الشهيرة ان ما سكت عليه فهو
 صالح وكلاهما حديث حسن صحيح ورواه ايضا من طريق موقوف على ابي هريرة وقال الحاكم في
 الثوري وشعبة زائدة وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم قال وطرق عاصم عن زر عن عبد الله
 بن مسعود كلها صحيحة على ما اصلت من الاحتجاج باخبار عاصم اذ هو امام من ائمة المسلمين
 انتهى وقال فيه احمد بن حنبل كان رجلا صالحا قاريا للقرآن خيرا ثقة ولا عشم حفظ منه
 وكان شعبة يفتاها لا عشم عليه في تثبيت الحديث وقال العجلي كان يختلف عليه في زروايه والكل
 يشير بذلك الى ضعف روايته عنهما وقال محمد بن سعد كان ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه
 وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب قال عبد الرحمن بن ابي حاتم قلت لابي ان
 ابا زرعة يقول عاصم ثقة فقال ليس محله هذا وقد تكلم فيه ابن عسكارة فقال كل من روى
 عاصم سيئ الحفظ وقال ابو حاتم محله عندي محل الصدوق صالح الحديث ولم يكن بذلك
 الحافظ واختلف فيه قول النسائي وقال ابن خراش في حديثه كثرة وقال ابو جعفر العجلي
 لم يكن فيه الا سوء الحفظ وقال الدارقطني في حفظه شيء وقال يحيى القطان ما وجدته رجلا
 اسمه عاصم الا وجدته ردي الحفظ وقال ايضا سمعت شعبة يقول حدثنا عاصم بن ابو النجود
 وفي الناس ما فيه وقال الذهبي ثبت في القراءة وهو في الحديث وثبت صدوق فهو حسن
 الحديث واخرج الشيخان له مقرونا بغيره ولم يرد في الخلاصة على قوله عاصم بن ابو النجود في بن

ورمز لاخراج السنة له **وعن** أم سلمة رضي الله عنها بلفظ المهدي من عذري من ولد ف
رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک من طريق علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب
أم سلمة ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي فقال هو من
بنية فاطمة ولم يتكلم عليه صحيح ولا غيره وقد ضعفه أبو جعفر العقيلي قال لا يتابع عليه
ولا يعرف الأبد وفي الخلاصة علي بن نفيل النهدي أبو محمد الحراني عن ابن المسيب وعنه
الثوري وأبو الميمون الرقي قال أبو حاتم لا بأس به قال أبو عروبة ماتت سنة خمس وعشرين
ومائة أخرج الطبري وأبو داود وابن ماجه **وعن** علي بن أبي طالب رضي الله عنه بلفظ المهدي
من أهل البيت يصلح الله في ليلة أخرجه أحمد وابن ماجه من رواية ياسين العجلي عن
أبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده وفي رواية يصلح الله به في ليلة والعجلي قال
فيه ابن معين ليس به بأس قال البخاري فيه نظر وخوة في الخلاصة وزاد أخرج له ابن ماجه
وأورد له ابن عذري الكامل والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستنكار وقال هو معروف
وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو
فيأبى عنده بين الركن والمقام فيبعث إليه بعث من الشام فيخسف لهم بالبيداء بين مكة والمدينة
فاذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيأبى عنده ثم ينشأ رجل من
قریش بأخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظفرون عليهم وذلك بعث كلب الخبيثة لصلحهم
غنية كلب فيقسم المال ويعمل في الناس سنة نبينهم صلوات الله عليهم إلى الأبد
فيلتفت سبع سنين وقال بعضهم قسع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون أخرجه أحمد
ورواه أبو داود أيضا من رواية صالح بن الخليل عن صاحب له عن أم سلمة ثور والطبري وأبو داود
من رواية ابن الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة فتبين بذلك للبرهم في الاستدلال
ورجلان رجال الصحيح لا مطعن فيهم ولا مغر وقد يقال أنه من رواية قتادة عن ابن الخليل
وقتادة مدلس وقد عنعنه والمدلس لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع والحيث
وهن كان ليس فيه تصريح بذكر المهدي إلا أن أبا داود ذكره في أبوابه ورواه الحاكم في المستدرک

ايضا قال الشوكاني وفي الصحيح ايضا طرف منه واخرجه ايضا الطبراني في الاوسط ورجاله رجال
 الصحيح وفي الخلاصة سالم بن خليل في ابن ابي مريم اخرج له السنة وقنادة بن دعامة السنة
 ابن الخطاب البصري احدائمة الاعلام حافظ مدلس قال ابن السيب انانا عراقي لحفظ
 متروقال ابن سيرين قتادة احفظ الناس وقال ابن مهدي احفظ من خمسين مثل حميد
 وقد اجمعه ارباب الصحاح **وعن** اسامة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المشرق الى المغرب فيقتله فيبعث جيشا الى المدينة فيخسف بهم فيعوز عائد بالحرم فيجتمع
 الناس اليه كالطير الوارة المتفرقة حتى يجمع اليه ثلث مائة واربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر
 على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما يفيق له الاحياء اموالهم فيجي سبيع سنين ثم ماتت
 الارض خيرا مما فوقها اخرجها الطبراني في الاوسط وفي اسناده ليث بن ابي سليم وبقيته رجاله
 رجال الصحيح قال في الخلاصة قال احمد مضطرب الحديث وقال الدارقطني انما انكر واعليه الجمع
 بين عطاء وطاوس ومجاهد **وعن** ام سلمة ايضا بنحو الفاظ الحديث الاول باختصار وفي
 الصحيح طرف منه ورواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي اسناده عمران القطان وثقة ابن
 حبان وضعفه جماعة وبقيته رجاله رجال الصحيح **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انكم اشركم بالمهدي رجل من قريش من عاتري يبعث على اختلاص الناس ولا نزل فيما لا يرضى
 قسطا وعدا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقا
 له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا الله قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم ويوسعهم عدله
 حتى يأمر مناديا فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس الى رجل واحد فيقول ان
 فيقول انت السادت يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمر ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اتي
 في حجره ندم فيقول كنت اخشع امة محمد فبردة فيقال له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك
 سبع سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده اخرجها احمد في المسند وابو يعلى ورجاله
 ثقات وقد اخرجها الترمذي مختصرا **وعن** ابي سعيد ايضا بلفظ يقوم على امتي رجل من
 اهل بيتي يوسع الارض عدلا كما وسعت ظلما يملك سبع سنين اخرجها ابو يعلى وفيه عدي
 بن ابي عمارة قال العقيلي في حديثه اضطرب وبقيته رجاله رجال الصحيح قاله الشوكاني **وعنه**

ايضا بلفظ المهدي مني اجلي الجبهة اقنى لانف يملأ الارض قسطا وعدا كما ملئت جورا وظلما
يملك سبع سنين اخرجه الحاكم في المستدرک وابوداود وسكت عايمه واللفظ له وهو من
طريق عمران القطان عن قتادة عن ابي بصرة وعمران مختلف في الاحتجاج به انما اخرج له
البخاري استشهدا كالا اصلا وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال ابن معين ليس بالشعبي
وقال مرة ليس بشيخ وقال احمد ارجوان يكون صالح الحديث وقال يزيد بن زريع كان حروبا
وكان يرى السيف على اهل القبلة وقال النسائي ضعيف وقال ابو عبيد الاجري سألت ابا داود
عنه فقال من اصحاب الحسن وما سمعت الا خيرا وسمعت مرة اخرى كره فقال ضعيف افتح
في ايام ابراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء ولكن ذلك
كله لا ينافي الضبط والصدق الذين عليهما مدار الصحة والقوة والله اعلم **وعنه** ايضا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رجل من امتي يقول ينزل الله عز وجل له
القطر من السماء وتخرج له الارض بركتها وتملأ الارض منه قسطا وعدا كما ملئت جورا وظلما
يملأ على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس اخرجه الطبراني في الاوسط
قال الشوكاني في اسناد من لم يعرفه فيكون اخرج في الزوائد وابن ماجه باختصار انتهى قلت قال الطبراني
فيه رواه جماعة عن ابي الصديق ولم يدخل احد منهم بينه وبين ابي سعيد لحد الا بالاصل
فانه رواه عن الحسن بن يزيد عن ابي سعيد انتهى وهذا الحسن بن يزيد ذكره ابن ابي حاتم
ولم يعرفه بالكثرة في هذا الاسناد من روايته عن ابي سعيد ورواية ابي الصديق عنه قول
الذهبي في الميزان انه مجهول لكن ذكره ابن حبان في الثقات واما ابو الواصل الذي رواه عن الصديق
فلم يخرج له احد من السند ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية وقال فيه يروي عن انس بن مالك
عنه شعبة وعتاب بن بشر الله اعلم **وعنه** ايضا بلفظ يكون في اخر الزمان خليفة
يقسم المال ولا يعده اخرجه احمد في المسند وليس فيه تصريح بالمهدي ولكن يشهد له
حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي خليفة يعطي المال حثيا ولا يعده
عدا وعن ابي سعيد ايضا من طريق اخرى قال من خلفا تكم خليفة يعطي المال حثيا ولا يعده
يقع في هذين الحديثين ايضا ذكر المهدي ولا دليل يقوم على انه المراد منهما والله اعلم **وعنه**

ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كنزكم هذا ثلاثة كل واحد من خليفته ثم لا يصيب
 الى واحد منهم ثم تطعن الرايات السود من قبل المشرق فيقتلواهم قتلا لم يقتله قبيح ثم ذكر
 شيئا لا حفظه اذا اتيتموه فبايعوه ولو جوا على التلج فانه خليفة الله المهدي اخرج ابن ابي
 ورجاله رجال الصحيح الا ان فيه ابا قلابة الجرمي ذكر الذي وغيره انه مدلس فيه سفيان الثوري
 وهو مشهور بالتدليس كل واحد منهما عن ولده لم يصرح بالسماع وفيه عبد الرزاق بن همام كان
 مشهورا بالتشيع وعرف في اخر وقته فحاط قال ابن عدي حدثنا با حاد في الفضائل لم يوفق
 عليها احد ونسبوا الى التشيع واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک وفي لفظ من حديثه اخرجه
 الديلمي ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فاقوها ولو جوا على التلج فانه خليفة الله
 المهدي وقد حمل قوم من علماء الهند هذا الحديث على خروج السيد احمد البريلوي بكلفا
 باردة مع ان السيد كان رجلا صالحا حاج وجاهد وغزي ولم يدع المهدي قط ولم تكن تبغ
 لهذه الدعوى **وعن** قرة بن اياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الارض جورا وظلما فاذا
 ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا من امتي اسمه اسمي واسم ابية اسم ابي علقما عدا ولا قسما
 كما ملئت جورا فلا يمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها يلبث فيهم سبعا
 او ثمانيا او تسعا يعني سنين اخرجه البزار والطبراني في الكبير والاسوسط من طريق داود بن الجبر
 عن ابيه وكلاهما ضعيف جدا **وعن** عبد الله بن الحارث بن جوء قال قال رسول الله صلى
 يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه اخرجه ابن ماجه والطبراني في الاوسط
 وفيه عمر بن جابر الحضرمي وهو كذا يقال الطبراني تفرج به ابن بسية وهو ضعيف وان شيخه
 عمر بن جابر اصعب منه قال في الخلاصة قال النسائي ليس بثقة واخرج له الترمذي ابن ماجه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثني خليلي ابو القاسم صلوات الله عليه لا تقوم الساعة حتى
 يخرج عليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا الى الحق قال قلت وكم يمك قال خمس
 اشنتين قال قلت وما خمس واشنتين قال لا ادري اخرج ابن ابي عمير وفيه الرجلان الرحا
 وثقة ابو زرعة وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات قاله الشوكاني قلت وفيه بشير بن
 قال فيه ابو حاتم لا يحجبه لكن احتج به الشيخان ووثقه الناس ولم يلتفتوا الى قول ابي حاتم فيه نعم فيه

رجاء الشكري مختلف فيه قال ابو زرعة ثقة وقال ابن معين ضعيف وقال ابو داود مرة
 ومرة ضعيف وعلق له البخاري في صحيحه حديثا واحدا **وعنه** ايضا قال سمعت رسول الله
 صلام يقول المحروم من حرم غنمة كلب اخرجه احمد في اسناده ابن لهيعة وهو ابن **وعنه**
 ايضا قال ذكر رسول الله صلام المهدي فقال يكون في امتي المهدي ان قصر فسمع ولا فتان ولا
 فتسع يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما رواه البزار ورجاله ثقات قاله الشوكاني
وعنه ايضا الذي قبله وزاد فيه تنعم امتي فيها غنمة لم ينعموا بمثلها ترسل السماء عليهم طرا
 ولا تدخر الارض شيئا من النبات والمال كدس يقوم الرجل يقول يا مهدي اعطني فيقول خذ
 اخرجه الطبراني في الاوسط والبزار في مسنده قال الشوكاني ورجاله ثقات انتهى يقول قال
 الطبراني والبزار تفرد به محمد بن مروان العجلي زاد البزار ولا تعلم انه تابعه عليه احد وهو ابن
 وثقة ابو داود وابن حبان ايضا لما ذكره في الثقات وقال فيه ابن معين صالح وقال مرة للبيهقي
 باس فقد اختلفوا فيه وقال ابو زرعة ليس عندي بذلك وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
 رايت العجلي حدث باحادية في انا شاهد لم نكتبها تركتها على عمي وكتب بعض صحابنا عنه كانه
 ضعه **وعنه** ايضا بالفظ لولم يبق من الدنيا الا ليلة الطول لله تلك الليلة حتى ياتي رجل
 من اهل بيتي اخرجه الدثلي **وعنه** ايضا بالفظ يخرج رجل يقال له السفيا في في عمق مشق
 وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبق البطون ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها
 حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي في الحرة فيبلغ السفيا في بيعث اليه جند من
 جندة فيهمز مهمز نيسير اليه السفيا في بمن معه حتى اذا صار بيدها من الارض خسف به فاليق
 منهم الا الخبر عنهم اخرجهم الحاكم في المستدرک **وعنه** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلام يخرج في اخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية
 وتعظم الامة ويعيش سبعا او ثمانيا يعني حججا اخرجهم الحاكم في المستدرک من طريق سليمان بن عبد
 عن ابي الصديق الناجي ورواه عن ابي سعيد الخدري ايضا وقال حديث صحيح لا سناد ولم يخرج
 مع ان سليمان لم يخرج له احد من الستة لكن ذكره ابن حبان في الثقات ولم يروا احد اكلم فيه
وعنه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلام يكون في امتي خليفة يحثو المال

في الناس حتى لا يعدة اخرجه الا مارقني قال الشوكاني رجاله رجال الصحيح انتهى واصله في
 صحيح مسلم بلفظ في اخراعتي **وعنه** طحطا عن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يسكن
 منها جانب الا تشاجر ما نبح حتى ينادي منادى من السماء اهل كمر فلا تن اخرجه الطبراني في الاوسط
 وفيه مشني بن الصباح وهو متروك وضعيف جدا وثقة ابن معين في روايته وضعف **ايضا**
 وليس في الحديث تصريح بذكر المهدي اما ذكره في ابوابه وترجمته استيناسا **وعنه** علي بن
 ابي بصير رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال بل من ابنا
 يختم الله كتابنا فتح الله وما يستنقذون من الشرك وما يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة
 بينة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال علي المؤمنون ام كفرون قال مفتون
 فكافرا اخرجه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لميعة وهو ضعيف معروف بالحال وفيه **عنه**
 جابر الحضرمي وهو اضعف منه وقال الشوكاني هو كذاب وقال احمد روى عن جابر بن ابي
 وبلغني انه كان يكذب وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن طيبة شيخنا حق ضعيف العقل
 وكان يقول علي في السحاب كان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول هذا علي قد مر في السحاب
وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل **الذي**
 في المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل
 على اهل الشام سيب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الشعاب غلبتهم فعند ذلك
 يخرج خارج من اهل بيتي في تلك الايات المكثر يقول لهم خمسة عشر الفا والمقل يقول لنا
 عشر اما رهم امتا امت يتقون سبع رايات تحت كل راية رجل يطلب الملك فيقتلهم الله
 جميعا ويرد الله الى المسلمين القتم ونعيمهم وقاصيهم ودانيهم اخرجه الطبراني في الاوسط
 وفيه ابن طيبة وهو ضعيف قال الشوكاني وبقيته رجاله ثقات انتهى رواه الحاكم في المستدر
 وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي رواية اخرى يظهر الهاشمي فيرد الله الناس الى القتم وليس هذا
 الطريق ابن لميعة وهو اسناد صحيح كما ذكر **وعنه** ايضا من رواية ابي الطفيل عن محمد بن
 الحنفية قال كنا عند علي رضي الله عنه فساله رجل عن المهدي فقال علي هيهات ثم عقد يده
 سبعا فقال ذلك يخرج في آخر الزمان اذا قال الرجل الله الله قتل ويجمع الله له قوما فزع كزع النفا

يؤلف الله بين قلوبهم فلا يدع أحدا ولا يفرحون بأحد دخل فيه ثم عد قهر على عدة
أهل بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون وعلى عدة أصحاب طواط الذين جاوزوا معه
النهر قال أبو الطفيل قال ابن أخنفة أتريدا قلت نعم قال فانه يخرج من هذين الأخشبين قلت
لأجرهم والله لا أدعها حتى أموت مأت بها يعني مكة أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين انتهى وإنما هو على شرط مسلم فقط فان فيه عار للذهبي ويونس
بن أبي اسحق ولم يخرجهما البخاري وفيه عمرو بن محمد العبقي ولم يخرج له البخاري احتجاجا بل
استشهدا ومع ما ينضم إلى ذلك من تشيع عمار للذهبي وعثمان وثقه أحمد وابن معين
وابن حاتم والنسائي وغيرهم فقد قال علي بن المديني عن سفيان ان بشر بن مروان قطع
عن قريبه قلت في أي شيء قال في التشيع **وَعَنْ** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله في نفر من المهاجرين والأنصار وعلي بن أبي طالب عن يسارة والعباس
عن عيينة اذ تلاقا العباس ورجل فاعلظ الأنصاري للعباس فاحذ النبي صلى الله عليه وآله
العباس وبيد علي فقال سيخرج من صلب هذا من يملأ الأرض قسطا وعدلا فاذا رايتم
ذلك فاعلموا بالفتى التميمي فانه يقبل من المشرق وهو صاحب راية المهدي أخرجه
الطبراني في الأوسط وفيه ابن طهيرة وعبد الله بن عمر العمري وهما ضعيفان قال الهيثمي
الزوائد ولكن الحديث منكرفان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن يستقبل أحدا في وجهه شيئا يكرهه
وخاصة عمه العباس الذي قال فيه انه صنوا به **وَعَنْ** ابن سعيد رضي الله عنه بلفظ
ان في امي المهدي يخرج ويعيش خمسا أو سبعا أو تسعا فيجيئ إليه الرجل فيقول أهدك
أعطني فحينئذ له في فيه ما استطاع ان يحمله أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله أخرجه ابن ماجة والحاكم من
طريق زيد العمري عن أبي الصديق الناجي **وَعَنْ** الحسين رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لفاطمة رضي الله عنها البشري المهدي منذ ذكره في كثر العمال وقال فيه عن
بن محمد البلغادي عن الوليد بن محمد الموقري وهما كذا بان **وَعَنْ** حذيفة بلفظ المهدي
رجل من ولد علي وجهه كالوكب أخرجه الروياني **وَعَنْ** الصدوق بلفظ استكرو

بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك حكام
 يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا في مريد القحطاني والذي
 بعثني بالحق ما هو بدونه اخرجه الطبراني في الكبير **وعن** ابن عباس بلفظ ان هلك
 امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي في اوسطها اخرجه ابو نعيم في اخبار
 المهدي **وعن** اي سعيد بلفظ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه اخرجه ابو نعيم في
 كتاب المهدي **وعن** علي بن ابي طالب بلفظ لولم يبق من الدهر الا يوم لبعت الله رجلا
 من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا اخرجه احمد في المسند وابوداود في السنن وفيه
 قطن بن خليفة وان وثقه احمد ويحيى بن القطان وابن معين والنسائي وغيرهم الا
 ان العجلي قال حسن الحديث وفيه تشيع قليل وقال ابن مسين مرة ثقة شيعي وقال احمد
 بن عبد الله بن يونس كنا نمر على قطن وهو مطروح لا نكتب عنه وقال مرة كنت امر به واد
 مثل الكلب وقال الدارقطني لا يحتج به وقال ابو بكر بن عياش ما تركت الرواية عنه الا سوء
 دينه وقال الجرجاني زائع غير ثقة **وعن** اي هيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلواته على من عتري يواطى اسمه اسمي فيقتلون بمكان يقال له العماق
 فيقتلون فيقتل من المسلمين الثالث او نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الاخر فيقتل من
 المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون اهل الروم فلا يزالون حتى يفتحون
 القسطنطينية فينماهم يقتسمون فيها بالاراس اذ اتاهم صابغ ان الدجال قد خلفكم
 في ذراركم اخرجنا خطيب في المنق والمفروق وعنه ايضا بلفظ انا اهل بيت اختار الله لنا
 الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدى بدلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي
 قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
 فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم
 ابيه اسم ابي فيملأ الارض فيملأها قسطا وعدلا كما ملأها جورا وظلما فمن ادرك ذلك
 منكروا ومن اعقبكم فليأتهم ولو حبوأ على الشجر اخرج ابن ماجه والحاكم في المستدرک هكذا
 ذكره الشوكاني في التوضيح واورده ابن خلدون في كتابه العبر من حديث ابن مسعود عن طريق

يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة بلفظ قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل
 بني هاشم فلما راىهم رسول الله صلى الله عليه وآله ذرفت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما انزل من
 وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل البيت الخ وهذا الحديث يعرف عند المحققين بحديث
 الرايات يزيد بن زياد رواه قال فيه شعبة كان رفا عا يعني رفع الاحاديث التي لا تعرف
 مرفوعة وقال محمد بن الفضيل كان من كبار ائمة الشيعة وقال احمد بن حنبل لم يذكر بالحفاظ
 وقال مرة حديثه ليس بذلك وقال يحيى بن معين ضعيف وقال العجلي جازع الحديث وكان
 بالخرقة يلقن وقال ابو زرعة يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال الجرجاني
 سمعته يضعفون حديثه وقال ابو داود لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الي منه قال
 ابن عدي هو من شيعة اهل الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه وروى له مسلم الكشي مرفوعا
 بغيره وبالحجة فالكثر من على ضعفه وقد صرح الائمة بتضعيف هذا الحديث الذي رواه
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود وهو حديث الرايات وقال وكيع بن الجراح
 فيه ليس بشيء وكذلك قال احمد وقال ابو قدامة سمعت ابا سامة يقول في حديث يزيد بن
 ابراهيم في الرايات لو حذف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته اهنا مذهب ابراهيم اهنا
 مذهب علقمة اهنا مذهب عبد الله وورد العقيلي هذا الحديث في الضعفاء وقال الذهبي ليس
 بصحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ايضا بلفظ المهدي يواطى اسمه اسمي واسم اميه اسم ابي
 ذكره في كنز العمال **وعن** ابي امامة بلفظ سيكون بينكم وبين الروم اربع هادن الرابعة على
 يد رجل من آل هارون يدوم سبع سنين قيل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال من ولي
 ابن اربعين سنة كان وجهه كوجه كعب ذي في خداه الايمن خال اسود عليه عبا ثمان قطونين
 كانه من رجال بني اسرائيل عماد وعشرين سنين يخرج الكون ويخرج مدائن الشرك اخرجه الطائر
 في الكبر **وعن** ابي سعيد بلفظ ستكون بعدى فتن منها فتنة الاحلاس يكون فيها امر
 وحرب ثم بعدها فتن اشد منها ثم تكون فتنة كما قيل انقطعت غمادت حتى لا يبق يد الاخلاء
 ولا مسلم الا شكته حتى يخرج رجل من عتري رواه ابو نعيم حماد في الفتن **وعن** عمر بن
 سعيد عن ابيه عن جد بلفظ في ذي القعدة تجاذب القبائل وعاصم بن نهشل الكاهن فتكون ملحمة

بمنى حتى يذهب صاحبهم فيبيع بين الركن والمقام وهو كارة يبايعه مثل عدة اهل بدر ^{ير}
 عنه ساكن السماء وساكن الارض اخرجه ابو نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک ^و
^{عن} ابن عباس بلفظ من السفاح ومن المنصور ومن المهدي اخرجه البيهقي وابو نعيم
 والخطيب ^{عن} ابي سعيد الخدري بلفظ من القاتر ومن المنصور ومن السفاح ومن
 المهدي فاما القائم فتاتيه الخلافة لم تهرق فيها عجة بدم واما المنصور فلا تدركه راية
 واما السفاح فهو يسفر المال والدم واما المهدي فملاها عدوكا ملئت جورا اخرجه الخطيب
^{وعنه} ايضا بلفظ يكون في آخر الزمان عند تظاھر من الفتن وانقطاع من الزمن امير
 اول ما يكون عطاؤه للناس ان ياتيه الرجل فيحني له في حجره يمه من يقبل منه صدقة
 ذلك اليوم لما يصيب الناس من الفرح اخرجه العقيلي وابن عساکر ^{وعنه} عبد الرحمن
 بن قيس بن جابر الصدفي وهو بلفظ جد يشهد الصدفي المتقدم اخرجه نعيم بن حماد في
 الفتن ^{وعنه} شهر بن حوشب مرسل في حديث عمر بن سعيد السابق اخرجه نعيم
 بن حماد ^{وعنه} عثمان بلفظ المهدي من ولد عباس عمي اخرجه الدارقطني في الافراد
 السيوطي في الجامع الصغير ^{وعنه} ابي هريرة بلفظ يا عمر ان الله ابتداء الاسلام بي وسيختتمه
 بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم عيسى بن مريم اخرجه ابو نعيم في الحلية ^{وعنه} عمار
 بن ياسر بلفظ يا عباس ان الله بدأ بهذا الامر وسيختتمه بغلام من ولدك وعلاها عدوكا ملئت
 جورا وهو الذي يصلي بعيسى بن مريم اخرجه الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساکر قال الشوكاني
 في التوضيح قلت ويمكر الجمع بين هذه الثلاثة الاحاديث وبين سائر الاحاديث المتقدمة بانه
 عن ولد العباس من جهة امه فان امك الجمع بهذا ولا فلاحا حيث انه من ولد النبي صالمخرج واما
 حديث انس الذي اخرجه ابن ماجة والحاكم في المستدرک بلفظ لا يراد الامر الا شدة ولا الدنيا
 الا ادبار ولا الناس الا سيئ ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن
 مريم فيمكن ان يقال في تاويله لا مهدي كامل ولا شاك ان عيسى اكمل من المهدي لانه نبي الله
 وهذا التاويل منجته من مخالفة ظاهرة للاحاديث المتواترة كما سرناه انتهى قلت حديث لا مهدي
 الا عيسى اخرجه محمد بن خالد الجندي عن انس ايضا وسنده مختلف عليه وفيه راو مجهول و

الحفاظ وفيه اضطراب وانقطاع كما قال الحافظ ابن ابي عمير واحاديث المهدي اجمع اسنادها منه
وفي الباب روايات عن جماعة من الصحابة قال السفاري في الصحابة الذي عليه اهل الجور ان
المهدي غير عيسى وانه يخرج قبل نزوله عليه السلام وقد كثرت مخرجه الروايات حتى بلغت
حد التواتر للعنوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقدهم **وعنه** علي بن علي
الجلالي وهو حديث طويل والذي يتعلق بمكش صدقة افاطمة والذي بعثني بالحق ان منها
يعني الحسنين مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا مرجا وظاهر الفتن وقطعت
السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا وصغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك
منها من يفهم حصون الضلالة وقلوب اغلها يقوم بالدين اخر الزمان كما تمت به اول الزمان
وعلا الدنيا عدا كما لم تسر الخرج الطيافي في الكبير والاوسط بطوله وفيه الهيثم بن حبيب
قال ابو حاتم منكر الحديث وهو متهم بهذا الخبر كذا نقله الهيثمي في فضائل اهل البيت من
كتابه مجمع الزوائد فليظن هناك **وعنه** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالمهدي
فقد كفر ومن كذب بالدجال فقد كذب وقال في طلوع الشمس من مغربها مثل ذلك فيما
احسب اخبره ابو بكر بن خيثمة في جمعه للاحاديث الواردة في المهدي علي ما نقله السهيلي
رواه ابو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار مستندا الى مالك بن انس عن محمد بن المنكر عن جابر
قال السفاريني وسنده مرضي قال ابن خلدون وحسبك هذا غلو والله اعلم بصحة طريقه
الى مالك بن انس على ان ابابكر الاسكافي عندهم متهم وضاع **وعنه** اي اسحق النسفي قال قال
علي ونظر الى ابنه الحسن ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج من صلبه رجل
يسمى باسم نبيكم يشبهني الخلق ولا يشبهني الخلق يملا الارض عدلا اخبره ابو داود عن طريق
سروان بن المغيرة عن عمر بن ابي قيس عن شعيب بن ابي خالد عن النسفي وقال هارون حقا
عمر بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن ابى الحسن عن هلال بن عمر سمعت عليا يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث علي مقدمته رجل يقال له منصور
يوطي او يمكن لال محمد كما مكنت قرئش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن نصره او قال ^{نسته} **وعنه**
وسكت عليه ابو داود وقال في موضع اخر في هارون بن سون ولد الشيعة وقال السليمان

فيه نظر وقال ابوداود في عمر بن الخطاب في حديثه خطأ وقال الذهبي صدوق له
او هام واما ابواسحق النسفي وان خرج عنه في الصحيحين فقد ثبت انه اختلط اخر عمر وروايته
عن علي منقطعة وكذلك رواية ابي داود عن هارون بن المغيرة واما السند الثاني ففيه
ابو الحسن وهلال ابن عمرو وهما مجهولان ولم يعرف ابوالحسن الا من رواية مطايع بن طريف عنه
انتهى **وعن** ابي سعيد بلفظ المهدي منا اهل البيت اسم الانفاقني اجلى يملا الارض قسطا
وعدا كما ملئت جورا وظلما يعيش هكذا وبسط يسارة واصبعين من عيئه السبابة والايهام
وعقد ثلاثة اخرجها الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه **انتهى**
وفيه عمران القطان عن قتادة عن ابي بصرة وعمران مختلف في الاحتجاج به انما اخرج له
البخاري استشهدا الا اصلا كما تقدم **وعنه** ايضا نحو حديث ابي هريرة المتقدم الذي فيه
ذكر كدوس اخرجها ابن ماجة والحاكم من طريق زيد العمي عن ابي الصديق الناجي وزيد العمي
وان قال فيه الدارقطني واحمد وابن معين انه صالح وزاد احمد انه فوق يزيد الرقاشي بفضل
بن عيسى الا انه قال فيه ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن معين في رواية
اخرى لا شيء قال الجوزاني متاسك وقال ابو زرعة ليس بقوي واهي الحديث ضعيف وقال
ابن حاتم ايضا ليس بذلك وقد حدث عنه شعبة وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي
عامة من يروي عنهم وما يرويه ضعفاء على ان شعبة قد روى عنه ولعل شعبة لم يرو عن
اضعف منه **وعنه** ايضا بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يملا الارض جورا وظلما فيخرج رجل
من عاتري فيملك سبعا وتسعا فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما اخرجها الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وانما جعله على شرط مسلم لانه اخرج عن حماد بن سلمة عن شيبه
مطر الوراق واما شيخه الاخر وهو ابو هارون العبدري فلم يخرجه له وهو ضعيف جدا منهم بالكد
ولا حاجة الى بسط القول عن الائمة في تضعيفه واما الراوي له عن حماد بن سلمة وهو اسد بن
موسى يلقب اسد السنة وان قال البخاري مشهور الحديث واستشهد به في صحيحه واحتج به
ابوداود والنسائي الا انه قال مرة اخرى ثقة لو لم يصنف كان خيرا له وقال فيه محمد بن
حزم منكر الحديث **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين ولهم كل اخوة
ابن ماجه عن طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد النعماني عن عكرمة بن عمار عن اسحق
بن عبد الله عن النضر عكرمة بن عمار وان اخبر له مسلم فاعلم الخرج له متابعة وقد ضعف بعض ثقه اخوة
وقال ابو حاتم الرازي هو مدلس فلا يقبل الا ان يصحح بالسماع وعلي بن زياد قال الذهبي في الميزان
لا تدري من هو ثقه قال الصولي فيه عبد الله بن زياد وسعد بن عبد الحميد وان وثقه
يعقوب بن ابي شيبة وقال فيه ابن معين ليس به باس فقد تكلم فيه الثوري قالوا لانه رآه
يفتي في مسائل ويخطي فيها وقال ابن حبان كان من فحش خطأه فلا يجهل به وقال احمد
يدعي انه سمع عرض كتب مالك والناس ينكرون عليه ذلك وهو ها هنا ببغداد لم يجهل فكيف سمعها
وجعله الذهبي من لم يقدح فيه كلام من تكلم فيه وعن ابن عباس موقفا عليه قال عجا
قال لي ابن عباس لو لم اسمع انك مثل اهل البيت ما حدثت بهذا الحديث قال فقال عجاهد
فانه في ستر لا اذكره لمن يكره قال فقال ابن عباس سنا اهل البيت اربعة منا السفاح منا المنذر
ومنا المنصور ومن المهدى قال فقال عجاهد بين لي هؤلاء اربعة فقال ابن عباس ما السفاح
فرما قتل انصاره وعضا عن عدوه واما المنذر فانه يعطى المال الكثير ولا يتعاطى في نفسه
وبما القليل من حقه واما المنصور فانه يعطى النصر على عدوه الشطر عما كان يعطى رسول الله
صلوات الله عليه من عداة على مسيرة شهرين والنصر يبره منه عدوه على مسيرة شهر واما المهدى
فالذي يملك الارض على كل ايامها جوارا من البهايم السباع وتلقى الارض افلا ذاكبها
قال قلت وما افلا ذاكبها قال امثال الاسطوانة من الذهب والفضة اخبره الحاكم في
المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهو من رواية اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر عن
ابيه واسمعيل ضعيف ابراهيم ابوه وان خرجه له مسلم فالأكثر على تضعيفه **وعن**
جعفر عن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وانما مثل امتي مثل الغيث لا
يدري آخره خير ام اوله او كحديثه اطعم فيها فوج ما ثمة اطعم فيها فوج عام الليل اخرها
فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعظمها عمقا واحسنها حسنا كيف تغلبك امة انا اولها والحمد
وسطها وعيسى بن مريم اخرها ولكن بين ذلك فيم اعوج ليس يفتي ولا انما من اخرجه رزقنا نعم

وعنه ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تيمم الرايات السجدة
 من قبل خراسان فاتوها ولو حوا على النخيل فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في
 كمال النبوة وسند صحيح وتقدم نحوه عن ثوبان مطولا برواية ابن ماجة **وعنه** بريدة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان رواه ابن عدي
 وابن عساکر والسيوطي في الجامع الصغير وليس فيه ذكر المهدي **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من خراسان رايات سود لا يرد لها شيء حتى تنصب بايليارواه
 الترمذي وحمل بعض علماء الهند من اهل المشرق على المهدي الاوسط ثم حمل على السيد
 احمد البريلوي لانه جاهد في الناحية الغربية من الهند وجاءت اياته من قبل خراسان
 وفي هذا الاستدلال نظر واضمح بل ليس عليه اشارة من علم والسيد قد غزى واستشهد
 فرحمه الله تعالى لم يدعي المهدي قال السفاريني ان الواجب اعتقاده من ذلك ما دللت
 عليه الاخبار الصحيحة والآثار الصحيحة من وجود المهدي المنظر الذي يخرج الرجال وينزل
 عيسى عليه السلام في زمانه وهو المراد حيث اطلق المهدي واما المذكورون قبله فامرهم
 فيهم شيء والذين من بعده فامرهم صلحون لكن ليسوا مثله فهو اخرهم في الوجود واما هم
 وخيرهم وافضلهم في الحقيقة والمراد غير عيسى بن مريم فانه رسول كريم من اولي العزم و
 هو اية وعلمة وحجة فيجب الايمان بخروج المهدي ونزوله وغروب الرجال للعين انتهى
 وهذا القول صريح في نفي المهديين قبل المهدي الموعود ان من ادعى ذلك فانه دعي
 لا يصح ولا توافق له الادلة والله اعلم **وعنه** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله لا يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي اهز
 يته فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
 لا يدع السماء من قطرها شيئا الا صنته ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتقن
 الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين اخرجته الحاك في
 المستند ذلك صحيح وقد تقدم نحوه قال القرطبي ويروى هذا من غير وجه عن ابي سعيد
 الخدري **وعنه** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان انا من امتي

من بيت البعير حل من قریش قد كثر بالبيت حتى اذا كانوا ابانبياء خسف بهم وهم في النار والبعير
 طاب السبيل بهلكون مهلكا واحدا ويصل دون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم ورواه مسلم
 فليس في ذلك تصحيح بالمهدي **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طائفة من امتي
 يقفون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم فقال
 صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء فكرمة الله هذه الامة ورواه مسلم وليس فيه
 ايضا ذكر المهدي ولكن لا محل له ولا مثاله من الاحاديث الا المهدي المنتظر لما دللت على ذلك
 الاخبار المتقدمة والاثار الكثيرة هذه جملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شان المهدي
 وفي كما ريت يقوي بعضها بعضا وفيه ثمانية وعشرون اثرا عن الصحابة الكبار عند اهل
 العلم بالحديث ومثله لا يقال بالراي وقد امتلأ كتب المتأخرين من المتصوفة والمشائخ
 في امزجها طيف المنتظر ولم يكن المتقدمون منهم يخوضون في شيء من هذا الغمك كان كلامهم في
 المجاهدة بالاعمال وما يحصل منها من نتائج الواجد فلا حوال حتى اكثر القول فيه وفي شانه
 كله ابن العربي الحاتمي في كتابه عنقا مغرب وابن قتي في كتاب خلع النعاليين وعبد الحق ابن
 سبعين وابن ابى اظيل تلميذه في شرحه لكتاب خلع النعاليين واغلب كلامهم في شانه
 الغانوا مثال وربما يصحون في الاقل او يصح مفسر كلامهم وكانه كله مبني على اصول
 واهية ودعا يستدل بعضهم بكلام المخفيين في القرانات وهو من نوع الكلام في الملاحم ومنا
 الصوفية ولحقهم ليست من غرضنا في هذا الكتاب لا في غيره فاننا لا نتسك في الدين الا
 بالقرآن والحديث ولا ندين احدا بما وجدنا في القرآن ذلك القاضين خلد في كتابه العبر وعلينا فيهم هذا اذا مشبعنا الحق
 الذي ينبغي ان يتقرر لديك انه لا يتم دعوة من الدين والملايك الا بوجود شوكة عصبية تظهر
 وتنافع عنه حتى يتم امر الله وقد قررنا ذلك من قبل بالبراهين القطعية التي اريناك هذا
 وعصبية الفاطميين بل وقریش اجمع قد تلاشت من جميع الافاق ووجدناهم اخرون قد
 استعلت عصبيتهم على عصبية قریش لا ما بقي الحجازي مكة ونبتغ بالمدينة من الطالبيين
 من بني حسن وبني حسين وبني جعفر منتشرون في تلك البلاد وغالبون عليها وهم
 عصابات بدوية متفرقون في مواطنهم واما زعم ارايم يملكون الافاق من العسكرة

فان ظهر هذا المهدي فلا وجه لظهور دعوته الا بان يكون منهم وثق له به
 قلوبهم في اتباعه حتى تتم له شوكه وعصبية وافية باظهار كل سنة وحمل الناس عليها
 اما على غير هذا الوجه مثل ان يدعوا طغي منهم الى مثل هذا الامر في اقل من الافاق من
 غير عصبية ولا شوكه الا مجرد نسبة في اهل البيت فلا يتم ذلك ولا يمكن لما اسلفناه من
 البراهين الصحيحة انتهى اقول لا شك في ان المهدي يخرج في اخر الزمان من غير تعيين لشهر
 وعام لما تواتر من الاخبار في الباب واتفق عليه جمهور الامامة سلفا عن خلفا الا من لا يعتد بحجلا^{فه}
 وليس القول بظهوره بناء على اقوال الصوفية ومكاشفاتهم واهل التنجيم والرأي المجرد بل انما قال
 به اهل العلم لورود الاحاديث الجملة في ذلك فقول ابن خلدون فان ظهر ظهوره لا يخالف عن مسامحة
 ونوع انكار من خروجه وتلك الاحاديث ااردة عليه وليست ببدون من الاحاديث التي
 ثبتت بها الاحكام الكثيرة المعمول بها في الاسلام وما ذكر من جرح الرواة وقد يلجأ مجري في
 رجال الاسانيد الاخرى ايضا بعينه او يخفى فلا معنى للرب في امر ذلك الفاطمي الوعود المنتظر
 المدلول عليه بالادلة بل انكار ذلك جراءة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة
 البالغة الى حد التواتر واما انه لا تتم شركة احد الا بالعصبية فنعمر ولكن الله تعالى قادر على
 خرق العادة ويؤيد دينه كيف يشاء وهذا الاحتمال ان كان مطابقا لما في الخارج فلا يصلح
 لان ترد به الاحاديث النبوية فهذا زلة صدقات من ابن خلدون رحمه وليست من التحقيق في صفة
 ولاورد فلا تغتر به واعتقد ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض حقا لله تعالى تكن على
 بصيرة من امر دينك قال الشيخ العلامة محمد بن احمد السفاريني الجنبلي في كتابه لوا مع الاصول
 البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرر البضية في عقد الفرق المرضية وقد ذكر عن ذكر
 من الصحابة وغير ما ذكر منهم بروايات متعددة وعن التابعين ومن بعدهم مما يفيد جموع
 العلم القطعي فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقر عند اهل العلم ومدون في عقائد
 اهل السنة والحمامة ونقل العلامة الشيخ المرعي في كتابه فوائد الفكر عن محمد بن الحسين^{انه}
 قال قد تواترت الاحاديث واستغاصت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم المهدي وانه
 من اهل بيته صلى الله عليه وسلم انتهى وحمل القول في المهدي انه من ولد فاطمة من اولاد الحسن عليه السلام

وقيل من نسل الحسين وقيل من ولد عباس الاول صح وقال بعض حفاظ الامة واعيان
الائمة ان كون المهدي من ذريته صلوات الله عليه فلا يسوغ العدول ولا الالتفات الى
غيره قال ابن حجر يمكن الجمع بان ولادته العظمى من الحسن او الحسين وللأخرى ولد من
جهة بعض امهاته وكذلك للعباس ولادة ايضا ولا مانع من اجتماع ولادات متعدلات في
شخص واحد من جهات مختلفة واسمه محمد واحمد والاول اشهر واسم ابيه عبد الله قال
في اللوامع ولم نقف على اسم المهدي بعد الفحص والتبع انتهى وكنيته ابو القاسم او ابو عبد الله
وانما سمي للمهدي لانه يهدي الى امر خفي او الى جبل من جبال الشام ويخرج منها اسفار التوراة
والانجيل يجاج به اليهود والنصارى فيسلم على يده جماعة منهم وتلقبه خابرا لانه جبرئيل امة
صلواتهم ويقره الجبارين والظالمين ولقصةهم ومولده بالمدينة وقال القرطبي ميلاد الغرب فهاجر
بيت المقدس ومبايعته بمكة بين الركن والمقام ليلة عاشوراء سيرته العمل بكتابه سنة
رسوله ولا يقدر احد ابل يشتد غضبه على المقلدين قال السفاريني في اللوامع يقاتل عليه
السنة لا يترك سنة الا اقامها ولا بدعة الا ارضعها يقوم بالدين اخر الزمان كما قام به النبي
صلواتهم اوله انتهى وزاد في الفتوحات اعاقة المقلدة واما مدته فاختلفت الروايات فيها
ففي بعضها اياما الخمسة او سبعا وستا بالترديد وفي بعضها تسعة عشر سنة واشهر وفي
بعضها عشرين وفي بعضها ثلاثين وفي بعضها اربعين منها تسع سنين بها دن الروم فيها
قال السفاريني ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بان ملكه متفاد وتظهر القوة فيعمل اكثر
باعتبار جميع مدة الملاءمة البيعة والافل على غاية الظهور والوسط على الاوسط انتهى وقوله
في الاشاعة وعندني ان الاصح من ذلك ما ورد في الاحاديث الصحيحة والله اعلم له ما لا
يعرف بها ذكرها في الاشاعة وعلامات جاءت بها الآثار ودلت عليها الاحاديث والابصار
ذكرها الشيخ مرعي في فرائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر

باب في الفتن الواقعة قبل خروجه

منها حصر الفرات عن جبل من ذهب ومنها خروج السفياكي والابقع والاصم من الاعرج

الكندي والنص والحارث وهي صفات القابلا سماء طهر فليعلم ومنها فقال الخراساني السفياني
 وتخرج رجل من كلب يقال له كنانة والحجة الكبرى وذلك بعد هلاكا السفياي ومنها قتل
 النفس الزكية وخيبر من قتل في زمن النصو للعباس وطلوع الرايات السود من قبل خراسان
 وقد ف الارض افلاذ كيدها من الذهب والفضة وتحسف معدن الحجاز وتحسف قرية
 بالغوطة غربي دمشق وتحسف بالبيداء وانكشاف الشمس والقمر في رمضان وطلوع القرن في
 السنين وطلوع العجزي الذنب خسوف القمر مرتين وتخرج نار من قبل المشرق ووقعة
 بالمدينة عظيمة والنداء من السماء الحق في آل محمد وطلوع الكف من السماء واخراج كنز
 الكعبة وخزائنها وتكون لخسين امرأة قيم واحد وفتح القسطنطينية والرومية وخروج الدجال
 وفي كل ذلك اخبار وانار ثابتة ذكرناها في حجج الكرامة وذكرها السيد محمد في الاشاعة بسطو
 مفصلة في أطول من ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وقال
 الامامية ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري وهو دعوى بلاد ليل قال السفاريني
 ذلك ضرب من الجنون المذيان ثم ردوها عليهم رد بالغا وقال فعلى عقولهم العفار وعلى أفعالهم
 البوار ما اضل علمهم وابلد فهم انتهى وادعى محمد بن تومرت الظاهر التغلب انه المهدي
 كما قلنا في الاشاعة وذكر الشيخ علي المتقي في رسالته ان في زمانه خرج رجل بالهند ادعى انه
 المهدي للنظر فاتبه خلق كثير انتهى قلت وهذا هو السيد محمد الجورجوري الذي تقدم ذكره
 قال وظهر بهال شهر وزبقرية از ملك رجل يسمى عهدا ادعى انه المهدي وظهر رجل بهال
 عفر والعادية ويسمى عبد الله وادعى المهدي وانه انتهى قلت وادعى جماعة من المشائخ والصفوة
 اهل المقيدون ثم تابوا عن هذه الدعوى المنتنة فهو لا الدين ادعى المهدي وبالباطل
 وادعاهم بعض السفهاء ووصلت منهم فتن ومفاسد كثيرة في العربين وقد ذكرنا تفصيل
 ذلك في حجج الكرامة فلا نطول بذكرها هنا

باب في خروج الدجال

وما ادراما الدجال منبع الكفر والضلال وينبوع الفتن والاحاديث الواردة في كثرة
 جدا ذكر منها الشوكاني في التوضيح ما ناهى حديث وهي في الصحاح والسنن المعاجم المشي

قال وليس المراد هنا الا بيان كون احاديث خروج الرجال متواترة والتواتر يحصل ببعض ما
سقطناه وقد بقيت احاديث واثر عن جماعة من الصحابة تركنا ذكرها ووقفنا على هذا المائة التي
اشترنا اليها والى من خرجها انتهى وقال في الاشاعة واخبار الرجال تحتل مجلدات افرادها غير احده
من الائمة بالتأليف انتهى قال الكلام عليه ياتي في مقامات في اسمه ونسبه ومولده وحليته
وصورته وفتنه وعمل خروجه ووقته ومدة وكيفية النجاة منه ومن يقتله ثم نسط في
بيان ذلك كما بسطنا في حج الكرامة قال السفاريني وقد انذرت به الانبياء قومها وحذرت
اممها ونعتته بالنعوت الظاهرة ووصفته بالاوصاف الباهرة وحذرت منه المصطفى وانذر
ونعتته لامتة نعوته لا تخفى على ذي بصيرة انتهى **عن** عمران بن حصين رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رماه مسلم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال انما يخرج من بين سبع نفسا اما نبي الممك ان كنت من قبل الدجال والى الله
وطوع الشمس من مغربها واء الترمذي وصححه ومن دعواته صلى الله عليه وسلم اني اعوذ برب
قبة المسجدين **وعن** ابن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيت المقدس خراب
وخرابته بخرابته وخرابته بخرابته فتم شطوط المدينة وفتح فسطاط المدينة خروج الرجال
رواه ابو داود وعنه في رواية خروج الرجال في سبعه اشهر تراه بعد فطره اذ واه الترمذي
وابن حبان **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين المدينة وفتح المدينة ست سنين
مخرج الدجال في السابعة رواه ابو داود وقال هذا الصحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا درو الاعمال ست الدخان والدجال ودابة الارض وطلع
الشمس من مغربها وامر العامة وعريضة احدكم رواه مسلم **وعن** عبد الله رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله تعالى ليس بعور وان
المسيح الدجال عور عين اليمنى كان عينه عنبه طافية متفق عليه **وعن** انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني الانذرتهم الا عور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور
مكتوب بين عينيه كف راخرجه الشيطان **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلواته الا احدكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يجي معه بمثل
 الجنة والنار فاني يقول انها الجنة هي النكبات انذركم كما انذره نوح قومه متفق عليه **وعن**
 انس عن رسول الله صلواته قال يتبع الدجال من يعور اصفهان سبعون الفا عليهم الطيا لسة
 رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلواته يتبع الدجال من امتي سبعون
 الفا عليهم السجبان رواه البغوي في شرح السنة والسجبان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر
 قيل المنقوش **وعن** اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلواته يمشي الدجال في الارض
 اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار
 رواه في شرح السنة **وعن** المغيرة بن شعبه قال ما سأل احد رسول الله صلواته عن الدجال
 اكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز **وعنه** قال هو هون على
 الله من ذلك اخرجته الشيطان **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلواته قال يخرج الدجال
 على حمار افراسي شديد البياض ما بين اذنيه سبعون ذراعا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلواته الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر
 معه جفنة ونازة فنارة جنة وجمته نار رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال حدثنا رسول الله صلواته ما حدثنا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا ياتي وهو محرم عليه
 ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو
 خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلواته حديثه فيقول الدجال
 الا ايتهم ان قتل هذا ثم احييته استكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحجبه فيقول الرجل
 حين يحجبه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني لان قال فيريد الدجال ان يقتله
 فلا يسلط عليه اخرجته الشيطان وفي الباب اخبار صحيحة في الصحيح وغيره بالفاظ قال القرطبي
 في تذكرته يقال انه اخضر وفيه بعد بعيد وقيل رجل من اصحاب الكهف ورد انهم
 يكونون من اصحاب المهدي وقيل رجل من اهل المدينة قال للسفاري وورده انه لم يبق
 من الناس بلا فتنة من الدجال الا اثنا عشر الفا وسبعة آلاف امرأة اتى الله
 اعلم وورده في حديث تميم الداري قصة الدجال مفصلة وهو حديث صحيح طويل اخرجاه احمد

وابو داود وابن ماجه وابو يعلى عن ابي هريرة واخرجه ايضا ابو داود بسند صحيح عن جابر وكما
 حديث فاطمة الذي هو عمدة الباب شهر ما اشتهر من هذا الحديث فاخرجه مسلم في صحيحه
 وابو داود ومعه ابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح والا حديث في احوال الرجال كما انحصر
 كما اشرنا الى ذلك وهو غير ابن الصياد الذي ولد بالمدينة وهو ما شيطان موثق في بعض الجزائر
 من اولاد شق الكاهن او هو شق نفسه ولقبه المسيح كان عينه اليسرى ممسوحة اولاد بهيم الاثر
 اي يقطعها قال المجد في القاموس اجتمع لنا في سبب تسميته بالمسيح خمسة قول انتهى وصفته ذلك
 من الرجل وهو الخلط واللبس والخرع فهو الخداع الملبس على الناس وذكر البغوي ان المراد بالناس
 في قوله سبحانه تخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس الذين من اطلاق الكل على البعض
 وحليته انه رجل شاب في رواية شيخ قال السفريني وسندهما صحيح انتهى جسيم احمر وابيض
 احمق وفي رواية ادم قصير الفج جعد الرأس قطط اعور العين اليمنى كانها عنبه طافية وفي
 رواية مطوس العين متباعد ما بين الساقين كان انفه منقار عريض المنخر تنام عيناه ولا ينام
 قلبه يخرج ولا ويدعي الايمان ويدعي الى الدين فريدعي انه نبي فريدعي الالهية وقته كثيرة
 لا تكاد تنحصر منه انه يسير معه جبالان احدهما فيه اشجار وثمار وماء واحدهما فيه خان
 ونار واه الحاكم عن ابن عمر مرفوعا في صحيح مسلم مع جنة ونار وفي الباب اخبار كثيرة وذكر غير واحد من اهل
 العلم ان الذي معه من الجنة والنار على طريق الخيل دون الحقيقة منهم ابن حبان وتدل له
 احاديث وقال جماعة منهم ابن العربي هي على ظاهر امتحاننا من الله تعالى لعباده وقال
 في الاشاعة كالعلامة الشيخ مرعي التحقيق الاول الله اعلم ومنها انه تطوى له الارض منها لاهلا
 طرفة الكباش وانه يسبح الارض كلها في اربعين يوما وما من بلد الا يسطاها الامكة والمدينة
 كما ورد في ذلك الاحاديث وسر عنه في السير كالغيث استدبرته الريح وقال بعض الناس كانه
 يسبح على هذه العجلة الدخانية الحادثة في هذا الزمان وهذا القول ليس عليه اثار من علم
 فان السياحة عليها ليست خارقة للعادة لانه في عن انواع جبر الثقل وسياحته تكون خرقا
 للعادة والله اعلم ومنها انه يخرج في خفة من الدين وادبار من العلم واه احمد وابن خزيمة
 وابو يعلى الحاكم عن جابر مرفوعا قال السفريني فينبغي لكل عالم ان يهاج في زمانه الذي عمر فيه الفتن

وكثر فيه الحسن واندر يست فيه معالم السنن وصارت فيه السنة كالبدعة والبدعة شرعا
يتبع ولا حول ولا قوة الا بالله ان يشيع حديثه ويكثر خبره في الاسانتي ومنها ان الله يبعث له
الشياطين من مشلق الارض ومغاربها فيقولون استعن بنا على من شئت ليستعين به ومنها
انه يمر بالخرقة فيقول لها اخبري كنوزك فتنبه كنوزها كعباس سبب الخلل رواه مسلم ومنها ان قبل
خروجه ثلث سنوات شدائد يصيب الناس فيها جوع شديد الى غير ذلك ما ذكره في الاشاعة و
غيرها وكل ذلك مستفاد من الاحاديث الواردة في هذا الباب وتحمل خروجه المشرق جزما كما قاله
الترمذي في الديباجة وابن جرير في القم وفي رواية يخرج من اصفهان اخبره مسلم وفي اخره
من خراسان ووقته بعد فتح القسطنطينية ومدة اربعين لاشطط ولا وكس كما اخرج مسلم
عن ابن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي فيمكث اربعين لادري
اربعين يوم او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه عروة ابن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم
واما كيفية خروجه فالروايات فيه مختلفة وبسط الحديث فيه حديث النواس بن السمعان عند
مسلم في صحيحه وحديث ابي امامة عند ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والضياء وحديث ابي سعيد
عند مسلم وعند البخاري معناه وساق في الاشاعة هذه الاحاديث مساقا واحدا وجمع بين
اختلافها بحسب الامكان فراجع ولا حاجة منه الا بالعلم والعمل اما العارفان يعلمانه ياكلون شرا
ثم انه نخسته وعجزة اعور وهو جسم عري وان الله منزه عن ذلك وهذه كلها لا يخفى عليه سبحانه
واما العمل فبان يلحق الى احد الحرمين او الى المسجد الاقصى او الى مسجد طوى وبان يقرأ عشر ايات
من اول سورة الكهف اخبره مسلم وبان يتقل في وجهه رواه الطبراني عن ابي امامة مرفوعا
وبان يهرب منه في الجبال والبراري وانه اكثر ما يدخل القرى وقاتله عيسى عليه السلام كما
قال المحاذي ينبغي ان يدفع حديث الدجال الى المؤيد حتى يعلمه الصبيان في الكتاب انتهى
وقد ورد ان من علامات خروجه نسيان ذكره على المنابر والله اعلم بالصواب

باب في نزول عيسى بن مريم عليهما السلام وهو من اشراط القربة
من خروج المهدي ونزوله ثابت بالكتاب السنة واجماع الامة

أما الكتاب فقد قال تعالى وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته أي موت عيسى ^{عليه السلام}
 عند نزوله من السماء آخر الزمان حتى تكون الملة واحدة ملة إبراهيم حنيف مسلما ونزع في
 الاستدلال بهذه الكريمة وإن الضميمة لليهود وقال تعالى وإنه لعلم الساعة فلا تترها
 وأما السنة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نفسي بيده
 ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدوكم الصليب يقتل الخنزير ويضع الحربة ويغفر
 المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون الجمعة الواحدة خير من الدنيا وما فيها أخرجه الشيخان ^{وغيرهم}
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فيزل
 عيسى بن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول الآن بعضكم على بعض امرأ تكرمه الله هذه
 الأمة رواه مسلم ^{وعنه} عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزل عيسى بن مريم إلى الأرض
 فينزع ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبر فاقوم أنا وعيسى بن مريم
 في قبر واحد بين أبي بكر وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء وعند أحمد وابن أبي شعبة وإسحاق
 وابن جرير وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه يذكر أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي على المصلين
 ويدفونه عند نبينا محمد فلم وعلى هذا رواية أربعين وردت بالغناء الكسوف في رواية يمكن سماع
 سنين والاول هو المرجح قاله الفارسي والأحاديث في نزوله عليه السلام كثيرة ذكر الشوكاني
 منها تسعة وعشرين حديثا ما بين صحيح وحسن وضعيف متغير ثم قال منها ما هو مذکور في
 أحاديث الله جل التي تقدم بعضها ومنها ما هو مذکور في أحاديث المنتظر وتنضم إلى ذلك أيضا
 الآثار الواردة عن الصحابة فلو احكم الوضع فلا مجال للاعتداد في ذلك ثم ساق ثم قال وجميع ما
 سقناه بالغ جد التواتر كما لا يخفى على من له فضل اطلاع فقرر ان الأحاديث الواردة في المهد
 المنتظر متواترة والأحاديث الواردة في الدجال متواترة والأحاديث الواردة في نزول عيسى بن مريم
 متواترة انتهى وأما الإجماع فقال السفاريني في الواع قد اجتمعت الأمة على نزوله ولم يخالف فيه
 أحد من أهل الشريعة وإنما انكر ذلك الفلاسفة والملاحدة من لا يعتد بخلافه وقد انعقد إجماع
 الأمة على أنه ينزل ويحكم بهذه الشريعة المحمدية وليس ينزل بشريعة مستقلة عند نزوله من
 السماء وإن كانت النبوة قائمة به وهو متصحب بها انتهى قال في الأشاعرة والكلام عليه في مقامها

في حليته وسيرته ووقت نزوله وعمله وما يجري على يديه من الملاحم ومدته وموته وأسمه
 ونسبه ومولد كل ذلك من يوم من القرون وأما حليته فعند البخاري وغيره أنه أحمر جعد عريض
 الصدر من أناس الرجال سبط الشعر ينطفئ أي يقطر لهمة قد جلتها من بوع الخلق سبط الراس
 كأنما خرج من ديار من أمم سيرته فإنه يدق الصليب ويقتل الخنزير والقردة ويضع الجزية ولا
 يقبل إلا الإسلام ويخذل الدين فلا يعبد إلا الله ويترك الصدقة أي الزكاة لعدم من يقبلها
 ولا يرغب في اقتناء المال للعلم بقر الساعة ويكون مقرراً للبيعة المهدية لا رسولاً في هذه الأمة
 وتظم الكون في زمنه ويرفع الشجاء والتباغض ينزع الله سم كل ذي سم حتى تلعب الأوكال بالبحر
 والعقارب فلا تضرهم ويملا الأرض سلا وينعدم القتال وتثبت الأرض نبتة كعهد آدم حتى
 يجتمع النفر على القطف من العنب وكذا الرمانة وكل ذلك مستفاد من الأخبار والآثار المستفيضة
 المشهور وأما نزوله فإنه ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وهي موجودة اليوم بين
 مهرودين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأ رأسه قطر وإذا رفع رأسه تحدر منه حمان
 كالقوى فلا يحل لكافر يجرد هذه الأمانات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه أخرجه مسلم من
 حديث الثواس بن سمعان ويكون نزوله عليه السلام لست ساعات من النهار حتى يأتي
 مسجد دمشق ويقعد على المنبر فيدخل المسلمون وكذا النصارى واليهود كلهم يرجونه حتى
 لو ألقى شيء لم يصب إلا رأس إنسان من كثرتهم يأتي مؤذن المسلمين وصاحب يوق اليهود وناقض
 النصارى فيقتدون فلا يخرج إلا سهم المسلمين حينئذ يؤذن مؤذناً ويخرج اليهود والنصارى
 من المسجد ويصلي بالمسلمين صلاة العصر ثم يخرج بمن معه من أهل دمشق في طلب الرجال
 فيقتله بباب الد عند بيت المقدس ولد بوزن مد يار شهر بينه وبين رملة فلسطين
 مقدار ستة إلى جهة الشمال متصل شجورها بشجرها فيقتله هناك وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلوات الله عليه منكم فليقرأ في السلام أخرجه البخاري في تاريخه والحاكم ومدة
 أربعين أو خمس وأربعين سنة وفي خلال هذا يخرج يا جوج وما جوج قال في الأشاعة في
 بعض جهلة الخنفية أنه ادعى أن كلام من عيسى والمهدي يقلد مذهب الإمام أبي حنيفة
 ووقف الشيخ علي القاري المحرري نزول مكة الشرفة على تاليف عمارة المشرب الحري في مذهب المصنف

نقل فيه هذا القول ورد عليه ردا متسبعا وجهله انتهى وهذا التأليف موجود عندي وهذا
القول مرود في حق أحاد الأئمة المحورية فكيف في حق النبي الأمم وان الله تعالى لموجب على أحد
من المسلمين ان يقلد دينه أحد من الأئمة كائنا من كان وانما كان انما أوجب عليهم العمل
بمقتضى الكتاب السنة في كل زمان ومكان وقد صرح السبكي في تصنيف له ان عيسى عليه
السلام يحكم بشرعية نبينا بالقرآن والسنة انتهى مما قيل انه يأخذ السنة بطريق المشافهة او
بطريق الوحي والهام فلم يأت في ذلك شيء يصار اليه وقال السفاريني ويكون قد علم الحكم
هذه الشريعة بأمر الله تعالى وهو في السماء قبل ان ينزل وهذا أولى من الأول قال الكلام
على المهدي والرجال وعيسى بن مريم طويل شهيد افردت في ذلك الكتب المبسوطة والمختصرة و
ذكرنا في كتابنا البحر والذخيرة من ذلك طرفا صالحا يغني من احصاه طماعا عن مراجعة الكتب هذا
الباب انتهى في الحديث المرفوع وتسلب قريش ملكها قال البخاري في القناعة وابن حجر المكي في
القول المختصر ذلك لا يبقى لقريش اختصاص بشيء دون مراجعته فلا يعارض ذلك خبر لا يزال
هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان قال السفاريني فان قلت كيف يصح هذا الخبر مع مشاهدتنا
انقصال قريش عن الملك منذ زمان فالحجاب استحقاقه لهذا الامر وان ظلمها ظالم او اعمى
فيظهر كمال العدل فلا يأخذ حقهم وريعا ان يكون بقاء الامر في قريش ولو مراجعة ولا شأن ان
قريش يرجعون على ان ملوك زماننا يرجعون اثم انما يكون بالنيابة عن قريش ويعملون صورة
نيابة عن نقيب السادة الاشراف على ان ابني هاشم استقلالهم بالامر في محلات كالحجاز واليمن والعراق
وغیرها ثم انه لا يخفى انه لا يحسن ان يقال ان الامر في ايام عيسى يكون للمهدي مع كون عيسى
رسولا من اولي العزم معصوما المهدي رجل مجتهد نعم يكون المهدي من خواص السيد ^{عليه}
نبل وزيره والمقرين به برأيه في الامور وتصدر عنه الشورى وبالله التوفيق انتهى فاياد والاعتذار
بمثل هذه الترهات الباطلة عليك اتباع السنة الغراء فانها حوز وحصن من الهوى و
جنة من الشيطان المرید والاراء وبالله التوفيق وببينة ازمة التحقيق

بأبي خنيس يا جرح مالح وغيرها والاشراط العظيمة التي لا غيب

الكتاب السنة والاجماع

اما الكتاب فقال تعالى يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في الارض وقال تعالى حتى اذا فتحت يا جوج وما جوج وهم من كل حدب ينسلون واما السنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة حتى تكون عشرين ايات طالع الشمس من مغربها والدخان والذباب ويا جوج وما جوج ونزول عيسى بن مريم وظهور المهدي وثلاث خسوفات ونازح من قعر عدن اثنان اربعة من حذيفة بن اسيد وهو في مسلم من حديث ابن الطفيل عن حذيفة ورواه من وجه اخر ايضا والا حادith الواردة فيهم كثيرة والكلام عليهم في مقامات في نسبهم وحليتهم وسائرهم وخروجهم وفسادهم وهلاكهم وجملة القول في ذلك انه من بني ادم ثم من بني يافث بن نوح وذكر ابن عبد البر الاجماع عليه وقيل من الترك وقيل من الديلم قال الحافظ ابن حجر في الفتح والاول هو المعتمد في خروجهم وقتهم حديث النوايس عند مسلم بروايات والفاظ ولم يأت في مدة مكثهم في الارض وقد اعلمهم شيء بل ظاهرا لاحاديث انه مجرد ان يتوسطوا الارض ويقربوا بيت المقدس يقتلهم الله بالغلبة الذي يدخل انا فهم ثم هذا كيثوبس عيسى عليه السلام وهم من جملة الاشراط التي اشتملت عليها قصة عيسى عليه السلام ومنها قتال اليهود ومطر لا يكن منه بيت عدو ولا وبر وانقطاع الجهاد ورجوع الناس حراثين ونزول الخلافة الارض المقدسة وكثرة المال وكون داس الثور بالاقية ونشوف بحيرة طبرية يشربها يا جوج وما جوج ورخص الخيل ونزول البركات ولذلك تفاصيل لا يحتملها هذا المختصر ومن الاشراط خراب المدينة قبل يوم القيامة باربعين سنة وخروج اهلها امنها وفي هذا احاديث في السنن وغيرها بالفاظ ذكرها في الاشاعة ومنها خروج القحطاني وجماعة والشمس المقعد والاحسن وغيرهم عيسى فتحدث القحطاني وجماعة في الصحيحين وغيرها ومنها هدم الكعبة وسلب حلها واخراج كنزها على يد ذي السوقتين من الحبشة كما عند الشيخين وغيرها وصوفي زمع عليه او عند قيام الساعة على اختلاف الروايات في ذلك والثاني ارجح وقيل هذا بعد خروج الملائكة

وقيل بعد الآيات كلها وقراءة السفاريني وقال ويؤيد هذا ان زمّت طيبي كله زمن
 سلم ومكة وامان وخير وهذا اليتي بكرم الله تعالى والذي تضمنه الحكمة فان البيت
 قبلة الاسلام والحج اليه احاد اركان الدين ومبانيه فالحكمة تقتضي بقاءه ببقاء الله
 فاذا جاء الريح الباردة الطيبة وقبضت المني منين فبعد ذلك يهدم البيت ويرتفع القرائ
 انتبه ويستفاد من كلام الشيخ مرعي ايضا في محجة كذلك فبان ان هدم الكعبة بعد الآيات
 كلها وان كان لا يخلو من قائل وقصة الهدم ذكرها الازرق في تاريخه والحاكم في المستدرک
 وصححه وفيها تفصيل ذكره السفاريني في اللوامع والله يد محمد في الاشاعة وغيرها في
 غيرها والذي ورد منه في الصحيحين يعني عن غيرها

باب طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر اثبتين وقال وجعل الشمس سراجا قال اهل العلم
 طلوع الشمس من الاق الغربي ثابت بالسنة الصحيحة والاعجاز الصريحة بل وبالكتاب المنزل
 على النبي المرسل وقال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لو تكن امنّت
 من قبل او كسبت في ايمانها ذيرا اجمع للغرور او جمع هو هم على انه طلوع الشمس من مغربها
 وقال تعالى وجمع الشمس والقمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلّم
 لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس امنوا جميعا فذلك
 حين لا ينفع نفسا ايمانها اخرجها الشيطان واليهيقي وابن مردويه وابو الشيخ واخرج احمد
 وابن حنبل وجيد ومسلم والحاكم وابن مردويه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
 صلّم قال ادبوا بالاعمال سنا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان وعنه ابن عمرو
 بن العاص رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلّم اول الآيات خروج اطلوع الشمس
 من مغربها اخرجها مسلم في صحيحه واخرج الطبراني من حديث مالك بن يخامر بن معاوية
 وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم رفعوه لا تزال التوبة مقبولة حتى
 تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت طبع الله على كل قلب غافية وكف الناس عن العمل والاحاد والباكية

لا يتسع المقام لنكرها قال الحافظ ابن حجر في الفتح الذي دلت عليه الأحاديث النابتة
الصحيح والحسان ان قبول التوبة مغيا لطلوع الشمس من مغربها ومفهومها ان بعد ذلك لا يقبل
بل في بعض الروايات التصريح بعدم القبول كما عند احمد والطبراني وغيرهما ثم ذكر اخبارا وانارا
وقال هذه آثار يشد بعضها بعضها متفقة على ان الشمس اذا طلعت من المغرب اطلق باب التوبة
ولم يفتح بعد ذلك ولا يختص ذلك بيوم طلوعها بل يمتد الى يوم القيامة انتهى وورد في بعض
الروايات ان اول الآيات خروج الدجال وفي بعضها ان اولها طلوع الشمس من مغربها وفي بعضها
الارابية وفي بعضها نار تحشر الناس الى محشرهم وطريق الجمع كما قال الحافظان الذي يترجم مجمع
الاخبار ان خروج الدجال اول الآيات العظام المؤثرة بتغير احوال العامة في معظم الارض
فلا ينافي تقدم المهدي عليه وينتهي ذلك بموت عيسى بن مريم ومن بعده من القحطاني
وغيره وان طلوع الشمس من المغرب هو اول الآيات المؤثرة بتغير احوال العالم العلوي وينتهي
ذلك بقيام الساعة واللدابة معها في الشمس كشيء واحد وان النار اول الآيات المؤثرة بقيام
الساعة انتهى قال في الاشاعة وهذا جمع حسن ويدل على ذلك ما في بعض الروايات
اخذ ذلك يعق الآيات نار تحشر الناس الى محشرهم انتهى وقال الشيخ مرعي وهذا كلام في غاية
التحقيق انتهى وقال السفايري والذي يظهر والله اعلم ان اول الآيات خروج المهدي من
الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج وما جوج ثم هدم الكعبة ثم ازديان ثم ازديان
ثم طلوع الشمس من مغربها ويحمل ان طلوع الشمس متقدم على رفع القرآن وخروج الدابة عقب
طلوع الشمس من مغربها في يومها او قريبا منها وهذا هو النسق الذي مشينا عليه واختارناه
انتهى والحاصل ان الاولوية اضافية لاحقية وقال الحافظ العلامة عبد الرحمن بن عبد القادر
الهاشمي في جواب سؤال عنه ما لفظه الآيات التي بين يدي الساعة اولها على الحقيقة كما جاء
في حديث الحاكم والبيهقي وافتي به الحافظ ابن حجر العسقلاني وتبعه الحافظ السخاوي وغيره خروج
الدجال ثم نزول عيسى بن مريم ثم خروج ياجوج وما جوج ثم يطالع الشمس من مغربها ولا تزال طالعة
ذلك اليوم الى ان تصل الى كبد السماء ثم نزول وتعود الى المغرب اي من مطلعها ويطلع بعد ذلك
اليوم من المشرق كما جاء ثم يخرج الدابة كما قال الحاكم ويكون خروجها ضخم وكافي صريح مسلم

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله وتبعه السخاوي بالحكمة في ذلك ان بطولها من المغرب يغلق باب التوبة فتخرج الدابة قهرا للمؤمن من الكافر تكملا للمعصومين اخلاق باب التوبة في طولها من المغرب ردة اهل الهيئة ومن وافقهم ان الشمس وغيرها من الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها تغيير عما هي عليه قال الكرماني وقواعدهم متنوعة ومقدما تهم متنوعة وعلى تقدير تسليمها فلا امتناع من انطباق منطقة البروج على المعدل بحيث يصيد المشرق مغربا والمغرب مشرقا انتهى وقال الحلي ان اول الايات الدجال نزول عيسى لان طلوع الشمس من مغربها لو كان قبل نزول عيسى لم ينفع الكفار ايمانا بهم في زمانه ولكنه ينفعهم اذ لو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا باسلام من اسلم منهم قال البيهقي وهو كلام صحيح لو لم يعارضه الحديث ان اول الايات طلوع الشمس من المغرب وفي حديث ابن عمر طلوع الشمس وخروج الدابة وفي حديث ابن حازم عن ابي هريرة انهم اجزم بها وبالرجال في عدم نفع الايمان قال البيهقي ان صح في علم الله ان طلوع الشمس يكون سابقا احتمل ان يكون المراد نفع انفس اهل القرن الذين شاهدوا ذلك فاذا انقضى صولوا طول الزمان وعاد بعضهم الى الكفر عاد تكليف الايمان بالغيب ان كان في علم الله طلوع الشمس بعد نزول عيسى اخل ان يكون المراد الايات في حديث ابن عمر ايات اخرى بخروج الدجال ونزول عيسى اذ ليس في الخبر نص انه يتقدم عيسى قال الحافظ ابن حجر وهذا الثناؤا من المعتد والاحياء والصحيحي لا يخالفه وعند مسلم عن ابي هريرة مرفوعا من تأبى قبل ان تطلع الشمس من مغربها تأبى الله عليه وهو ان من تأبى بعد ذلك لا تقبل توبته ولا ي داود والنسائي لا تزال تقبل التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وسنده جيد وهو من حديث ابن معاوية رضي الله تعالى عنه مرفوعا

بَابُ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ

قال تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم اي يكلم المؤمنين كافر وجزم البيضاوي انها الحساسة وقيل غيرها والكلام في حليتها وسدورها وخروجها ذكرناه في محرم الكرامة وذكره في الاشاعة ايضا وكلامه مستفاد من الاحاديث والآثار وخروج الدابة

قبل من مدينة قوم لوط وقيل من بعض بادية تهامة خارج مكة وقيل من مكة وهو المشهور
فخر خلف فقبل من جد بلصفا وقيل بالمرقة وقيل من شعب اجاد وتجمع بين هذه الأقوال
بما جاء في الأحاديث المرفوعة والموقوفة كما قال الحافظ السخاوي وغيره من أنها تخرج ثلاث خرجات
الأولى من أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يمكث زمانا طويلا ثم تخرج مرة
أخرى دون تلك أي من بادية قريبة من تلك البادية فيعلا ذكرها في أهل البادية ويدخل
ذكرها القرية يعني مكة الثالثة تخرجها العام من مكة فتسم الثمن فيبسط وجهه
ويكتب بين عينيّه مؤمن وتسم الكافر ويكتب بين عينيّه كافر فيسود وجهه وتطلى الأرض كلها

باب من شرط الساعة الدخان

وهو بعد اذابة الأرض ويمكث في الأرض أربعين يوما كما في الحديث المرفوع من رواية حذيفة
بن أسيد عند مسلم والترمذي ابن ماجة وتأخذ بالنفاس الكفار وتأخذ المؤمنين كهيئة
الزكام ويكون قبل الريح لأن بعد الريح لا يبقى مؤمن وإنما يكون قريبا من قيام الساعة قال العلماء
أية الدخان ثابتة بالكتاب السنة أما الكتاب فقوله تعالى فاتقربوا إلى السماء عبدان مبين
قال ابن عباس وابن عمر وزيد بن علي وغيرهم هو دخان قبل قيام الساعة يدخل في أسماع
الكفار والمنافقين وأما السنة فكثيرة منها ما أشرنا إليه ومنها حديث حذيفة عند
الطبراني وفيه أن من شرط الساعة دخانا على ما بين المشرق والمغرب يمكث في الأرض
أربعين يوما أما المؤمن فصبيبه منه شبه الزكام وأما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج
الدخان من فيه ومنغريه وعينيّه وأذنيه ودبره إلى خبز الخبز من الأحاديث الواردة في الخبر

باب ومنها ريح طيبة

تقبض روح كل مؤمن في قلبه مثقال حبة من إيمان ويبقى من أخيره فيرجعون إلى
دين أبائهم وتأتي من قبل الشام ومن اليمن وقيل هواريجان شامية ويمانية ثم يقرئ
الناس حتى لا يقال في الأرض لا اله الا الله وعليهم تقوم الساعة

باب ومنها أن يرفع القرآن من المصاحف والصدوب

وهو من اشد معضلات الأمور قال في البحيرة قولنا انه يرفع اولا من المصاحف ذلك المهر
يلينون فيصحبون ليس فيها حرف مكتوب يرفع من الصدور عقب ذلك انتهى في ابا اخبار واثار ومنها
الحجج الكعبة وبيتة الزمان ويقصر الايام بحيث تكون السنة كالشهر كما في حديث البحيرة عند مسلم

باب آخر آيات العظام نار

تخرج من قبر بدر عدن تحشر الناس الى محشرهم كما في حديث انس عند احمد البخاري وعن
ابن عمر يتخرج ناد من حضر موت ومن حضر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول
الله فماتنا من انا قال عليكم بالشام اخرجهم احمد والترمذي وقال حسن صحيح وقيل من وادي
برهوت تسير سير بطية الابل تسير بالنهار وتقيم بالليل تغزو وتروح وقيل من حبس سيل
ووجه الجمع انها تخرج اولا من برهوت ويقال له وادي النار وهو في قبر عدن وعدن على
ساحل البحر العباد رأت ملكا واحدا ثم حبس سيل ايضا والخطاب لاهل المدينة وحبس سيل قريب
من المدينة فوصل النار اليه يكون قبل وصولها الى المدينة فصح ان يقال لهم انها تخرج من حبس سيل
وقال في الفتح ابتداء خروجها من عدن فاذا خرجت انتشرت في الارض كلها انتم وتذروا الكفا
كلها في ثمانية ايام اي تنتشر في هذه الايام ثم تسير على سير الناس بعد ذلك وانما صلي
ان لها حالات فتارة هكذا وتارة هكذا وان ثبت تعدد النار زال اصل الاستشكال وهذا
الحشر الى حشر النار الناس احياء الى الشام يكون قبل يوم القيامة قاله القرطبي والخطابي وغيره
القاضي عياض اما المحشر من القبور على ما في حديث ابن عباس مرفوعا كما في الصحيحين وغيرهما انهم
تحشرون حفاة عراة غرلا هو يوم القيامة قاله الحكيم الترمذي والغزالي الحافظ ابن حجر ^{الشيخ} التور
قال الطبري وهو الحق الذي لا يحيد عنه وقال في الاشياء عند ثبت الحق ان النار قبل يوم القيامة قال
السفاري في قلت وهو كما قال انتهى ثم ينظم في الصور النفخة الاولى فيموت كل الخلق ويملكون اربعين عاما
كما في الصحيحين ثم ينظم في الصور النفخة الثانية فيقوم الخلق للعرض والحساب فيقال يا ايها الناس هل علمت
ربكم وقضوهم اهلهم مسئولون نسأل الله تعالى العفو والعافية في الدارين هذا زبدة ما خصه المنفعة
وثرة ما غرسه المناخرون وقد عزونا كل قول لقائله وكل حديث لنا قوله غالبا ليعلم من اجمع
النظر والعم والفكر فها حررته انه ما ثبت في هذا الباب وطبقته في نصوص السنة واحدة المتألف

خاتمة فيما اشتهر بين الناس ان مقدار الدنيا سبعة آلاف سنة

اعلم ان مقدار الدنيا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولم يرد نص من كتاب لا سنة في بيان ذلك ووردت اخبار واثار وما يحصل بها جزم بانه قد روي عن ابن عباس انه قال الدنيا جمعة من ذلك فنقول اخرج ابن جرير في مقدمة تاريخه عن ابن عباس انه قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة وقد مضى ستة آلاف ومائة سنة واخرج عن كعب الاحبار الدنيا ستة آلاف سنة وعن وهب بن منبه مثله وارا الذي مضى منها خمسة آلاف وستمائة ثم زيف الطبري ذلك وروى عن ابن عباس انها سبعة آلاف ثم اورد حديث ابن عمر في الصحيحين مرفوعا اجملا في اجل من كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس وعنده ايضا مرفوعا ما بقي لامتي من الدنيا الا بمقدار ما اذا صليت العصر وعنده ايضا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم على قيقعان مرتفعة بعد العصر فقال ما اعماركم في اعمار من مضى الا كما بقي من هذا النهار مما مضى منه وهو عند احمد بسند حسن واخرج من حديث انس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما وقد كادت الشمس ان تغيب فذكر نحو حديث ابن عمر الاول واخرج من حديث ابى سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال عند غروب الشمس مثل ما بقي من البقاي ما مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى ثم انه جمع ابن جرير بين هذه الاحاديث بما حاصله انه محل بعد صلوة العصر على ما اذا صليت وسط وقتها وتعبه الحافظ ابن حجر بقوله قلت هو بعيد من لفظ حديث انس ابى سعيد ثم قال ان حديث ابن عباس المذكور فيه يحيى بن يعقوب ابى طالب القاضى الانصارى قال البخاري منكر الحديث وشيخه حماد بن ابى سلمة ان فقيه اهل الكوفة فيه مقال وحديث ابى سعيد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وحديث انس فيه موسى بن خالد انتهى وايدى ابن جرير حديث ابن عباس بحديث ابى سعيد مرفوعا والله لا يخفى هذه الامة عن نصف يوم اخرجه ابوداود والحاكم وصححه لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وقفه واخرج ابوداود من حديث سعد بن وقاص مرفوعا الى لارجوان لا يخفى امتي عند ربها

ان يؤخرها نصف يوم قليل لا يبي سعيد كمر نصف يوم قال خمسة مائة سنة قال الحافظ ابن حجر
 زعمه موثوق الا انه منقطع قال ابن جرير ونصف يوم خمسة مائة اخذ من قوله تعالى ولد
 يوم ما عند ربك كالف سنة مما تعدون فاذا انضم الى قول ابن عباس ان الدنيا سبعة
 الاف سنة كان الباقي خمسة مائة سنة تقريبا انتهى كلام ابن جرير وآية المحقق السهيلي
 ولكنه استشعر ان حديث خمسة مائة ينا في حديث ابن عباس لانه قاض ببقائهما
 تسعمائة سنة قال وليس في حديث نصف يوم ما يفي الزيادة على خمسة مائة قال وقد جاء
 بيان ذلك فيما رواه جمع من عبد الواحد بلغظان احسنت امي فبقاؤها يوم من
 ايام الآخرة الف سنة وان ساءت فنصف يوم وايد كلام الطبري ايضا بحديث
 مستور مرفوعا الدنيا سبعة الاف سنة بعثت انا في اخرها لكن قال الحافظ ابن حجر انه
 اخرجه ابن السكن وسنده ضعيف جدا انتهى وايد ابن جرير ما ذهب اليه حديث سهلي
 ابن سعد مرفوعا بعثت انا والساعة كها تين يشيرا باصبعيه يمد هما انتهى وجاء في
 احاديث عديدة بيان الاصبعين اهما السبابة والوسطى قلت وهذا مبني على انه صلوات
 اراد بالتشبيه قدر ما بينهما وهو الذي يؤيده رواية كفضل احدهما على الاخرى قال
 عياض القاضى حاول بعضهم في تاويله ان نسبة ما بين الاصبعين كنسبة ما بقي من الدنيا
 بالنسبة الى ما مضى ان جملتها سبعة الاف واستند الى اخبار لا تصح وذكرها اخرج ابو داود
 في تاريخ هذه الامة نصف يوم وفسره بخمسة مائة سنة فيؤخذ من ذلك ان الذي بقي نصف
 سبع وهو قريب بين السبابة والوسطى الطويل قال وقد ظهر عدم صحة ذلك لوقوع خلا
 ومجاوزة هذا المقدار ولو كان ثابتا لم يقع خلافه انتهى قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل
 الامير يريد القاضى ان نصف السبع خمسة مائة سنة وقد مضت الى عصر القاضى عياض فانه
 توفي سنة اربع واربعين وخمسة مائة كما قاله ابن خلكان وقال الحافظ ابن حجر قلت وقد
 انضاف الى هذا عند عهد القاضى الى هذا الحين ثلثمائة سنة انتهى وقد انضاف الى ذلك سنة
 عهد الحافظ ابن حجر ثلثمائة سنة وثلث عشرة سنة فانا الآن في سنة سبع وستين بعد
 المائة والالف وهو القرن الثاني عشر وبذلك ان وفاته ابن حجر في سنة ثنتين وخمسين

انتهى قلت وانا الآن حين كتابة هذه الرسالة في سنة اربع وتسعين ومائتين والالف
وهو القرن الثالث عشر قال السيد الامام المذكور رحمه فلا يخفى ان هذا واحد في الاخبار
الدالة على ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة مع جعل القاضي ستة آلاف ومائة سنة
واذا علمت انه قد بطل حمل حديث بعثت لنا والساعة على ما ذكرتمين حملة على ما قاله القا
عياض انه على اختلاف الفاظه اشارة الى قلة المدة بينه صلعم وبين الساعة ومثله ما
قاله القرطبي في المفهم شرح صحيح مسلم هذا وقد ايد السهيلي كلام ابن جرير شيئا اخر فقال
يجوز ان في عدد حرونا مثل السور مع حذف المكر ما يؤيد ذلك وذلك ان عدتها
تسمائة وثلاثة انتهى قال السيد العلامة هذا ما وعدنا اليه وانه دخل اصطلاح
اليهود على العلماء حتى حملوا كلام الله تعالى عليه على ان هذا الذي ذكره السهيلي على فرض
بجواز غير صحيح فانه تعقبه الحافظ ابن حجر بانه عدتها واسقط المكر ثم قال انها باسقاطها اذا
حسبت بالمثل المغربي بلغت الفين وستمائة واربعة وعشرين واما الحمل المشرقي فتبلغ الفا
وسبعمائة واربعة وخمسين ثم قال ولم يذكر ذلك ليعتمد عليه بل لا بين ان الذي خالفه
السهيلي لا ينبغي ان يعتمد عليه لشدة المخالفة فيه انتهى قلت لما تقارب انحراف القرن التاسع
ذكر الحافظ السيوطي انه وصل اليه رجل في سنة ثمان وتسعين وثمانمائة في شهر ربيع
ومعه ورقة حاصل ما فيها الاعتماد على حديث انه لا يلبث النبي صلعم في قبة الف سنة وثلاثة
اشتى بعض العلماء اعتمادا على هذا الحديث بات في المائة العاشرة خروج المهدي الدجال
ونزول عيسى وسائر الآيات من اشراط الساعة ثم قال السيوطي على ان هذا الحديث باطل
واطل الكلام في صدر رسالته التي سماها الكشف في مجاوزة هذه الامة الالف ثم ذكر ان
الذي ثبت عليه الاثار ان هذه الامة تزيد مدة بقائها في الدنيا على الف سنة وانها لا تبلغ الدنيا
خمسائة سنة ثم اعتمد ما ذكره ابن جرير ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة قال وذلك لانه ورد
من طرق ان مدة الدنيا من لدن آدم عليه السلام الى قيام الساعة سبعة آلاف سنة
وان النبي صلعم بعث في اخرها الف السادس ساق ما قدمناه من ادلة ابن جرير بل قال وصح
ابن جرير هذا الاصل وعقده بابا انتهى قال السيد لا مبرر قلت وما كان السيوطي ان يعرض عن

تقبات الحافظ ابن حجر بل كان يتعين عليه ذكره أو إقرارها أو ردّها فإن تركها هو
الناظر في كلامه وسكوته على تصحيح ابن حجر ليس كذلك كما عرفت ثم اسند السيوطي في حقه
بقاء الأمة بعد الألف أقل من خمسمائة سنة إلى أن ذكرها منها ما أخرجه ابن أبي شيبه
عن ابن عمر رضي الله عنه قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة
والى أنه يابث عيسى عليه السلام أربعين سنة بعد قتله الرجال لم يخرج رجل من قومه
يبقى ثلاث سنين وإلى أنه يبقى الناس بعد إرسال الله رجلاً يقبض روح كل مؤمن مائة سنة
لا يعرفون ديناً من الأديان وإلى أن بين النجاشي أربعين عاماً وإلى أنه ينزل عيسى على
رأس مائة سنة فهذا مائتا سنة وثلاثة وستون سنة ونحن الآن في القرن الثاني عشر
ويضاف إليه مائتان وثلاثة وستون سنة فيكون الجميع أربعة عشر مائة وثلاثة وستين
وعلى قوله أنه لا يبلغ خمسمائة سنة بعد الألف يكون منتهى بقاء الأمة بعد الألف أربعة مائة
سنة وثلاثة وستين سنة ويخرج منه أن خروج الرجال إذا نزل الله من قسمة قبل انقضاء
المائة التي نحن فيها وهي المائة الثانية عشر من الهجرة النبوية انتهى أقول وقد مضى إلى الآن
على الألف نحو من ثمانمائة سنة ولم يظهر المهدي ولم ينزل عيسى ولم يخرج الرجال فدل
على أن هذا الحساب ليس بصحيح ثم قال السيد العلامة قلت وقد خرج مسلم والحاكم عن ابن
عمر صرف ما يخرج الرجال فيمكن في امتي أربعين انتهى هكذا لم يميز العدد شيء لا بالأيام
ولا بالشهور ولا بالسنين فلو كانت سنين لكان ظهوره من رأس ستين من هذا القرن
ألا أنه قد ثبت عند أحمد وابن خزيمة وأبي يعلى والحاكم تعيين الأربعين ببليلة فهي
أربعون يوماً وقال يوم منها كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة وسائر أيامه كأيامكم
وعلى هذا يكون خروجه في سنة تسع وتسعين من هذا القرن الذي نحن فيه وإنما
قلنا ذلك لئلا نزل عيسى في رأسها ويبقى عليه من القرن الثالث عشر أربعين سنة
وخالفته ثلاث سنين ثم تطلع الشمس من مغربها ويبقى الناس مائة وعشرين بعد طلعها
ويحتمل أن المائة التي تبقى الناس فيها لا يعرفون ديناً من هذه المائة والعشرين هذا
خلاصة كلام السيوطي في رسالة الكشك وفيه ما عرفت استدلل على ما ذكره بأثر السلف

كانه يقول انها لا تقال من قبل الرأي فلها حكم الرفع وقد تعقب الحافظ ابن حجر ابن عمر
 في انه يفي الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة بقوله رفع هذا
 يحتم وقد اخرج عبد بن حميد في تفسيره بسند جيد عن ابن عمر برفعه الايات كخزرا
 منظوما في سلك اذا انقطع السلك تبع بعضها بعضا وعند ابن عساکر من حديث حذيفة
 بن اسيد برفعه بين يدي الساعة عشر آيات كالنظم في الخيط اذا سقط منها واحدة قوا
 وعن ابى العالية بين اول الايات واخرها ستة اشهر يتتابع كيتابع الخزرات في النظام فخرج
 ابن مردويه من حديث ابن عباس وفيه انها اذا طلعت الشمس من مغربها فانه لو نتج
 للرجل مهر لم يركبه حتى تقوم الساعة انتهى قال القاضي عياض ان حديثان يعش
 هذا الغلام فمضى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة يفسره الحديث الذي قبله كانت
 الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة متى الساعة فينظر الى احد
 انسان منهم فيقول ان يعيش هذا الغلام لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم الساعة فمضى هذا
 يدل على ان ساعتكم موتكم ويكون هذا امثل الحديث الاخر ايتكم ليلتكم هذه فان
 على راس مائة عام لا يبق من هو على وجه الارض احد انتهى ببيان ما قال الراغب ان
 الساعة تطلق على ثلاثة اشياء الاول الساعة الكبرى هي بعث الناس للحسابية والثاني
 الساعة الوسطى وهو موت اهل القرن الواحد وعليه حملوا ما روي انه صلى الله عليه وآله
 بن ابيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يميت حتى تقوم الساعة فقل انه اخو من مات
 من الصحابة والثالث وهي الصغرى من الانسان فساءة كل انسان موته ومنه قوله صلى
 عند هبوب الريح تخوفه الساعة اي موته انتهى لانه قال الحافظ ابن حجر ان ما ذكره من ابن
 ابيس لم اقف عليه ولا هو اخو من مات من الصحابة هو ما انتهى قال السيد العلامة
 وعلى هذا فتجوابه صلى الله عليه وآله عن سؤال الاعراب من باب الاسلوب الحكيم واجابة السائل بخلاف
 ما يترقب ووجهه انهم سألوه عن الساعة لا المعنى الاول وهي الساعة الكبرى فاجابهم
 بالساعة الوسطى اشارة الى ان الاهم هو ذلك واعلاما بان الساعة الكبرى قد طوى سبيلها
 وتعالى تعيينها وانه لا يعلمها الا هو ولا يجعلها لوقتها غير انتهى قلت وفي الحديث من مات

فقد قامت قياسته ايضاً سنة الوسطى دون الكبرى قال السيد العلامة واذا احطت علماً
بجميع ما سقناه علمت بان القول بتعيين مدة الدنيا من اوطأ الى اخرها بانه سبعة آلاف
سنة لم يثبت فيه نص يعتمد عليه وغاية ما فيه اثار عن السلف ران كانت لا تقال
الا عن توقيف فلعلها مأخوذة عن اهل الكتاب وفي اسانيدهم مقال وقد علم تغييرهم
لما دلهم عن الله تعالى وعن سوله واهل الكتاب هم القائلون لن تمسنا النار الا اياماً معدودة
ونقل عنهم المفسرون انه قالوا ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة واهم يعذبون بكل الف
عام يوماً من الايام فانه اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبراني والواحد
عن ابن عباس ان يهودا كانوا يقولون مائة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب بكل الف
من ايام الدنيا يوماً واحداً في النار وانما هي سبعة ايام معدودة ثم ينقطع العذاب
فانزل الله تعالى لن تمسنا النار الا اياماً معدودة الى قوله هم فيها خالدون انتهى فكأنهم
الله فيما قالوه ولعل هذا الذي نقله عن السلف من الآثار التي سقناها وساقها ابن جرير
والسيوطي في رسالة الكنف مأخوذة من اهل الكتاب ذلك لم يثبت بنص نبوي عنه صلوات
مدة الدنيا كذا على ان تلك الآثار القاضية بان مدتها سبعة آلاف سنة معارضة
لما اخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله تعالى في يوم كانت
خمس الف سنة قال هي الدنيا اوطأ الى اخرها يوم مقداره خمسون الف سنة ^{التي} ^{التي} ^{التي}
انتهى فخذة الآثار متعارضة كما ترى وانما ثبت عنه صلوات بعثته من اي قيام الساعة انه كلام
السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رح وقد قال الشيخ مرعي في حجة الناظرين بعد ذكر
قول السيوطي في رسالة الكنف ما نصه وهذا امر دلالان كل من يتكلم بشيء من ذلك فهو
وحسبان لا يقوم عليه برهان انتهى وقال في الاشاعة بعد ذكر قول السيوطي الذي فهم
من الاحاديث ان المهدي يملك في الارض اربعين سنة وان عيسى يملك بعد الدجال
اربعين سنة كما رواه الحاكم عن ابن مسعود فانه ظاهر في الاربعين بعد الدجال فان
بعد عيسى يتولى امرهم القحطاني يتولى احدى وعشرين سنة وليفرض لبقيةهم الى طلوع
الشمس من المغرب عشرين سنة ايضا ان لم يكن اكثر فلهذه مائة وعشرون سنة ومائة

الرجال يمكث اربعين فان لم تكن سنين فلا اقل من مقدار سنتين لان ايامه طوال
وان بعد طلوع الشمس من مغربها يمكث الناس مائة وعشرين سنة وفي رواية ان الشراة
بعد الخيل عشرين ومائة سنة وورد ايضا ان المؤمنين يتمتعون بعد طلوعها اربعين سنة
ثم يسرع فيهم الموت فهذه ثلثمائة وعشرون سنة وقد مضى بعد الالف قريب من ثمانين
فهذه اربع مائة والى تمام هذه المائة تبلغ اربع مائة وثلاثين وقد مر عن السيوطي انه لا تبلغ
خمس مائة بل اخذ بعضهم من قوله تعالى فهل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة وقوله
لا تأتيكم الا بغتة ان الساعة تقوم سنة سبع بعد اربع مائة فان عدد حروف بغتة الف
واربع مائة وسبع والعلم عند الله فيحتمل خروج المهدي على رأس هذه المائة ويحتمل ان يتأخر
للمائة الثانية ولا يفوقها قطعا واذا تأخر فلا بد ان يبعث الله على رأس هذه المائة من يحيا
للإمامة امر دينها كما ورد في حديث مشهور قال وهذه كل امطونيات رويها الاحاد الاخبار
بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف مع شواهد وبعضها بغير شواهد وغاية ما
ثبت بالاخبار الصحيحة الصريحة الكثيرة الشهيرة التي بلغت التواتر المعوي وجرد الآيات العظام
التي اوطأها خروج المهدي وانه ياتي في الزمان من ولد فاطمة عدا الارض عددا كما ملئت حورا
وانه يقاتل الروم في الحجة ويغفر القسطنطينية ويخرج الديجال في زمه وينزل عيسى ويعيد
خلقه وما سوى ذلك كله امور مظنونة او مشكوكه والله اعلم انتهى قلت وتام الكلام في ذلك
ذكرناه في كتابنا بحجج الكرامة وبحسنات مدة الدنيا ماضيها وياقيرها في كتاب لقطه الجلال
فليراجع اليها والحق الذي يحق للاتباع ان امر الساعة مما استأثر بعلمه سبحانه وتعالى ولم يعلمها
احدا من خلقه وهو من الامور الخمسة التي لا يعلمها احد الا الله تعالى قال سبحانه وتعالى
ان الله عند علم الساعة وقال فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون وقال
فقد جاء اشراطها وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال اقرب للناس من هاهنا
في غفلة معرضون الى غير ذلك من الآيات واما الاحاديث فلا تكاد تنحصر وقد تقدم بعضها
فهم جاءت اشراط كلها ولم يبق منها الا الكبرى التي اوطأها خروج المهدي ثم تتبع ذلك بقيتها
وتأذن الدنيا بالغناء والى الله ترجع الامور وقد أحاطت هذا الزمان واهله فان كثير لا يفقه

خصوصاً ذهاب دولة الاسلام وحكومة الايمان وغربة الدين وفتن البدع والمضامين قلة
 العلم وكثرة الجهل وايشار الخلق على الحق والعاجلة على الأجلة وترك الغزو والقنوع بما في ايدي
 الناس والانهماء في امر العاش والاعراض عن المعاد وكثرة التماسد الملة اسد التي اسرت
 افراح القلوب وشقت قلوب المؤمنين قبل الجيوب فاصبحوا في حال يحدون للمنايا اما انيا
 ويرون لضعف الدين وهن اليقين الموت طيبا شافيا اذ عثرت خيول الفتن والنقم
 وولت جنود الدعة والنعم وصارت الدنيا كلها اوقات وبلايا وكرم في الزوايا من رزايا طلبيد
 يحبي القرطبي رحمه الله تعالى قصيدة نعي بها الاسلام ونادى ملوك الروم وعلماها الاعلام
 وذلك في عهد السلطان سليمان الذي دخل في خبر كان فلم يجد بها صفياء يقول له لقد
 اسمعت لونا ديت حيا فاستحسنتم هذا الكتاب بانشاد ذلك الخطاب ففيه عبرة لمن اعتبر
 وخبرة بالمبتدأ والخبر وهي هذه

لكل شيء اذا ما تم نقصان	فلا يغرب طيب الجيش انسان
هه الامور كما شاهدتها دل	من سره زمن ساءت ازمان
وعالم الكون لا يتغير عما سده	ولا يدوم على حال لو اشان
يمزق الدهر منها كما سابغة	اذ انت مشرفيات وخرمان
وينتضي كل سيف للفناء لو	كان ابن ذي يزن والغمدان
ابن الملوك ووذو التيجان ممن	واين منهم كالليل وتيجان
واين ما شادة شداد من ارم	واين ما سكر في الغرس ساكران
واين ما حازه قارون فخره	واين عاد وشداد وقطان
اق على الكلى امرة مرزاه	حتى قضوا فكان الكل ما كانوا
وصار ما كان من ملك ملك	كلهم عن خيال الضيف وسان
دار الزمان على دار اوقاله	وام كسرى فيما اواه اوان
كانما الصعب لم يسهل له	يوما ولم يملك الدنيا سليمان
فجائع الدهر انواع منوعة	وللمزمان مسرات وازمان

وللصائين صلوات يهونها
 وهي الجزيرة خطب لأعزائه
 أصابها العين والإسلام فاحت
 فسل بنسبة ما شان مرسية
 وابن حصص ما تحويه من نزه
 كذا اطليلة دار العلوم فكم
 وابن غرناطة دار الجهاد فكم
 وابن حمراحيها العليا وزخرفها
 قواعد كن انكان البلاد فمنا
 والماء يجري بساحات القصور بها
 وظهرها العذب يبعث في تسلسله
 وابن جامعها المشهور كمر تليت
 وعالم كان فيه للجهول هدة
 وعابد خاضع لله مبتهل
 وابن مالقة مرسى المراكب كمر
 وكمر بداخلها من شاعر فطر
 وكمر بخارجها من منزه فرج
 وابن جاريها الزهر وقبتها
 وابن بسطة دار الزعفران فكل
 وكمر شجاع زعيم في الوعى بطل
 كمر جند لتيدة من كاف فغدا
 وواديها من غدت بالكفر عامرة
 كذا المرية دار الصالحين فكم

وما لما حل بالإسلام سلوان
 هوى له احد وانهد ثلثان
 حتى خلت منه اقطار بلدان
 وابن قرطبة ام ابن جيان
 وظهرها العذب فيا عن ملان
 من فاضل قد سما فيها الشان
 اسديها وهم في الحرب عقيان
 كانها من جنات الخلد عدنان
 عسى البكاء اذا لم يتق اركان
 قد حفر جدارها زهر ريحان
 سيق هنداها في البحر لعان
 في كل وقت به ابي ورفقان
 مدرس دله في العلم تبيان
 والدفع منه على الخدين طوفان
 ارست بساحتها فلك وغربان
 وذوي فنون له حلق ونبهان
 وجنة حولها فخر وبستان
 وابن يا قوم ابطال وفسان
 رأى شبيبها لها في الحسنان
 بداله في العدا فتك ولمعان
 تبكيه من ارضه اهل وولدان
 ورد توحيدها شرك وطغيان
 قطبها علم غوث عال شان

تيك الحنيفة البيضاء من سيف
 حتى الحارث تيك وهي حادة
 على ديار من الاسلام خالية
 حيث لا ساجدة است كائنات
 يا عافلا وله في الدهر موعظة
 وما شيا من حاله موطنة
 تلك المصيبة است ما تقدرها
 يا راكبين عناق الخيل ضامرة
 وحاملين سيوف الهند موهقة
 وراغبين وراء النهر موعنة
 اعندكم نبأ من امر اندلس
 كمر يستغيث صناديد الرجال وهم
 ما ذل التقاطع في الاسلام بينكم
 الا نفوس ابيات لها هم
 يا من لنصرة قوم قهقروا
 بالامس كانوا ملوكا في عنانهم
 فلوتر لهم حيارى لا دليل لهم
 فلوريت بكاهم عند بيعهم
 يا رب طفل وام حيل بينهما
 وغداة ما لانها الشمس بارزة
 يقود العليج عند السبي صاعرة
 مثل هذا يذو القلب مركب
 هل الجهاد بها من طالب فلقد

كملك لفراق الالف هيمان
 حتى المنا من تيك وهي عذبان
 قد افترق لها بالكفر عمران
 هين الاواقيس وصلبان
 ان كنت في سنة فالذ يقطار
 ابعده حص من الرء او طان
 وما لما مع طول الدهر نسيان
 كانها في مجال السبق عقبان
 كانها في ظلام الليل نيران
 لهم باوط اهر عزم سلطان
 فقد سرى بخال القوم ركيان
 اسرى في قتل فلا يهت انسان
 وانتم يا عباد الله اخوان
 امر على الخوفا نصرا واعوان
 سطا عليهم به كفر وطغيان
 واليوم هم في قبيح الكفر عمران
 عليهم من ثياب الذل الوان
 لها لك الامر واستهواك اخوان
 كما تفرق ارواح وابدان
 كما يهر يا غوت وصحبان
 والعين بالكية والقلب حيران
 ان كان في القلب اسلام واثمان
 ترخرفت حنة المأوى لها شان

واشرف الحور والولدان من غرض فازت لعمرى بهذا الخير شجكان
 نشر الصلوة على المختار من مضر ماهبت ريح الصبا واهتد اغصان
 هذا الخرافة صيد المبكية على ذهاب شوكة الاسلام المسببة عن تغير احوال الشعوب
 والاعوام ولما كان فيها التعريض على الغزو وحلية الدين الفنا في ذلك كتابا مختصرا
 جامع الفضائل واحكامه وسميائه **بالعبارة مما جاء في الغزو والشهادة**
والهجرة وقضينا وطرا لا بلاغ والتبليغ امثالا لقوله تعالى اذ اخذ الله ميثاق الذين
 اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه والجهاد باللسان احدا لاقسام ونسأل الله
 تعالى قبول الاعمال وحسن الختام

قرب الرحيل الى ديار الآخرة	فاجعل الله خير عمرى آخرة
فلئن رحمت فانت اكرم راحم	وبجار جودك يا الله زآخرة
انس مبيتني في القبور ووحدي	وارحم عظامي حين تبقى آخرة
فانا المسكين الذي ايامه	ولت باوزار غدت متواذرة
وتوله بالطف عند ماله	يامالك الدنيا ورب الآخرة

حالات

يقول المتوسل الى ربه بالجماعة النبوي السيد ذو الفقار احمد البهبهاني الشريف
 النفوي مصنف هذه الكتاب كتب العلوم بيدار الطباعه اعانه الله على مشاق هذه الصنعة قد
 يسر الله تعالى طبع هذه الرسالة التي الفها ذو المجد والجلالة سلا لمة مدينة العلوم التي يسكن
 اليها السالك وبها ونجبة سرة الزمن وابن امها وابيها فرد الزمان ونور طلعة
 نوع الانسان من خلاء الدهر يحسن تدبيره بمبتها بين الدول وصارت ايامه كانت بها
 ملة الاسلام بين الملل سارت بفضلها الركبان ولهم بعد حبه كل انسان تصيق على استيعاب
 فضائله الدافتر وتنقد عند سردها الاقلام والمخابر اعني به الجناح الرفيع العالي صا

الخطاب العالي نواب لاجاه امير الملك سيد محمد صدوق حسن
 خان بهادر رفع اسمعوليه كل عبد وحر هذه الرسالة قد انتت بالطوب وديانة
 واختوت علاج رر النفاس السجادة جمعت من ابواب الفتن كل مقصد ومرام وشملت من
 اشراط الساعة كل مرصد ومقام يرتاح اليها رباب الهم السنية وقد تبحر طابع الباحث
 العلمية عذبت مناهلها وطاب ظلمها وادبها في حجة الاسلام على المسلمين وبرهان الاحكام
 ايقاظ التامنين وزبد ما ورح في ابواب الفتن ونجدة ما جاء في ظهور الفاظ الوعود في
 اخر الزمن ومن هنا سميت بالاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة
 لما تضمنت الكهف عن اسرارها والاستصباح بنوارها بتحقيقات نفيسة فائقة في عبارات
 موجزة بلغة خري الله مؤلفها خير الخراء ووقانا واياه كل يؤمن وعزاء وكان طبعها للتميز
 وتمثيلها المصون في ايام صاحبة السفادة وحليفة المجد والسيادة من انخرقت شمس
 رياستها في افق الحكومة المصوبية وانتشر في ارجائها نشر عواطفها العلمية واصبحت
 ظلال رافقها باهلها وارفة وضربت سرادات امنها علم رعيها وهي من المخوف وغير
 خائفة اهل بيت المؤلف المكرم حضرتنا في اب تشا بجهان بيكمر لاد التلايام
 مشرفة بطبعة وجودها والليالي منيرة بكوكب سعدها مشتمولا بادرارة لطيف الطبع
 شريف الوضع جامع صفية التوحيد ولايقان المولوي محمد عبد المجيد خان صاحب
 الله عما شان ووقاه الله عن كل خير في كل زمان بشركة تصحيح الشيخ الكريم للعالم يعلم
 الدين القويم سالك مسالك الصراط المستقيم المولوي محمد عبد الصمد بن عبد
 الفتش وكر بل هو بال صلح الله له كل حال ومال ويكتابة الناصح الراعي الذي خطه اليافوت
 والمرجان وتلكه الساطر ك... غصن البان ذابح المنهج السوي الناري للمحدث النبوي الحافظ
 علي حسين الكوي حفظه الله وسلم واحسن اليه وانعم بكان تمام طبعها ومقام
 وضعها في دار الطباعة البوفاية السماة بطبع الشا بجهان بيكمر في وقته وافق تهادة
 من ايام الشهور افاخر حيث في الفضل الما نور من سنة الف ومائتين واربع وتسعين من الهجرة سيد
 الرسائل وشفيق الدينين صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه ما ذر شارق ولعل مبارك

ولما انجز الطبع وتم الوضع انتدب لتأديته بلسان الفرس الذي هو طراز المجلس و زين الرحمن
 كيدم الميرزا شاعر كرسي الرياسة العلية والدة له في ائدة البلاغة والفصاحة نظماً
 ونثراً حلة داي حمله المنشئ للعلم النظر والعروة الحافظة **خان محمد خان** للتخلص بشهيد و قاء

الله عن كل شئ مستطير وهو هذا

<p>نواب امير ملك كه كلهم بنام او لطقش بهار گلشن احسنه لقب نهاد روز نخست كاتب قدرت بنام او نادر كتابهاست كه آورد و در علوم آورد صد كتاب گرامي بمسلم دين هر روز راجو عشوه تيغ آزما بگفت گرد و گيران يكي نوشتند صد نگاشت گراز بيان نگاشت بيان در بيان نگاشت هر روز شتر ست رگ اشتياق را هر جا كتاب و سنت و اجماع قول است يزدان گواه ماست كه اين نامه فتن سامان سحر كاري ملك و زبان نگاشت حروف از ما دنيست هر صفحه كتاب اين نامه نيست تا گل خضر راز بشكفت و انم زيب كه خوبتر آيد بديد هم از مطلبني كه بود بسي بچيدار گفت هر قول راز قول رسول آورد و سنده خوش رنگ تر فتاد اديم عقيد سنت خداير است كه اين كو كتاب چون از فتن نوشت همايون رساله</p>	<p>مولاي من مطاع من آقاي من نوشت گلشن چيدار غ انجمن بوالحسن نوشت فرخنده خلوتی ست كه در انجمن نوشت خوشتر رسالههاست كه در حله في نوشت اندك ز دستگاه و فن خويشتن نوشت هر نكته را چو غنچه نادر فكن نوشت گرد و گيران جو بنوشتند من نوشت گر معني نوشت سخن در سخن نوشت هر نكته بهر دل شير پير بن نوشت بنوشت مهر و ماه نوشت و پير نوشت از بهر دفع اهر من را بهر بن نوشت اسباب مایه داري لطف و دهن نوشت سنبل بود كه بر ورق يا سمن نوشت پروانه بهار بنست ام چمن نوشت كامين نوسواد را بسواد وطن نوشت اندك سوي كه بود شكندر نوشت گرد و تابناك نوشت از عدل نوشت اين نامه در فروغ سهيل مين نوشت وصفی شهير نوح طراز كمن نوشت تاريخ اين رساله بود از سن نوشت</p>
--	---

تمام شد



فهرس مقاصد العبرة مما جاء في الغزو الشهادة والحجرة

صفحة	مقاصد	صفحة	مقاصد
٢	خطبة الكتاب	١٢٥	تمة الباب في خاتمة الكتاب
٣	مقدمة في بيان علم الجهاد وحكمه		فيما جاء من الله ورسوله صلى الله عليه
	الغزو ومعناه لغة وشرعا		عليه وسلم في الحجرة سراج الكفر والدار
٥	علم الآلات الحربية		الاسلام وما قال اهل العلم في ذلك
٦	علم ترتيب المسار		ما يتصل بهذه المسئلة من مسائل اخرى
٦	التعاب الحربية	١٥١	قسم في حصة تحضر السلم على الاتباع
٢٢	باب جاء من الايات في كتابات		في كل باب عن الابتداء
	في الترغيب والترهيب	١٥٢	خاتمة الطبع من هذا المصنف السيد
٣٤	باب جاء في احكام الجهاد		عليه السلام واليه المرجع
٥٢	باب جاء من الاحاديث النبوية في	١٥٥	تقرير المولوي الحكيم مغالدين
	فضل الغزو والجهاد في سبل الله		سبله الله القوي المتين
	الشهادة والرياطة وما يتصل بذلك	١٥٤	تقرير المولوي الشيخ محمد
٤١	باب جاء في احكام الغزو والجهاد		عبد الرشيد الكاشميري سلمه
١٢٧	باب جاء في اسباب الشهادة	١٥٩	ايات ترغيب لغزو ومن الحافظ
	الصغرى وفيه فصول فصل في بيان		خان محمد خان المتخلص بالشهد
	معنى الشهادة وحكم الشهيد		سلمه الله الصليم القدما
١٠٥	فصل في الاحاديث الواردة في	١٦١	تاريخ طبع الرسالة له سلمه
	اسباب الشهادة الصغرى		الله تعالى
١٣٣	فصل في ان اسباب الشهادة		
	الصغرى تزيد على اربعين سببا		
قد تم الفهرس			

اللَّهُ الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ وَيُصْلِحُ سَبِيلَهُمْ كَمَا هُوَ بَيْنَهُمْ
 أَنْ يَحْبُتَ يَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِهِ كَمَا هُوَ بَيْنَهُمْ

عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَلَى فَنَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّمَانِ طَبَعَ هَذَا الْكِتَابَ الْمُبَارَكُ وَالرَّفِيعُ الشَّانُ الَّذِي



فِي تَمَازُجِ وَلَةِ الرَّئِيسَةِ الْعَظِيمَةِ تَوَلَّى شَاهِدَهُانِ بَيْكِرُ أَدَامَ اللَّهُ أَقْبَنَاهَا تَحْتَ إِحْرَارِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْجَبِيدِ خَانَ سَلَمَ

الطَائِعِ وَالْمُطِيعِ الشَّامِخِ بِإِذْنِ اللَّهِ الْوَهَّابِ وَدَانِي
 فِي نَيْلِ الْعَرْشِ الْبَلِيغِ بِإِذْنِ اللَّهِ الْوَهَّابِ وَدَانِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نشر على المخافقين اعلام حاله ونثر على بسط الوجود لآي جوده وفضله ونشكره شكرا
تغزبه فئة الاخلاص عند معارك مدحته ويقصر باع الفعل والقوى عن ان يكون ظافرا باذن
شكره منه والصلوة المسكية السيد والتسليم العنبري الشميم توالى قوالي القطر المكرر على سيد العرب
والبحر من الاسود والاحمر تاج الغرافة المجاهد ابرار والثنوى الذي تراه ائمة البصائر ولا بصار
محمد النبي المرسى وعلى آله وصحبه وجنده وحزبه الجبل ما جردت صوارم البروق من
اغمام الغمام وهبت سمات نجد فابتسمت له تغور النور في الكماثر
وبعد فقد طامت اوارت الينا جراحا شامجا في هذه الازمان بين اقطار السلطنة العثمانية
وامصار الدولة الروسية وما قيل في ذلك وما يقال وبلبل به بال كل ذي بال وقام غالب مسلمي
الارض على سوق الجند لنصرة حضرة السلطان واعانة بابه العالي باليد وذات اليد واللسان
اشتهر امر الانتصار والانتصاف بين ادنى الانص وابعد الافاق وكتب اهل الاخبار كل خبر وعبر
طلي ذوى المروة والاخلاق وما وقع من الهلايا والاريايا في قتال اهل الجبل الاسود وبلغار
والصرب حتى تجل بهال كل مسلم عظم هذا الحرب والضرب

قد كنت اشفق من دمي على بصر
فاليه مكل عزيز بعد همر هانا

الى ان ظهرت جنود الاثر على البغاة وبدلوا حلاوة حياتهم بموارة الممات وظهر مصداق قوله سبحانه
الخر غلبت الروم في احدى الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون وان خلدناك بقوله تعالى في سورة
الروم ويومئذ يفرح المؤمنون قال الامرا خرا حال على خلاف اراما لدل والرجال الى تصيير العزم
على حرب الروس وجزوا الخزم بيزل ما عند كل دعوى الدولة العثمانية وغيرها من الاموال النفوس
نصوله سبحانه وتعالى كل من نصر دين محمد عليه افضل الصلوة واكمل اسلامه وتخذل كل من خذل
الدولة الحميدية بالحقة ودين الاسلام واما ان جموع المسلمين على المردة الكفرة وبما شمل الفتنه الباغية
الفجرة وقد افصح الشيخ العلامة الواحد المتكلم احمد فارس مديرجي اشب الاستنبولية في خريطة الحرب
بما جرى هناك من وقائع السلطان المرحوم عبد العزيز خان اسكنه الله بجموحة الجنان وتمكن الملك
الوحيد من الرحمن السلطان عبد الحميد خان كان الله له ومعه في كل شان وان وهذا امر واضح وواضح
ملا الاسماع لا يحتاج الى شرح وبيان كيف وقد شاع وذاع واطلع عليه كل حاضر وباد في كل مكان

هذا الزمان على ما فيه من كدر
يحكي انقلاب ليا ليه يا هليه
عديم ما تراى في اسافله
خيال قوم تمشوا في فواحيه
فالرجل تنظر مرقع اسافلها
والراس ينظر منكوسا اعاليه

فلما وقفت على تلك الحوادث الخارجية والداخلية ورأيت الناس المسلمين داعين بالنصر والظفر
لخصرة سلطان الدنيا كائنين في عونه بكل ما امكن مع الغيرة اليمانية والحمية الاسلامية احبت ان
اكشف غطاء الجهل والذل هول عما جاء في الغزو والهجرة من الله سبحانه وتعالى ورسوله المقبول صلى الله عليه وسلم
وصح في الكتاب العزيز والسنة المطهرة من العبادات والتعبات التي ليست تخف على من له ادنى معرفة بالشريعة النيرة وخبر
ليكون هذا الذكر جاعلا لاناظر في هذا المختصر على بصيرة من امره في المبتدئ والخبر ومصيرة دايما
بالمنفعة الصادقة في كل ما ياتي ويدر على ما انا عليه من ثلة البضاعة وقصر الباع وقصور
في الصناعة وكساد المتاع وما اري عليه الزمان من رثاثة حاله وركاكة رجاله مع مالي من
قلبا خافته صرقت الدهر ودين المنون وشوشه هجوم القضايا المعكوسة وفنون الشجون
ان كان عندك زمان بقية
ما تسوء الكرام فيها تهنا

واخرج له بعض
من هذه هذا
الفن بل ان
يقوله مات
عبد العزيز خان
امنه

ولكن لما كان لكل نفس طالبة قسط من الفيوض الالهية قل او اكثر ولكل قواد من كسر خط من
 الطافه للقدسية بطن او ظهر شجر في خاطر المضطر ترتيب هذا المختصر على مقدمة في بيان علم
 الجهاد والفتوة ومعناه لغة وشراعا وما جاء فيه من الاحكام و**ابواب خمسة** تتعلق
 بالآيات الكريمة والاحاديث المستقيمة الواردة في فضائل الغزو والشهادة وقاضيتها و**خاتمة**
 في بيان حكم الهجرة من دار الكفر والعصيان الى بيت الاسلام ومكان الايمان وما جاء عن اهل العلم
 في هذا الباب وما ينصل به من مسائل اخرى تلائم هذا الكتاب والخطاب مقتصر في ذلك
 على ذكر ما انفجرت به التنزيل ورواه عصاة الاخبار وحلة الانار جيل بعد جيل في زبرهم الرجوع
 اليها في الاسلام وانا جياهم المعتمد عليها في الاحكام دون ما فرقه الفقهاء الجاهلون على بحث
 التقليد المتكثرون على عصا الرأي الغير السديد فانه بمنزل عن دامن المختار وعلى مراحل شاسعة من
 صنيعنا في الايراد والاصدار وكانت كتب الانار المظهرة وصحائف السنن المباركة قد اشتملت على
 كثيرة سالت سيولها واحكام غزيرة طالت ذيلها فلو ذهبت لكتب لك كله خارجا عن دائرة الغرض
 المطلوب لجاء الكتاب طويلا مملوا وعاد السفر بالمقصود الاصيل محلا فاستحسننا لاقتصارا على امها
 الاحكام وطويت الكثير عن طول المقال وعرض الكلام وقنعت من البحر بالوشل وسرحت في رايض المنى
 بين عسى ولعل وقد قبل اخادار الفلك فعليك اوفلاك والله سبحانه في خلقه امر لا تدرك العقول
 حكمته وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته والرجومنه تعالى وتبارك ان يقع
 هذا المختصر بلطفه ومنه من التداول والتلقي بالقبول بمكان وتنتفع به كل ذي علم وفهم في كل مكان
 وصية العبرة **مما جاء في الغزو والشهادة والهجرة** وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائني
 وهو المستعان ورحمته من المحسنين قريب **مقدمة** في بيان علم الجهاد وحكم الغزو ومعناه لغة وشراعا
اعلم ان علم الجهاد علم تعرف به احوال الحروب وكيفية ترتيب العساكر والجنود واستعمال
 الاسلحة ونحو ذلك وهو باب من ابواب الفقه تذكر فيه احكامه الشرعية وقد بينوا احوال
 العادية وقواعد الحكمية في كتب مستقلة وصحف مفرقة لذلك ولم يذكرها اصحاب المعاني
 بلفظ علم الجهاد ولكنهم ذكروه في ضمن علوم كعلم ترتيب العساكر وعلوم آلات الحرب ونحو ذلك
 الكتب المصنفة في الاجتهاد في طلب الجهاد واقضاض السهام في اقتراض الجهاد لها احكامها

وعلم الآلات الحربية علم يعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحربية كالمنجنيق وغيرها
 من فروع علم الهندسة ومنفعته ظاهرة وهذا العلم أحد أركان الدين المتوقفة أمر الجهاد عليه كما بين
 موسى بن شاكر كتاب مفيد في هذا العلم ويتبني أن يضاف علم رمي القوس والبنادق ورمي
 المدافع وما أحدث في هذا الزمان من الآلات الحربية الجديدة التي لا تخص إلى هذا العلم وأن يلعبه
 على أن أمثال ذلك العلم قسمان علم وضعها وصنعتها وعلم استعمالها وفيه كتب وهو داخل في علم
 قوله تعالى **أعد لهم ما استطعتم من قوة الآية** وأما علم ترتيب العساكر فهو علم
 باحث عن قود الجيش وترتيبهم ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وتجهيز أركانهم وتمييز الشجعان ^{الجهاد}
 والمقوي عن الضعيف وأن يحسن إلى الأقرباء والشجعان فوق إحسان الضعفاء من الأقران ^{يستقبل}
 قلوب الشجعان بأفواج اللطف والإحسان ثم يهيئ لهم البسة الحروب والسلاح ثم يأمر كل منهم بالزهد
 والصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ويأمرهم أن لا يظلموا أحدا ولا ينقضوا عهدا ولا يهملوا أركنا من أركان الشريعة
 فإنه إلى استيصال الدولة ذريعة ويتبني أن يكون موضوع هذا العلم ما ذكره الحكماء في كتب **التعالي**
الحربية وهو علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وخواص أشكال التعالي وأحوال ترتيب الرجال
 وكيفية تسوية صفوف القتال أو إزاجها أو إفراد أو تعيين أعداد الصفوف وأعداد الرجال في كل صف
 منها وهيئة الصفوف أما على التدوير أو التثليث أو التربع إلى غير ذلك حسبما تقتضيه الأحوال و
 بينوا أن رعاية الترتيب المذكور ظرف بالمرام ونصرة على الأعداء اللئام ولا يكون مذوا بأبدا بأذن الله
 تعالى إلا أن العلماء أخفوا هذا العلم وضربوا عنه الأغيار وللشيخ عبد الرحمن من السادة الحرفية
 تصنيف في هذا العلم لكن ضمن بعض النسخ إلا أن من وقف على أسرار الخواص الحرفية والعديدية
 لا تخفى عليه خافية هذا ما ذكره أبو الخير وجعله من فروع علم العدد وذكر علم ترتيب العسكر من فروع
 الحكمة العملية وفيه من الخلط والتكرار ولو بتغايير الاحتيار ما لا يخفى
 والغرض منه والنفاية لا يخفى على كل أحد قال تعالى إن الله يحب الذين يقاتلون
 في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص وقالوا إن الرجال كالأشباح والتعلي كالأرواح فإذا أحاط بالأشباح
 الأشباح حصلت الحياة وقد أجرى الله سنته أن كل عسكر مرتب التعالي منصور وكل جنه مهتد
 الميمية والساعة ثم ظفروا به ورواها صنف فيه بعض تكبير المسائل والفوا الرسائل وقد أشى الله

تعالى على السابرين والباساء والضراء وحسن الباس ووصف المجاهدين في آيات كثيرة كما ستأتي
بلا وسواس وندب الى جهاد الأعداء ووصل عليه افضل الجزاء والرأي في الحرب امام الشجاعة

وعدة البراعة كما قبل

الرأي قبل شجاعة الشجعان هوال وهي المحل الثاني

والجنان تحت ظلال سيوف الأبطال والشجاعة عماد الفضائل بالتفصيل والاجال
فقد هالم تحل فيه فضيلة ويعبر عنها بالصبر وقوة النفس واصل الخير كله في ثبات القلب
والشجاعة عند اللقاء على ثلاثة اوجه الأول ان يحل ويكر وينادي هل من مبارز والثاني
ان لا يخالط الدهش ولا تاخذ الحيرة والثالث ان يلزم الساقة اذا هزم اصحابه ويضرب في
وجوه القوم قالوا ان المقاتل من وراء الفارين كالمستغفر من وراء الغافلين وكان الصحابة
رضي الله عنهم من اعظم الأبطال واشجع الرجال لاسيما الخلفاء الراشدون وحمزة بن عبد
ونضر بن مالك وسعد بن ابي وقاص خالد بن الوليد والزبير بن العوام وطليحة الاسدي
المقداد بن الاسود وابود جانة الانصاري والمثنى بن حارثة الشيباني وابو عبيد بن مسعود
الثقيفي وعمار بن ياسر ومالك بن الحارث الثقفي وغير ذلك مما لا يحصى كثير رتبة او ما احسن ما قبل ذلك

خلق الله للحروب رجالا ورجالا لقصة وتدريب

والسلطان زمام الامور ونظام الحقوق وقوام الحدود وتاج عروس الدهور والقطب الذي
عليه مدار الدنيا والدين ومركز دائرة الاسلام واليقين وهو حمى الله في بلاده وظله الممدود
على عبادة به يمتنع حينهم وينصر مظلومهم وينقم ظالمهم ويأمن خائفهم وامام عادل خائف

مطر وابل وملك غشوم خيبر من فتنة ثموم

فكلهم راج ونحن رعية وكل يلاقي ربه فيحاسبه

وقد اطل الشيخ احمد المعروف بابن عبد الله الاندلسي في كتابه العقد الفريد في ذكر
الحروب وصفها ومدارها والشيخ ابراهيم بن يحيى المعروف بالطواط في غرر الخصائص الو
في بيان الشجاعة وصفة الأبطال وخيارها والشيخ شهاب الدين الانشاهي في كتاب المستطرف
في ثمر الشجاعة والحروب يتدبرها لان طول هذا المختصر يذكرها فان هذا الاطلاع على تفاصيل ذلك

سعدى الفتى
درآمد ودارد وروز
نیای به روزان
بیشتر و بیشتر
از من و از نظر

فارجع الى ما هنالك **واما لفظ الجهاد** فقال الحافظ ابن حجر رحمه في التمهيد الجهاد بكسر الجيم
 اصله لغة المشقة يقال جهدت جهدا كاي بلغت المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار
 ويطلق ايضا على مجاهدة النفس في الشيطان والفساق فاما مجاهدة النفس فعلى تعلم امور الدين والعمل
 العمل بها ثم على تعليمها فاما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما ياتي به من الشهوات وما يزينه من الشهوات
 واما مجاهدة الكفار فتقع باليد وبالمال وبالقلب باللسان واما مجاهدة الفساق فبالمعروف والنهي
 ثم القلب انتهى قال الشوكاني في السيل الجرار غز الكفار ومناجزة اهل الكفر وحملهم على الاسلام
 او تسليم الحزبية او القتل معلوم من الضرورة الدينية ولا جله بعث الله تعالى رسوله وانزل اليه
 وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بعثه الله الى ان قبضه اليه جاعلا لهذا الامر من اعظم
 مقاصده ومن اهم شؤنه وادلة الكتاب السنة في هذا لا يتسع لها المقام ولا بعضها وما ورد في
 موادعهم او في تركتهم اذا تركوا المقاتلة فذلك منسوخ باتفاق المسلمين بما ورد من ايجاب المقاتلة
 لهم على كل حال مع ظهور القدرة عليهم والتكمن من حرمهم قصد هم الى ديارهم انتهى ثم اختلف في
 جهاد الكفار هل كان او لا فرض عين او كفاية وفيه قولان مشهوران للعلماء وهما في مذهب
 الشافعي ومخرج من القولين انه كان عينا على الطائفتين المهاجرين والانصار وكفاية في حق غيرهم
 والتحقيق انه كان عينا على من عتبه النبي صلى الله عليه وسلم في حقه وان لم يخرج فيها بنفسه المقدسة
 واما بعد فهو فرض كفاية لفعله في السنة مرة عند الجمهور وقيل يجب كلما امر وهو قوي راجح
 قال الحافظ ابن حجر والتحقيق ان جنس جهاد الكفار متعين على كل مسلم ما ابدا اولسانه او ماله
 او قلبه انتهى فبدخل في الجهاد باللسان تاليف الكتب والرسائل في الرد على من خالف دين الاسلام
 من اهل البدعة والاهواء واصحاب الملل والنحل الباطلة الظلماء واول ما شرع للجهاد بعد الهجرة
 النبوية الى المدينة المنورة على صاحبها الصلوة والتحية اتفاقا والجهد لا يزال مادام الاسلام
 والمسلمون في قطر من اقطار الارض وناحية من نواحيها الى ظهور الدجال في آخر الزمان ففي
 الباب احاديث كثيرة ياتي بعضها في محله من هذا الكتاب ونحكي في البحر الخارج من مذهب
 علماء الامصار عن الشافعية والحنفية انه فرض كفاية وهو الحق الصراح وعن ابن السديك انه فرض
 عين وعن قوم من اهل العلم انه فرض عين في زمن الصحابة انتهى قال القاضي الامام محمد بن علي

الشوكاني في السيل الجرار الأدلة الواردة في فرضية الجهاد ككتابا وسنة أكثر من أن يكتب فيها
 ولكن لا يخرج ذلك إلا على الكفاية فإذا قام به البعض سقط عن الباقيين وقبل أن يقوم به البعض
 هو نرض عين على كل مكلف وهكذا يجب على من استغفره الإمام أن ينصرف ويتعين ذلك
 عليه ولهذا أقول الله سبحانه من لم ينصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وقال في
 نبيل الأوطار تحت قوله صلح جاهد والمشركون فيه دليل على وجوب المجاهدة للكفار بالاموال والأيدي
 والألسن وقد ثبت الأمر القرآني بالجهاد بالأنفس والأموال في مواضع وظواهر الأمر الوجوب والأحاديث
 في فضل الجهاد كثيرة جدا لا يتسع لبسطها الأمثلة مستقلة وقد افرد ذلك بالتأليف جماعة من أهل العلم
 انتهى لكن لم نقف عليه وسيأتي بعض تلك الأحاديث في هذا المختصر فانتظره وقد أوجب الله على
 عباده أن ينفروا إليه وحرر عليهم التناقل ومن الأدلة الدالة على أنه فرض كفاية أنه صلوات الله
 وآله بنفسي تارة يرسل غير ويكتفي ببعض المسلمين وقد كانت سرأية وبعوثه متعاقبة والمسلمون بعضهم
 الغزو وبعضهم في أهله ويدل على عدم وجوب الجهاد على الجميع قوله عز وجل وما كان المؤمنون
 لينفروا كافة فحمل هذه الآية على أنه قد قام بالجهاد من المسلمين من يكفي وإن الإمام لم يستغفر
 خير من قد خرج للجهاد وبعد التعرف أن الجمع بين هذه الآيات ممكن فلا يصار إلى القول بالترجيح
 النسخ والأدلة الدالة على وجوب الجهاد من الكتاب العزيز والسنة المطهرة وعلى فضيلته ^{وعنه} ^{والله}
 فيه وردت غير مقيدة بكون السلطان أو أمير الجيش عادلا بل هي فريضة من فرائض الدين
 الله تعالى على عباده المسلمين من غير تقييد بمن أو مكان أو شخص أو عدل أو جور فخصيص وجوب
 الجهاد بكون السلطان عادلا ليس عليه إثارة من علم وقد يبلى الرجل الفاجر في الجهاد ما لا يبلية
 البلد العادل وقد ورد هذا الشرع كما هو معروف ولا يعتبر في الجهاد إلا أن يقصد الجهاد جهاد
 تكون كلمة الله هي العليا وقد ذهب الجمهور إلى أنه يجب استيذان الأئمة في الجهاد ويجرم إذا لم يأذنوا
 أو أحدهما لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية قالوا وإذا تعين الجهاد فلا إذن وهو محمول على
 جهاد فرض عين وإذا كان هذا الاستيذان في الجهاد الذي هو سنام الدين وإساسه فما بال الإجماع
 بعده من الواجبات فضلا عن المنذوبات فليعلم والجهاد مع إخلاص النية يكفر الخطايا إلا
 الدين وخلق بالدين كل حقوق الناس من غير فرق بين دم أو عرض أو مال ولا يستعان فيه بالشرك

الاضرورة وقد ذهب جماعة من العلماء الى عدم جواز الاستعانة بالمشركين وذهب اخرون الى جوازها
 وقد استعان النبي صلى الله عليه وسلم بالمنافقين في يوم واحد واخرج عنه عبدالله بن ابي اسحق عليه السلام
 استعان بحجامة منهم يوم حنين وقد ثبت في السير ان رجلا يقال له قومان سعى مع النبي صلى الله عليه وسلم
 احد وهو مشرك فقتل ثلاثة من بني عبد الدار حجة لواء المشركين حتى قال صلوات الله عليا ان هذا
 الدين بالرجل الفاجر وخرجت خراعة مع النبي صلى الله عليه وسلم على قرش عام الفتح وهم المشركون فيجمع بين الاحاد
 الواردة في هذا الباب ان الاستعانة بالمشركين لا تجوز الاضرورة لا اذا لم تكن ثم ضرورة واما الاستعانة
 بالفساق فلا مانع منها لانهم من جملة المسلمين ولم يرد ما يدل على انه لا يستعان الا بمن كان مؤمنا
 صحيح الايمان غير ملابس للمعاصي قد استعان النبي صلى الله عليه وسلم بالمنافقين في كثير من حربه وهم
 في الظاهر اشرك من فساق المسلمين وفي الباطن اضر من المعلنين بالشرك ولهذا كانوا في الدنيا
 الاسفل من النار قال في السيل لما الاستعانة بالكفار فلا تجوز على قتال المسلمين لانه من قضاة الكفر على الاسلام ^{ذلك}
 معلوم ودفعه بادلة الشرع لا يخفى واما الاستعانة بالكفار على الكفار فقد وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم في غير
 موطن ووقع منه الرد لمن اراد اعانته من المشركين على قتال المشركين وقال لهم انه لا يستعين بمشرك
 ويمكن الجمع بان الجواز مع الحاجة ورجاء النفع والرد مع عدمهما او احدهما فيكون ذلك مفضا
 الى نظر الامام انتهى وانما تجب على الجيش طاعة الامراء والملوك والسلاطين من كانوا وابخا كانوا اما
 لمرأى واعصية الله كما سياتي بيانه وعلى الامير مشاوره الجيوش والامراء والعساكر ونوزار
 والرفق بهم وكفهم عن الحرام لدخول ذلك تحت قوله تعالى في شاورهم في الامر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يشاور الغزاة معه في كل ما ينوبه ووقع منه ذلك في غير موطن وسياتي لذلك مزيد تفصيل وقد
 جاءت الادلة المفيدة للقطع بوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو اعظم اعمدة الدين واقوى
 اساساته وادفع مناراته واحق الناس بذلك الامير والملوك والسلطان والامام والخطاب بذلك
 باق على كل مكلف يقدر على ذلك العلماء والرؤساء لهم مزيد خصوصية في هذا لانهم رؤس الملوك
 المميزون بينهم بعلو القدر ورفعة الشأن ويشرع له اذا اراد غزوان يوزعي بغير ما يريد الاحاديث
 وردت في ذلك صحيحة في الصحيحين وغيرهما ويشرع له ايضا ان يملك العيون ويستطلع الاخبار وفي
 كل ذلك وردت جملة من الاحاديث والا ثار وكان صلى الله عليه وسلم من يستطلع جواسس العدو ويقف

في المواضع التي بينه وبينهم وذلك مدون في الكتب الموضوعة في السيرة والغزوات ويشترع للإمام
 أيضاً أن يرتب الجيوش ويتخذ الرايات والألوية عند ملاقات العدو وفي الباب أحاديث في
 الصحاح والسنن وتجب الدعوة قبل القتال إلى إحدى ثلاث خصال إما الإسلام أو الجزية أو
 السيف وقد ذهب الجمهور إلى وجوب تقديم الدعوة لمن لم يبلغهم الدعوة ولا تجب لمن قد بلغتهم
 وذهب قوم إلى الوجوب مطلقاً وقوم إلى عدم الوجوب مطلقاً والأحاديث الواردة في توصيته
 ﷺ لأمرأ الجيش أن يقدموا الدعوة على الحرب كثير جداً حتى أخرج أحمد وأبو يعلى والحاكم و
 الطبراني بإسناد رجاله رجال الصحيح من حديث ابن عباس قال ما قاتل رسول الله ﷺ قوماً قط
 إلا دعاهم وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه من حديث فروة ابن مسيك قال قال صلوات
 لا تقاتلهم حتى تدعوهم إلى الإسلام وإذا رأى الإمام في ترك الدعوة صلاحاً فعل فقد ثبتت في الصحيحين
 وغيرهما من طرق نافع لما كتب إليه ابن عون يسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب إليه أنما كان
 ذلك في أول الإسلام وقد أجاز رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى
 الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية ابنة الحارث ثمر قال نافع حدثني عبد الله
 بن عمرو كان في ذلك الجيش وأخرج البخاري وغيره عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله ﷺ
 رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع فدخل عبد الله بن عتيق بيته ليلا فقتله وهو نائم قال الشوكاني
 في السيل وقد جمع بين هذه الأحاديث وما ورد في معناها بأنه يجب تقديم الدعوة لمن لم يبلغهم
 الدعوة ولا تجب أن كانت قد بلغتهم ولكنها تستحب فقط قال ابن المنذر وهو قول جمهور أهل العلم
 وهكذا يقدم الإمام دعاء البغاة عليه إلى الرجوع إلى طاعته لا نهم بغوا بسبب الخروج من طاعته
 فإن لم يرجعوا إلى الطاعة التي أوجبها الشرع للأئمة فقد بغوا وقد قال تعالى فإن بغت أحدهما على
 الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي إلى أمراءه وأما كون الدعاء سبباً أن يكرر عليهم ثلاثاً فلا دليل
 على ذلك وإن كان التكرار يبلغ في المعدة وأدخل في الأنداز انتهى ويحرم قتل النساء والأطفال والشيوخ
 إلا أن يقاتلوا فيدفعوا بالقتل ضرورة وقد قيل أنه وقع الاتفاق على المنع من قتلهم إلا إذا كان
 تفرسهم للمقاتلة أو يقاتلون وقال الشافعي النهي عن قتل نساءهم وصبياهم إنما هو في حال القياد
 والتفرس أما البياض فيجوز أن كان فيه أصابة ذراريهم ونساءهم ونحوهم المشاة والأهراق بالنار

واحاديث النبي عن المشقة كثير فيكون ذلك مخصصة ذلة قتل المشركين على كل حال ولكن
 من اسباب القتل واما تحريم الشجر والمتاع والاصنام فقد ثبت لاذن بذلك عن الشارع اذا كان
 فيه مصلحة ويحرم الفراع من الزحف الا الى فتته وقد نطق بذلك الكتاب لا يزعمون ولهم يومئذ
 دبره الامتحر والقتال او متحيز الى فئة فقد باء بغضب من الله وتبنت في الصحيحين وغيرهما ان الفراع من الزحف
 هو من السبع الموبقات ولا خلاف في ذلك في الجملة وان اختلفوا في مسوخات الفراع وقد جوز الله
 الى الفئة والتخوف الى القتال وان كان فيه تولية الدبر لكنه ليس بفرار على الحقيقة وفي السوى شرح للطا
 للشجر وفي الله الحديث الدهوي التحرف للقتال ان ينصرف من ضيق الى سعة او من اسفل الى علو ومن كان
 منكشف الى مستتر وتحو ذلك مما هو ممكن له في القتال او يصير الى فئة من المسلمين يستجيرهم ويقتل
 معهم انتهى في الجملة يشب ثبات المسلمين يوم الزحف في مقابلة زحفهم من الكفار والفراع كبيرة قتل
 في السيل وقد وقع الفراع في ايام النبوة في غير موطن وعذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كانوا قد
 خشوا مثل ذلك اي خشية الاستيصال او نقص عام بل سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع خالد بن الوليد
 بالجنش واستخرجهم من ملاحمة المشركين فتحا والقصة معروفة في كتب السير والحديث وكان ذلك
 بعد ان قتل امير الجنش وهوزيد بن حارثة ثم الامير الذي بعده وهو عبد الله بن رواحة ثم الامير
 الثالث وهو جعفر بن ابي طالب ثم اخذ الراية خالد ورجع بالمسلمين انتهى في كبرى تبين الكفار
 ذرايهم ولا هم منهم قال الترمذي وقد رخص قوم من اهل العلم في الغارة بالليل وان بيتوا وكه بعضهم
 قال احمد واسحق واباس بان يبيت العدو ليلا والكذب في الحرب جائز وهو التعريف والتلويح بوجه
 الوجه يخرج عن الكذب الصراح كما قاله جماعة من اهل العلم وكذا الخداع وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم
 الحرب خدعة قال النووي وانفقوا على حواجز الخداع الكفار في الحرب كيف ما امكن الا ان يكون فيه نقص
 عهد وما غنه الجنش كان لهم اربعة اخماسه وخمسه يصرفه الامام في مصارفه لقوله تعالى واعلموا
 انما غلتموه من نبي فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وانفق اهل العلم على ان
 الغنيمة تنقسم الخمس للاصناف التي ذكرت في الكتاب العزيز وان اربعة اخماسها للغانمين وياخذ الفارس
 من الغنيمة ثلثة اسهم والراجل سهمان ما ورد في ذلك من الاحاديث وذهب اليه الجمهور وذهب جماعة
 من اهل العلم الى ان الفارس ياخذ له ولفرسه سهمين والراجل سهمين الحديث مجمع بن حارثة الوارث

عزراحمروابي داود وفي سنة ضعف وهو وليستوي في ذلك القوي والضعيف ومن قاتل
ومن لم يقاتل قال المحدث الدهلوي في حجة الله البالغة ومن بعثه الامير مصلحة الجيش كالبريد و
الطليعة والجاسوس يسهم له وان لم يحضر الواقعة كما كان لعثمان رضي الله يوم بدر انتهى ويجوز تنفيل
الجيش لاحاديث وردت في ذلك واليه ذهب الجمهور وحكى بعض اهل العلم الاجماع عليه فختلف
هل هو من اصل الغنيمة او من الخمس وورد في تنفيل السرية احاديث قال الشيخ ولي الله الدهلوي في
الحجة وعندي ان رأي الامام ان يزيد لركبان الابل والرماة شيئا او يفضل العرب على البراذن
بشيء دون السهم فله ذلك بعد ان يشاور اهل الرأي ويكون امر الاختلاف عليه لاجل جمع اخلا
سير النبي صلى الله عليه وآله واصحابه في الباب انتهى وللامام الصفي وكانت صغية من الصفي وعامل
على ثبوت الصفي للائمة ماخرجه احمد والترمذي وحسنه من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر واخرج ابوداود والنسائي عن عامر الشعبي مرسل قال كان
للنبي صلى الله عليه وآله سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا يختاره قبل الحرب ويخرج
ابوداود باسناد رجاله ثقات عن ابن عون قال سألت محمد بن سيرين عن سهم النبي صلى الله عليه وآله والصفي
قال كان يضرب به سهم مع المسلمين وان لم يشهد والصفي يؤخذ له راس من الخمس قبل كل شيء وهو
مرسل ومجموع مما ذكرنا يدل على ثبوت الصفي للامام بعد ان يضرب له سهم حضرا وغاب سهم كاحد
الجيش ويرضخ من الغنيمة لمن حضر وبه يجمع بين الاحاديث واختلاف اهل العلم في ذلك فذهب
الجمهور الى انه لا سهم للنساء والصبيان بل يرضخ لهم فقط ان رأى الامام ذلك اي من خرق النسيج
ويوتر المؤلفين ان رأى في ذلك صلاحا واذا رجع ما اخذه الكفار من المسلمين كان الراجع لما لكه
لاغنيته وقد ذهب الشافعي وجماعة من اهل العلم الى ان اهل الحرب لا يملكون يا الغلبة شيئا من المسلمين
ولصاحبه اخذه قبل الغنيمة وبعدها وفي المسوى وعليه اكثر اهل العلم ولهم في التفاصيل اختلاف
ويحرم الانتفاع بشيء من الغنيمة قبل القسمة الا الطعام والعلف احاديث صحيحة وردت بذلك عليه
اهل العلم ويحرم الغلول وقد نقل النووي الاجماع على انه من الكبائر وقد ورد في الشرع تحريم
الغال وضربه ومن جملة الغنيمة الاسرى والاخلاف في ذلك ويجوز القتل والفدا او لمن انقضت
الغزاة في ذلك واخبار صحيحة وردت بها وذهب الجمهور الى ان الامام يفعل ما هو الاحوط للاسلام

والمسلمين في الأسارى فيقتل أو يأخذ الفداء أو الن وقيل الزهري ومجاهد وطائفة لا يجوز أخذ
 الفداء من أسرى الكفار أصلاً وعن الحسن وعطاء لا يقتل الأسير بل يتخير بين المن والفداء
 وعن مالك لا يجوز المن بغير الفداء وعن الحنفية لا يجوز المن أصلاً لا بفداء ولا بغيره وألزم ما ذهب
 إليه الجمهور وقد وقع منه صلواتك أسير من بني عقيل بأسير من أصحابه كانا عند ثقيف كما في صحيح
 مسلم وغيره فالفداء أعم من أن يكون بالمال أو بفك الأسير منهم بالأسير منافان ذلك كله فداء ويجوز
 استرقاق العرب ذهاباً إلى جواز ذلك الجمهور وحكي عن الحنفية أنه لا يقبل من مشرك العرب الإسلام
 أو السيف ولا دليل لهم في ذلك يصلح للحجة ولو سلم كان ما وقع منه صلواتك محصلاً وقد صرح
 الكتاب العزيز بالتخيير بين المن والفداء ولم يفرق بين عربي وعجمي ذكره رواتي وقد أخذ رسول الله
 صلواتك الفدية من ذكور العرب في بدر وهو فروع الاسترقاق قال الشوكاني في السيل ولم تقدم دليل
 يصلح للقسك به قط في تخصيص أسراء العرب بعدم جواز استرقاقهم بل الأدلة قائمة متكاثرة على
 أن حكمهم حكم سائر المشركين وقد سبى رسول الله صلواتك جماعة من بني قديح ولم ير عايشة أن تعتقهم
 وبالغ فقال من فعل كذا فكذا ما اعتق رقبة من ولد اسمعيل وقال لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء
 والحاصل أن الواجب الوقوف على ما دلت عليه الأدلة الكثيرة الصحيحة من التخيير في كل مشرك
 بين القتل والمن والفداء والاسترقاق من ادعى تخصيص نوع منهم أو فرد من أفرادهم فهو مطالب
 بالدليل وأما ما يروى من التخيير عليه وسلواتك قال يوم خيبر لو كان الاسترقاق على العرب جائزاً لكان اليوم
 وإنما هو أسير فلم يصح هذا من وجه بل في إسناده من هو غاية في الضعف وأما أسراء العرب فالأمر
 أظهر من أن يذكر والوقائع في ذلك ثابتة في كتب الحديث الصحيحين وغيرهما وفي كتب السير جميعها أنه
 ويجوز قتل الجاسوس وهو متفق على قتال العين الحربي وأما المعاهد الذي فقال مالك والأوزاعي
 يقتض عهده بذلك قال الشوكاني في السيل أما الكفار فدماؤهم على أصل الإباحة كما في آية السيف
 فكيف إذا نصبوا الحرب فظفر المسلمون بأسير أو جاسوس منهم فانه يجوز للإمام قتالهما كما قتل مسلم
 من قتل من أساء بدر وكما فعل في بني قريظة وكما قال تعالى حتى تشن في الأرض وأما البغاة فدماؤهم
 معصومة بصحة الإسلام ولا يجوز قتالهم إلا دفاعاً لهم إذا صلبوا على المسلمين ونحو عليهم لم يرد في الشر
 ما يدل على قتل أسيرهم ولا قتل جاسوسهم سواء كانت الحرب قائمة أم لا بل ورد ما يدل على أنه لا يقتل

اسير البغاة فان كان الاسير والجاسوس من البغاة قد قتل قتلا يوجب عليهما القصاص
 كان قتلها قصاصا وهو باب آخر غير باب البغي انتهى واذا اسلم الحربي قبل القلعة او طوعا اجرت
 امواله سواء كان اسلم في دار الحرب او دار الاسلام واذا اسلم عبد الكافر صار حرا ولا رضى
 المغنومة امرها الى الامام فيفعل الاصلح قسمها او تركها مشتركة بين الغانمين وبين جميع المسلمين
 لانه صلحهم قسم ارض قريظة والتضار بين الغانمين وقسم نصف ارض خيبر بين المسلمين
 وجعل النصف الاخر لمن ينزل به من الوفود والامور ونائب الناس وحوادث الدهور كما
 وردت بهذا الاحاديث وقد ترك الصحابة رضي الله عنهم ما غنموا من الاراضي مشتركة
 بين جميع المسلمين يقسمون خراجها بينهم وقد ذهب الى ما ذكرناه جمهور الصحابة ومن بعدهم
 وعليه عمل الخلفاء الراشدون والعزيمة جعلها الله سبحانه للغانمين وفرض قسمتها الى نظر رسوله
 صلواته ومن بعده الى الائمة المسلمين فاستبداد احد الغانين بما غنم خلاف ما شرعه الله تعالى
 لعباده وخيانة للمسلمين وغلول للغنمة وكل ذلك قبيح قد دلت الادلة على منعه ونهي عنه وان
 صاحبه ونجوه من ذلك ما ورد في الترخيص فيه وفي الباب احاديث قال في السيل اذا عرفت
 هذا علمت ان ما غنم الجيش مشترك بينهم جميعا من غير فرق بين ان يكونوا هم الغانمين له
 بانفسهم او غنموا طليعتهم او سبيهم التي لم تغنم تلك الغنمة الا بقوة الجيش الذي اسلمه ولو يكن
 الامر كذلك فان الطليعة والسرية تصير كالجيش المستقل ولستم ما انفردت به انتهى
 ومن امانة احد المسلمين صارا مائة احاديث في الباب وقد اجمع اهل العلم على ان من امانة احد
 من المسلمين رجل كان او امرأة صارا مائة فحجروا امان المرأة بالاجماع واما العبد فاجاز امانه الجمهور
 فلما نصي فقال ابن المنذر امانه غير جائز بالاجماع اهل العلم وكذا المحنون لا يصح امانه بالاخلاق
 وهذا اذا كان الامان لواحد او اثنين واما اهل ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام على سبيل الاجماع
 ونحوه للصحة كعقد الذمة ولو جعل ذلك لاحاد الناس لصار ذريعة الى ابطال الجهاد والرسول كالقوة
 وقامين الرسل ثابت في شريعة الاسلام ثبوت ما علموا فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متصل اليه
 الرسل من الكفار فلا يتعرض لهم احد من الصحابة وكان ذلك طريقة مستمرة وسنة ظاهرة وهذه
 كان الامر عند خيبر اهل الاسلام من ملوك الكفر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسلهم من غير تقديم امان

لرسوله فلا يتعرض لهم متعرض وأما ما قيل ان تأمين الرسل قد انقضت عليه الشرائع
 يكن ذلك بعيدا وقد كان ايضا معلوما ذلك عند المشركين اهل الجاهلية عبدة الاوثان وطوائف
 النبي صلى الله عليه وآله ان الرسل لا تقتل لضرت اعتنا كما قاله لرسولي مسيلة الكذاب اخوجه احمد
 ابوداود ومثل هذا ما ثبت في حديث احمد وابي داود والنسائي والحاكم وفيه ان ابن مسعود قال
 فضمت السنة ان الرسل لا تقتل ويجوز مهاذبة الكفار وملوهم وقبائلهم فااجتهد الامام وذووا
 من المسلمين فمروا بفهمهم في ذلك ولم يخافوا من الكفار ما كيدوا لو كانت الهدنة بشروط الى اجل عدا
 ومدة معينة لاحاديث في ذلك واختلف في جواز مصالحة الكفار على مرة من جاء منهم مسلما و
 فعله صلحهم قد دل على جواز ذلك ولم يثبت ما يقتضيه نسخ وذبح الجمهور الى انه لا يجوز قتل صلح
 اكثر من عشر سنين لان الله سبحانه قد امرنا بمقاتلة الكفار في كتابه العزيز فلا يجوز مصالحتهم بدونه
 شيء من جزية او نحوها ولكنه لما وقع ذلك من النبي صلى الله عليه وآله كان دليلا على الجواز الى المدة التي
 وقع الصلح عليها وقيل لا يجوز الزيادة عليها رجوعا الى الاصل وهو وجوب مقاتلة الكفار ومناجزتهم الحرب
 وقد قيل بانها لا يجوز مجاوزة اربع سنين وقيل ثلث سنين وقيل مجاوزة سنتين قال الشوكاني في السيل
 اما كون المدة معلومة فوجهه انه لو كان الصلح مطلقا او مويدا كان ذلك مبطلا للجهاد الذي هو من
 اعظم فرائض الاسلام فلا بد ان يكون مدة معلومة على ما يرى لامام من الصلاح فاذا كان للكفار
 مستظهيرين وامرهم مستعليا سبانه ان يعقد على مدة طويلة ولو فوق عشر سنين فانه ليس هذا
 ما يدل على انه لا يجوز ان يكون المدة اكثر من عشر سنين اذا انقضت ذلك الصلح انتهى ويجوز تأجيل
 المهادنة بالجزية لما تقدم من دعاء الكفار الى احدى ثلث خصال منها الجزية ولغيره من الاحاديث
 الواردة في هذا الباب وقد وقع الاتفاق على انها تقبل الجزية من كفار الجحيم اليهود والنصارى والنجس وقال
 مالك والاوزاعي وفقهاء الشام انها تقبل من جميع الكفار من العرب وغيرهم قال الشافعي الجزية
 على الاديان لا على الانساب فتؤخذ من اهل الكتاب عربا كافرا او مجنونا ولا تؤخذ من اهل الاوثان ولا من
 طائفة من كتاب وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذها من مجوس البحرين وان عمر اخذها من البربر
 وعليه اهل العلم قال مالك مضت السنة ان الجزية على نساء اهل الكتاب ولا على صبياتهم و
 ان لا تؤخذ الا من حال بلغو الحلم قلت وعليه اهل العلم واما قد رافض بعمري الخطاب

على اهل الذهب ابعة ثمانية على اهل الورق اربعين درهما مع ذلك اوراق المسلمين وضياة ثلثة
ايام وتسحب الامام الممكة لآزداد ولا يجوز ان ينقص من دينار وان الدينار مقبول من الغني ^ط والفقير
قال الشوكاني في السيل ومن ادعى ان طائفة من طوائف الكفار لا يجوز ضرب الجربة عليهم
بل يخرون بين الاسلام او السيف فعليه الدليل ولا دليل تقوم به الحجة الا ما ورد في المرد
انتهى ويمنع للشركون واهل الذمة من السكون في جزيرة العرب والآدلة دلت على اخراج كل شرك
منها سواء كان ذميا او غير ذمي وقيل انما يمنعون من المجاز فقط وهو مكة والمدينة واليمامة و
ما طاهها ما يطلق عليه اسم الجزيرة وعن الحنفية يجوز مطلقا الا المسجد الحرام وعن مالك يجوز
لهم دخول الحرم للتجارة وقال الشافعي لا يدخلون الحرم الا باذن الامام وقال اخرون يجوز ولغير
اذن والاول اولى قال الشوكاني في السيل ولا ينافي الامر باخراجهم من جزيرة العرب ما ورد في حديث
اخر الامر باخراجهم من المجاز كما اخرجهم احمد من حديث ابن عبيد بل يلفظ اخرجوا اليهود من المجاز
واهل نجران من جزيرة العرب فان ذلك هو من التخصيص على بعض افراد العام وقد تقر في الحديث
انه لا يصلح للتخصيص وهو الحق وغاية ما فيه الدلالة على تأكيد الامر في ذلك الخاص لتخصيصه بالنصر
عليه وحده ومثل هذا لا يوجب اجمالا دالة الدليل على ما عداه انتهى ويجب قتل البغاة حتى جروا
الى الحق لنص الكتاب العزيز فقاتلوا التي تبغي حتى تفيقوا الى امر الله ولا فرق بين ان يكون البغي من
بعض المسلمين على امامهم او على طائفة منهم وايضا استفاد حكم البغاة من اثار علي رضي الله
عنه حين قاتل اهل البصرة واهل الشام واهل همدان ولا يقتل اسير البغاة ولا يبيع مديهم ولا ينجس
على جيهم ولا تغنم اموالهم الا ما حديث في ذلك والا تار والمواد بالاجازة على الجرح والجرم والنفقة
وهو ان يتم قتله ويسرع فيه وما حكاه الزهري من الاجماع على عدم القود يدل على انه لا قصاص
في ايام البغاة قال في البحر الزخار ولا يجوز سبيهم ولا اغنائهم اموالهم ما لم يجلوا به اجماعا لبقاءهم على
الملة وحكم عن النفس الزكية والحنفية والشافعية انه لا يغنم منهم شيء وقد امر الله سبحانه بقتل
المشركين ولم يعين لنا الصفة التي يكون عليها ولا اخذ علينا ان لا يفعل الا الكذا دون كذا فلا يلزم
منه قتلهم بكل سبب للقتل من رعي او طعن او تفريق او هدم او دفع من شاهر او نحو ذلك ولم يرد
المنع الا من التفريق كما تقدم فلا يجوز التفريق بالنار لاحد من عباده سواء كان مشركا او غير مشرك

وان بلغ في العصيان والفرود على اسامي مبلغ فما وقع من بعض الصحابة حمل على ابيه لم يبلغه
الدليل واذا كان في حمل الرأس تقوية لقلوب المسلمين او اضعاف لشوكاة الكافرين فلا مانع
من ذلك بل هو فعل حسن وتدبير صحيح ولا يتوقف جواز هذا على ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه
تقوية جيش الاسلام وترهيب جيش الكفار بقصد من مقاصد الشرع ومطلب من مطالبه لا شك
في ذلك وقد وقع حمل الرأس في ايام الصحابة واما ما روي من حملها في ايام النبوة فلم يثبت
من ذلك وطاعة الائمة واجبة الا في معصية الله باتفاق السلف الصالحين لنصوص الكتاب ^{عليهم} والاحاديث المتواترة في وجوب طاعة الائمة وهي كثيرة جدا لا يجوز الخروج ^{عنها} بعد ما حصل الاتفاق
عليهم ما قاموا الصلوة ولم يظفروا وكفروا واوحا وقد ذهب الى ما ذكرناه جمهور اهل العلم وذهب بعضهم
الى جواز الخروج على الظلمة او وجوبه تمسكا باحاديث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي اهم
مطلقا من احاديث الباب ولا تعارض بين عام وخاص ويحل ما وقع من جماعة من افاضل السلف
على اجتهاد منهم وهم اتقى الله اطوع لسنة رسوله صلوا ممن جاء بعدهم من اهل العلم ثم ان استعمل
من لم يجمع الشرط لا ينبغي ان يبادر الى المخالفة له لان خلعه لا يتصور غالبا الاجموب ومضافا
وفيها من المفسدة اشد ما يرجي من المصلحة وبالحجة فاذا كفر الخليفة بانكار ضروري من ضروريا
الدين حل قتاله بل وجب والا فلا وذلك لانه حينئذ فانت مصلحة نصبه بل يخاف مفسدة
على القوم فقتاله من الجهاد في سبيل الله ويحب الصبر على جورهم للاحاديث الواردة في الصحيحين
وغيرهما كما سيأتي ويحب ايضا بذل النصيحة للائمة لما ثبت في الصحيحين من حديث ثمال الداري ان
الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين والاحاديث الواردة في مطلق النصيحة متواترة
واحق الناس بها الائمة وعلى الائمة الذب عن المسلمين وكف يد الظالم وحفظ ثغورهم وتدبيرهم
بالشرع المطهر المبارك المحمدي في الابدان والاديان والاموال والنفس والاعمال والعقائد
وتفريق الاموال في مصارفها وعدم الاستيثار بما فوق الكفاية بالمعروف والمبالغة في اصلاح
السيرة والسيرة وذلك معلوم من ادلة الكتاب العزيز والسنة المطهرة التي لا يتبع المقام بسطها
ولا خلاف في وجوبها جميعا على الامام وهذه الامور هي التي شرع الله تعالى نصيب الائمة لها فمن
اخذ من الائمة والسلطان في شيء منها فهو غير محتمل لرعيته ولا يصح لهم بل غرض خارج عن احاديث

وعلى الأمام والسلطان ان يقتدي رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين في جميع ما يأتي فيزده
فانه ان فعل ذلك كان له الأئمة العدل من التزيينات الثابتة في الكتاب والسنة وحاصلها
الفوز بنعيم الدنيا والآخرة وعليه تقريب اهل الفضل وتعظيمهم وقد كان رسول الله ﷺ يحاسب
أكابر الصحابة ويشاورهم في امورهم ويأذن لهم في اوقات لا يأذن فيها لغيرهم كما هو معروف بل كان
رسول الله ﷺ يخط نفسه بكثير من الصحابة ويجلس الى اهل الصفة وهم فقراء المسلمين
الذين لا اهل لهم ولا مسكن وفي تقريب اهل الفضل فوائد جلية منها ان الامام يجري الامور
على ما عندهم من النظر فيما فيه صلاح المسلمين فان فضائلهم تقتضي ذلك واما تعظيمهم فهو
ايضا من حق المسار على المسار ومن تنزيل الناس منازلهم كما ورد بذلك الدليل الصريح وتعمد الضعفاء
من اهم ما يجب على الأئمة واعظم معين وعليه تسهيل الحجاب البحت عن احوالهم بثقات يرفعون
حوائج المحتاجين اليه ويوصلون اغراضهم الى مقامه وقد كان الخليفة عمر بن الخطاب يدور
بالليل بمثل هذا المقصد ويأتي منازل الضعفاء والمجاورين ويسألهم عن حالهم ومعظم المقصود من
نصب الأئمة حياة المسلمين ودفع عدوهم والاخذ على يد ظالمهم وانصاف مظلومهم
وتأمين سبلهم وتفرق بيت مالهم فيهم على ما اوجبه الشرع فمن كان ناهضا بهذه الامور و
فيه يحصل مقصود الامامة وينتفع الناس بولايتهم ويشملهم الامن والدرعة ويطيب عيشهم ويؤمنون
فيه على انفسهم واموالهم وحرمتهم وان كان غيره اكثر علما منه او اوسع عبادة او اعظم ورعا فانه
اذا كان خيرا ناهضا بالقيام بهذه الامور فلا يبرح على المسلمين من علمه وعبادته وورعه وفضله
ولا ينفعهم كونه مريدا للصلاح واجراء الامور مجاريها الشرعية مع عجزه عن ذلك وعدم قدرته
على انفاذه كذا في السبل واما وجوب نصب الامام على المسلمين فقد اطال اهل العلم الكلام على
هذه المسئلة في الاصول والفروع واختلغوا في وجوبه هل هو قطعي او ظني وهل هو شرعي فقط
او شرعي وعقلي وجاؤا بحجج ساقطة وادلة خارجة عن محل النزاع والحاصل انهم اطالوا في
غير طائل ويغني عن هذا كله ان هذه الامامة قد ثبتت عن رسول الله ﷺ والارشاد اليها
والاشارة الى منصبها كما في قوله الأئمة من قريش وثبت كتابا وسنة الامر بطاعة الأئمة كما تقدم
الاشارة اليه ثم ارشد صلوات الله عليهم الى الاستئذان بسنة ائمتنا الراشدين الهادين كما ورد بذلك

وكذلك قوله بالخلافة بعزى ثلثون عاما ووقعت منه الاشارات الى من سيقوم بعده ثم ان الصحابة
لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مو الامامة ومبايعة الامام قبل كل شيء حتى انهم اشتغلوا بذلك
قبل تجهيزه صلى الله عليه وسلم ثم لما مات ابو بكر عجل الى عمر ثم عهد عمر الى النضر المعروفين ثم لما قتل عثمان
بليعوا عليا عليه السلام وبعد الحسن ثم استقر المسلمون على هذه الطريقة حيث كان السلطان واحدا
وامرا لامة مجتمع ثم لما اتسعت الاقطار الاسلامية ووقع الاختلاف بين اهلها واستولى على كل قطر
الاقطار سلطان اتفقوا اهله على انه اذا مات باءروا بنصب من يقوم مقامه وهذا معلوم كفا
فيه احد بل هو اجماع المسلمين اجمعين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هذه الغاية لما هو مرتبط بالسلطان
من مصالح الدين والدنيا ولو لم يكن من هذا الاجماع على جهادهم وتمامين سبلهم واصنافهم من ظالمهم وامرهم
وامر الله تعالى به ونهيهم عما نهاهم الله تعالى عنه ونشر السنن وامامة البدع واقامة حدود الله تعالى
فمشرعية نصب السلطان هي من هذه الحكمة ودفع عنك ما وقع في المسئلة من الخبط والخلط والدعاوى الطويلة العريضة التي لا مستند لها الا مجرد القيل والقال و
الاتكال على الخيال الذي هو كسر اب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاء لم يجد شيئا ثم من اعظم
الادلة على وجوب نصب الائمة وبذل البيعة لهم ما اخرج احمد والترمذي وابن خزيمة وابن جابر
وصححه من حديث الحارث الاشعري بلفظ من مات وليس عليه امام جماعة فان موته مorte جاهلية
ورواه الحاكمون حديث ابن عمرو من حديث معاوية ورواه البزار من حديث ابن عباس واما الشنبل
ان يكون مكلفا في جهة واضمحلال الصغير لا يصلح لتدبير امور المسلمين بل لم يصلح لتدبير نفسه فكيف
يصلح لتدبير امر غيره واما قوله ذكر في جهة ان النساء ناقصات عقل ودين كما قال رسول الله صلى الله
وكان كذلك لا يصلح لتدبير الامامة ولهذا قال صلح فماتت عنه في الصحيحين بلفظ قوم ولو الامر امرأة
وفي الاحاديث الصحيحة المصرحة بطاعة السلطان وان كان عبدا حبشيا فلا وجه لاشتراط كون
حرا وقد امر صلح لولاه زيد بن حارثة وكذا ولده اسامة على اكار للهاجرين والانصار كما هو معروف
في كتب الحديث والسير والعلوي الفاطمي هو خير الخيرة من قرش واعلاها شرفا وبيتا ولا ينبغي ذلك
صحتها في ما يرتبطون شيئا كذلك عليه الاحاديث المصرحة بان الائمة من قرش وهي كثيرة جدا
وان لم تكن في الضحى بل عددها في كل مرتبة من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم

زيادة على عدة التواتر والمنوال قطعي ويؤيد ذلك ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من طرق ان الناس
 تبع لقريش في الخير والشر وقد بين هذا الخير والشر بقوله صلوات الله على قريش وقلة الناس في الخير والشر إلى يوم
 القيامة كما في حديث عمرو بن العاص عند الترمذي والنسائي وكما في حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما بلفظ لا يزال
 هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان وهو مروى عن طريق غيره في الصحيحين أيضاً فلهذا اللفظ تدل على ان
 المراد بالامامة الاسلامية واما امر الجاهلية فقد انقرض ومن جملة ما يدل على ذلك قوله صلوات الله
 بعد ذلك ثلثون عاماً ثم ملك بعد ذلك وهو حديث حسن ومعنى الخلافة معنى الامامة في الشرع
 هؤلاء الذين رضي النبي صلوات الله على خلافتهم هم خلفاء الاربعة وليس المراد بالامامة هنا هو المعنى اللغوي
 الشامل لكل من ياتر به الناس ويتبعونه على أي صفة كان بل المراد الامامة الشرعية ومن هذا
 قول أبي بكر يوم السقيفة محتجاً على الأنصار وان العرب لا تعرف هذا الأمر لغير هذا الحي من قريش وقد
 حكى القاضي عياض والنووي الاجماع على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز في غيرهم ثم المقتضى
 بالولاية العامة هو تدبير امور الناس على العموم والخصوص واجراء الامور مجاريها ووضعها مواضعها
 وهذا لا يتيسر من هو في حواصه خلل لانها تقتضي نقص التدبير امام مطلقاً وبالنسبة إلى تلك الحالة
 واما سلامة الاطراف فلا وجه لاشتراطه فان الاعرج والاسنل لا ينقص من تدبيره شيء ويقوم
 بما يقوم به من ليس كذلك ومعلوم انه لا يمد من مثل الامام السياق على الاقدام ولا ضرب الصوفا
 وحمل الاثقال وايضاً المقصود من نصب الائمة هو تنفيذ احكام الله عز وجل وجهاد اعداء الاسلام
 وحفظ البيضة الاسلامية ودفع من ارادها بمكر والاخذ على يد الظالم واخذ الحقوق الواجبة على
 ما اقتضاه الشرع فمن بايعه المسلمون وقام بهذه الامور فقد تحمل اعباء الامامة فان انضم إلى هذه
 الامامة كونه اماماً في العلم مجتهداً مطلقاً في مسائله فلا شك ولا ريب انه انخفض من الامام الذي لم
 يبلغ بتبة الاجتهاد لانه يورد الامور ويصدرها عن علمه لكن لا دليل يدل على انه يولي الامور
 كان بهذه المنزلة من الكمال في هذه الغاية القصوى من محاسن الخصال وليس في الاكمل ولا في الافضل
 بل النزاع في من يصلح لتولي هذا المنصب من قام بتلك الامور ونهض بها فهو المراد من الامامة والمراد بالامامة
 وعلمه ان ينتخب من العلماء المبرزين والمجتهدين المحققين من يشاء في الامور ويجريها على ما ورثه
 الشرع ويحصل الخصوص ما سأل اهل هذه الطبقة فما حكموا به كان عليه انفاذ وما امر به فعله ومعرفة

اهل هذه الطبقة لا يخفى على البقلاء الا الذين لا يصيبهم من العلم فانه لا بد ان يرفع الله تعالى
 من الصنف والشهرة ما يعرف الناس انهم الطبقة العالية من جلس اهل العلم وليس للامام
 اذا لم يكن جهده ان يستبد بما يتعلق بامور الدين ولا يدخل نفسه في فصل الخصومات للحكم
 بين الناس فيما بينهم لان ذلك لا يكون له من جهده والحاصل انه لا دليل في المقام يجب علينا اشتراط
 اجتهاد الائمة حتى يجال عليه المصير والاجماع حتى يكون التعويل عليه وليس المقام الاجر والمجادلة
 بمباحث راجعة الى الرأي البحت كما يعرف ذلك من يعرفه وما هوون مثله على الحق تمين من علماء الامة
 المتقيدون بالدليل المحكمين للشرع واما كون السلطان عادلا والعدالة ملائكة الامور وعليها تدور
 المدواش ولا ينهض بتلك الامور التي ذكرناها المقصودة من الامامة الا العدل الذي يحوي افعاله قوله
 وتديراته على مرضى الرب سبحانه فان من لاحد الاله لا يؤمن على نفسه فضلا عن ان يؤمن على
 الله تعالى ويوفق به في تدبير دينهم ودنياهم ومعلوم ان وازع الدين وغربة الورع لا تتم امور الدين
 والدنيا الا باخوان لم يكن كذلك خبط في الضلالة وخط في الجحالة واتبع شهوات نفسه واشها على مرأى
 الله تعالى ومراضى عبادة لانه مع عدم تلبسه بالعدالة وخلوه من صفات الورع لا يبالي بنواجر الكنا
 والسنة ولا يبالي ايضا بالناس لانه قد صار متوليا عليهم نافذ الامرو النهي فيهم فليس لاهل العمل بالعقده
 ان يبايعوا من لم يكن عادلا اذا قد اشتهر بذلك الا ان يتوب يتعذر رحلتهم العدل الى غيره فعلم
 ان ياخذوا عليه العمل باعمال العادلين والسلوك في مسالك المتقين فاذ المرئ ثبت على ذلك كان
 عليهم امره مما هو معروف ونهيه عما هو منكرو لا يجوز لهم ان يطيعوه في معصية الله ولا يجوز لهم ايضا
 الخروج عليه ومحاكمته الى السيف فان الاحاديث المتواترة قد دللت على ذلك دلالة اوضح من الشمس
 ومن له الاطلاع على ما جاءت به السنة المطهرة الشرح صدق لهذا فان به يجمع مثل الاحاديث المتواترة
 في الطاعة مع ما شهد لها من آيات القرآنية وشمل الادلة الواردة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشمل الادلة
 الواردة في انه لا طاعة في معصية الله وهي كثيرة جدا لا يتسع لها الا مؤلف بسيط ويتبغي ان يكون الامام
 مدبرا اكثر ذاية الاصابة ومعلوم ان اجماع الرأي من رجلين احزم من رأي الواحد نفسه فكيف اذا
 تطابق على ذلك الرأي جماعة وقد ندب الله الى ذلك رسوله المعصوم فكيف لا يقتدي به غيره ويقتل
 امرائه سبحانه وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اقبل ابي سفيان وقد اطلق

العقلاء على حسن الاستشارة في الأمور لاسيما إذا اقتدى بكتاب الله وسنة رسوله في المشاورة لأهل
الرأي ولا بد أن يكون مع الإمام من قوة القلب وشدة البأس ما يحمله على مناجرة الأعداء ومتابعة
الخارجين على الإسلام فإن كان من الجبن بمكان ينعنه عن ذلك فقد أصيب بسبب هذه الغزيرة التي يضيغ
الله بفقدان أعظم المقاصد من إمامته لأنه يتكبد عن مواطن القتال ويضعف عن مصابرة الذل
فيستر جيبته إلى غيره وتعمد ذلك البلوى وتسلط على المسلمين الأعداء ومع هذا فقد يحمله جبنه و
قلبه على عدم إقامة الحدود والقصاص والتكليف بمن سعى في الأرض فسادا وضرب أعناق من أد
الشرع ذلك عليه وإن كانوا عدد اجما فمن كان معروفا بهذه الغزيرة لا يجوز لأهل الحل والعقد
أن يبايعوه إذا ابتلوا بما يعتنه فلا يجوز لهم أن يبايعوه في فتنه وجنبه بل يقيمونه ويقومون معه
فإن قعوده عن الحرب في الوقت الذي تحق فيه الحرب يفضي بالمسلمين إلى الضرر العظيم
أبدانهم وأموالهم وجسومهم وقد تواترت الأحاديث في النهي عن الخروج على الأئمة ما لم يظهر
منهم الكفر البواح أو يتركوا الصلوة فإذا لم يظهر من الإمام أو من أحد الأمرين لم يخرج الخروج عليه
وإن بلغ في الظلم أي مبلغ لكنه يجب أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بحسب الاستطاعة ويجب
طاعته إلا في عصية الله عز وجل وقد ثبت في الصحيح عنه صلوات الله عليه الأمر بقتل الإمام الآخر
الذي جازى نازع الإمام الأول وكفى بهذا أجزا وأعطى وإذا كانت الإمامة الإسلامية مختصة
بواحد لا يجوز الرجعة إليه مربوطة به كما كان في أيام الصحابة والتابعين وقابعهم فحكم
الشرع في الثاني الذي جاء بعد ثبوت ولاية الأول أن يقتل إذا لم يتب عن المنازعة وأما إذا
بايع كل واحد منهم جماعة في وقت واحد فلا بأس أحدهما أو من الآخر بل يجب على أهل الحل والعقد
ياخذوا على أيديهما حتى يجعلوا الأمر في أحدهما فإن استمر على التخاصم كان على أهل الحل والعقد
يختاروا منهما من هو أصلح للمسلمين ولا تخفى وجه الترجيح على المتأهلين لذلك وأما بعد انتشار
الإسلام واتساع رفقته وتباعد أطرافه فمعلوم أنه قد صار في كل قطر وأقطار ولاية الإمام أو
سلطان وفي القطر الآخر والأقطار كذلك ولا ينفذ بعضهم أمر ولا هي في غير قطر أو أقطار التي
رجعت إلى ولايته فلا بأس بتعدد الأئمة والسلاطين ونحو الطاعة لكل واحد منهم بعد البيعة
على أهل القطر الذي تنفذ فيه أو أمره ونواهيته وكذلك صاحب القطر الآخر إذا قام من ينازعه

في القطر الذي قد ثبت فيه ولايته وإيمانه أهله كان الحكم فيه ان يقتل اذ لم يتبع لا يجب على
 اهل القطر الاخر طاعته ولا الدخول تحت ولايته لتباعد الاقطار فانه قد لا يبلغ الى ما تباعد منها
 خبر امامها واسطانها ولا يدري من قام منهم ومات فالتكليف بالطاعة والحال هذا كخبره في الاقطار
 وهذا معناه من كل من له اطلاع على احوال العباد والبلاد فان اهل الصين والهند لا يدرون بمن له
 في ارض المغرب فضلا من ان يتمكنوا من طاعته وهكذا العكس فكذلك اهل ما وراء النهر لا يدرون
 بمن له الولاية في اليمن وهكذا العكس في عرف هذا فانه المناسب للقواعد الشرعية والمطابق لما
 يدل عليه الادلة ودع عنك ما يقال في مخالفته فان الفرق بين ما كانت عليه الولاية الاسلامية
 في اول الاسلام فصاها عليه لان اذ خرج من شمس النهار ومن انكر هذا فهو مباغت لا يستحق ان يجاب
 بالحجة لانه لا يعقلها وليس من شرط ثبوت الامامة ان يبأيعه كل من يصلح للمبايعة ولا من شرط الطاعة
 على الرجل ان يكون من جملة المبايعين فان هذا الاشتراط في الامرين مردود باجماع المسلمين او لمردود
 سابقهم ولا حرقم ولكن التعميم في مسائل الدين وابقاعها على ما يطابق الرأي مبني على غير اساس من يفعل
 مثل هذا اذا تقر بهالك ما ذكرناه فهذا الذي قد يابعه اهل الحل والعقد قد وجدت على اهل القطر
 الذي تنفذ فيه او امره ونواهي طاعته بالادلة المتواترة ووجبت عليهم تصيغه كما صرح به
 احاديث النصيحة لله تعالى ولائمة المسلمين وعامتهم وقد ثبت في الصحيح عنه ^{عليه السلام} ^{عليه السلام} قال
 من نزع يده من طاعة الامام فانه يجيء يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماهير
 فانه يموت ميتة جاهلية والاداء علم بالصواب والشيخ الاسلام احمد بن تيمية رضي الله تعالى
 عنه كتاب سماه السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية التي فيه بما يلين للائمة
 والمامومين والملوك والحكام من المسلمين وما يليق بهم في هذا الشأن مما ثبت بالسنة
 والقرآن والحديث والفرقان وهو كتاب نفيس جدا المثلث في الباب نسخة لنفسه
 لمن اخلفه من بعده من ذريتي بركة المكرمة نفعا الله سبحانه بما فيه وختم لنا بالحسن بحجة
 النبي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اخر الكلام على احكام الجهاد المستفادة من الكتاب السنة
 فان رمت التفصيل لذلك الجملة فارجع الى المطولات كفتح الباري ونيل الاوطار في ذلك دليل
 كل مسألة من هذه المسائل بحيث لا يخفى عليك ضوايه من خطأ وقوية من ضعفه وجيده من رعيه

بَابُ مَا جَاءَ مِنْ بَيِّنَاتِ الْكُرِّمَاتِ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ

وهي كثيرة جدا نذكر منها بعض ما اسبغ ابراده في هذا المختصر **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى**
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** اِنَّ الَّذِينَ
 اٰمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ **وَقَالَ**
تَعَالَى اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ اُلُوفٌ حَذِيبُونَ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مَوْتُوا اِنْ اِذَا هُمْ
 اِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَاعْلَمُوا اَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **وَقَالَ تَعَالَى** اَلَمْ تَرَ اِلَى الْمَلَايِكَةِ اِذْ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 لِنَبِيِّ لَهُمْ اَبْعَثْ لَنَا مُلْكًا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ اَنْ تَكُونَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ اَلَا تَعْقِلُونَ
 قَالُوا وَمَا لَنَا اَلَا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ اَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَابْنَانَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا
 اَلْاَقْلِيَّةَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** كَمِنْ قِتَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ قِتَّةٌ كَثِيرَةٌ
 بِاِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا اَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ
 اَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِاِذْنِ اللَّهِ **وَقَالَ تَعَالَى** قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ
 فِي فِتْنَةِ التَّقَاتِ قِتَّةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرَةٌ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ
 بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ اِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْاَبْصَارِ **وَقَالَ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
 بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبْرًا لَدُوًّا وَمَا عَنَّا مَرْحَلَةٌ بَدَأَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحِجُّهُمْ
 اَكْبَرُ **وَقَالَ تَعَالَى** وَادْخُلُوا مِنْ اِهْلِكَ تَبَوُّى الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **وَقَالَ**
تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللَّهِ كَتَبَ اَمْرًا جَلِيلًا مِنْ يَدِ ثَوَابِ الدِّنْيَا ثَوْبَةً مِنْهَا وَمِنْ يَدِ
 ثَوَابِ الْآخِرَةِ ثَوْبَةً مِنْهَا وَسَجَّزَى الشَّاكِرِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَكَانَ مِنْ بَيْنِ قَاتِلٍ مَعَهُ دِيُونٌ كَثِيرَةٌ
 وَعَنُو لِمَا صَاحَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ اَلَا اَنْ
 قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاَسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَانْهَارَ اللَّهُ قَوْلًا
 اَلْدُّنْيَا وَحَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** قُلْ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوِ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوِ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ اِلَى مَضَاهِجِهِمْ وَلِيُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

سورة البقرة الآية ١٩٠

سورة البقرة الآية ١٩١

سورة البقرة الآية ١٩٢

سورة البقرة الآية ١٩٣

سورة البقرة الآية ١٩٤

سورة البقرة الآية ١٩٥

سورة البقرة الآية ١٩٦

سورة البقرة الآية ١٩٧

سورة البقرة الآية ١٩٨

سورة البقرة الآية ١٩٩

سورة البقرة الآية ٢٠٠

وَقَالَ تَعَالَى وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَیَغْفِرَنَّ اللَّهُ وَرِجْمَةً خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلَئِنْ مِتُّمْ
 أَوْ قُتِلْتُمْ لَی اللَّهُ تَحْشُرَنَّكُمْ **وَقَالَ تَعَالَى** وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَوْفُوا بِالْوَعْدِ
 قَاتِلُوا لَا تَبْغُوا كَرِهَ اللَّهُ لَكَفْرَ يَوْمِئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ **وَقَالَ تَعَالَى** الَّذِينَ قَالُوا أَخْرَانَا قَدْ وَدَّعْنَا
 أَطَاعُوا مَا قَاتَلُوا قُلُوبًا فَادْرَأْ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ
 قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَمْوَالٌ خَالِدَةٌ عَنْهُمْ رِزْقٌ مِنْ فَحْشٍ بِمَا أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ
 لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ خَوْفٍ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ كَاشِعُ الْحَسَنِاتِ
وَقَالَ تَعَالَى فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَآذَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا أَكْفَرُ عَنْهُمْ سِتَانُ
 وَلَا دَخَلُ لَهُمْ جَنَاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ **وَقَالَ تَعَالَى**
 فَلِه قَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَضِلْ
 يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا **وَقَالَ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا يَتْلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتْلُونَ فِي سَبِيلِ
 الْإِطَاعَةِ وَقَاتَلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنْ كِيدَ الشَّيْطَانُ كَانَ ضَعِيفًا **وَقَالَ تَعَالَى** فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ
 الْقِتَالَ إِذَا فِرْقٌ مِنْهُمْ يَحْشُرُونَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا إِنَّا لَمَكْتُبَتٌ عَلَيْنَا الْقِتَالُ
 لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلُمُونَ **وَقَالَ تَعَالَى**
 تَعَالَى فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْفُفْ أَنْفُسَكُمْ وَحُضِرَ الْمُؤْمِنِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** فَخِذُوا مِنْهُمْ
 حَيْثُ نَفَقْتُمْ هُمْ وَأُولَئِكَ جُمْلَتُهُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانُ مِمَّنَا **وَقَالَ تَعَالَى** فَضَلَّ اللَّهُ الْوَحَّادِينَ
 عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا **وَقَالَ تَعَالَى** هُوَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُ لَوْمَةً ذَلِكُ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ **وَقَالَ تَعَالَى**
 سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالرَّعْبُ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا
 اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَمَنْ يَشَاقِ اللَّهَ وَرُسُلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ **وَقَالَ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاغْلِبُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حُضِرَ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا هَاجَرُوا وَآخَرُوا جَاهِدُوا بَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ أُولُوا نَصْرًا مِنْكُمْ وَأُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ **وَقَالَ تَعَالَى** وَالَّذِينَ آمَنُوا هَاجَرُوا وَآخَرُوا

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة التوبة
التي فيها
التي فيها
التي فيها

التي فيها
التي فيها
التي فيها

التي فيها
التي فيها

التي فيها
التي فيها

التي فيها
التي فيها

سورة التوبة
التي فيها

في سبيل الله والذين آمنوا ونصرؤا أولئك هم المؤمنون حصة لهم من فقره ورزق كريم والذين آمنوا
من بعد ذلك وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم **وقال تعالى** فاقبلوا الشرايين حيث وجدتمهم
وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد **وقال تعالى** قاتلوهم بعد هذا الله بآيديكم ويخذوهم
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم **وقال تعالى** امرحسبتم ان تتركوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة **وقال**
تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوف
عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بآموالهم انفسهم
اعظم درجة عند الله وأولئك هم الفاتحون يلبسهم الله رجساً مشمتة ورضوان وجات لهم فيها نعيم
مقيم خالد في فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم **وقال تعالى** قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واموالكم
وانس واجلكم وعشيرتكم واموال اقرب قوتوها وتجارة تحشون كسادها ومسكن ترضونها احب اليكم من
ورسوله وجهاد في سبيله فترى صواحي ياقي الله بآمره والله لا يهدي القوم الفاسقين **وقال تعالى**
يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله انا قلنا ان لا تقاتلوا في الارض ارضيتكم بالحياة الدنيا من
الآخرة فما منناع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليلا لا تنفروا بعد بكم عذابا لئلا يستبدل قوما غيركم
ولا تضره شيئا والله على كل شيء قدير **وقال تعالى** فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله و
كثيروا ان يجاهدوا بآموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحرق نار جهنم اشد حرألو
كانوا يفقهون **وقال تعالى** فلما انزلت سورة ان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسول الله استاذنك
اولوا للطل منهم وقالوا اذرننا نحن مع القاعد في رضوان ان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بآموالهم وانفسهم وأولئك هم الخبا
وأولئك هم المغفلون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ذلك الفوز العظيم
وقال تعالى ذلك باهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطون موطئا يغيظ
الكفار ولا يبأون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون
نفسه صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم به الله احسن ما كانوا يعملون **وقال تعالى**
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعد هذا غفور رحيم

في فتح البيان في مقام صد القرآن فارجع اليه وعول عليه في فهم المراد من الفرقان وتحملة القول في
 ذلك ان الخلق كلهم صلات لله وعبيد وان الله يفعل في ملكه ومملكه ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم
 يسألون ولا يقال لما لم يرد لم لا يكون ومع هذا فقد اشترى من المؤمنين نفوسهم لنفاسهم
 لذية احسانا منه وفضلا ورقة ذلك العقد الكريم في كتابه القديم فهو يقرأ ابدا بالسنن
 يتلى وعلى من الدهور لا يسل والشهيد تغفر له جميع ذنوبه وخطاياها وتشفع في سبعين من
 اهل بيته ومن والاه وآنه امن يوم القيامة من القمع الاكبر وآنه لا يجد كرب الموت ولا هول
 المحشر وآنه لا يحس المر القتل الا كمن القرصة وكمل الموت على الفراش من سكرة وغصة وآنه
 الطاعم النائم في الجهاد افضل من الصائم القائم في الجهاد وان المرابط يجزي له عمله الصالح الى
 يوم قيامه وآنه الف يوم لا تساوي يوما من ايامه الى غير ذلك من الفضائل الكافية الشافية التي
 ستلقى في من الاحاديث الالوية واذا كان الامر كذلك فيتمتعين على كل مسلم عاقل ومؤمن فاضل
 التفرغ لهذه الفضيلة العظمى النعمة الكبرى لينالها مقسوما وصرف عمره في طلبها وان كان
 منها محروما والتشهير للجهاد عن ساق الاجتهاد وتجهيز الجيوش والسرايا وبذل الصلوات والعطايا
 واقتراض الاموال لمن يضاعفها ويزكيها ودفع سلع النفوس من غيه مما طله لمشتريها والتفرغ في
 سبيل الله خفافا وثقالا والتوجه للجهاد اعداء الله ركبانا ورجلا لا تخوهم ذوى الاحاد مكسرة وان كان
 بالتعداد مكثرة وجيوش اولى العناد مدبرة مدبرة وان كانت بعقولهم مقدمة مدبرة وعرق
 رجال الضلال مؤنثة مصفرة وان كانت ذواتهم مذكرة مكبرة والراغب عما افترض عليه من الجهاد
 المنكوب عن سنن التوفيق والسداد قد تعرض للطرد والابعاد وحرم من الله الاسعاد نبيل المراد
 شعري هل سببا احماه عن القتال والافتحام في معارك لا بطل والنخل في سبيل الله بالنفس والمال
 الاطول امي او خوف هجوم اجلي او فراق محبوب من اهل ومال او فناء وخدم وعيال او اخلة شقيق
 او قريب عليه شقيق او ولي كريم او صديق حميم او ذيا من صالح الاعمال او حب وجة ذات حسن جمال
 او جاه مبيع او منصب فيع او قهر وشيد او ظل مد يد او صلبس هي او ما كل في ليس غير هذا بقدره عن الجهاد
 ولا سواه بعدة عن رب العباد وتالله يا هذا ما هذا منك بحيل بعد ما يقال لك عن الله ورسوله
 فضل الغزو في سبيله وما قل فاصنع للمسلم عليك من الجهاد القاطعة واستمع لما لقي عليك من

البراهين الساطعة لتعلم انه لم يقعدك عن الفرو سوى انه يمكن وليس لنا خيرك سبب اكيد النفس
 ومكر الشيطان اما سكونك الى طول الامل وخوف هجوم الاجل والاحتراز عن الموت الذي لا بد من نزله
 والاشفاق من الطريق الذي لا بد من سلوك سبيله فانه ان اقدام لا ينقص عمر المتقدمين كما ان الاجام
 لا يزيد عمر المتأخرين وكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن يؤخر
 الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون وكل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون وان للموت
 سكرات يها المفتونون وان هول المطلاع شديد ولكنكم لا تشعرون فان للقبض عذابا لا يخوم منه الا
 الصالحون وان فيه لسؤال الملكة الغاتين فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ثم بعد ذلك الخطر العظيم اما سعيدا فالى النعيم المقيم واما
 شقيفا فالى عذاب الجحيم والشهيد امن من جميع ذلك لا يخشى شيئا من هذه المصايب كما يقعدك
 يا هذا عن انتهاك هذه الفرصة واغتنام مس القرصة ثم تجأ في القبر من العذاب وتغور عند الله
 بحسن المآب والآيات والاحاديث المرغبة في الغزو في سبيله سبحانه وتعالى وفي الوعيد عن تركه و
 القعود منه كثيرة والحجج فيه منيرة فكيف يصدا المسلم عن هذا الملك العظيم والنعيم الدائم المقدير
 وهم كاهن عن قليل يكونون في الاموات وتقرهم ايدى الشياطين وتقرهم نوال الافات مع ما يصدر
 منهم من النكر والعداوات والاختلاف السيئات والتحقد على ما عرضت من حظوظهم منه للغوات
 وهجرهم اياه عند قلة المال وتحويلهم عن وده عند تغير الاحوال واعظم من ذلك فرارهم منه في المال وما يستخرج
 لياه على مناقيل الذر في موقف السؤال حتى يود كل واحد منهم لو نجى وحمله ما عليه من الذنوب والافعال
 فالتاس كالهم اخوان السراة اعداء الضراء صدقاتهم مقرنة بالغناء وصحبهم مشحونة بالغناء واسكت
 في شيء من هذا البيان فيظهر لك بيقين عند الامتحان وان ظفرت يدك منهم باخ من اخوان الصفا
 اين ذاك او خل من خلال الوفاء فانما عدا كما قال اصدق القائلين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
 على سرر متقابلين فما يقعدك يا هذا عن الجحيم اجيب او قريب مما افترقا قبل المغيب ففانك التواب
 العظيم وبان عنك الصديق المحيم وحرم ما ترومه من الدرجات وندمت فلم يغنك الندم على ما قا
 وفي الحديث ان جبرئيل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان الله يقول لك عش ما عشت فانك
 ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك مجزي به فانظر ما شئت عليه هذه الكلمات

السيرة من ذكر الموت وفراق الأحبة والجزاء على الأعمال بعد هذا النداء انذارا في ذلك لمعة
 لا ولي الاصل كيف وهذا كعظم الهموم ويكثر الزحام وتشتد الخصام وتزدحم كل مرصعة عما ^{ضمت}
 وتضع كل ذات حمل حملها ^{من} ذلك المقام ويعترف الجوعون بسيماهم فيخذلوا بالانواع والاقلام في
 يحاسب فيه الاعتياد على التقدير والقسمة والخطير والحقير والناقص والقام ويسبق الفقراء الاغنياء الى
 الجنة بحسنة عام فياكلون ويشربون ويتشعرون في دار السلام وانت ايها الغني محبوس عن ^{مالك} سبب
 تخشى ان يؤمر بك الى مالك فتخزن على فراق مال ان قل اكثر هناك وهناك او اكثر فاعناك وان مت
 وتركتك ورثا ردا الى وبين يدك موقف الحساب عليه وما ادراك وهبان لك الدنيا حذا فيها
 ليس الى الفناء مصيرها وفي القبر مقيلك فما قيلك والى الله مصيرك فمن يصيرك وفي الحديث ان
 النبي صلى الله عليه وآله قال لا في هريرة الا اريك الدنيا بجميعها بما فيها قلت يا رسول الله فاخذ يدي واتى واديا
 من اودية المدينة فاذا منزلة فيها رؤس الناس عذرات وخرق بالية وعظام البها ثم قال يا ابا امرئ
 هذه الرؤس كانت تحوص حصرك وتؤمل اما لك ثم هي اليوم ساقطة عظام بلا جلد ثم صارت رهبا دا
 رميدا وهذه العذبات الوان اطعمتهم كتسبوها من حيث اكتسبوها فقا فوها في بطونهم فاصبحت
 الناس يتخامونها وهذه الخرق البالية كانت ياشمهم ولياسهم ثم اصبحت الرياح تصفحها وهذه العظام
 عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك قال فما برحنا
 حتى اشتد بكاءنا وانت تذكرت ولدك الكريم وحنوت عليه حواء الشفيق الرحيم فقد قال تعالى افلا
 اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم وتالله انما رحمنا بالولد من ابيه وامه واخيه عمه كيف هو
 قد رباه قبلهم بيك رحمته في ظلمة الاحشاء وقلبه بيد لطفه ورافقه في ارحام الامهات اصاب
 الابناء فاين كان شفقك اذ ذاك وحنوك وبعديك عند ذنوبك وكيف يقعدك عن دار النعيم وجوار الكريم
 ولدان كان صغيرا فانت به مغمور وان كان كبيرا فانت به مغمور او صغيرا فانت عليه خائف او
 سقيما فقلبك لضعفه واجفان ادبته غضب وشرح او قهرته جرد وخذل مع ما تنوقه من العفو
 المعتاد من كثير من الاولاد ان اقدمت حينك وان سمحت ثقلك ان زهدت رغبتك عظمت به
 الفتنة وانت تعد هامته وهمية البلاد وانت تراه من النعماء تود سريره بمحك ومزحه بخزك
 ورجه بخسارتك وزاد درهمه وديناره بخفة ميزانك تتكلف من اجله ما لا تطيق وتدخل بسببه في كل ^{مضيق}

الله يا هذا عن الملك وخلقك وخلقته وتركك في رزقه بعدك على الذي رزقك ورزقه سكتك
 الله تدبيره في الملك والملوك ولا تستطير اليه تدبير ولدك بعد الموت ورسول اليك من تدبيره قليل
 او كثير والله ما في السموات وما في الارض وما بينهما واليه المصير والله لا تمالك له ولا نفسك نفعا ولا ضرا
 ولا موتا ولا حيا تا ولا تشورا لا تستطيع ان تزيد في عمرة يسيرا ولا في رزقه نقيرا وقد تغفرك سلك المنية
 بغتة فتمشي في قبرك صريعا وعمالك اسيرا ويصير ولدك العزيز بعدك يتيمًا ويقسم مالك وانك واصل
 كان اوحيا ويتفرق عمالك ظاعنا ومقيا وتقول يا ليتني كنت مع الشهداء فافوز فوزا عظيما
 فيقال لك هيهات هيهات فأت ما فات وعظمت الحسرات وخلوت بما قدمت من حسنات
 اوسيدات هذا وان كان ولدك من السعداء فتجمع بينك وبينه الجنان وان كان من الاشقياء
 فليكن الفراق من الآن لا تجمع اهل الجنة مع اهل النار ولا الاخيار مع الاشرار ولعل الله يترك
 الشهادة فتشفع فيه وتكون بفراقك له ساعيا فيما ينجيهِ احرص على ما ينجيكَ من العذاب
 واجتهد فيه فغدا يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ
 شأن يغنيه ان هذا هو البيان العظيم وامه يومئذ من يشاء الى صراط مستقيم وان قلت يشق علي فراق
 الاخ والقريب والصديق والحبيب فكانك بالقيام وقد قامت على الخلق اجمعين والاخلاء
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان كانت الصداقة لله فستجمع بينكما عليون في نعيم
 انتم فيه خالدون وان كانت الصداقة لغير الله فالفراق الفراق قبل ان يحشد الرفاق مع الرفاق لان
 المرء في الآخرة مع محبوبه لمشاركته اياه في مطلوبه فان كان من الاتقياء نفع اخاه وان كان من
 الاشقياء ضره وارداه وان قلت يقعد في مناصبي وجاهي الرفيع وعززي ونحبي المنيع فليتب شغري
 كم فارق منصبك محبا له الى ان وصل اليك وكم زال ظله عن مغبط نفسه به الان ظل عليك
 وسيد بين عنك كما عنهم بان وكانك بذلك قد كان فلم يدم لك ما انت فيه من المنصب والجاه
 ولم تغرب بما انت طالبه من اسباب النجاة وان لاخر من يخرج من النار ويدخل الجنة بعد الدخول
 مثل ملك اعظم ملك من ملوك الدنيا وعشرة امثاله معه اربعين محققا فحقه يقاسمك ظنك
 بمن يكون مع السابقين الاولين من الغنيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا مع ما لا يخفى عليك مما في المنصب من النصب والتعب وشر العاقبة وسوء المنقلب مما تكتسبه

من كثرة الاهداء والحساد وما اشتملت عليه قلوبهم من الضغائن والاحقاد وشمايتهم بك عنه
 زواله وتلفك خوفه على ما فات من اقباله وزوال خشمك وخدمك واعراض من كان يسير
 لتقبل قدمك وقد روي ان في الجنة ما لا عين رأت ولا سمعت ولا خطر بهال هذا وقد
 الف الحافظ ابن القيم رحمه في احوال الجنة كتابا سماه حادي الارواح الى بلاد الافراح والتفت فيها
 كتاب مشير ساكن الغرام الى وضاحت ارسلام فراجع به بالتفصيل والاجمال يتضح له ما هناك
 من النعيم الذي لا يزول ولا يزال وان قلت يشق علي فراق قصري وظله وبناءه الشديد ولو
 محله وحشي فيه ويخلي وسروري ولعمري فليت شعري هل هو الابيت من طين وحجر تراب مد
 وحديد وخشب جريد وقصبان لم يكنس كثر فيه القمامة وان لم يترج فما اشد ظلامه
 وان لم يتعاهد بالبناء فما اسرع الندامة وان تعاهدته فضالة الى الخراب وعن قليل يصير كالتراب
 تتفرق عنه السكان وتنتقل عنه القطان وتبعثر اثره ويند من خبره ونحي رسمه وينسى اسمه
 فاستبدل يا هذا قصرك مع سرعة فناءه يد ارباقية قصورها عالية وانوارها زاهية وانهارها
 جارية وقطوفها دانية وافراحها متواليه ان سالت عن بنيانها فلبنة من فضة ولينة من ذهب
 ولا تعب فيها كلال ولا نصب وان سالت عن ترابها فالمسك الاذفر وعن حصنها فاللؤلؤ والجوهر
 وان سالت عن انهارها فانهارها من لبن وانهارها من عسل فخر الكوثر وان سالت عن قصورها
 فالقصر من لؤلؤة عجوفة طولها سبعون ميلا في الهواء ومن زمرخ خضراء باهية السناء واباقوة
 حمراء عالية البناء وللمؤمن في كل زاوية من زواياها اهل وخدم لا يبصر بعضهم بعضا السعة
 الفناء وان سالت عن فراشها فمن استبرق بطائنها فما ظنك بظواهرها وهي مرفوعة بين
 اثني عشر اربعين سنة وليس عليها نوم ولا سناء بل هم عليها متكون مقبل بعضهم على بعض
 يتساءلون وان سالت عن اكلها فوائدها موضوعه واكلها على الدوام وقمارها المقطوعة
 ولا ممنوعة بطول المقام بل فاكهة نضجة مما يتخيرون ولحم طير ما يشتهون ويسقون فيها من حوت
 مختوم ختامه مسك وفي ذلك فيلناش المتنافسون لا يتخطوا اهلها ولا يبولون ولا يبصقون
 لا يتخطون اكلهم برش من جلودهم كالسك رجاها ولو ناكها كالحمان مفرحا ومريحا قصبة
 وما ذاك الا عزة ان ينالها +
 سوى كفوها والرب بالخلاق اعلم

وان حُجبت عنها بكل كريهة
 فله ما في حشوها من مسرة
 والله برد العيش بين خيامها
 والله واحد بها الذي هو موعد
 يد يا لكنا واحد يهدي صباية
 والله افراح المحبين عند ما
 والله ابصار ترى الله جهرة
 فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة
 والله كرم من خيرة ان تبسمت
 فيا لذة الابصار ان هي اقبلت
 ويا خجلة الغصن الرطيب ان تثنت
 فان كنت ذا قلب عليل بحبها
 ولا سيما في لثما عند ضمها
 تراها اذا بدت له حسن وجهها
 تفكه منها العين عند اجتلائها
 عنا قيد من كرم وتقاح جنة
 وللورد ما قد البسته خلد
 تقسم منها الحسن في جميع حاد
 لها فرق شقي من الحسن اجعت
 تذكر بالرحمن من هو ناظر
 اذا قال انت جليش الموم وجهيا
 فيا خا طيب الحسنا ان كنت باغيا
 ولما جرى ماء الشبا بفضنها

وحقت بما توذى النفوس وقوله
 واصناف لذات بها تتنعم
 وروضاتها وانثرى الروض بيسم
 المزيد لو قد احب لو كنت منهم
 محب يرى ان الصباية مفالهم
 يخاطبهم من قوقهم ويسلم
 فلا الضيم يغشاها ولا هي تسام
 امين بعدها يساوا المحب المتيم
 اضاء لها نور من الفجر اعظم
 وبالذلة الاسماع حين تكلم
 ويا خجلة البحرين حين تبسم
 فلم يبق الا وصلها لك مرهم
 وقد صار منها تحت جدي اعصر
 يلذ بها قبل الوصال ويتعسر
 فواكه شقي طلعا ليس يُعدم
 ورمات اغصان بها القلب غرم
 وللخمر ما قد ضمه الريق والفم
 فيا عجا من واحد يتقسم
 يحلمها ان السوا محرم
 فينطق بالتسليم لا يتعلم
 تولى على اغقابه الجليش هزم
 فهذا زمان المهر فهو مقلد
 تيقن حقانه ليس يحرم

ولكن مبغضاً للخائيات محبتها
 ولكن ايما مساواها فانها
 وصم يومك الا دنى لعلاك في غدا
 واقدم ولا تقنع بعيش منقض
 وان ضاقت الدنيا عليك باسها
 فحي على جنات عدن فانها
 ولكننا سبي العدو فهل ترى
 وفذرهم وان الغريب اذا نأى
 واي اغتراب فوق غربتنا التي
 وحي على السوق الذي فيه يلتقى
 فما شئت خذ منه بلائقن له
 وحي على يوم الزيد الذي به
 وحي على واد هذا لك افيح
 منابر من نور هناك وفضة
 وكثبان مسك قد جعلن مقاعدا
 فبيناهم في عيشهم وسرورهم
 اذا هم بنور ساطع اشرفت له
 تجلى لهم رب السموات جبهة
 سلام عليكم يسمعون جميعهم
 يقول سلوني ما اشتهيتم فكلوا
 وتماثوا جميعا نحن نسألك الرضه
 فيعطيه هذا ويشهد جميعهم
 فيا بائع الغالي بخس محبل

فخطي بها من دونهن وتعلم
 لثلاث في جنات عدن تايه
 تغور بعيد الفطر والناس صوف
 فما فارت بالذات من ليس يُقدم
 ولم يك فيها من ذلك تعلم
 منازلتنا الاولى وفيها الخيم
 تعود الى اوطاننا ونسلم
 وشطت به اوطانه فهو مغرم
 لها اخمحت الاعدا فينا لحكم
 المحبون ذلك السوق للقوم يعلم
 فقد اسلف التجار فيه واسلموا
 زيارة رب العرش فاليوم موم
 وترينه من اذفر المسك اعظم
 ومن خالص العقبات لا تنقص
 لمن دون اصحاب المنابر تعلم
 وارزاقهم تجري عليهم وتقسم
 باقطارها الجنات لا يتوهم
 فيضحك فوق العرش ثم يكلم
 باذانهم تسليمه اذ يسلم
 تريدون عندي اني انا ارحم
 فانت الذي تولى الجليل وترحم
 عليه تعالى الله فانه اكرم
 كانك لا تدري بلى سوف تعلم

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم
 وبالحجة فالحجة موطن الشهداء ومسكن الغزاة الصالحاء ومعوس المجاهدين ونزل المقربين وقدر
 في فضل الغزاة والشهداء من الايات الكريمة والاحاديث الشريفة اكثر من ان يحصى وازيد من ان
 يستقصى فلذلك كان وفود غزاة العدا كرا لاسلامية للمواقع الحربية بتمام السرور والنشاط و
 مزيد الوله والانبساط لمن راح وافدا للوليمة عرس وهذه الاحاديث المستفيضة والايات المستفيضة
 ليس لها في حق من كان زمن النبي صلوات الله عليه وسلم من اصحابه واتباعهم وسلف الامة وائمة بعدهم بل هي
 عامة في حق المسلمين كافة والمؤمنين عامة من كانوا واينما كانوا من اقطار الدنيا في اهل
 نرى انك ليس من كان داخل في مصداق الايات والاحاديث الكريمة فابن الغيرة الاستلامية
 والحكمة المالية وابن يذل الاموال والنفس في سبيل الله والتجارة النجحة من عذابه الموصلة الى
 جنانه المعدة للغزاة لاجله واحال هذه الاسلام قمارا غريبا والكفر صار قريبا والدنيا اذنت للانصرام
 وقربت الساعة الكبرى يظهر الاشرار العظام والكفار غلبوا على اكثر بلاد الاسلام فها تسكب
 العبرات لتطفي نيران المحشرات فها الاقطار ودور الاسلام ملكها الكفار وبذل ثورتها
 بالظلام جوامعها صارت كنائس واسودها الكلاب الكفرة فرائس وصا جدها مسردة الابواب
 وماوى للمحشرات ومرفق للكلاب ياخذون الجزية من فقراء المسلمين فاذا عادوا عدا وانزلوا
 انفسهم غزاة غامين يرى حريق تلك الديار لا يخذ في ليل ولا نهار لما بها من غلبة الظلمة
 الوزراء وانما طغوا بعلما سوء وقضاة عمرهم جهل سائر الورى انهدم من الفضل ببيانهم ^{نقضت}
 عمدة واركانه وقوضت خيامه واندرست رسومه واعلامه وصار امر الفتوى والقضا ^{صب}
 العلمية ملعبة السفهاء وشعبذة الحقائق وسخرية والمدارس ماوى الكبر وتصدر للادرس ^{قد}
 العلم من ليس في العير ولا في النفر ظمير اشراط القيامة وليس لباس الجمل من النعل الى العمامة وولى الامارة الفجا
 الاشرار قضاوا اقصى من الحجاز وان من الحجاز لما يتفرج منه الانهار ارتفع في هذا الزمن كل السفلى
 واتبعنت نتيجة هذه الحكومة الاخسر لا رزل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث والوذ بك يا نور النور
 اذا دجت ظلمات الحوادث وقادى وقوع تلك الملمات الى اخلاق الدين فتم كان ما كان حتى تضع الزمان
 ووهن آل ذلك المصلح العالم الدين فناء الاسلام والمسلمين الله اعلم فيما يستقبل اذ يكون اناسه واناليه واجور

بَابُ جَاءَ فِي أَحْكَامِ الْجِهَادِ مِنَ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالنُّصُوصِ الْفَرْقَانِيَّةِ

قَالَ تَعَالَى وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يِقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى
 بِالْقِتَالِ وَقِيلَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يِقَاتِلُونَكُمْ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا الْآيَةَ فَلَمَّا نَزَلَ كَانَ صَلَاحُ
 يِقَاتِلُونَ مِنْ قَاتَلَهُ وَيَكْفُ عَنْ كُفِّ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ قَوْلُهُ اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ وَقَوْلُهُ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً
 قَبْلَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا سَبْعُونَ آيَةً وَقَالَ تَعَالَى وَقَاتِلُوا هُمَ حَيْثُ تَقِفُوا هُمُ أَخْرَجُوا هُمَ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوا
 وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوا هُمَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يِقَاتِلُواكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُواكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ
 كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ذَاكَ ابْنُ حَرْبٍ الْخَطَّابُ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالضَّاهِرِينَ كَقَا
 قَرِيشٍ أَنْتَهَى قَدْ امْتَثَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ لَيْسَ عِنْدَ أَنْ فَخَرَّهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي
 مَعْنَى الْفِتْنَةِ وَالْمَرَادُ بِهَا أَقْوَالُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ الْفِتْنَةَ فِي الدِّينِ بَاقٍ سَبَبُكَانَ وَعَلَى أَيْ صُورَةٍ اتَّفَقَ فَانْهَازَ
 أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ فَاتَّخَذَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حُكْمِ الْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقِتَالُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَعَيَّنَ
 مُتَعَدِّ بِالْقِتَالِ فِيهِ فَيَجُوزُ دَفْعُهُ بِالْمُقَاتَلَةِ وَقَالَ تَعَالَى وَقَاتِلُوا هُمَ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ
 لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدَاوَةَ بَيْنَكُمْ وَهِيَ الْإِسْلَامُ وَأَنْتُمْ أَعْلَى الظَّالِمِينَ وَفِيهِ أَمْرٌ بِمُقَاتَلَةِ الْمُشْرِكِينَ وَلَوْ فِي الْحَرَمِ وَإِنْ لَمْ يَتَدْرَكُوا
 بِالْقِتَالِ فِيهِ إِلَى غَايَةِ هِيَ أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَأَنْ يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَهُوَ الدِّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْخُرُوجُ
 سَائِرُ الْأَدْيَانِ الْمُخَالَفَةُ لَهُ فَمَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَقَالَ عَنِ الشَّرِكِ لَمْ يَحُلْ قِتَالَهُ وَأَنْتَ سَمِي جَزَاءُ الظَّالِمِينَ
 عُدَاوَةً أَمَّا مَشَاكِلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَقَالَ تَعَالَى فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ
 فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَفِيهِ أَنَّهُ يَجُوزُ لِمَنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ فِي مَالٍ أَوْ بَدَنٍ أَنْ يَتَعَدَّى
 بِمِثْلِ مَا تَعَدَّى عَلَيْهِ وَهَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ الْآخَرُونَ أَنَّ أَمْرَهُ الْقَصَاصُ مَقْصُودُهُ عَلَى
 الْحُكْمِ وَهَكَذَا الْأَمْوَالُ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَجَهْلُورُ الْمَالِكِيَّةِ وَعَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ بِهِ
 قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّ وَالْقُرْطُبِيُّ وَحَكَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مَالِكٍ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ صَلَاحُ
 أَبَاحَ لِمَرْأَةٍ أَبِي سَنِيَّانَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ صَالِهِ مَا يَكْفِيهَا وَوَلَدَهَا وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ وَلَا أَصْرَحَ وَلَا أَوْضَحَ مِنْ قَوْلِهِ
 تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَتَمَامُ الْبَحْثِ فِي ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِنَا فَتَحَ الْبَيَانُ فَرَأَيْتُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَانْفِقُوا

سورة البقرة
الزكاة
١١٦
٢٠٦

الزكاة
١١٦
٢٠٦

الزكاة
١١٦
٢٠٦

الزكاة
١١٦
٢٠٦

الزكاة
١١٦
٢٠٦

في سبيل الله ولا تقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين فيه الامر بالانفاق
 في سبيل الله وهو الجهاد والمفطيتناول غير ما يصدق عليه انه من سبيل الله والسلف في
 معنى الآية اقوال ذكرناها في فتح البيان وذكرها ابن حجر المكي في كتاب الزواجر عن اقتراف الكبائر
 والمعنى لا تأخذوا فيما يهلككم فكلما صدق عليه التهلكة في الدين او الدنيا فهو اخل في هذه وقوله
 ابن جرير الطبري ومن جملة ما يلد خل تحت الابتنان يقسم الرجل في الحرب فخل على الجيش مع عدم قد
 على التخاصم عدم تاثيره لا يرفع المجاهدين قال ابو ايوب الانصاري كانت التهلكة الافاقة في الاموال
 واصلاحها وترك الغزو قال في الزواجر من الكبائر ترك الجهاد عند تعيينه بان دخل المحرمون حار
 الاسلام واخذوا مسلما ولمكن تخليصه منهم وترك الناس اليهم اذن من اصله وترك اهل الاقليم
 تحصين نفورهم بحيث يخاف عليها من اسنيلاء الكفار بسبب ترك ذلك التحصين واختلفوا
 في تفسير الالقاء بالايدي الى التهلكة فقيل هو راجع الى نفس النفقة وعليه قول ابن عباس
 والجمهور واليه ذهب البخاري ولم يذكر غير علي ان لا ينفقوا في جهات الجهاد اموالهم فيستولوا العدو
 عليهم ويهلكهم فكانه قيل ان كنت من رجال الدين فانفق مالك في سبيل الله وان كنت
 من رجال الدنيا فانفق مالك في دفع الهلاك والضرر عن نفسك انتهى وقال الموزعي في
 تفسير البيان لاحكام القرآن تحت هذه الآية الانفاق في سبيل الله قد يكون واجبا وقد
 يكون مستحبا فيجب حين يتعين للجهاد ويستحب ان يرتفعين ذلك والامر بالانفاق في الآية مشترك
 بين المعنيين فذكر حديثي ايوب الانصاري في ذلك وقال العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
 ما لم يخرج السبب لهذا انكر عليهم ابو ايوب تاويلهم لما اخرجوا المجاهد الطالب اعزاز دين الله اغاظة
 عدو الله تبارك وتعالى انتهى وقال الشوكاني في السيل واذا علموا بالقرائن القوية ان الكفار غالبون
 لهم مستظفون عليهم فعليهم ان يذكروا عن قتالهم ويستكثروا من المجاهدين ويستصرخوا اهل
 الاسلام وقد استدرك على ذلك بهذه الآية وهي تقتضي ذلك بعموم لفظها وان كان السبب خاصا ولو
 ان من اقدم وهو يرى انه مقتول او مأسورا ومغلوب فقد التقى بيده الى التهلكة انتهى وقال
 تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان نكروا شيئا وهو خير لكم الآية ولما قال الكفار
 ويستدرك بالآية على اقتراضه هو لا في وقيل الجهاد تطوع وبه قال عبيد الله بن الحسن العنبري قال في تفسيره البيهقي

وهذا من جملة شذوذه والجمهور على انه فرض على الكفاية وقيل فرض عين ان دخلوا بلادنا وفرض
كفاية بان كانوا في بلادهم وهذا قول حسن لما فيه من التجمع بين الآيات وفي المعاصات قال
الموزعي اماما معتبة الله سبحانه للمخلفين فانما هو لاجل الحاجة الى نفورهم لكثرة العدو وهذه الحال
كما اذا وطى الكفار بلاد الاسلام ونحوه بالله من ذلك فليس لاحد ان يتخلف من غني وفقير وحرو
كما فعل المسلمون يوم الخندق والله اعلم انتهى فانما كان الجهاد كما ذكره لان فيه اخراج المال ومغارة الطريق
الاهل والعيال والتعرض لذهاب النفس عن ابن شهاب في الآية الجهاد مكتوب على كل احد غير الوعد
القاعدان استعين به اعان وان استغنى عنه اغاث وان استغنى عنه فعد
وقد ورد في وجوب الجهاد وفضله احاديث كثيرة سيأتي بعضها **وقال تعالى** لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية
فيه وفي آيات كثيرة النبي عن مولاة الكفار بسبب من الاسباب ومثله قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من
دونكم وقوله تعالى ومن يتوكلهم منكم فانه منهم وقوله تعالى لا تتخذوا من دونكم بآلئكم
قوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء وقوله تعالى لا تتخذوا الابطال اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان وفيه ايضا دلالة على
جواز المولات لهم مع الخوف منهم وهذا من لطف الله بالمؤمنين فما جعل عليهم في الدين من
حرج ولكن كما تكون ظاهرا باطنا وخالف في ذلك قوم من السلف فقالوا لا تقية بعد ان اخرج
الله الاسلام واهله **وقال تعالى** وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من المؤمنين
قال الموزعي حرض الله المؤمنين على القتال لاستنقاذ المستضعفين من المؤمنين من ايدي الكفار
وهو واجب اجماعا ما يقتل او قداء ومفاداة ولنا في قتال الكفار حالات الاولى ان تقاتلهم
لتكون كلمة الله هي العليا فنغزوهم ونبدوهم بالقتال فهذا في حقنا فرض كفاية فاذا قام
من فيه الكفاية في قتالهم سقط الفرض عن الباقيين الثانية تقاتلهم للدفع عن بلاد الاسلام كما
غزونا وطئوا بلادنا صانها الله عنهم وخذلهم فهذا فرض عين على اهل تلك البلدان قامت بهم
الكفاية ولا فعل من يليهم جريا معنا الثالثة ان تقاتلهم لاستنقاذ المستضعفاء والاسرى فان كانوا كثيرين فهو
عين وان كانوا قليلا من واحد او اثنين فوجان عند الشاخصية اجمعها وبه قالت المالكية التبعيت

سورة آل عمران
الآية ٢٠٠

سورة آل عمران
الآية ٢٠٠

وَقَالَ تَعَالَى وَدُّوا لَوَ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتُكْفَرُونَ سَوَاءٌ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ تَهَاجَرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَدُوٌّ مُّشْرِكٌ قَاتِلُكُمْ هُمْ وَجَدُوعُهُمْ حَيْثُ وَجَدُوعُهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
 إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَمَاتُوا
 قَوْمَهُمْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ عَزَلُوكُمْ فَلَمَّ يَمَاتُوا وَلَوْ أَنَّ الْقَوْمَ لِيَكُمُ السَّلَامُ فَمَا جَعَلَ
 اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا سَيَجِدُونَ آخِرِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِكُمْ وَيَأْمُنُوا بِكُمْ كُلُّهُمْ رَدٌّ إِلَىٰ الْفِتْنَةِ
 أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعِزُّوا بِكُمْ وَبَلَّغُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَكَفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَعَدُوٌّ مُّشْرِكٌ قَاتِلُكُمْ هُمْ وَجَدُوعُهُمْ
 حَيْثُ تَفْقَهُمْ وَآوَلَتْكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مِّمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ وَإِنِّي لَأَنتِمْ أَهْلُ الْإِيمَانِ وَبَيْنَ الْأَمَامِ وَالْمُسْلِمِ
 عَهْدٌ وَمِيثَاقٌ وَالْمُرَادُ بِالْإِتِّصَالِ الْجَوَارِ وَالْحَلْفُ وَالْعَهْدُ دُونَ النَّسَبِ وَالنَّسَبُ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْقِتَالِ الْأَجْمَعِ
 فَقَدْ كَانَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ نَسَبٌ لَمْ يَمْنَعْ ذَلِكَ مِنَ الْقِتَالِ **وَقَالَ تَعَالَى** وَمَا كَانَ
 لِمَنْ مِنْ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاؤُهُ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَا فَتَحَّرَ بِرَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ
 إِلَّا أَنْ يَصَدَّقَ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخَرِيرٌ بِرَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسْلِمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَخَرِيرٌ بِرَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
 تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ النَّفْيُ بِمَعْنَى النَّهْيِ الْمَقْتَضِي لِلتَّحْرِيمِ **وَقَالَ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَافَرَةٌ كَثِيرَةٌ وَفِيهِ نَهْيٌ لِلْمُسْلِمِينَ عَنْ أَنْ يَهْلُوا سَاجَاءَ بِهِ الْكَافِرَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَىٰ سَلَامِهِ
 وَيَقُولُوا إِنَّمَا جَاءَ بِكَ نَعْوَةٌ أَوْ نَفْيَةٌ وَقَدْ اسْتَدْلَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَىٰ أَنْ مَنْ قَتَلَ كَافِرًا جَعَلَ لَهُ الْإِلَٰهَ
 الْإِلَٰهَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَتَلَ بِهِ لِأَنَّهُ تَرَعَصَمَ عَذَابُ الْكَلَامَةِ دَمَهُ وَمَالَهُ وَأَهْلَهُ وَعَرَضَهُ
وَقَالَ تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعد
 اللَّهُ الْحَسَنَىٰ أَيْ الْمَثُوبَةَ وَهِيَ الْجَنَّةُ وَفِيهِ بَيَانُ التَّفَاوُتِ بَيْنَ دَرَجَاتٍ مِنْ قَعْدَةٍ عَنِ الْجِهَادِ مِنْ غَيْرِ
 وَدَرَجَاتٍ مِنْ جَاهِدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ مَعْلُومًا ضَرُورَةً لَكِنْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ سَهَابًا
 هَذَا الْأَخْبَارَ تَنْشِيطَ الْمُجَاهِدِينَ لِأَيْدِيهِمْ وَأَتْبَعَتْ الْقَاعِدِينَ لِيَأْتُوا قَالُوا نُوْزِعِي فِيهَا دَلِيلًا عَلَى
 أَنَّ الْجِهَادَ لَا يَسْقُطُ عَنْ أُولِي الضَّرَرِ مَعَ بَقَاءِ فَضْلِ الْمُجَاهِدِينَ لَهُمْ أَذْوَ الْجِهَادِ لَوْ كَانَ أَسْلَمَ لَمْ يَزَلْ

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

سورة النحل

وفيه دليل على ان الجهاد لا يجب على جميع افراد المسلمين اذ وعد الله القاعد بن بالحسنى
 كما وعد المجاهدين انتهى قلت قال العلماء اهل الضرر هم اهل الاعذار الصحيحة لانها اضرت بهم
 حتى منعتهم عن الجهاد وظاهر النظر القرآني ان صاحب العذر يعطى مثل اجر المجاهد وقيل بفضل
 المجاهد بالتضعيف لاجل المباشرة قال القرطبي والاول اصح ان شاء الله ^{الحديث} الحديث الصحيح في ذلك ان
 بالمدينة رجلا ما قطعتم واديا فلا سرتم مسيرا الا كانوا معكم اولئك قوم حبسهم العذر وفي هذا المعنى
 ما ورد في الخبر اذا مرض العبد قال الله تعالى اكتبوا العبد يما كان يعمل في الصحة الى ان يدرى اوقفه
وقال تعالى واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا من
 فاذا سجدا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ووليأخذوا
 حذروهم واسلحتهم ودالذين كفروا لو يغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميدون عليه لم يملك واحدة
 ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم
 الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا
 اطمانتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا والآية خطابا لرسول الله صلى الله
 وسلم ومن بعده من اهل الامر حكمه كما هو معروف في الاصول ومثله قوله تعالى خذ من اموالهم
 صدقة ونحوه والى هذا ذهب الجمهور وهو الحق وورد صلوة الخوف على احوال شتى ذهب الى كل نحوها
 جماعة من اهل العلم وكل نحوها تكفي وتشفي كما قررنا ذلك في شرح الدرر البهية وشرح بلوغ المرام
 وقررة في حجة الله البالغة ونيل الاوطار والسيل الجرار وغيرها وفيه ان الله افترض على عباده
 الصلوات الخمس فكتبها عليهم في اوقاتها المحددة المضروبة لها فلا يجوز لاحد ان يتكاسل عند التحل
 القتال ومعركة الرجال ومخاوف الاعداء او ياتي بها في غير ذلك الوقت لا بعذر شرعي من سهو او
 نوم او مرض او نحوها **وقال تعالى** ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا يعني ينجي
 دولتهم بالكلية ويذهب انارهم ويستبجير بيضتهم كما يفيد الحديث الثابت في الصحيح وقيل
 لا يجعل لهم سبيلا ما داموا عاملين بالحق غير راضين بالباطل ولا تاركين للنهي عن المنكر
 قال ابن العربي وهذا انقيس جدا وقيل سبيلا شرعا فان وجد فخلاص الشرع فان شريعة الاسلام
 ظاهرة الى يوم القيامة قلت لم يذهب ما ذهب من دولة الاسلام في اي قطر وافق كان لايتها ونهم

سورة النساء
 الآية ١٥

سورة
 الزكوة

في العمل على الشرع الحق وإثارة حرب المال والنفس على الآخرة وترك الغزو والجهاد ورفض الميز
 المجزية وهذا خلاصة ما قاله أهل العلم في هذه الآية وهي صالحة للاحتجاج بها على كثير من المسائل
 كعدم طرد الكافر من المسلم وعدم قتله كقتل المسلم إذا استولى عليه وعدم قتل المسلم بالذبح
وقال تعالى وإذا جاء الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا إن يقتلوا
 أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزاء في الدنيا ولهم
 في الآخرة عذاب عظيم إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم
 فالحن إن هذه الآية تعم المشرک وغيره من ارتكب ما تضمنته ولا اعتبار بخصوص السبب بل
 الاعتبار بعوم اللفظ قال القرطبي لا خلاف بين أهل العلم في أن حكم هذه الآية مترتب أي ثابت في
 المحاريين من أهل الإسلام وإن كانت تلك في التدين واليهود انتهى والمراد محاربة رسول الله ^{عليه السلام} محاربة المسلمين
 في عصره ومن بعده عصره بطريق العبارة دون القياس لأن ورود النص ليس بطريق خطاب ^{فيهم}
 حتى يختص حكمه بالمكافين عند النزول فيحتاج في تعميم الخطاب لغيرهم إلى دليل وقيل إنما جلت
 محاربة المسلمين محاربة الله لرسوله أيا راكبه وهو تعظيم لأذنتهم لأن الله سبحانه لا يجازي ^{بالباطل}
 ولا ينقر عموما الآية فاعلم أن ذلك يصدق على كل من وقع منه ذلك سواء كان مسلما أو كافرا في
 مصر أو غير مصر في كل قليل وكثير وسبيل وحقيق وإن حكم الله في ذلك ما ورد في هذه الآية من القتل
 أو الصلب أو قطع الأيدي والأرجل من خلاف أو النفي من الأرض ولكن لا يكون هذا حكما من فعل
 أي ذنب من الذنوب بل من كان ذنبه التعدي على ماء العباد وأموالهم فيما عدل ما قد ورد
 حكمه غير هذا الحكم من كتاب الله العزيز أو سنة رسوله الطاهرة كالسرقة وما يجنبه القصاص
 لأننا علمنا أنه قد كان في زمنه صلوات الله عليه من يقع منه ذنوب ومعاصي غير ذلك ولا يجري عليه صلوات
 هذا الحكم المذكور في هذه الآية وإذا عرفت ما هو الظاهر من معنى هذه الآية علم مقتضى لغة العرب
 التي أمرنا أن نفسر كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليهما بالبيان تنقضي شيء من التفاصيل الروية
 ولذا ذهب الحكماء إلا أن بآيات الدلائل الموجبة لتخصيص هذا العفو وتقييد هذا المعنى للفهم
 من لغة العرب فانت في ذلك على ما عمل به وضعه في موضعه وأما ما عداه **ثم**
 قدح عنك نخبنا صيحه في جبراته وهات حديثا ما أحدث الرواجل

هذا
 الحديث
 صحيح

وتمام الكلام على هذا المرام في تفسيرنا ^{التي} للبيان فارجع اليه وعول في اتباع الحق وشهوده عليه
 واستثنى الله سبحانه وتعالى التائبين قبل القدرة عليهم من عموم العقابين بالعقوبات السالفة
 والظاهر عدم الفرق بين الدماء والأموال وبين غيرهما من الذنوب الموجبة للعقوبات المعينة
 المحذرة فلا يطلب التائب قبل القدرة بشي من ذلك وعليه عمل الصحابة وهو الحق وأما التوبة بعد
 القدرة فلا تسقطها العقوبة المذكورة في الآية كما يدل عليه خبره قبل ان تقدر ^{وقال}
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيتم الدين كفروا زحفا فلا تولوهما الا ديار ومن يولهم يومئذ دبره
 الا مخوف القتال او مخير الى فئة نقديا بغضب من الله فهم المؤمنون عن ان ينهزموا عن الكفار
 اذا القوهم وقد رجع بعضهم الى بعض القتل وظاهر هذه الآية العموم لكل المؤمنين في كل من وعلى كل
 حالة الاحالة القوت والخير وذمهم هو العلم الى ان هذه الآية محكمة غير خاصة وان الفرائض
 محرومة عنه في الزواجر من الكبار اورد في ذلك احاديث كثيرة ويكفي في الباب انه سبحانه تواعد على
 ذلك بالغضب والنازع وبالله الكريم منها واشترط بعض الشافعية قرب الفتنة وهو غلط الظاهر
 الاطلاق في الآية وقد اجمع المسلمون على قبول توبة الفارس الزحف قال الموزعي الآية تدل على ان هذه
 الآية لم يرد بها جملة المؤمنين وانما اريد بها المؤمنون ذوو الطاقة ما خلا النساء والعبدة والصبيان
 انهم والزحف هو الدنو قليلا قليلا واصلا لا اندفاع على الالية ثم سمي كل من في الحرب الى اخره احفا
وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وفيه تحريض المؤمنين على
 قتال الكفار والجهاد في سبيل الله والمراد بالفتنة الكفر والشرك **وقال تعالى** واعلموا انما
 غفرتم من شيء فان لله خمسة والرسول والذى القربى والمساكين وابن السبيل قال القرطبي
 اتفقوا على ان المراد بالفتنة في هذه الآية مال الكفار اذا ظفروهم المسلمون على وجه الغلبة والقهر
 قال ولا تقتضي اللغة هذا التخصيص لكن عرف الشرع قيد اللفظ هذا النوع انتهى واختلف في كيفية
 قسمة الخمس اقول ستة ذكرناها في نيل المرام من تفسير آيات الاحكام **وقال تعالى** ولا تنازعوا
 في فتنها وتذهب بكونها في النزع وهو الاختلاف في الرأي فان ذلك يتسبب عنه الفشل وهو
 الجحش في الحرب فاما المنازعة بالجملة لاظهار الحق فجارح كما قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن بل هي أمور
 بشرط صفة والريح القوة والنصر وقيل الدالة شبهة مستني نفوذ امرها بالريح في هيها قال الشاعر

سورة الانفال
الزكوة ٢٦

سورة الانفال
الزكوة ٢٦

بعض الركن ١٩

إذا هبت رياحك فاعنت بها فمقبول كل خافقه سكوت

وقال تعالى ولما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين
 المراد بالخيانة هنا الفش ونقض العهد والمعنى أنه يخبرهم أخبأ رازها مكنوفاً بالنقض ولا يباخر
 الحرب بغتة وقيل معنى على سواء على وجه يستوي في العلم بالنقض أقصاهم وأدناهم وتستوي
 أنت لئلا يتهموك بالعدو والظاهر أن هذه الآية عامة في كل معاهد يخاف من وقوع النقص
 قال الموزعي أمر الله سبحانه بنبيه صلى الله عليه وسلم إذا ما هدم قوماً وخاف منهم الخيانة بأن ظهر منهم ما رآها
 أن يعلمهم بنقض عهدهم ليكونوا معه على سواء عدل واستواء من العثم وعلى هذا نظر الشافعي
 وجاز بنقض العهد للمتيقن هنا بطلان الخيانة لئلا يقع التماذي معهم في المصلحة بعد استحكام خيانتهم
 فيسمع الخرق ويشق على المسلمين التدارك وأما الوهم المحض فلا اعتبار به نص عليه الشافعي في كلام
 قال وأحسب هذه الأحكام متفقة عليها كورايك في جزء منسوب إلى ابن العربي أنه عقد جائز ليس له
 فيجوز للإمام أن يبعث إليهم فيقول بنذرت إليكم عهدكم فخذوا مني هذا كره وادعى الاتفاق على
 ذلك ودعواه الاتفاق ممنوعة بل الاتفاق واقع إن شاء الله تعالى على خلافه كما هو موافق للكتاب
 السنة وأما إذا صدرت منهم الخيانة فإن العهد ينتقض لا أعلم في ذلك خلاف القول به تعالى
 وإن نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر الآية ولهذا قصد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مكة بالحرب من غير أن ينبذ إليهم ولم يعلمهم بل عمى عليهم جهة غزوة انتهى والله
وقال تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدو
 أمره سبحانه بأعداد القوة للأعداء والقوة كل ما يتقوى به في الحرب ومن ذلك السلاح والقتل
 والبنادق والمدافع وما شابهها وأعد مسلم من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله
 إلا أن القوة التي قالها ثلاث مرات وقيل هي الحصون والمعاقل والمصير إلى التفسير الثابت في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم متعين والرباط هي الخيل التي تربط بأداء العدو ومنه قول الشاعر
 أمر الله بربطها العدو في الحرب إن الله خير موفق

والمراد بالعدو هم المشركون من كانوا فائتاً كما قال **وقال تعالى** وإن جنحوا للسلم فاجنح
 المراد بها قبول الجزية وقد قبلها منهم الضعفاء من بعدهم ووقع منه صلته من مهادنة وتيسر

منه
 من الأفعال
 من قوله

المراد
 من قوله

المراد
 من قوله

سورة الانفال
الركعة ١١

وماذا التا خلفاء والعصابة على ذلك وكلام اهل العلم في المسئلة معروف مقر في علمه الآية
محكمة عند اهل العلم المحققين والقول بالفتح مرجوح وما اول الجمع بين الايات كما ذكر الموزعي والشوكاني
في تفسيرهما **وقال تعالى** لان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة
صابرة يضاعف مما تاتين وان يكن منكم الف يضاعف الفين باذن الله فيه وجوب الثبات على الواحد
لاثنين من الكفار وايضا بشارة المسلمين بان عساكر الاسلام سيجاوز عدد هذه العشرة والمائة
الاف وقد اختلف اهل العلم هل هذا التخفيف ينجم لا ولا يتعلق بذلك كثير فائدة قال
الموزعي امر الله المؤمنين بمصابرة الواحد العشرة وخم عشر في الشرط لكي يتعلق عليه النصر والغبلة
عند الصبر ثم خفف الله ما علم من ضعفنا وواجب المصابرة للضعيف وعننا **وقال تعالى** الصابرون
وهذا الذي مراتب المصابرة فان الواحد قد يحجر في كونه على احد الاثنين فيقتله او يثخنه ويبقى مصر
واحد يحصل له النصر وقد شاهدنا ذلك كثيرا وعلى مصابرة الضعيف اجمع اهل العلم ولكن اختلفوا
فاعتبر الشافعية بالعدد كما هو ظاهر القرآن واعتبر المالكية بالقوة فجوزوا للمسلم ان يفر من الكافر
الواحد اذا كان اقوى بطشا واشك سلاحا واعتق جواد النقي والاول اول **وقال تعالى**
ما كان لنبى ان يكون له اسلحة حتى يثخن في الارض هذا حكم اخر من احكام الجهاد والافغان كثرة
القتل واللباغة فيه وقيل القكن وقيل هو القوة والاول اولي اخبر سبحانه ان قتل المشركين يومئذ
كان اولى من اسيرهم وقد اثم لهم لما كفر المسلمون رجس الله في ذلك فقال فاما ما بعد واما فداء
وقال تعالى وان استنصروكم في الدين فبليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي
فلا تنصروهم ولا تنقضوا العهد الذي بينكم وبين اولئك لقوم حتى تنتقضي مدته وهي عشرين
وقال تعالى برادة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فيسحقوا
في الارض ابعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله يحضرى الكافرين ولذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الأكبر ان الله يريد من المشركين ورسوله فان يتم فحق لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين
كفروا بعذاب اليم لا الذي عاهدتم من المشركين ثم لم يقصكم شيئا ولم يظلمكم ما عليكم احدا انفقوا اليهم
الى مدتهم ان الله يحب المتقين فاذا انسحقوا اشهر احرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
وانصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقبلوا الصلوة فاقبلوا الزكاة فالحقوا سبيهم

بعض السورة ١١

بعض السورة ١١

سورة التوبة
الركعة ١١

وفيه الاخبار للمسلمين بان الله ورسوله قد برء من تلك المعاهدة بسبب ما وقع من كفا
 من نقض العهد فصارت النية اليهم لعهدهم واجبا على المعاهدين من المسلمين وفي ذلك من
 التحذير لشان البراءة والتحويل لها والتسجيل على المشركين بالدليل والظهور ان ما لا يخفى ونقض
 عهد من نقض والا دن بالوفاء لمن لم ينقض الى مدته طويلة كانت او قصيرة وفيه وجوب
 الامساك عن قتال من لا عهد له من المشركين في هذه الاشهر الحرم وفيه الامر بالاخذ وهو
 ويقال للاسير الاخذ والحصر من غيرهم من التصرف في بلاد المسلمين الا باذن منهم قال اهل العلم
 هذه الآية المتضمنة للامر بقتل المشركين عند انسلخ اشهر الحرم وكل شرك لا يخرج عنها الا
 من خصته السنة المطهرة كالمرأة والصبي العاجز الذي لا يقا تل وكل لا يخصص منها اهل الكفا
 الذين يعطون الجزية على فرض تناول المشركين لهم وهذه الآية شئت كل اية فيها ذكر الاعراض عن
 المشركين والصبر على اذاهم وفيه ان تناوبوا على الشرك الذي هو سبب القتل وحققوا التوبة بفعل
 ما هو من اعظم ان كان الاسلام فاتركوه ولا تأسروهم ولا تحصرهم ولا تقتلوه **وقال تعالى**
 اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وهذه الآية وما اشبهها تسمى اية السيف تخت كل اية ذكر الله سبحانه
 فيها الصريح والاعراض عن المشركين ثم يحتل ان يكون هذه الآية متناولة لاهل الكذب بلفظهم
 مشركون بقولهم عزير ابن الله ومسيح ابن الله ويكون عمومها مخصوصا بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ويحتل ان يكون غير متناولة لهم لاختصاصهم باسم يخصهم فلا يحتاج الى
 دليل يخرجهم من عموم هذه الآية وقد ثبت ان هذه الآية عامة في الامكنة ويجوز تخصيصها
 بقوله تعالى ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقا تلوهم فيه والله اعلم **وقال تعالى وان**
احد من المشركين استجارك فاجر حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما آمنه أي بعد ان يسمع كلام الله
 ان لم يسلم ثم بعد ان تباعه ما آمنه قاتله فقد خرج من جوارك ورجع الى مكان عليه من اية
 دمه وماله ووجوب قتله حيث يوجد وهذا الحكم متفق عليه والامر فيه للوجوب لا ليجبا قامة
 حجة الله وازالة الشبهة عن عبادته واجابة طالب الحق والخطار بمنع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد جميع
 الامة فيخرجوا احادهم من جوار احاد المشركين واختلاف في الصفات المحلولة لتبصير الامان قيل الاثنية
 والارثية الصبا فاعتبر ابو حنيفة ولم يعتبره مالك والشافعي لعموم الاحاديث وفي الآية ايضا دلالة

في قوله تعالى
 اقتلوا المشركين

في قوله تعالى
 اقتلوا المشركين

بطريق الإشارة على جوانب تسليم الكافرة إن اذار جونا ^{الاسم} ولا يجوز اذا خشينا استخفافه وان
 السماع يلزم منه الخط اكل ما سمع ولا سيما في حق بعض السامعين الأكدياء **وقال تعالى** كيف
 يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا
 لكم فاستقيموا اليهم وفيه ان الذين لم ينقضوا ولم ينكثوا فلا تقاتلوهم **وقال تعالى** وان
 نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوهم الكفرة فيه وجوب قتالهم اذا نكثوا
 الايمان ونقضوا العهد واعلمنا سبحانه انه اذا طعنوا في ديننا كطعنهم في القرآن العظيم وسبهم
 صلواتهم نقض عهدهم والحكم مستقر على هذا كما ذكر الله سبحانه وعهد الحربي اضعف من عهد الذم
 فعقد الذمة ينتقض بالنقض وهل ينتقض بالطعن في ديننا فيه خلافاً لمن نشر عند الشافعية
 المالكية والصحيح عند الشافعية عدم الانتقاض به قال ابو حنيفة والله اعلم قال الشوكاني ثبوت
 الذمة لهم بشرط بتسليم الجزية والتزام ما التزمهم به المسلمون من الشرط فاذا لم يحصل الوفاء بما
 شرط عليهم عادوا اليها كما هو عليه من اباحة الدماء والاموال وهذا معلوم ليس فيه خلاف وفي
 اخر العهد العمري فان خالفوا شيئاً ما شرطوه ولا ذمة لهم قد حل للمسلمين منهم ما يحل من اهل
 العناد والشفاق وهذا الانتقاض لعهدهم اذا كان من جميعهم فامره واضح واما اذا كان من بعضهم فليس
 على الآخرين الامبياء انهم ليس يخرجوا الفاطمة نقض العهد من لم ينكث الا ان يظهروا رضاهم بذلك
 النكث والموافقة للنكثين انتهى ما في السيل **وقال تعالى** فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة
 فاخراكم في الدين قال ابن عباس حرم هذه الآية قتال اهل الصلوة ودمائهم والمعنى ان تابوا عن
 الشرك واتقوا احكام الاسلام فاهم ما لكم وعليهم ما عليكم **وقال تعالى** قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب
 حتى يبطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فيها الامر بقتال من جمع بين هذه الاوصاف والجزية
 ما يعطيه المعاهد على عهد وقد ذهب جماعة من اهل العلم منهم الشافعي واحمد وابو حنيفة الى
 انها لا تقبل الجزية الا من اهل الكتاب وقال مالك ولا راعي ايمانهم اخذ من جميع اجناس الكفرة فكانت
 من كان في اخلافهم مقدار الجزية على احوال والحق منهما ما فرده الشوكاني في شرحه للنتيجة قال الكوفي
 لملاي قوم ان ليس في التقدير عن النبي صلى الله عليه وآله حديث متفق على صحته وبأى هذا الاختلاف في المدة

سحر
 قاتلوا
 الكفرة

سحر
 ايضا الكفرة

ايضا الكفرة

ايضا الكفرة

استدلوا على انه باجتهاد عمر فاخذوا بظاهر الكتاب وقالوا احديهم بل الحمد مصروف الى
اجتهاد الامام وهذا قال الثوري وهو مذهب شيوي الدليل **وقال تعالى** وقاتلوا المشركين
كافة كما يقتاتلوا بكم كافة وفيه دليل على وجوب قتال المشركين والله فرض على الايمان ان لا يخرج
به البعض والتسيوطي رسالة سماها الرد على من اخذ الى الارض وجعل ان الجهاد في كل عصر فرض
وقال تعالى انفسا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله قية الامر بالجهاد
بالاموال والانفس واجابه على العباد الفقراء بجاهدون بانفسهم ولا غنياء باموالهم وانفسهم
والجهاد من اكمل الفرائض واعظمها وهو فرض كفاية مما كان البعض يقوم بجهاد العدو ويدفعه
فان كان لا يقوم بالعدو والاجميع المسلمين في قطر من الارض واقطار وجب عليهم ذلك وجوب عين
وقال تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
الله عليهم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر مفعلا على ما يقتضي ظاهر
النظم الكريم انه لا يستأذنك المؤمنون في الجهاد بل دانيهم ان يبادروا اليه من غير توقع ولا
ارتقاب منهم لوقوع الاذن منك فضلا عن ان يستأذنوك في التحالف بل الذين يستأذنوك
هم المنافقون والآية عامة في اهل كل عصر وان كان السبب خاصا **وقال تعالى**
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس الماير قال اهل العلم
الامر بهذا الجهاد امر لامته من بعده وجاهد الكفار يكون بمقتضى جهادهم حتى يسلموا وجاهد المنافقين
يكون باقامة الحججة عليهم حتى يخرجوا عنه ويؤمنوا بالله وهذه الآية تسحب كل شيء من العفو والصبر
والصفح والغلظ لنفي الرافة وهو شدة القلب وخشونة الجانب **وقال تعالى** فان رجعت والله
الى طائفة منهم فاستأذنوك لخروج فقل ان يخرجوا معي ابداءون تقاتلوا معي عدوا انتم
رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين فيه ان ذلك عقوبة للخالفين وان فاستأذنكم
من المفسد **وقال تعالى** ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
يحقون نوح اذا نصحوهم ورسوله ما على المحسنين من سبيل فيه ان الجهاد مع هذه الاخذ
ساقط عنهم غير واجب عليهم لكن بشرط بذل النصيحة في امر الجهاد وتوالت المعاونة لا على غير
من الوجه وفي معنى هذه الآية قوله تعالى لا تكلف الله نكالا الا وسعها وقوله تعالى ليس على

سورة التوبة
الركعة
التي فيها
الجهاد

سورة
التي فيها
الجهاد

سورة
التي فيها
الجهاد

سورة
التي فيها
الجهاد

حرم ولا على كفرهم حرم ولا على المريض حرج واسقاط التكليف عن هؤلاء العذرة يستلزم
 علم ثبوت نوابغهم الذي عندهم الله عنه مع رغبتهم اليه لولا حبسهم العذر عنه فان
 قيل فما حال المرض المسقط للفرض الجهادي قل هو المرض الذي لا يقدر معه على القتال والمرض الخفيف
 كالحمى الخفيفة والصداع القليل فلا يسقط الفرض القدر معه على القتال والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال
وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوا ملحقوا بهم قتلوا اعداءهم عليه قولا واعينهم تقبض
 من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا
 بان يكونوا مع الخو الف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون فيه ان سبب الاستيذان
 مع الغنا امران احدهما الرضا بالصفقة الخاسرة وهي ان يكونوا مع الخو الف والثاني الطبع
 من الله على قلوبهم **وقال تعالى** وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
 ذهب جماعة الى ان هذه الآية من بقية احكام الجهاد لانه سبحانه لما بالغ في الامر بالجهاد ولانذار الجاهل الغزو
 كل المسلمون اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار ينفرون جميعا ويتكون للدين خالفا خيرا خيرا
 صحة نفر الجميع **وقال تعالى** يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
 غلظة امر الله المؤمنين بمقاتلة من يليهم من الكفار في الدور والبلاد والانساب وان ياخذوا في
 حربهم وجهادهم بالغلظة والشدة والجهاد واجل كل الكفار وان كان الابتداء بمن يلي المجاهد
 منهم اقدم واقدم ثم الاقرب فالاقرب **وقال تعالى** فاذا القيم الذين كفروا ضرب الرقاب
 حتى اذا تخفتموه فشدوا الوثاق فاما منابعدوا فما فدا حتى تضع الحرب اوزارها معناه ان
 المسلمين يخرجون بين تلك الامور الى غاية هي ان لا يكون حرب مع الكفار ولا يكون دين غير
 دين الاسلام او يسلم الخلق ويذهب الكفر ويضع المحاربون اوزارهم وسلاحهم بالهزيمة او الوفاء
 قال كثير من العلماء ان هذه الآية محكمة وان الامام مخير بين القتل والاسر وبعد الاسر بين
 والفداء وبه قال الشافعي ومالك والشافعي والاوزاعي وغيرهم وهو الراجح لان النبي صلى الله
 عليه وسلم اخلفه الراشد بن من بعده ففعلوا ذلك **وقال تعالى** فلا تقنوا وتدعوا الى السلم وانتم
 الاطعون والله معكم من الله المسلمين ان يدعوا الكفار الى الصلح ويضعفوا عن القتال والجهاد وامرهم

سورة التوبة

سورة التوبة

سورة التوبة

سورة القتال

سورة التوبة

بحرهم حتى يسلموا والآية محكمة ولا مقتضى للقول بالنسخ لا نه سبحانه في عن الدعوة الى السلم ابتداء
 ولم ينه عن قبول السلم اذا جئهم اليه المشركون فهذه الآية وقوله تعالى وان جئهم الى السلم فاجعلها اليكم
 محكمات ولم تترار على محل واحد حتى يحتاج الى دعوى النسخ او التخصيص فيه اخبار بنصر المؤمنين
 ومعونتهم على الكافرين **وقال تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان
 تصيدوا قوما يحماله فتصيحوا على ما فعلتم ناديين فيه الامر باستبانة خبر الخبر لئلا يقع الحرب والقتال
 على جهل من المسلمين وخطأ منهم قال الموزي وهذا حكم صحيح عليه بين المسلمين وان اختلفوا
 في صفة العدالة **وقال تعالى** وان طائفتان من المؤمنين اقاتلوا فاصالحوا بينهما فامسكت
 احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تفي حتى تفي الى امر الله فان فاءت فاصالحوا بينهما بالعدل واقتطوا
 ان الله يحب القسطين هذه الآية اصل اصيل في حكم البغي والبعثا وقد تقدم الكلام على ذلك
 في المقدمة واوضح الشوكاني ما هو الحق في الباب في شرحه للمتنى قال الموزي وجب الله على المؤمنين
 الصالحين اخوانهم المؤمنين وهوان يدعهم الى حكم الله جل ثناؤه وان لا يبدؤهم بقتال الا بعد
 الدلاء الى حكم الله سبحانه كما فعل ابو بكر في اهل الردة وعلى عليه السلام في اهل حرور او غيرهم
 فان اصرحت احداهما على البغي وجب على المؤمنين قتالها حتى ترجع الى حكم الله فان فاءت ورجعت
 وجب عليهم ان يصلحوا بينهم بالعدل والقسط كما ذكر الله تعالى وقد بينه الله سبحانه في ان
 المقصود من قتال البغاة انما هو كفهم عن البغي حتى يفيشوا الى امر الله وليس المراد الانتقام منهم فاذا
 امكن كفهم بقتال فلا يعدل الى ما هو اغلظ منه وقد ضل ذلك على رضي الله تعالى عنه ^{انفق قلت}
 وقد جاء القرآن والسنة بتسمية من قاتل المحقين باغيا وثبت في الصحيح ان عمارين باسرت قتله الفئة
 الباغية قالوا في مؤمن يخرج من طاعة الامام التي اوجها الله تعالى على عباده ويقدم عليه في
 القيام بمصالح المسلمين ودفع مفاسدهم من غير بصيرة ولا على وجه المناصحة فان اضر في ذلك
 الحاربة له والقيام في وجهه فقد تم البغي وبلغ الى غايته وصار كل فرد من افراد المسلمين مطالبا
 بقتاله لقوله سبحانه وتعالى فان جئت احدكم بالآية وليس القعود عن نصرة الحق من الوبر بعد
 قول الله عز وجل فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تفي وامام مع الناس فلا وجوب
 بتبين الحق من الميطل اكي هي السعي في الصلح كما مر انه به والحاصل انه اذا تبين الباغي لم ينس ولا دخل

هذا
 هو
 الحق

قوله

في الصلح كان القعود عن مقاتلته خلافا لما امر الله به وليس من البغي الظاهر كون الامام سلك في
 اجتهاده في مسئلة او مسائل طريقا مخالفا لما يقتضيه الدليل فانه ما زال المجتهدون هكذا ولكن
 لم يظهر له غلط الامام ان يناجيه ولا ينظر في الشبهة عليه على رؤس الاجتهاد بل كما ورد في الحديث انه
 ياخذ بيده ويخبر به ويبذل له النصيحة ولا يذل سلطان الله كما وقع في اول هذا المختصر
 المقدمة انه لا يجوز الخروج على الائمة وان بلغوا الظلم ابي مبلغ مما اقاموا الصلوة ولم يظهر منهم الكفر بالوج
 والاحاديث الواردة في هذه البعثة متواترة ولكن على الامام ان يطيع الامام في طاعة الله يعصيه في معصية
 الله فانه لا طاعة لطغوى في معصية الخلق والمأمور ان لا يدفع الى الامام ما يجرده عنه اليه
 فهو باغ من هذه الحثية وهكذا اذا لم يطعه في واجب عليه الله تعالى للامام من عباد
 او ولاية بائع او نصيحة وهكذا اذا قام بما امره الى الامام فانه اقعد نفسه في المقعد الذي لا يصلح
 له الا من ينسب اليه الامامة بمبايعة المسلمين فيكون من هذه الحثية باغيا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
 حديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينسب اليه الامامة من غيري من امتي قال الله ورسوله اعلموا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبع مدبرهم ولا يجهر على جريحهم ولا يقتل اسيرهم وفي اسناده كثر من جكر وهو ضعيف
 وقال البيهقي هذا الحديث ضعيف لكنه يقويه ما اخرج ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق عبد
 عن علي رضي الله تعالى عنه بلفظ نادى منادى علي عليه السلام يا علي لا يتبع مدبرهم ولا يقتل
 جريحهم واخرج شعيب بن منصور عن مروان بن الحكم قال صرخ صرخا لي علي عليه السلام يوم الجمل لا تقتلوا
 مدبرا ولا يذنب علي جريح ومن اغلق بابيه فهو من ومن القى السلاح فهو من قال ابن حجر قد صرح علي
 عليه السلام من طرق واخرج البيهقي عن ابي امامة قال شهدت صفين فكانوا لا يجرون علي جريح
 ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلوا واخرج ايضا عن ابي فاختة ان عليا عليه السلام اتى باسير
 يوم صفين فقال لا تقتلني صبرا فقال لا تقتلك صبرا اتى اخاف الله ذب العالمين ثم خلى سبيله وفي
 الباب اذا كثرة عن علي عليه السلام لانه ابتلي بقتال البغاة على اختلاف انواعهم والواجب الوقوف
 على ما حلت عليه اذ له وان كان الباغي هاربا الى فتنة او خشي عوده وتخصيص الدليل بغير دلالة
 غير مقبول على انه لا يحتمل الى الاستدلال على عدم جواز قتل الهارب من البغاة بما ذكرناه بل يكفي في
 ذلك المعصية الاسلامية الثابتة بمثل قوله صلى الله عليه وآله انا لو اقدمت على قتلهما لم يكن لي

مسلم وحصول الدم والمال ولما جاز غناؤه مادام بأغنياء مقاتلوا لقوله تعالى فقاتلوا التي تبقي فلا يخوف
قتل الباغي ولا مقاتلته الاحمال الحرب جوعا الى العصمة الاضية وليس معنى البغي عصا
بنوع عدون نوع او بطائفة دون طائفة بل يشمل كل من حصل منه البغي سواء كان البغي منه على الامام
او على طائفة من المسلمين او على فرد من افرادهم فان ذلك يندرج تحت قوله عز وجل فاقبضت
ايدىهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى تفي الى امر الله والبغاة مسلمون في اموالهم جميعها من غير
فرق بين ما حضروا به معهم في القتال وما لم يحضروا به معصومة بالعصمة الاسلامية فمن
ادعى ان شيئا منها قد خرج عنها فعليه الدليل وامامه روي عن علي عليه السلام انه قال يوم الحبل
وانظر الى ما حضروا به الحرب من الاله فاقبضوه وما سوى ذلك فهو لورثتهم فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال والصحيح انه امر ياخذ شيئا ولم يسلب قتلا منهم واتخرج اليهم في ايضا عن علي كرم الله وجهه انه كان لا ياخذ
سلبا وهذا يعرف انه لا فرق بين ما احل الله وما حله الجلبون بين الاله اخرجوها وبين المنصوب وغيره نعم
نصيبهم بما اخذوه ظلما وعدوانا حق لا هم اخذوا هذه الاموال من غير حطافا فالامام ان ياخذها منهم
او مثله لانه ما هو الا امر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا اخذ على يد الظالم انصافا للمظلوم ولا فرق بين ان يكون ذلك
اخذ من سوال بني آدم او من الاسوال التي لبيت مال المسلمين لان الكل مظلمة ولكن اتقوا يا ايها الذين
واخرجوه عنهم قد وقع موقعه فليس الامام ان ينقضه ويحمله عوضا عما انقضوا لا في ذلك فليس عليه
وصا لا ينقض فلا عمل بنقضه بحال هكذا ما اخرجوه عن ما كره في ما كره او محظور في ذلك الذي اخرجوه عن
ملك فيه صار ملكا من قضا في يده واجبا عليهم بالضم انما هو ما لا كره لياقبة تحت ايديهم والله اعلم
وقال تعالى المظلمين لينة او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله ويخزي الفاسقين استدل بهذا
لاية على ان حصون الكفار وبيادهم لا بأس بان يهدم وخرق ويرمى بالجاني وكذا ان قطع اشجارهم كذا
على حوالا الاستعداد وعلى نصرة المؤمنين والنجف مستوفى في كتب الاسرار قال ابو بصير قد قطع النبي صلى الله
يومه في النصرة ثم خبير ثم بالطائف انتهى وقد ذهب الجمهور الى جواز الخرق والتخريب بلا زاد العذر وكراهة
الاولا على والبيت والتميز وليس معهم على المنع دليل والسلاح يدفن او يكسر فاطعد حمله ممن اراد
عليه الامام ان يأمر المسلمين بالارقاء ونحوه من آلات الحرب باي سبب من الاسباب للعضية لللف
وقال تعالى فما اصابه على رسوله منهم فما اوجرت عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسطرعه

هذا
هو
الذي
هو
الذي
هو
الذي

هذا
هو
الذي
هو
الذي

من ثم سمي هذا بيان أن تلك الأموال كانت خاصة لرسول الله ﷺ فإنه افتتحها صلحا وادعيا
 لكونهم لم يحفظوا عليها بحيل ولا ركاب بل مشوا اليها مشيا ولم يقاسوا فيها شيئا من شدة ذلك الحرب
 وأطال المورعي في بيان ذلك بتفسير البيان لأحكام القرآن فراجع **وقال تعالى** ما آفأ الله على
 رسوله من أهل القرى لله والرسول وللمذي القري واليتيم والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة
 بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفيه بيان لمصارف الفيء
 بعد بيان أنه لرسول الله ﷺ خاصة وقد تكلم أهل العلم في هذه الآية والتي قبلها هل معناها
 متفق أو مختلف فقيس بالأول كما ذكرنا وقيل مختلف في ذلك كلام لأهل العلم طويل ومذهبنا
 أن سبيل خمس الفيء مسبيل خمسة الغنيمة وإن أربعة أخماسه كانت للتيه صلحهم وهي بعد الخاصة
 المؤمنين والمسلمين وأخر الآية عام في كل شيء يأتي به رسول الله ﷺ من أمر أو نهي أو قول أو فعل
 وإن كان السبب خاصا فلا اعتبار بعوم اللفظ وما انفع مدة الآية وما أكثر فائدتها **وقال**
تعالى لأنها كره الله عن الذين يقتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ثم وهبهم وتقسطوا إليهم **أجاب**
 القسطين لما نهاهم الله عن الذين قاتلوك في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهره على إخراجكم أن قتلهم
 من يتوهم فاولئك هم الظالمون معناه لا ينسب عن بر أهل العهد من الكفار الذين عاهدوا المؤمنين على ترك
 القتال معي أن لا يظهر الكفار عليهم لأنهم لا ينهي عن معاملتهم بالعدل الآية محكمة عند أكثر أهل التأويل
باب ما جاء من الأحاديث النبوية في فضل الغزو والجهاد في
سبيل الله وفضل الشهادة والرباط وما يتصل بذلك
قال الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون
 في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى
 بهذا من الله فاستبشروا ببشركم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله ﷺ عليه وسلم أي العمل أفضل
 قال الجهاد على ما فهمت ثم قال ثم قال الدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله رواه البخاري
 وعن أبي عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل قال مؤمن مجاهد

مورد الحشر
٢٠٠

مورد الحشر
٢٠٠

سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن يشقى الشقاء ^{ببغ} الله يدع الناس من شدة إخراجه ^{ببغ} البخاري والأربعة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله الله
اعلم من يجاهد في سبيله كم مثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد - في سبيله بأستوفاه
أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنية وزاد مسلم بعد قوله القائم القانت بآيات الله لا يفتر
من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وزاد النسائي الخاضع الرابع الساجد
وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آمن بالله ورسوله
وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه
التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا تبشره أس قال إن في الجنة مائة درجة أعدتها للجهاد
في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألوه الفردوس
فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة أخرجه البخاري
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة ^{ببغ} وبطرا
داراهي حسن وأفضل ثم ألقا أحسن منها قال أما هذه الدار فدار الشهيد وأخرجه البخاري
وعن انس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو راحة خير من
الدنيا وما فيها وهذا الحديث من أفراد البخاري من هذا الوجه في تفسير الأصول أخرجه الشيخان والترمذي
وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما
تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو راحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب رواه البخاري
وعند عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد نوى أن يهتدي به عند الله
يسره أن يرجع إلى الدنيا وإن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فإنه يسره أن يرجع إلى
الدنيا فيقتل مرة أخرى وفي رواية عشر مرات لما يرى من الكرامة وأخرجه مسلم ^{أيضا} والترمذي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي يفتيم يده لو أن
رجلا من المؤمنين لا تطيب نفسه أن يخلفوا عن ولا يجد ما يحلهم عليه ما خلفت عن يمينه تغروفي
سبيل الله والذي يفتيم يده لو ددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحييت ثم أقتل ثم أحييت ثم أقتل

رواه البخاري ومسلم وفي هذا الحديث المباعدة في بيان فضل الجهاد وتحريض المؤمنين عليه
وفي البخاري باب فضل من يصوم في سبيل الله فمات وباب فضل من يتكبر في سبيل الله
وعن جندب بن سفين رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض المشاهد قد مات اصبعه فقال هل انت لا
اصبع دميت في سبيل الله ما لقيت روى البخاري في باب فضل من يخرج في سبيل الله عز وجل
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يكمل الصبر في
سبيل الله والله اعلم من يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك
وعن انس رضي الله عنه قال غاب عني انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن
اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما صنعت فلما كان يوم احد
وانكشف المسلمون قال الاصراني اعتذر اليك مما صنع هو لا يعني اصحابه وابراء اليك مما صنع هو لا
يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر في
احد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنعت قال انس فوجدنا
به بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به
للمشركون فما عرفه احد الا اخته بينانه قال انس كما نرى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه و
في اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما اهدوا الله عليه الآية رواه البخاري
وعن امرأته بنت سراقه انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحذني عن حارة وكان
قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرا وان كان غيرك اجتهدت عليه في البكاء
فان الامر حارة انها جنان في الجنة وان ابتك اصاب الفردوس الاعلى اخرج البخاري
وعن ابي موسى عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
يقاتل للمسلم والرجل يقال للذكر والرجل يقاتل ليري فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهو في سبيل الله رواه البخاري واخرجه الخمسة بلفظ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حية ويقاتل بياض في سبيل الله فقال له والبراد كمال التوحيد قال ابن ابي حمزة غيب
المحققون الزانة اذا كان الباعث الاول قصدا لعل كلمة الله لم يضره ما انضاف اليه انتهى
واخرج البخاري عن ابي عيسى عبد الرحمن بن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما غلبت

عبد في سبيل الله فقصه النار قال اهل العلم واذا كان من الغبار والطين ما به فكيف اذا سمي بهما
استغفر جحده فقاتل حتى قتل وقيل وفي الاوسط للطبراني عن ابي الدرداء مرفوعا من اخبرت قوما
في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار وسبيل الله يعمل كل سبيل الاسلام فيدخل فيه الجهاد وكذا
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاث
غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا في بئر معونة قرآن
ثم شتم بعد بلوغهم ان قد يقيننا ربنا فربي عن ارضينا عنه اخرجه البخاري فرواه مسلم في الصلوة
وعن جابر رضي الله عنه قال جئنا النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثله ووضع بين يديه فذهبت
اكشف عن وجهه ففها في قومي سمع صوت صلوة فقبل ابنة عمه واخذت عمره وقال لم تبكي
لا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها رواه البخاري في باب ظل الملائكة على الشهداء
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلو ان الجنة تحت ظلال
السيوف واخرجه البخاري في باب الجنة تحت بارقة السيوف وفي التيسير اخرجه الشيخان وابو داود
وعن ابي موسى مرفوعا بلفظ ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف رواه احمد ومسلم والترمذي
وفي حديث عمار بن يامر عند الطبراني باسناد صحيح انه قال يوم صفين اجنة تحت البارقة والبارقة للمعاد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا خوف
الليلة على امرأة اتسع وتسعين كلن تأتي بفارس مجاهد في سبيل الله فقال له صاحب قل ان شاء الله
يقول ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاء ريش رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان
شاء الله مجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجتمعوا اخرجه البخاري في باب من طلب الولد لله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله الى جليلين يقتل احدهما الآخر
يدخلان الجنة يقال هذا في سبيل الله فيقتل ثم يقول الله على القاتل فيستشهد رواه البخاري ومسلم والنسائي
وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا القيمت قومه فاصبر ورواه البخاري
اي لا تنصرفوا عن الصف وجوب اذا لم يزد عدد الكفار على مثليكم بخلاف ما اذا اراد
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال ان قولنا بالمدينة خلفنا ما سلكنا شجرا
ولا واديا الا دهره معناه جئناهم المذبذبة البخاري تعليقا وابو داود واخرجه مسلم وابن ماجه عن جابر

عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جابر

عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جابر

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال من صام يوما
 في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا رواه البخاري في باب فضل الصوم في الجهاد
وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من انفق زوجا
 في سبيل الله دأه خزنة الجنة كل خزنة يأبى فلهم قال أبو بكر يا رسول الله ذلك الذي لا
 نوي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأبى لا رجاء أن تكون منهم رواه البخاري في باب
 فضل النفقة في الجهاد وسبيل الله يعم جميع أنواع الخير ويدخل فيه الجهاد ودخولها
وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من جهز غازيا في سبيل
 الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا حجة البخاري في مسأله أبو داود الترمذي
 والنسائي ومعناه له مثل أجر الغازي وإن لم يغز حقيقة من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء
 وفي حديث عمر بن الخطاب مرفوعا من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت ويرجع رواه ابن ماجه
 في وسط الطبراني رجال الصحيح مرفوعا من جهز غازيا في سبيل الله فلا مثل أجره ومن خلف غازيا في أهله بخير انفق
 على أهله فلا مثل أجره وفي حديث عمر بن الخطاب في عجم بن حسان مرفوعا من اطل راس غازي ظله الله يوم القيامة
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
 الخير إلى يوم القيامة أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي حديث انس
 بن مالك يرفعه البركة في نواصي الخيل رواه البخاري وفي الباب روايات كثيرة قال أبو هريرة
 إن فرس المجاهد ليسن في طوله فيكتب له حسنات رواه البخاري والنسائي والاستنار العد
 وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويطحهما معا والطول جله للشدة وبالطول له ليرى هو يمد صاحبه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله أيماناً بالله تصدق
 بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري في باب فضل من احتبس
 فرسا والنسائي وعند ابن ماجه من حديث تميم الداري رضي الله عنه مرفوعا من ارتبط فرسا في
 سبيل الله ثم عالج خلفه بيدة كان له بكل حبة حسنة ورواه أحمد في مسنده
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر
 ولرجل ستة وعل رجل ورجل فاما الذي له أجر فرجل يملأها في سبيل الله فاطال في مخرج أو بوضعة

فما أصابت في طيلها ذلك من المرح والروضة كانت له حسنات ولوانها قطعت طيلها فاستندت
شرفا وشرفين كانت روائها وأثارها حسنات له ولوانها مرت بهر فشربت منه ولم يرد أن
يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذي عليه وزر فهو رجل ببطها فخر أوريا ونواها لاهل
الاسلام في وزر على ذلك رواه البخاري والحدوث الفاظ وفي الصحيح أبواب في غزوة المرأة في البحر
وتحمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه وغزوة النساء وقتالهن مع الرجال وتحمل
النساء القرب إلى الناس في الغزو ومداداة النساء البحر في الغزو ورد النساء البحر والقتل
وتزعم السهم من المدن والحراصة في الغزو في سبيل الله وكل ذلك يجوز ويشرع
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس عبد الدنيا روعيد
الدرهم وعبد النخيسة أن اعطي رضي وإن لم يعط سخط نفس وانتكس فلا انتكس طوبى لعبد أخذ
بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماءه أن كان في الحراصة كان في الحراصة
وأن كان في الساقة كان في الساقة أن استاذن لم يؤذن له وأن شفع لم يشفع رواه البخاري
وفيه باب فضل الخدمة في الغزو وفضل رباط يوم في سبيل الله وقوله تعال
يا أيها الذين آمنوا صبروا وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروضة يروها
العبد في سبيل الله والغدوة خير من الدنيا وما عليها رواه البخاري ومسلم والترمذي في الصحيحين بالتحريض
على الرمي بآمين يترس بترس صاحبه عند القتال فقيه حدثنا أي طلحة أنه كان يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم
وعن علي رضي الله تعالى عنه يقول ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يغدي رجلا بعد سعد سمعته
يقول أرمدك أبي وامي رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وسعد بن أبي قاص
أحد العشرة المبشرة وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم يغدي الزبير وجمع له بين أبيه يوم الخندق
وعن عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم
في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل أخرجه الترمذي والنسائي
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مستحجم

على عمله إلا أن يسط في سبيل الله فإنه ينجي له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنه القبر أخرجه أبو داود
 والترمذي ورواه الدارمي عن عتبة بن عمرو في رواية الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد ^{نفسه} رجلاً
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل
 الله عز وجل فراق ناقة لتكون كلمة الله في الدنيا وحيت له الجنة أخرجه الترمذي
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من سأل القتل في سبيل الله تعالى صادقاً من نفسه
 ثم مات أو قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو تكتب نكبة في سبيل الله
 تعالى فانهما تجوز يوم القيامة كما غنما كانت لوفها كلون الزعفران وريحها ريح المسك
 ومن خرج به خراج في سبيل الله تعالى فإن عليه طابع الشهداء أخرجه أصحاب السنن
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكوم يكلم في سبيل الله
 إلا جاء يوم القيامة وكله يدهي اللون لون الدم والريح ريح المسك أخرجه الستة إلا أبا داود
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضى الله تعالى لمن خرج في سبيل الله
 لا يخرج الأجر في سبيل الله وإيمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن أن ادخله الجنة أو
 أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال عن أجر أو غنمة والذي نفس محمد بيده ما من كافر
 يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة يوم كل لون لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد
 بيده لو أن أشق على المسلمين ما قدرت خلاف سيرة تغزو في سبيل الله عز وجل بدا ولكن لا أجر سعة فاجله ^{ولا أجر}
 سعة فيتبعوني وليشق عليهم إن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لو دوت أني أخرج في سبيل الله
 فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل أخرجه الثلاثة والنسائي ورواه الدارمي وله وهو نحوه لا مثله
وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا يستطيعونه
 فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول لا يستطيعونه ثم قال مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
 القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد أخرجه الستة إلا أبا داود وصححه الترمذي
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن شرب الناس من
 خيل الناس جلاهم في سبيل الله على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو على قدمه حتى يأتيه الموت وإن من شرب
 الناس رجلاً يقول كتاب الله قد ألى لا يرعى بشيء منه أي لا يتكف ولا يترجر رواه النسائي

عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن أبي هريرة رضي الله عنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن أبي هريرة رضي الله عنه

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أخبركم بخير الناس رجلا
مسك يعنان فرسه في سبيل الله تعالى ألا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنمة له يوم
حق الله تلها فيها ألا أخبركم بشير الناس رجل يسأل الله ولا يعطي بهدوا ما لك الترمذي والنسائي
وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة أمي الحماد
في سبيل الله أخرجه ابوداود قال الترمذي في رياض الصالحين باسناد جيد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخرج رجل بكى من خشية الله تلها حتى يعود
إلى الله في الضرع ولا يجتمع على عبد غمار في سبيل الله تلها ودخان جهنم أخرب الترمذي صحيح والنسائي
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عينا ن لا تفسها النار
عين بكى من خشية الله تعالى وعين باتت تحوس في سبيل الله تعالى أخرجه الترمذي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجتمع كافر وغافل في النار أبدا ولا يجتمع في جنة
غفار في سبيل الله ولا يجتمع في قلب عبد الإيمان والحسد أخرجه مسلم وابوداود والنسائي
وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رضي بالله وأبى بالسلام ديناً وبمحمد
رسولاً وجبت له الجنة فقلت لها فقلت أعددتها علي يا رسول الله فأعادها ثم قال وأخرى يرفع الله
لها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض قلت وما هي يا رسول
الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله أخرجه مسلم والنسائي
وعن أبي مسعود البدر رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
هذه في سبيل الله فقال لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة أخرجه مسلم والنسائي
وعن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله الصدقات أفضل فإن
أخذت في سبيل الله أو أنزلت فسطاوط وطروقة فحل أخرجه الترمذي ورواه عن أبي امامة أيضا نحوه
وعن أبي عميرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتل
في سبيل الله أحب إلى من أن يكون لي أهل المدر وأولوا أخرجه النسائي
وعن الغيرة قال أخبرنا نبينا صلى الله عليه وآله عن رسالة ربنا أنه من قتل مناصرا إلى الجنة
فلنحج أحب إلى من حجة في الحياة أخرجه البخاري تعليقا إلى قوله إلى الجنة وأخرجه بطول الحديث

وعن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فراشه أخرجته الجنة إلا البخاري
وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله تعالى فمات أو قتل أو وقصه فرسه أو بغيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حنف شاء الله تعالى مات فهو شهيد وإن له الجنة أخرجه أبو داود قال المذني في أسناده بقيقته بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت وهما ضعيفان وفي أخرى له قيل يا سيدي الله من في الجنة فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمواد في الجنة والوئيد في الجنة
وعن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجره عليه زكاة من القتال وأهمل
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لهم رجل حسد عنان فرسه في سبيل الله يطير على منتهى كلمه سمع هبة أو فرعة طار عليه يستغي القتل والموت مظلة أو رجل في غنمة في رأس شعبة من هذه الشغف أو بطن واحد من هذه الأودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير رواه مسلم
وعن بريد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من على القاعد كحرمة أمهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيؤنه فيهم إلا وُفِّد له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم أبو داود والنسائي
وعن مسروق رضي الله عنه قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون قال أنا قد سألنا عن ذلك فقال رواه أحمد في أجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعروش تسرح من الجنة حيث شاءت وتقرن إلى تلك القناديل فاطلع عليهم بهم أطلاعة فقال هل تشتهون شيئاً قالوا أي شيء تشتهي ونحن تسرح من الجنة حيث تشاء ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا الويا رب يداين بترجاء واحداً في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضوا السلام وأطعموا

عن أبي مالك

الطعام واضربوا الله ام تودث الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث عن قريب
وعن خزيمة بن فاثك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من انفق
 نفقة في سبيل الله تعالى كتب له بسبع مائة ضعف رواه الترمذي وحسنه والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بشعب فيه عيكة
 من ماء عذبة فاعجمته فقال لو اعزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل
 من صلاته في بيته سبعين عاما الا تخبون ان بغض الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا
 في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عرض علي اول
 ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لوالديه رواه الترمذي
وعن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة
 افضل قال جهد المقل قيل فاي الحجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي اجرها افضل قال
 من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه ابو داود
وعن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الله ست خصال يخفر الله
 في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجاز من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع
 على راسه تاج الوقار الياقوتة معه خير من الدنيا وما فيها ويزوج شتين وسبعين
 زوجة من الحور العين ولشفع في سبعين من اقربائه رواه الترمذي وابن ماجه
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه شاة رواه الترمذي وابن ماجه
وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ليس شيء احب الى الله
 قطرتين واثرتين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم هراق في سبيل الله واملا اثنان فان
 في سبيل الله واثرتين في ريضة من فرائض الله تعالى رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن ابي امامة في حديث طويل مرفوعا واما احكم في الصغرى من صلاته ستين سنة رواه احمد

ولفظ الدارمي عن عمران بن حصين يرفعه مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل من عبادة الرجل في بيته
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لا صحابة اهل الاصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في
 جوف طير خضر ترد افهار الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
 فلما وجدوا طيب ما كلهم وشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء في الجنة
 لئلا يزهوا في الجنة ولا يتكلموا عند الحرب فقال الله تعالى انا بلغهم عنكم فانزل الله تعالى
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون اخرجه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في الدنيا على
 ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين امنوا
 على اموالهم وانفسهم ثم ان الذي اذا اشرف على طمع تركه الله عز وجل اخرجه احمد
وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من نفس
 مسلمة يقبضها ربها تحبان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد اخرجه النسائي
وعن علي بن الدردار وابي هريرة وابي امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وجابر بن
 عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من ارسل نفسه في سبيل الله
 واقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم ومن غزا نفسه في سبيل الله وانفق في حجه
 ذلك فله بكل درهم سبع مائة الف درهم ثم تلى هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء اخرجه ابن ماجه
وعن ابي نجيم السلمي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من بلغ بسمهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسمهم في سبيل الله فهو له مثل
 حرج ومن شاب شبيهة في الاسلام كانت له نوايوم القيامة رواه البيهقي في شعب الايمان
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عوهم
 المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الهاء والناكح الذي يريد الغفاة رواه الترمذي في
وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل او خير قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم اي
 شيء قال الجهاد نسام العمل قيل ثم اي شيء يا رسول الله قال ثم حج مبرور اخرجه الترمذي
 واخرجه الشيخان بلفظ الجهاد في سبيل الله كذا في رياض الصالحين النووي في قال هذا حديث صحيح

ابن ابي عميرة
 في صحيحه

عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من طيب الشهادتين فاعطيهما ولو لم يجبه ردا
وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل دينار
دينار ينفقة الرجل على عياله ودينار ينفقة على فرس في سبيل الله تعالى ودينار
ينفقة الرجل على اصحابه في سبيل الله ابي حال وهو عمار بن رواحة ابن رباح
وعن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبيل الله سبحانه كانت الف ليلة صيامها وقيامها رواه ابن ابي
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رباط يوم في سبيل الله من وراء
عورة المسلمين محسبا من غير شهر رمضان اعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها و
رباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين عتبا من شهر رمضان افضل عند الله و
اعظم اجرا راه قال من عبادة الف سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم
تكتب عليه سيئة الف سنة وتكتب له الحسنات ويجزى له اجر الرباط الى يوم القيامة اخرجه ابن ابي
وعن انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول حسن ليلة
في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلثائة وستون يوما
واليوم كالف سنة رواه ابن ماجه وعنه عند ابن ماجه ايضا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من راح راحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغيا مسكاوم القيا
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال غزوة في البحر مثل عشر غزوات
في البر والذي يسافر في البحر كالمتشوط في دمه في سبيل الله سبحانه رواه ابن ماجه
وعن ابي امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول شهيد البحر مثل
شهيد البر والمات في البحر كالمتشوط في دمه في البر وما بين الموجتين كقاطع الدنيا في طاعة
الله وان الله عز وجل وكل ملائكة الموت يقبض الارواح الا شهيد البحر فانه يقول قبض ارواحهم
ويغفر الله لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ولشهيد البحر الذنوب والدين
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال حضرت حوبا فقال عبد الله بن رواحة
يا نفس لا اراك تكرهين الجنة احلف بالله لتنزلنه طائفة اولتكرهه رواه ابن ماجه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذكر الشهداء

عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى تبكر رزقناه
 كأنما طائران اضلنا فصيلهما في براح من الأرض وفي يد كل واحد حلة خيزن الدنيا أو ما فيها
وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنا جابر ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لا ييك قلت
 قال ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبد الله من علي أعطوك
 قال يا رب تحببني فاقتل فيك ثانية قال أنه سبق مني أنهم إليها يرجعون قال يا رب فبلغ
 من ورثتي فانزل الله عز وجل هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله موتاً لا يهلكوا
وعن انس عن أبيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا أشيع
 مجاهد في سبيل الله فأكفقه على رحله غدوة أو راحة حتى يلقى من الدنيا وما فيها رواه ابن ماجه
وعن أبي رجانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة فسمع ذات ليلة وهو يقول عز
 النار على عين سميرت في سبيل الله تعالى وحرمت النار على عين سميرت من خشية
 الله قال وقال الثالثة ففسيتها قال أبو شريح سمعت من يقول ذلك حرمت النار على
 عين غضت عن محارم الله أو عين فقتت في سبيل الله عز وجل رواه الدارمي
وعن أبي خريص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من مسلم نفق زوجين من حال في سبيل
 الله إلا ابتدرته حجة الجنة قال أبو محمد هو رهين أو متين أو عبدتين أو دابتين رواه الدارمي
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ما لنا طعام إلا هذا القرو وورق الحبله حتى إن أحداً ليضع كما تضع المشاة
 ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد يعبروني لقد خبت أذن وصل علي رواه الدارمي
عن أبي أيوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه وآله وسلم غدوة في
 سبيل الله تعالى أو راحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت أخرجه مسلم
وعن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وآله قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين وهذا مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجتمعان في النار
 اجتماعا يضاحداً إلا خرقيل من هم يارسول الله قال مؤمن قتل كافراً ثم سجد الخمر مسلم

وعن عتبة بن عامر الجعفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حارس الحرم واهل بيته واهل بيته واهل بيته
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة الغارني والحاج والمعتقر رواه مسلم
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من اهل بيته واهل بيته واهل بيته
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتاعتم بالنسيئة او اخذتم اذ ناب البقر وثم
 بالزرع وتركتم الجهاد لسلطان الله عليكم ولا تبتزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم رواه احمد وابو داود والحاكم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد
 فاتي به ضروقه فتمه ضروقه فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
 قاتلت لان يقال جرى فقد قيل فقرأ به فتم على وجهه حتى القي في النار رواه مسلم
وعنه رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجابه حتى سبقوا
 المشركين الى بلد وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما الى الجنة عرضها عرض السموات والارض
 قال عبيد بن الجراح فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك فخرج قال لا والله يا رسول الله الا اراه
 ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج قمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال ان
 انا حييت حتى اكل قمراتي انما حياة طويلة قال فرمى ما كان معه من التمر ثم قال نعم حتى قتل رواه مسلم
عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب
 لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجروا لثقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل رآه احد منكم
 قالوا لا سألنا من نزلنا فاجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فصرخ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحتى عليه التراب قال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال
 عمر انك لا تسئل عن اعمال الناس فكن تسئل عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الایمان
هذا الخبر احاديث واحدة في فضائل الغزو وقد ذكر في حجة الله البالغة ان فضائل الجهاد لا
 الى اصول منها انه موافقة تدبير الحق والحمامه وكان السعي في اتمامه سببا لشمول الرحمة
 والسعي في ابطاله سببا لشمول اللعنة والتقاعد عنه في مثل هذا الزمان تفويتا لخير كثير
وهنما ان الجهاد عمل شاق يحتاج الى تعب بذل مال ومهجة وترك الاوطان والاوطار فلا
 يقدم عليه الا من اخلص دينه وانزله الآخرة على الدنيا وصح اعتماده على الله تعالى

ومنها ان نفث مثل هذه الداعية في القلب لا يكون الا بتشبهه لللائكة واخطاهم هذا
الكمال ابعدهم عن شرور الهيمنة واطر ففهم من رسوخ الدين في قلبه فيكون معترف السلا
صدره هذا كله ان كان الجهاد على شرطه وهو لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
ومنها ان الجهاد يتحقق بصورة العمل يوم اليتامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يكمل احد في سبيل الله الا حديث
ومنها ان الجهاد لما كان امرا مرضيا عند الله تعالى وهو لا يتم في العادة الا باشياء من الفقهاء
ورباط الخيل والرمي ونحوها وجان يتعدى الرضاء الى هذه الاشياء من جهة افضائها الى المطلوب
ومنها ان الجهاد تكميل للملة وتنويع امرها وجعله في الناس كما لا امر الا لازم فاذا حفظت
هذه الاصول انكشف لك حقيقة الاما ديت الواردة في فضائل الغزو والجهاد
فتمست الحاجة الى الترغيب في مقدمات الجهاد التي لا يتأتى الجهاد في العادة الا بها كالرباط
والرمي وغيرهما لان الله تعالى اذا امر بشيء ورضي به علم انه لا يتم الا بتلك المقدمات كان من
موجبه الامر بها والرضاء عنها فتمست الحاجة الى التمييز ما يفيد تهذيب النفس ولا يفيد
وهو مشتبه به فان الشرع اقر بامر من بانظام الحي والمدينة والملة وتكميل النفس واطلاق
كلمة الله تعالى لتحقيق الابان بوطنهم بالنسبة في الجدة والصبر على مشاق القتال ثم
لما وجب الجهاد لاعلاء كلمة الله وجب ما لا يكون الاعلاء الا به ولذا كانت سبل التنوير وضر
المقاتلة ونصب الامراء على كل ناحية وترواجع الامام وسنة متوارثة وقد سن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفاءه رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب سننا وجب
على الامام ان ينظر في اسباب شوكه المسلمين وقطع ايدي الكفار عنهم ويجهتد ويتامل في
ذلك فيفعل ما ادى اليه اجتهاده مما عرف هو ونظيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وخلفائه رضي الله عنهم لان الامام انما جعل لمصالح ولا يتم الا بذلك ولا اصل في هذا
الباب سيد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وستاتي تلك السيرة في الباب الالهي
ان شاء الله تعالى وجه ثبت عند اهل المعرفة بالاحاديث النبوية وفيها ثمة اول من يقوم
الذين ويحيي شريعة سيد المرسلين ويحافظون لهم وكانت نائمة ولكن ما ميتة لا ترجيها
ثمة وهذه نفثة من مضد ورو كلمة صادرة عن قلب من ضياع الشريعة لحقبة محمودة

شكت بلسان الحال طول جناها
 مشردة يلهو بها غير كفوها
 وينكرها لآعن ولي وشاهد
 لقد ظلمت اذ صار يلثم ظلمها
 وكمن من خطير كان اهلا لوصلا
 بعد لها مذ شبت خير صدقها
 فيا عادة قد نالها من يسوها
 اذا افلتت من كف غفلت لها
 سينقذها من اسر ذلك ماجد
 همام سيجلو عارها بحسامه
 فتى هممة التقوى وهممة نفسه
 فتى قد جنى من كل فن ثماره
 قريب الى اهل الشريعة والتقى
 حفيف عن الاموال لا يحضرها
 يحفر به قوم على كل سائح
 اذا الارض من نفع المعارك اظلمت
 ولا جمعوا مالا ولا كسبو الهمة
 وما ادحروا الاحسام اذ ابلا
 وما قصد هم من سفهم لدم الله
 سوى اثم يحبون شرقة احمي
 سنبيل عنها السيف اذ ان بدعة
 وتنفذ في الطاغى بهام قسمها
 فيا من له في الدين اقصر همة

ونادت ولكن من يجيب نداها
 ويمنعها عن اهلها رخصها
 على انه كره بغير رضاها
 فتى ليس اهلا ان يريد هواها
 وكان جديرا ان يقبل فاها
 ويمنع عينيه لذيذ كراهها
 وطال عليها كرها وعناها
 تلقفها الص يطي ل جفاها
 تسامى الى نيل العلى فسمأها
 ويلبسها من بعد ذاك خلاها
 انا فت على مريخها وسهاها
 وحاز من العليا رفيع ذراها
 بعيد لمن يهدي بغير هداها
 يرى زمرة الدنيا نظير هباها
 تعدل المنايا في الحروب مناها
 تراهم وقد اضحوا بنحو مدحها
 قصورا ولا باهر ارفع بناها
 ومهر ايبا رى الريح عند سراها
 وتطويقهم بالسيف بيض طلاها
 وينفون عنها اذها بدواها
 فيشت في الافاق نور سناها
 فويل لمن يهدي بغير هداها
 تكلتكم كرم بالتي نتلاها

نرى كل يوم منكرات فظيعة
وما الموء الا من على كل ظالم
واورد هم حوض النون بسيفه
تعالوا بنا نحبي رياضا من العلي
وفكوا عن الافكار قياد شغلها
تري عيرافي طي كل دقيقة
كفانا باحوال المعاهد عبدة
المرزها ملوثة بما في كها
فما هي قفر ما بها غير ومها
خليلا ان لم تاخذوا بروايتي
تخبر كما عن بني عرافتها
وما مات حتى ضاق سوء صنيعه
ووصف الذي قد كان تحصيلها
سليحة من يقتدي بعفتها
فما الله عما يفعلون بغا فل
ففي الذكر اخبار بسوء ما لهم
بعيشكارا سلامي على امره

فمرحى لا تنفى ولا نقنا هي
ادار من الحرب الفروس رحاها
وضيق عنهم ارضها وسماها
وقد سخنت عين تطيل كراها
لتسبح في عمراتها وخلاها
ترهدها عن شغلها فهاها
المرزفها بسفها ورخاها
يضيق بهم منها رحيب فضاها
يجأ وبها ان صاح صوت صلاها
فوجط على ارجائها وسلاها
وفارقها من بعدة وسلاها
واصلي من نار الحروب لظاها
فكل راها جهرة ورواها
فما قريب فهو من قتلها
ولكن قضى ان الامور مداها
وكم ضمنت طس منه وطه
على شريعة المختار رده رواها

اي عديم

صلواتي على من
بالليل يعجز قراها
وطا وخر من
راس القنار
بلي من عرجا طلبة
"قاموس"

ولما اطالع على تلك الكلمة الطيبة الامام العلامة محمد بن اسحق اليماني قال في تقريبها وتاييدها
ما ينبغي ان عليه ويلقى اليك فاستمع اياه بسمع الرضا وخذ العلي به على وجه الصدق والصفاء وهو هذا

ابليغ نفسي من سعاد مناها
فيما الذي شيء سوى وصلها ولا
نأت عن عيوني دارها فمتى متى
لقد فرقت بين الاليالي وبينها
رعا الله اضي عهدا ودارها
تملك قلبي المبتسم سواها
ارى بعيني دارها وارها
كما جعت بيني وبين عداها

فما لليال ما استنار دججها
 قد الى تفريقنا خطواتها
 وتجب عن شمس بحسب ابدت
 خليلي لم يبق الفراق لنا ظري
 فليكن من بعد طويل وغربة
 احاط بها الاشرار من كل جانب
 وما برحت عيني ضحي وعشية
 وتسمع أدني كل لهو ومنكر
 خليلي هل من سامع لشكيتي
 الم تريا الحق لنبي الهدى الى
 المتسمعا خريف سنة احمد
 اذا قيل قال الله قال رسوله
 بلاد حييناها وسننا امورها
 وان قيل ما شان المزامير والغنى
 قلوبهم لا يعقلون بها ولا
 واذا انهم لا يسمعون بها الهدى
 اضلوا وضلوا واستزلوا وزلوا
 فحقا لهم من فرقة ما اضلها
 وبعد المن ياوي الى ظلالها ومن
 اهل مغيب للشريعة ناص
 وهل قائم بالحق ان ملصاها
 وهل سامع قول العلامة الور
 اذا حذر اهل الفضل عدوا في

ولا اضلعت شمس الظهيرة فاهها
 ونحو التلاقي لا تعد خطاها
 جلى ظلمة الطرف القريب عماها
 بكاء فهل عين تعبر بكاهها
 بدار متى ادعوا جابه اداها
 همومها لا افلح او صداها
 تشاهد هم حتى وودت عشاها
 وصحت اذا ضحت به تلالها
 اذا نبئت شكوى اليه وعاهها
 وراظهرها ضحت تمديد لها
 بغير اتحاش وانتهاك حماها
 يقولون عادات ونحن نراها
 كما ساسها من قبلنا وحماها
 يقولون ارباب فقلت بل لاها
 تدين لذكر الله عند قساها
 وابصارهم قد طال عنه عماها
 قواعد خير المرسلين بنهاها
 جميع الضلال لا تشتت بهاها
 يحاول في اهل الجهالة جاها
 يزيل قذاها سيفه وشجاها
 على ظلمات الظالمين جلاها
 ومن حال عن دنياهم واباها
 وان تسبوا العلواء كما راباها

لقد بلغت فيه البلاغة غاية	يشير إلى أوساطها طرقاتها
أبا الفضل قد بالغت في النصيحة	وحدثت بالقول الصحيح شفاها
وجئت بنصحه للنفوس إذا اهتدت	إليه شفاها ببعضه وكفاها
وفهمت بحق لا عد مناك حين لم	تجد احدا بالحق غيرك فافها
فصبر على ما يصدع القلب وونه	عسى عادة تشفى القلوب عساها
فبالصبر تخلص الشدائد كلها	وتنجاب بالصبر الجحيل فطها
عليك سلام الله ما هبت الصبا	فردت على نفس المثوق صباها

باب ما جاء في أحكام الغزو ومن الأحاديث النبوية

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمره رواه ابن ماجة وأصله في البخاري **وعن** الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت كنا تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم وسرد القتلى والجرحى إلى المدينة أخرجه البخاري وغيره **وعن** أم عطية الأنصارية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع غزوات خلفهم في رءسهم واصلح لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على الزملاء رواه مسلم وغيره **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة معها من الأنصار يسقين الماء ويذاوين الجرحى رواه مسلم وغيره فهذه الأحاديث تدل على جواز خروجهن مع الغزاة لاسيما إذا كان لهن حاجة في ذلك ولا ينافي ذلك حديث عائشة المتقدم فانه لما يدل على أن أفضل الجهاد الحج المبرور وهو غير محل النزاع كذا قال الشوكاني في السيل **وعن** ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي والدك قال نعم قال فخيرها فجاهد معفق عليه ولا حرج على داود من حديث أبي سعيد نحوه وإذا رجع فاستأذنها فان أذنك فلا فبرها **وعن** نافع قال أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غاروق فقتل مقاتلهم وسبى ذرايعهم حدثني بذلك عبد الله بن عمر أخرجه الشيخان **وعن** الصعب بن خزيمة

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشركين يبيتون في صلبين من نسائهم وذرائعهم
فقال هم منكم متفق عليه **وعن** عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جل تبعه في يوم بدر
الجمع فلن استعين بمشركه رواه مسلم **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة مقتولة في
بعض مغازيه فأنكر قتل النساء والصبيان متفق عليه **وعن** سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرهم رواه أحمد وأبو داود وصححه الترمذي وأخرج
أحمد من حديث ابن عباس بلفظ ولا تقتلوا الولدان وأصحاب الصوامع وفي أسناده اسمعيل
بن إبراهيم بن أبي حنيفة وهو ضعيف وثقه أحمد وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث رباح بن ببيع عنه صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا ذرية
ولا عسيفا وأخرج أحمد بأسناده رجاله رجال الصحيح عن ابن كعب بن مالك عن عمه قال غي رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان فأخرج أحمد أيضا بأسناده رجاله رجال الصحيح من
حديث الأسود بن سبيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الذرية في الحرب هذه الأحاديث قد
دلت على المنع من قتل الشيخ الفاني والمختل العباد والنساء والصبيان والعسيف وهو الأجير
على سبب المشاع والدواب فإن قاتل جاز قتله ولم يرد ما يدل على عدم جواز قتل الأعمى والمقعّد
الإنسان منزلة الشيخ في عدم القدرة على القتال فيجوز إقامته وقد كان المسلمون يقتلون ^{قائلا} قاتل
المشركين من أحرارهم وعبيدهم وقد يكون للعبد مزيد تأخير في القتال على الأحرار كما كان
من وحشي يوم أحد ولا يصح قياسه على العسيف لأنه لا يقاتل ولم ثبت في المنع من قتل ذوى
الرحم رحمه ما تقوم به الحجة حتى يصلح للتخصيص الأدلة الصحيحة بل الأدلة الكثيرة من الكتاب
والسنة قد دلت دلالة أوضح من الشمس على قتل المشركين ذوى الرحم وغيرهم ومع هذا فهو
معارض بمنزلة فنجب الرجوع إلى أثبت في القرآن والسنة فأعرف هذا وليس ههنا ما يوجب التخصيص
ولا التقييد قاله الشوكاني في المسيل **وعن** أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استفتح عليكم الأمصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعث بكرة
الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفق القبايل يعرض نفسه عليه يقول من ألقى
بعث كذا وكذا الأوفياء الجير إلى خرقة من دمه أخرجه أبو داود **وعن** أبي قتادة رضي الله عنه

عن عثمان بن عفان
عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي قتادة رضي الله عنه
عن أبي قتادة رضي الله عنه

قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلتي في سبيل الله انكفر عني خطاياي فقال صلى الله عليه وسلم
 نعم ان قتلتي وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت فاعاد عليه فقال
 نعم الا الدين فان جبريل اخبرني بذلك اخرجته مسلم ومالك والترمذي والنسائي **وعن**
 مسلم عن ابن عمر بن العاص رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين **وعن**
 ابي النضر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشهيد لم يصب فقال هو لا يشهد عليهم فقال ابو بكر
 السنايا اخو ابيهم يا رسول الله اسلمنا كما اسلموا واجاهدنا كما جاهدوا فقال صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا ادري
 ما تغتفون بعدي فيكم ابو بكر ثم بكى ثم قال وانا الكاشون بعدك اخرجته مالك **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير او فاجر والصلوة
 واجبة عليكم مع كل مسلم بريء فاجروا ان عمل الكبار والصلوة واجبة على كل مسلم بر كان او
 فاجرا وان عمل الكبار اخرجته ابو داود **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين
 باموالكم وانفسكم والسنة اخرجته ابو داود والنسائي والداري وصححه الحاكم كافي بلوغ المرام
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يغفر ولم يحدث نفسه
 بغفر ومات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فذكر ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخرجته مسلم ابو داود والنسائي في رواية كايح او عن ابي امامة من لم يغفر ولم يغفر غدا يا ايها الخلفاء
 غايبا في اهل بيته بخير صا به الله يقارعة قبل يوم القيامة واخرجته ابن ماجة ايضا وفي اسناده
 القاسم بن عبد الرحمن وفيه مقال قاله المنذري **وعن** سلمة بن نجيل الكندي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي امة يقفون على الحق ويرفع الله قلوب اقام
 ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله الحديث اخرجته النسائي **وعن** معاذ بن
 جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابغى وجهه الله تعالى اطاع
 الامام وانفق الكرامة وباسر الشريك واجتنب الفساد فان قومه ورضيه اجر كله واما من غرغرا
 وزيان وسعته وعصى الامام وفسد في الارض فانه لم يرجع باليكفاف اخرجته مالك والاربعة
 الا الترمذي وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتبع عرضا من الدنيا فقال

لا اجر له فاعاد عليه ثلثا كل ذلك يقول لا اجر له اخرجه ابوداود **وعن** ابي موسى قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امرة قال بشروا ولا تنفروا وليسوا ولا
 تعسروا اخرجه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو في سبيل الله تعالى فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما
 من غازية او سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم طهر اجرهم اخرجه مسلم وابوداود والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عجب بنا من قوم يقاتلون
 الى الجنة بالسلاسل اخرج البخاري وابوداود وقال يعني الاسير يوثق ثم يسلم **وعنه** ايضا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامام جنة يقاتل به اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعنه**
 سمرقند بن زبدي رضي الله عنه قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم خيلنا خيل الله تعالى وكان يأمرنا
 بالجماعة اذا فرغنا والصدور السكينة اذا قاتلنا اخرجه ابوداود **وعن** ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعة وخير الجيوش اربعة الف ولتغلب
 اثنا عشر الفا من قلة اخرجه ابوداود والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله
 فهو شهيد قال ان شهيدا اثنى اقليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله
 فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
 في البطن فهو شهيد والغريق شهيد اخرجه مسلم وابوداود والترمذي في رواية لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 خمسة وزاد صاحب المصنف شهيد وفي رواية عن جابر والمراة توت بجمع **وعن** ام حرام رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد اخرجه ابوداود
وعن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن
 قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد
 اخرجه اصحابه الا ابي وصحة الترمذي ولا احمد السيل والنسائي من حديث سويد بن مقرن
 سرق من قتل دون مظلومه فهو شهيد وعند الدارقطني وصحة من حديث ابن عمر موت
 الغريب وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان والريث والطبراني من حديث ابن عباس اللدبر

ابي الاصبهر
 شيخنا من الغم
 منه

الترمذي

اذا ماتت ولدها
 في بطنها او في البحر
 او في النفساء منه

الى يوم القيامة والكون من ذلك كان قدوة على سيرة كل امرئ بهجومه واللفظ لا بخصوص السب
 قال علي بن المديني هذه الامة عند اهل الجنة لان طائفة منهم ظاهرين على سيرة النعم
 وناوهم في يوم القيامة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 على الناس زمان فيعز وفتام من الناس فيقولون فيكبر من صاحب رسول الله صلى الله فيقولون
 نعم فيفتح لهم ثوابي على الناس زمان فيعز وفتام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب حق
 رسول الله صلى الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثوابي زمان فيعز وفتام من الناس فيقال هل فيكم
 من صاحب حق صاحب اصحاب رسول الله صلى الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثوابه الجاهل في الجهاد
 قال في الفتح وقد وقع كل ذلك فيما مضى وانقطعت البعوث على بلاد الكفار في هذه الاعصار
 بل انعكس الحال في ذلك علما هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ولا سيما في بلاد الاندلس
 انتقم وقوله هذا في حق نفسه فكيف بمن اتنا هذا الذي ذهبي في حكم الاسلام ودولة المسلمين
 من الدنيا باسرها وقعد الناس المسلمون من الجهاد والبعوث على اهل الكفر من اصناف الامم كانت
 الجهاد صار شرعا منسوخا وعاد البعث امرا مرفوضا ولذا ترى المسلمين اذلة بعدما كانوا اعرزة و
 فقراء غلبا كانوا اغنياء وفي حديث الباب دليل على الاستعانة بالضعفاء والصالحين في الحرب
 الجهاد والغزو والقتال وفي رواية النسائي انما نصر الله هذه الامة بضعفتهم بدعوتهم وصلاتهم **واعلم**
 وله شاهد من حديث ابي الدرداء عند احمد النسائي بلفظ انما ترزقون وتنصرون بضعفائكم
 قال ابن بطال تاويل الحديث ان الضعفاء اشد اخلاصا في الدعاء واكثر خشوعا في العبادة لخلابة
 قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله بعث
 الي بني النخيل فقال ليتبعني من كل رجلين احدهما والاجريتهما رواه مسلم **وعن**
 جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله في هذه الامة قائما يقاتل عليه عصاة من
 المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل
 اخوهم الا سيم الدجال رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترك الجهاد
 الا حاكما او محمدا او غانيا في سبيل الله فان تحت الجهاد نار جهنم النار رواه ابو داود قال المديني

له
 اي حاكم او محمدا

وهو الذي
 سبيل الله

في هذا الحديث اضطراب وذكره وقال الخطابي قد ضعفوا هذا الحديث **وعن** ما روي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كفروا رواه ابو داود وسند جيد كذا في رياض الصالحين
 القفلة الرجوع من السفر يعني ان رجوع المجاهد الى وطنه في حكم ذهابه للجهاد واجرة وانصره
 الى اهله كاجرة في اقباله الى الغزو **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وللغازي اجر القفلة
 اجرة واجر النازي رواه ابو داود **وعن** عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القتل ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي
 صلى الله عليه وسلم فذلك الشهيد المستحق في خيمة الله تحت عرشه لا يفضل النبيون الا بدرجة النبوة **وعنه**
 خطط عملا صالحا واخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو وقاتل حتى يقتل
 قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه عصمة تحت ذنوبه وخطايا ان السيف محال للخطايا وادخل
 من اي ابواب الجنة شاء ومنا في جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك
 في النار ان السيف لا يحول النفاق رواه الدارمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال كانت
 رؤية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءه ابيض رواه الترمذي وابن ماجه ورواه الحاكم يلفظ كان لواءه
 ابيض ورأيت سوداء **وعن** براء بن عازب قال كانت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء مربعة من غرة
 رواه احمد والترمذي وابو داود وله من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن اخيه
 مخمّر قال رأيت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم صفراء وروى ابن السكن من حديث يزيد بن جابر انهم
 قال عقد النبي صلى الله عليه وسلم رايات الانصار وجعلهم صفراء وروى الحاكم وابن حبان وغيرهما عن
 جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح ولواءه ابيض **وعن** ابن ابي عمير ان ابن ام مكتوم كانت
 معه رؤية سوداء في بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم رواه النسائي قال ابن القطان اسناده صحيح **وعنه**
 سهل بن معاذ عن ابيه قال غزا وتامع النبي صلى الله عليه وسلم في الناس المنابر وقطعوا الطريق فبعث
 نبيه الله صلى الله عليه وسلم ينادي يا ايها الناس ان من حقيق منزلة لا تقطع طريقا فلا يجاهد له رواه ابو داود
عن سهل بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم في السفر فاذا هم فيهم من سبقهم فخدمه
 لم يسبقوه جعل الا الشهادة رواه البيهقي في شعب الايمان **عن** المهلب بن ابي صفرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول ان بينكم العدو فقولوا احملوا نصوص رواه الترمذي في باب ما جاء في الشعار

وهو في الأصل العلامة التي تنصب ليصرف الرجل بهما رفقته وأخرجه النساء والحاكم وصححه
قال والرجل الذي لم يسمه المهلب هو البراءة في التخصيص للحافظ ابن حجر **وعن** سلمة قال
عن ونامع أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا أميت أميت أي اقتل رواه أبو داود والنسائي
وعن عائشة قالت جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شعارا للمهاجرين يوم يمد عبد الرحمن ويوم الخرج
عبد الله رواه الحاكم **وعن** ابن عباس رفعه جعل شعار الأسد يعني الأزد يامروا يامروا
وعن أم الحصين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول يا أيها الناس اتقوا
الله وإن أمروا عليكم عبد حبشي فجاء فاستمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتابا الله ومحمد **وعن** ابن عباس
قال شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجراحات يوم أحد فقال احضروا وسعوا واحسنوا وأد
الأنبياء الثلاثة في قبره أحدهم قد صولأكثرهم قرأنا ما في قبره من شيء يرضى الله عنه رواه أبو داود
وهذا حديث حسن صحيح **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول ما أتود أن الداء عند النذر وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه أبو داود بإسناد صحيح
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تخطى السرايا يقول للشيطان استودع الله
دينك وإيمانك وخواتم عملك رواه ابن ماجه **وعن** أبي الدرداء رضي الله عنه يقول يا كبر والبرقة
التي ان أمت قرت ان غمت غلت رواه ابن ماجه **وعن** معقل بن النعمان بن مقرن قال شهدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزدل الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه
أحمد والثلثة وصححه الحاكم وأصله في البخاري **وعن** معاذ بن جبل قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
إملي أن أخذ من كل حال دينارا وعدله معا فربا أخرجه الثلثة وصححه ابن حبان والحاكم
عليه السلام **وعن** المزي من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يهود ولا نصراني ولا مسلم يحضر في طريق فاضطره إلى
أضيقه رواه مسلم **وعن** المسور بن عخرمة ومروان بن الحكم رضي الله عنهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا أيها الناس اتقوا الله واتقوا ما بينكم وبينه من حرمات الله واتقوا ما بينكم وبينه من حرمات الله
بطلوه وفيه هذا ما صاخر عليه محمد بن عبد الله سهل بن عمرو علي وضع الحرب عشرين سنة يا أيها
الناس وكيف بعضهم عن بعض أخرجه أبو داود وأصله في البخاري وأخرج مسلم بعض من حديث
أش وفيه أن من جاءكم منكم لم يرد عليه عليكم ومن جاءكم منكم لم يرد عليه عليكم هذا ما رواه رسول الله

قال نعمرته من ذهب ما اليهم فابعد الله ومن جاءنا منهم فيجعل الله له فرجا ومخرجا **وعن**
 عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل معا هذا الميرج رائحة الجنة وان ربحها يوجد من مسيدة
 اربعين عاما اخرجه البخاري **وعن** علي رضي الله عنه انه تبارزوا يوم بدر ورواه البخاري
 واخرجه ابوداود مطولا وفيه دليل على انه تجوز المبارزة والى ذلك ذهب الجمهور والخلاف
 في ذلك للحسن البصري وشرط الاوزاعي والثوري واحمد واسحق اذن الامير **وعن** مكحول ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نصب المنقيق على اهل الطائف اخرجه ابوداود في المراسيل ورجاله ثقات ووصاه
 العقيلي باسناد ضعيف عن علي رضي الله عنه كذا في الموضع المرام **وعن** عبد الرحمن بن عوف عن
 الله عنه قال عثا نارسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي والبار وفيه استحباب تعبئة الحرب لانه احوط
قوله عن سهل بن سعد يروي عنه ساعتان تفتح فيها الابواب السماء عند حضور الصلوة وفيه
 الضعف في سبيل الله رواه ابوداود وابن حبان والحاكم **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فليل هذه غدره فلان ابن
 رواه مسلم وفي الباب احاديث كثيرة **وعن** اي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
 قتيل لاله عليه بيعة فله سلبه اخرجه مسلم **وعن** عبد الله بن يزيد قال قلت لزيد بن ارقم
 كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة فقلت كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قال فقلت
 فما اول غزوة غزاها قال ذات العسيرة والعشيرة رواه مسلم **وعن** ام عطية قالت غزوت مع
 النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اوى البحر حتى والجزيرة واصنع لهم الطعام واخلفهم في رحالهم رواه
 الدارمي **وعن** بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر رجلا على سرية او صاكة في خاصته نفسه
 بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغروا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
 اغزوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا ولا تغتلبوا ولا تغربوا ولا تولوا رواه مسلم **وعن** الدارمي **وعن** صحيب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو ايام حنين اللهم بك احوول وبك اصابول وبك اقاتل رواه
 الدارمي **وعن** انس بن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير عند صلوة الفجر وكان يستمع فان سمع اذانا منك
 وان لم يسمع اذا انا غارا اخرجه الدارمي **وعن** اوس بن اوس الثقفي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها جئت علي ما وهبوا واهلهم

الا بحقها وحسبهم على الله رضاء الدارمي وروى مسلم في الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة
 عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رجل يشهدان لاله الا الله الا باحد ثلثة
 النفس بالنفس والذئب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة رضاء الدارمي **وعن** ربيع
 بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب امة من فئتي المسلمين
 حتى اذا اعجزها رد هافيه ولا يلبس قبا من فئتي المسلمين حتى اذا اخلقه رد هافيه اخرجه ابوداود وروى
 الدارمي ورجاله لا بأس بهم قاله الحافظ في بلوغ المرام **وعن** ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا خير علي المسلمين بعضهم اخوجه ابن ابي شيبه واحمد في اسناده ضعف
 والطياشي من حديث عمرو بن العاص خير علي المسلمين ادناههم وفي الصحيحين عن علي بن ابي حمزة المسلمين
 واحدة تسعى بها ادناههم زاد ابن ماجة من وجه اخر وخير عليهم اقصاهم وفي الصحيحين من حديث
 امرهائ قد اجرتا من اجرت **وعن** عماره سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرجن اليهود والنصارى
 من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما واه مسلما **وعنه** قال كانت اموال بني النضير مما
 افاء الله على رسوله مما لم يوجب عليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
 فكان ينفق على اهله نفقة سنة وما بقي يجمعه في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل
 متفق عليه **وعن** معاذ قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فاصبنا غنما فقسم فينا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلثه وثلثها في المغنم رواه ابوداود ورجاله لا بأس بهم **وعن** ابي رافع قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا اخيس بالمهد ولا بحبس الرسل رواه ابوداود والنسائي وصححه ابن حبان **وعن**
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايمانية ان تقوموا فاقتمتم فيها فمكروها وايماء
 قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله ورسوله ثم هي لكم رواه مسلم وفي الصحيحين ايضا باب
 ذكر الحائل وتعليق السيف بالعنق وحائل جمع حائل بالكسر وهي علاقة السيف وفيه باب حلية
 السيف بالعلاي والآنك والحديد والعلاي جمع علاء بكسر العين عصب في عنق البعير يشقق ثم
 يشد به اسفل جفن السيف واعلاه ويجعل في موضع الحلية منه وقال الاوزاعي العلاي يجلد
 الحام التي ليست بمدى غة وقال الداودي هي ضرب من الرصاص وفيه باب تفرق الناس
 عن الامام عند القتالة والاستظلال بالشجر وباب ما قيل في اتخاذ الرماح واستعمالها من الفضل

وباب الحجة والذبح والقبض والحرب باب ما قيل في فضل قتال الروم وباب اخبار النبي ﷺ
 عن قتال اليهود وباب قتال المسلمين مع الترك وهون الشروط السابعة وباب قتال الذين يتعبد
 الشرع وهم من الترك ايضا وقد وقع ذلك كما اخبر الله المحمد فيه باب من صف اصحابه عند
 الهزيمة وباب الداء على المشركين عند الحرب بالهزيمة والزلة بالذبح على المشركين بالهدنة
 ليتالفهم وباب دعاء النبي ﷺ الى الاسلام والاعتراف بالنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا
 اربابا من دون الله وباب من اراد غزوة فوردى بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس وباب الخروج
 بعد الظهر وجواز الخروج اخر الشهر وفي رمضان من غير كراهة وباب مجوب السمع والطاعة لاداء
 وباب يقتل من وراء الامام ويتقى به والمراد بالامام القائم بامور الانام والداعي الى الاسلام وباب
 الشيعة في الحرب على ان لا يفر او على الموت وباب عزم الامام على الناس فيما يطيقون وكان النبي
 ﷺ اذا لم يقا تل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس لان رياح النصر تهب حينئذ غالباً ويمكن
 من القتال بتبديد حدة السلاح وزيادة النشاط لان الزوال وقت هبوب الصبا التي اخص
 عليه السلام بالنصر بها وفيه ايضا باب من غزى وهو حديث عهد بعرضه ومن اختار الغزو
 بعد البناءي الدخول بزوجه لا قبله لعدم تفرغ قلبه للجهاد وصباحة الامام بالركوب عند
 وقوع الفرع والاذاعة والخوف والسرعة والركض فيها وباب الجهاد على الجملان في سبيل الله
 والجهاد وحكم الاجير في الغزو وهل يسهم له ام لا وحمل اللواء والزاد في الغزو وحمل الزاد
 على الرقاب واداف المرأة خلف اخيها الركبة في الارتداد في الغزو والرد على الجار واحد
 الركاب ونحوه وكراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو ومشروعية التكبير عند الحرب
 كراهية رفع الصلوة بغير ندب التسليم اذا هبط واديا والتكبير اذا علا شرفا وباب يكتب للمسافر
 ما كان يعمل في الاقامة وهو عام وفي سفر الجهاد الطريق الاول في باب السرعة في السير عند الرجوع
 الى الوطن والجهاد باذن الابوين وباب ما قيل في الجرس ونحوه في اعناق الابل وباب الكسوة
 للاسارى اي ما يوارى عورهم ولا يجوز النظر اليها وباب هل للاسيدي ان يقتل ويخذل
 الذين اسروا حتى يتجوز الكفرة واذا حرق المشرك المسلم هل يحرق هذا المشرك جزءا لفعله
 وحكم قتل النائم المشرك وباب لا تمنوا لقاء العدو وان الحرب خدعة وهو حديث مرفوع عن النبي ﷺ

وصلى عليه وآله وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه في باب الكذب في الحرب
وجواز انشاء الجزية في الحرب رفع الصوت في حفرة الخندق ودواء الجرح باحراق الحصى خشن
به وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وحمل الماء في القرب وما يكره من التنازع والتخاصم
والاختلاف في المقاتلة في احوال الحرب بان يذهب كل واحد منهم الى رأي ويتبع عقوبته من عصم
امامه ومن رأى العدو فنادى باعلى صوته يا صبا حاه ومن قال خذها اي الرمية وانا ابذل
ونزل العدو على حكم رجل وحكم قتل الاسير وقتل الصبر ومن ركع ركعتين عند القتل في
الباب حديث خبيب روي اربع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لو ان تظنون ان ما
جزع لظولتها يعني الصلوة ثم قال اللهم احصهم عدد اي عثمهم بالهلاك **تشعر**

ولست اباي حين اقتل مسلماً على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات لاله وارشاد يبارك على اوصال سلوي مزع

وفيه باب فك الاسير وفداء المشركين بمال يؤخذ منهم وحكم الحرب اذا دخل دار الاسلام
بغير امان وجواز الوغد والتجمل باللبس له واذا اسلم قوم من اهل الحرب دار الحرب ولهم مال وارضون فيهم
ذلك يدخل في ابو الغزو **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكتبوا لي من تلفظ
بآه اسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمس مائة رجل الحديث رواه البخاري ولعله كان عند
خروجه من ارضه او عند حفرة الخندق وبه جزم الفاقسي او بالحد يمينه لانه اختلف في عدد
هل كانوا الفا وخمس مائة او الفا واربع مائة وفيه مشروعية كناية الامام الناس عند الحاجة الى
الدفع عن المسلمين وفي الصحيح باب من تاجر في الحرب من غير امانة وباب العون في الجهاد بالمد
اي ما عده الامير بعض العسكر من الرجال وقاب من غلب العدو فاقام على عرصتهم ومن
قسم الغنيمة في غزوة وبسفرة وباب الغلول والخيانة في القبي والمغرم قال تعالى ومن يغفل يات
بما غل وما يكره من ذبح الابل والغنم في المغامر ومشروعية البشارة في الفتوح وما يعطى للبيادر
استقبال الغزاة عند رجوعهم من غزاهم وما يقول الغازي اذا رجع من الغزو وفرض الخمس
وان اداءه من الدين وحالة الفنا ثم قال تعالى وعلمكم الله مغائركم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه
والغنيمة لمن يتهدد الواقعة وفيه الامام ما يقدم عليه من هدايا اهل الحربين اصحابه ويخالفون

لم يحضره أو غاب عنه وفيه باب بمكة الثاني في مله حيا وصينا مع النبي صلى الله عليه وآله
 وباب إذا بعث الإمام رسولاً في حاجة أو مرة بالمقام هل يسلم له وما يمين به على الناس من غير
 أن ينجس ومن قتل قتيلاً فله سلبه وحكم ما يصيب المجاهد من الطعام في أرض الحرب
 الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرق باب إذا ادعى أي صلح الإمام ملك القرية على ترك
 الحرب والأذى هل يكون ذلك لبقيةهم وباب الحصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله
 صلوات من البحر والبر من قتل معاهداً وأخرج اليهود من جزيرة العرب وإذا غدر المشركون
 هل يعفى عنهم وجازد عاء الإمام على من نكث عهداً وأمان النساء وجوارهن وذمة المسلمين
 وجوارهم واحدة وباب فضل الوفاء بالعهود وكيف ينبدل إلى أهل العهد والبر من حاهد ثم
 غدر والمصاحبة مع المشركين على مدة ثلثة أيام أو وقت معلوم وجاز طرح جيف المشركين
 في البر ولا يؤخذ لهم ثمن وأصل القادر للبر والفاجر وفي كل باب من هذه الأبواب أحاديث صحيحة
 مرفوعة متصلة في الصحيح وغيره وتفصيل أحكامها مبسوطة في دواوين الإسلام وكتب السنن
 وشروحه بأسطناً لا ينشع المقام لذكرها هنا وإنما نشير إلى تلك الأبواب تنبيهاً على ما ورد
 في باب الغزو والجهاد والحرب من السنة الصحيحة كما ذكرنا الآيات الكريمة الواردة في ذلك من قبل
وعن جابر بن عبد الله أنه قال كنا يوم الحديبية الفاء واربعة فبايعناه وعمر أخذ بيده
 الشجرة وهي سمرقة قال وبايعناه على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت ورواه الدارقي **وعن** أبي
 رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله أعطيت خمساً لم يعط من نبي قبلي بعثت إلى الأحمر والأسود
 وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ونصرت بالرعب
 شهر أربعين عاماً والعدو مسيرة شهر فليلي سئل تعطى فاختار أن دعوني شفاعة لأمي وهي
 نائلة متكم أن شاع الله تعالى من لا يشرك بالله شيئاً ورواه الدارقي **وعن** أبي هريرة رضي الله
 عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الناجر ورواه الدارقي **وعن** أبي
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال من رأى من أميره شيئاً كرهه فله صبر فانه ليس من أحد يفار
 الجماعة شيراً فيموت أماً مئة جاهلية **وعن** سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من
 سأل عني سلاحاً فليس من أرواه الدارقي **وعن** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

ان هذا الامر في قرين لا يمدح فيه احد الا كتب الله على سببها ما قاموا الدين **عن** ابي هريرة
 رضي الله عنه ان نبي الله قال ما من امير عشرة الا يرقى به يوم القيامة مغلولته ينادى الى عقبه
 اطلقه الحق او اوقفه **عن** عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وآله اخذها يعني الجزية من مجوس
 هجر واهل البخاري وله طريق في الموطا فيها انقطاع **وعن** حاصم بن عمرو عن انس وعن عثمان
 بن ابي سليمان ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد الى الكيد ردومة فاخذوه فحقن دمه
 وصالحه على الجزية رواه ابو داود **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القيت عدوك
 من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فابتنهم ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
 فادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الخول من دارهم الى
 دار المهاجرين واخبرهم اخبرهم فاعلوا ذلك فلهم ما المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا
 ان يتخولوا منها فافخروهم افرهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على
 المؤمنين ولا يكون لهم في الغنمة والغنم شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فافخروهم
 الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعن بالله وقا له هم اذا
 حاصرت اهل حصن فارادوا ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وآله فلا تجعل لهم ذمة
 الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمة اصحابك فانك ان تحفر ذمة مكر وذمة صوابك
 اهون من ان تحفر ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن فارادوا ان تنزلهم على
 حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اصاب حكم الله فيهم ام لا
 اخرجه مسلم — ابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال في
 مجمع الزوائد اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني ورجال الصحيحين في ذلك كثيرة ذكرها الشراح
 وعلم غنى براعتى بذكر اهل الصلاح قال في منتقى الاخبار وهو اي هذا الحديث حمدي
 ان قبول الجزية لا يختص باهل الكتاب وان ليس كل مجتهد مصيب بل الحق عند الله واحد
 وفيه المنع من قتل الولدان ومن القتل انتهى ووضح الشوكاني في شرحه نبيل الاوطار ما هو
 الحق في ذلك فراجعوه وقال الحق ان كل مجتهد مصيب من الصواب لا من الاصابة انتهى
عن عبد الرحمن بن عوف قال كنت اجمع بين الخطابين صاحب نصارى الشام ثم طرقت عليهم ان لا يجدوا في

مد ينتهم ولا يما حوله ادبرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة ذاهب لا يحد وما حارب ولا
 ينعوا كئناسهم ان ينزلها احد من المسلمين فثقت لئلا يطهونه ولا يوروا جاسوسا ولا يكتروا غشا
 للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القرآن ولا يظهر واشتركا ولا ينعوا ذوي قواياهم الاسلام ان ارادوا
 وان يوقروا المسلمين وان يقووا لهم من محاسنهم اذ ارادوا الجاوس ولا يشبهوا بالمسلمين في
 شيء من لباسهم ولا يتكلموا بكناههم ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا ولا يبيعوا الخمر ان يخرجوا
 مقام دروايتهم وان يلزموا زيجهم حيث ما كانوا وان يشدوا على اوساطهم ولا يظهر اصيليا
 ولا شيئا من كتبهم في شيء من طرق المسلمين ولا يصوروا بالناقوس الا ضربا خفيا ولا يرفعوا
 اصواتهم للقراءة في كئناسهم في شيء من بضرة المسلمين ولا يخرجوا السعانيين ولا يرفعوا مع تاهم
 اصواتهم ولا يظهر والديان معهم ولا يشدوا من الرقيق ما خرجت فيه سهام المسلمين فان
 خالفوا في شيء مما شرطوا فلا ذمة لهم وقد حل المسلمين ما يحل من ذوى العاندة والشقاق
 اخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل قال الحافظ ابن القيم رحمه الله هذه الشروط تنفق
 عن اسنادها فان الائمة تلقوها بالقبول وذكروها في كتبهم واحتجوا بها ولم يزل ذكر الشرط
 العمري على السندهم وفي كتبهم وقد انفقها بعد الخلفاء وعلموا بمخرجها انتهى قلت المذبر
 للنصارى خاصة ببنونه للرهبان خارج البلد يجمعون فيه للرهبانية وينفرون عن الناس
 واما القلاية بقاء مكسورة وباء موحدة في بنينها رهبانهم مرتفعة كالمنازة والقرق بينها
 وبين الديران الذي يجمعون فيه والقلاية لا تكون الا لواحد ينفرد بها بنفسه لا يكون لها
 باب بل فيها طاعة يتناول منها طعامه وشرايه وصايج اليه واما الصومعة ففيه كالقلاية
 تكون للراهب وحده والبيع جمع بيعة وهي متعبدة النصارى وعن ابن حبان انها مساجد
 اليهود والكناش جمع كنيسة وهي لاهل الكناش **عن** اي ايو بقال اعانزلت هذه الآية
 فيما معشر الانصار يعني ولا تلحقوا ايديكم الى التهلكة قاله **عن** ابي من انكر على من حمل حلق صف
 الروم حتى دخل فيهم رواه الثلاثة وصححه الزهري وابن حبان والحاكم **عن** ابن عمر قال حرق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قطع متفق عليه **عن** عبادة بن الصامت قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلوا فان الغلول نار وعاء على صاحبه في الدنيا والآخرة رواه احمد والترمذي

وصححه ابن جبان **وعن** عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى السلب لقاتل رواه ابو داود واصله
 عند مسلم **وعن** مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم للنجيق على اهل الطائف اخرجهم ابو داود في المراسيل و
 رجاله ثقات ورواه العقيلي باسناد ضعيف عن علي **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
 وعلى راسه المغفر فلما انزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق باسناده الكعبة فقال اقلوه
 متفق عليه **وعن** سعيد بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلثة صبرا اخرجهم
 ابو داود في المراسيل ورجالهم ثقات **وعن** عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 رجلين من المسلمين برجل مشرا واخرجه الترمذي وصححه واصله عند مسلم **وعن** محضر
 بن الغيلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم اذا سلموا الحز واداءهم واما لهم اخرجهم ابو داود
 ورجالهم موثقون **وعن** جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان
 للطعمر بن عدي حيا لم كلمني في هؤلاء الفتى لتركتم له رواه البخاري **وعن** ابي سعيد
 الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لمن ازواج فخرجوا فانزل الله والمحصنات من النساء
 الاما ملكن ليمانكم الآية اخرجهم مسلم **وعن** ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 فيهم قبل نجد فصفوا ابلا كثيرة فكانت سبما لهم اثني عشرين ونقلوا بعد ابعير متفق عليه **وعنه**
 قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سبما بين ولدا اجل سبما متفق عليه اللفظ البخاري
 ولاي داود اسهم لرجل وفي سبما ثلاثة اسهم سبما بين لفرسه وسبما له **وعن** ابن يزيد قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نقل الا بعد الخمس رواه احمد وابو داود وصححه الطحاوي
وعن حبيب بن مسلمة قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل الربيع في البداة والثلث
 في الرجعة رواه ابو داود وصححه ابن الجارود وابن جبان والحاكم **وعن** ابن عمر قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قة ثم عامة الجيش متفق عليه
وعنه قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه رواه البخاري ولاي داود
 فلم يخدمهم الخمس وصححه ابن جبان **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال اصبنا اطعما يوم
 فكان الرجل يبي فياخذ منه مقدارا ما يكفيه ثم ينصرف اخرجهم ابو داود وصححه ابن الجارود و
 الحاكم **وعن** عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينزل

عقلا فله ما نوى رواة النسائي **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن
 يعص الاوامر فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله
 وعدل فان لمبد لك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وزر الاخرجه الشيخان **وعن**
 ام الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد مجروح بكتاب الله فاسمعوا له
 واطيعوا رواة مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا واطيعوا وان
 استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواة البخاري **وعن** قتادة ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبه رواة الشيخان وغيرهما وفي الحديث
 قصة **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل رجلا فله سلبه فقتل
 ابو طلحة عشرين رجلا واخذ اسلحه اخرجهم احمد وابوداود باسناد رجاله رجال الصحيح
 قد ذهب الجمهور الى ان القتال يستحق سلب من قتله سواء قال الامير قبل ذلك من قتل قتيلا فله
 سلبه ام لا ويدل لما ذهب اليه الجمهور ان الامير كان مشتهرا عند الصحابة في حياته صلى
 الله عليه وسلم ان السلب للقاتل وان لم يقل الامام ذلك **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على امر المسلم فيما احب وكره سالم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية
 فلا سمع ولا طاعة اخرجها البخاري ومسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف اخرجها الشيخان **وعن** عباد
 بن الصامت رضي الله عنه قال يا بنارس رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة في العسر واليسر
 والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا تنازع الامرا هله وعلى ان تقولوا الحق انما كنا لا
 نخاف في الله لومة لائم وفي لفظه وعلى ان لا تنازع الامرا هله الا ان تروا كراها احاءكم
 من الله فيه برهان رواة البخاري ومسلم وعندهما **عن** ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة يقول لنا ما استطعتم **وعن** أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من اطاع من الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية
 عمية يغضب لعصبية او بغضب عصبية فقتل فقتله جاهلية رواة مسلم

وعن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أئمتكم الذين يجوعون
 ويعبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشر أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم
 ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا ننبأهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلوة إلا من على
 عليه وآله فإياه يأتي شيا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع من يدها طاعة
 رواه مسلم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سترون بعث أنثى
 وأمر أن تكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال آذوا إليهم حقهم وأستلوا الله حقه أخرجه البخاري
 ومسلم **وعن** وائل بن حجر قال سأل سلمة بن يزيد الكعبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله أرايت
 أن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا مننا فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا
 فأمروا عليهم ما أحلوا وعليكم ما حلت أخرجه مسلم **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يد من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات ليس
 في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي أنه لا نبي بعدي وستكون
 خلفاء فيكم ثرون قالوا فما تأمرنا قال أفوا بيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سألهم
 عما استروا هم متفق عليه **وعن** أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بيع الخلفتين
 فاقبلوا الآخر منها رواه مسلم **وعن** عروة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسكون
 هناء وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كما تم من كان
 رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يري
 أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة فؤاده فليطعه أن استطاع فإن جاء أخينا زعنا فاضربوا
 عنق الآخر رواه مسلم **وعن** الحارث الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أئمة
 والسمع والطاعة والجهاد في سبيل الله وأنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ياقة
 الإسلام عن عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعي الجاهلية فهو من حتى جهنم وإن صام وصلى
 وزعم أنه مسلم رواه أحمد والترمذي **وعن** زياد بن كسيم قال كنت مع أبي بكر تحت منبر ابن عمر

وهو مخطوب عليه ثياب فقال ابي بلال انظر الى اديربا يلبس ثياب الفساق فقال ابو
اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهان الله رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلوا اخسكم واصلوا اشهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امركم
تدخلوا الجنة ربكم رواه احمد والترمذي **وعن** عبد الرحمن بن سمرة وابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها وان اعطيتها
عن غير مسألة اعنت عليها متفق عليه وقال في التيسير اخرجته الخمسة **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستقرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فقم
المرضعة وبشيت الفأفة رواه البخاري **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
الاستعانة قال ضرب بيده على منكبي ثم قال ابادر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم
القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال لا تميل ابادر
ان اراك ضعيفا واني احب ان اكون احب نفسي لان امرن على اثنين ولا تواين مال يتقرب
مسلم وابو داود **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ورجلا من
بني عمي فقال احدهما يا رسول الله اننا نرا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال لنا
وامه لا نقلي على هذا العمل احدا منكم ولا احدا حرص عليه في رواية لا تستعمل على علمنا من
متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلم
راع وكلكم مستول عن رعيته قال ام الذي على الناس راع وهو مستول عن رعيته لاجل
راع على اهل بيته وهو مستول عن رعيته والمرأة راعية على بيتها وحملها وهو مستول
عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مستول عنه الا فكلمكم راع وكلكم مستول عن رعيته
متفق عليه قال في التيسير وخرجته الخمسة **وعن** معقل بن يسار قال سمعت
الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني رعية من المسلمين يهرب من حق الله ولا يحرم الله عليه الجنة رواه
البخاري ومسلم **وعن** عائشة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استغنى عن الله عز وجل
بنيوه الا امر بخله حتى يهلكه متفق عليه **وعن** عائشة بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان شرار عاصم رواه **وعن** عابشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم من ولي من امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فرفق
 به رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين
 عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم
 ما ولوا رواه مسلم والنسائي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأمرئيل للعرفاء
 ويل للأمناء وليتمنن اقام يوم القيامة ان نواصهم كانت معلقة بالثريا يتجلبون بين
 السماء والأرض وهم لم يكوا عملا رواه في شرح السنة ورواه احمد **وعن** المقدم بن بكر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال قد اعلنت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتباً
 له ولا عريفا رواه ابو داود **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله
 يوم القيامة واقر بهم منه مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشد في
 عذابهم راوية وابعد هم منه مجلساً امام جائر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل عباد الله منزلة يوم القيامة
 امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق رواه البيهقي
 في شعب الايمان **وعنه** انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا ولا تاكلوا من ثياب
 ولا تلبسوا رقيقا ولا تغلقوا ابوابكم دون حاجتكم للناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حلت لكم
 العقوبة ثم ليسعهم رواتنا البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانته اهانته الله اخرجه ابو داود
 الطيالسي في مسنده والبيهقي في شعب الايمان والطبراني في الكبير باسناد فيه ضعف **وعن** انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض فمن نصحته ودعاه اهتدى ومن حاد عليه
 ولم ينصحه ضل رواه الديلمي في مسند الفردوس **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان
 ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلد ليس فيه سلطان فلا يقمن به رواه الديلمي **وعن**
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض يا وي ايها الضعيف وينتصر به
 المظلوم ومن اكرم سلطانا في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة اخرجه الحافظ عبد الدين ابن النجار

في تاريخ بغداد بأسناد ضعيف **وعن** أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العادل المتواضع ظل الله ورجه في الأرض ويرفعه العادل العادل الجواد
 في اليوم والليلة على ستين صديقا كلهم عابد مجتهد رواه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب الذي
 في المرح وسينظر في أسناده **وعن** أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تسبوا السلطان فمخ الله في أرضه رواه أبو يعين في المعرفة والبيهقي بأسناد ضعيف **وعن**
 أبي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تدلوه فمن اراد ان يذله
 فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول توبته حتى يسد الثلثة ظهره ويصعد ويكون
 فيمن يعز رواه البيهقي **وعن** أبي نامة يرفعه لا تسبوا الائمة وادعوا لهم بالصلاح فان
 صلاحهم لكم صلاح رواه الطبراني في الكبير بأسناد حسن كما قلنا الحقيق في جمع الزوائد وغيره
 في غيره **وعن** أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبني سبني سلطان فاعزوه فانه من
 اراد ذله فاه في الاسلام وليس له توبة الا ان يسد بها وليس سادها الى يوم القيامة
 اخرجه البخاري في تاريخه الروياني في مسنده واسناده ضعيف **وعن** أبي بكر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول السلطان العادل المتواضع ظل الله ورجه في الأرض فمن نصحه في نفسه وفي
 عباد الله حشره في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غشاه في نفسه وجحد اياه غشاه الله في نفسه
 وخذله يوم القيامة اخرجه أبو الشيخ ابن حبان في الثواب ابن شاهين والاضحاوي في الثواب
 في الترغيب والترهيب **وعن** الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا السلطان
 فلا تدلوه السلطان ظل الله ورجه في الأرض واه البيهقي وضعفه السخاوي لكن له شاهدا في الثواب
 وغيره **وعن** أبي مسلم الخولاني قال مثل السلطان والناس كمثل فسطاط لا تملكه الا بالعمد
 ولا يقوم العمود الا بالاياد فلا يصح السلطان الا بالناس رواه البيهقي في اسناده ضعيف
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلم
 تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
 فقهوا تجردون من خيار الناس اشد الناس كراهة لهذا الشأن حتى يقع فيه اخرجه الشيخان

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الأمر في قریش ما بقي منهم
 اثنان اخرجه الشيخان **وعن** سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اتي ثلثون سنة
 ثم ملك بعد ذلك اخرجه ابوداود والترمذي **وعن** ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
 ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال ان يغلق قوما ولوا امرهم امرأة اخرجه البخاري الترمذي
 والنسائي **وعن** ابي مريم الا زدي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولاه الله شيئا من
 امور المسلمين فاحجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احجب الله دون حاجته وخلته و
 فقره يوم القيامة اخرجه ابوداود والترمذي **وعن** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 انك اذا تبعت عورات الناس افسد تصحروا الية بقي في شعب اليمان و
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى يا امير خيرا جل له
 وذير صدق ان شي تركه وان ذكر احب له واذا اراد الله به شئ خلت جعل له ويزوره ان شي
 لم يذكره وان ذكر لم يعنه اخرجه ابوداود والنسائي **وعن** ابي سعيد خديجي رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ما بعث الله تعالى من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له
 بطانتان بطانة تامة بالمعروف ونهية عليه وبطانة تامة بالشئ ونهية عليه والمعصوم
 من عصم الله تعالى اخرجه البخاري والنسائي **وعن** كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اعذت بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون بعدي من غشي ابواهم صدقهم كذبهم واداهم
 على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الجحش ومن لم يغش ابواهم ولم يصدقهم في
 كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الجحش اخرجه الترمذي والنسائي
وعن جابر بن انيف قال قال كثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اذا بلغ الامير الريبة في الناس فسد هو اخرجه ابوداود والريبة التهمة والمراد ان الامام
 يؤاظم رعيته وجاههم ويسوء الظن اذا هم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم ففسدوا
وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون عليكم امراء تعرفون وتتكرون فمن انكر فقد
 رى من كره فقد سدد ولكن رضي وتابع قالوا فلا نقا لهم قال لا فاصلو قالوا فاصلو اي من كره يقبله ولكن
 راء مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امر من امر عشرة الاوتي يوم القيامة من لا يلقى الله الا بغيره
 الله

هذا آخر الأحاديث الواردة في أحكام الفرو وهي كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية
 ومقتنع وبلاغ قال شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه في كتابه
 السياسية الشرعية لأصلاح الراعي والرعية كل من بلغه دعوة النبي صلى الله عليه وآله
 إلى دين الله الذي بعثه به فلم يستجب له فإنه يجب قتاله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
 لله وكان الله تعالى لما بعث نبيه وأمره بدعوة الخلق إلى دينه لم يأت له في قتل أحد على ذلك
 ولا قتاله حتى هاجر إلى المدينة فإن سبحانه له والمسلمين بقوله إن الذين يقاتلون بأنهم ظالمون
 إلى آخر الآيات ثم إنه سبحانه بعد ذلك أوجب عليهم القتال بقوله كتب عليكم القتال
 إلى آخره وأكد الإيجاب وعظم أمر الجهاد في عامة سور المدينة ودم التاركين له ووصفه بماتفاق
 القلوب وهذا كثير في القرآن وكذلك تعظيمه وتعظيم أهله في سورة الصف وأمر بالجهاد
 وذكر فضائله في الكتاب السنة أكثر من أن يحصر وهذا كان أفضل ما تطوع به الإنسان وكان
 باتفاق العلماء أفضل من الحج والعمرة ومن صلوة التطوع وصوم التطوع كما دل عليه الكتاب
 والسنة حتى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم راس الأمر الإسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه
 الجهاد في سبيل الله وهذا باب واسع لم يرد في ثواب الأعمال وفضلها مثل ما ورد في الجهاد
 وهو ظاهر عند الاعتبار فإن نفع الجهاد عام لفاعله وبغيره في الدين والدنيا ويشتمل على جميع
 أنواع العبادات الظاهرة والباطنة فإنه يشتمل من محبة الله والإخلاص له والتوكل عليه
 وتسليم النفس والمال والصبر والزهد وذكر الله وسائر أنواع الأعمال كلها لا يشتمل عليه عمل آخر
 والقائم به من الشخص والامة بين أحد الحسينين أما النصر والظفر وأما الشهادة والجنة
 ثم إن الخلق لابد لهم من عياد ومات ففي اشتغاله بحياتهم وماتهم في عاية سعادتهم في
 الدنيا والآخرة وفي تركه ذهاب السعادات ونقصها فإن في الناس من يرغب في الأعمال
 الشديدة في الدين والدنيا أصعب قلة منفعتها والجهاد أنفع فيهما من كل عمل شديد وقد
 يرغب في ترفية نفسه حتى يصارفة الموت فموت الشهيد إلى من كل موته وهي أفضل
 الميتات وإذا كان أصل القتال المشروع هو الجهاد ومقصوده هو أن يكون الدين كله لله
 أن تكون كلمة الله هي العليا فمنع من هذا قول باتفاق المسلمين وأما من لم يكن من أهل

والمقاتلة كالنساء والصبيان والشيوخ الكبير والاعمى الزمن وهو هو فلا يقتل
 عند جهور العلماء الا ان يقاتل بقرله او فعله وان كان بعضهم يرى ابا حنة قتل الجميع
 يخرج الكفر الا النساء والصبيان كونهما لا للمسلمين والا ول هو الصواب لان القتال انما
 هو لمن يقاتلنا اذ اردنا اظهار دين الله كما حذر عليه القرآن والسنة وذلك ان الله
 اباح من قتل النفوس ما يحتاج اليه في صلاح الخلق فمن لم يمنع المسلمين من اقامة دين الله
 لم تكن مضرة كفره الا على نفسه ولهذا قال الفقهاء ان الداعية الى البدع المخالفة للحقا
 والسنة يعاقب بما يقبله الى اكتب وجاء في الحديث ان الخطيئة اذا انخفيت لم تضر
 الا صاحبها ولكن اذا ظهرت فلم تترك ضرب العامة ولهذا اوجب الشريعة قتال الكفار
 له توجب قتال المقدور عليه منهم اذا اسروهم الرجل في القتال او غير القتال مثل ان
 تلقية السفينة اليها ويضل الطريق او يوحذ بهيمة فانه يفعل فيه الامام الاصل من قتله
 او استعباده ممن عليه او مفادته بمال ونفس عند الفقهاء كما دل عليه الكتاب والسنة وان كان الفقهاء
 من يكره عليه مفادته منسوخا او بما طائفة ممنوعة انتسبت الاسلام امتنع من بعض شرائع الظاهرة
 المتواترة فانه يجاهد بها اتفاق المسلمين يكون الدين كله كما قال ابو بكر الصديق سائر الصلوات والركعة وقرب من
 النبي صلى الله عليه وآله كذبته انه امر بقتال الخراج ففي الصحيحين عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وآله يقول سيخرج قوم في اخر الزمان احداث لاسنان سفها على الاحلام يقولون من
 خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يخرجون من الدين كما يخرج السم من الرمية فاني اقيمتهم
 فاقبلوا هم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيامة وفي حديث ثابي سعيد الخدري عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله ان ادركتم لا قتلتم قتل عاصم بن ثابت بن ابي لهبة وهو الذي قتلهم امير
 المؤمنين علي رضي الله عنه لما حصلت الفرقة بين اهل العراق والشام فكانوا يستعملون
 وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اصحاب علي اولى بالحق ولم يخرج من الاعلى قتال المارقين
 الذين خرجوا من الاسلام وفارقوا الجماعة واستحلوا دماء من سواهم من المسلمين في اموالهم
 غنبت بالكتاب السنة واجماع الامة انه يقاتل من خرج عن شريعة الاسلام وان تكلم
 بالشيء ادين وقد اختلف الفقهاء في الطائفة الممثلة لو تركت السنة الراتب تركعتي الغرر

قتالها على قرلين واما الواجبات والمجومات الظاهرة المستفيضة فيقتال عليها بالانفاق حتى ياتوا
 ان يقيموا الصلوات المكتوبات ويؤتوا الزكاة ويصوموا شهر رمضان ويحجوا البيت فيلتزموا
 ترك المحرمات من كالح الحرام واكل الخبائث والاعتداء على المسلمين في النفوس والاموال ونحو
 ذلك وقتل هؤلاء واجب ابتداء بعد ابرغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بما يقتلون عليه فلما اذا
 بدوا المسلمين فيناكروا قتالهم وكان الفضل لمن قام به واما اذا اراد العدو الهجوم على المسلمين
 فانه يصير دمه واجبا على المقصودين كلهم وهذا يجب بحسب ما كان على كل احد بنفسه
 وصاله مع القلة والكثرة والشئ الركب كما كان المسلمون لما قصدوا العدو عام الخندق لم
 يأذن الله في تركه لاحد كما اذن في ترك الحرب ابتداء لطلب العدو والذي قسمهم فيه الى قاعدة
 خارج بل خم الله سبحانه الذين يستأذنون النبي ويقولون ان يوتنا هوية وما هي سورة ان
 يريدون الا فراا فهذا دفع عن المدين والحرمته والا نفس وهو قتال اضطرار وذلك قال اخيرا
 للزيادة في الدين واعلامه وارباب العدو كفرة تتولد ونحوها وهذا النوع من العقوبة هو لطوا
 المستنعة من اهل ديار الاسلام ونحوهم فيجب الزعيم بالواجبات التي هي مباني الاسلام الخمس وغرها
 من اداء الامانات والوفاء بالمعاهدات وغير ذلك انتهى حاصله وقال الشوكاني في السبل الجوار
 ان مع خشية استيصال الكفار لقطر من اقطار المسلمين مع عدم وجود بيت مثل المسلمين
 وعدم التمكن من الاقتراض واستيصال الحقوق قد صار الدفع عن هذا القطر الذي خشى استيصاله
 واجبا على كل مسلم ومتحدا على كل من له قدرة على الجهاد ان يجاهد هم ماله ونفسه ومن لا
 استعداد له للجهاد كالباعة في الاسواق والحراثين ^{قله} يجب عليهم الاعانة للجهاديين بما فضل من
 اموالهم فان هذا من اهم ما اوجبه الله على عباده والاداء الكلية والجزئية من الكتاب السنة
 تدل عليه وعلى الامام ان لا يدع في بيت المال صفراء ولا بيضاء ويعين بفاضل ماله الخاص به
 كثيرة ولكن الواجب ان يأخذ ذلك على جهة الاقتراض وتقضيه من بيت مال المسلمين عند
 حصول ما يمكن القضاء منه لان دفع ما ينوب المسلمين من الغرائب يتعين اخروجه من بيتهم
 وهو مقدم على اخذ فاضل اموال الناس لان اموالهم خاصة بهم وثبت ان المال مشترك بينهم فان
 كان لا يمكن القضاء من بيت المال في المستقبل فقد حق الوجوب على المسلمين واذا انقرض ذلك

فاعلم ان هذه الاستعانة المقيدة بهذه القيود المشروطة باستيصال قطر من اقطار المسلمين
 هي غير ما يفعله الملوك في زمانك من اخذ اموال الرعايا زاعمين ان ذلك معونة للجهاد مؤلف
 قد منعه ما هو مؤلف من بيت مال المسلمين او جهاد من ابي من الرعايا ان يسلم ما يطلبونه منه من الضام
 البحت الذي لم يوجبه الشرع او جهاد من يعارضهم في الامامة وينار عنهم في الرعاية فاعرف هذا فان
 هذه المسئلة قد صارت ذريعة لعلماء السوء يفتنون بها من قلوبهم الملوك واعطاهم نصيبا
 من الحطام وضع هذا يسون او يتناسون هذه القيود وفاء باغراض من يرجون منه الاغراض
 والامر لله العلي الكبير ان يفي بغير السعادة العربي للبيد الفير وذا يادي صاحب القاموس و
 تليد الحافظ ابن القيم رحمه في اداب الجهاد ما لفظ الجهاد ذرة سنام الاسلام ومقام اهله في
 الدنيا والعقبى على المنازل لا جرم كان حظ الجناب النبوي من ذلك اوفر الحظوظ وعادته الشريفة
 في سلوك طرقه اكمل العادات اجملها واوقاته وساعاته موقوفة على الجهاد باللسان والجنان
 والدعوة والبيان والسيف واللسان ياليتها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وقال
 تعالى ولا تطع الكافرين وجاهد هم به جهاد كبيرا وقالت العلماء مراتب الجهاد اربع جهاد النفس
 وجهاد الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين اما جهاد النفس فعلى اربع مراتب احدى
 الجهاد في تعلم دين الحق الثانية الجهاد في العمل بذلك العلم الثالثة الجهاد في الدعوة لذلك
 العلم وتعليم اياه الرابعة الجهاد على الصبر واحتمال مشقات الدعوة واذى الخلق ومن استعمل
 هذه المراتب الاربعة دعى في ملكوت السموات عتيا واما جهاد الشيطان فعلى مرتبتين الاولى
 الجهاد على دفع ما يليق به من الشهوات والشكوك الثانية الجهاد على دفع ما يليق به من الارادات
 والشهوات وسلاح الاول اليقين وسلاح الثاني نوع صبر واما جهاد الكفار والمنافقين فعلى
 اربع مراتب بالقلب واللسان والمال والنفس اما جهاد ارباب الظلم والتكبر والبدع فعلى ثلاث مراتب
 الاولى باليد وان عجز فباللسان وان عجز فبالقلب هذه مراتب الجهاد وهي ثلاثة عشر من لاحظ
 له منها فهو منافق ومن رأت لم يورث نفسه بالفر ومات على شعبة من الذناب واكمل الخلق
 في مجموع هذه المراتب هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من اول يوم البعث الى يوم الوفاة لم ينزل في الجهاد
 بدعوى الحق والافس والجحيم العرب والصغير والكبير والعبد والحر والاني والذكر الى الحق وبرهيم

الطريق المستقيم ومنعهم من الضلال الكفر صلى الله عليه وسلم ولما اطلق لسانه بسب الاحكام
قامت كفار قریش لعداوته ولما بلغوا من اذائه الغاية ومن معاداة النهاية امر بالهجرة فهاجر
جماعة الى ارض الحبشة عثمان بن عفان ورقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة غيرهم ثم اسلم
حزبة وفشا الاسلام وتزايد فاضرب الكفار لذلك اضطر اباشديد ان يترفعوا على الكفار
بني المطلب وبني عدي مناف ولا يبايعوهم ولا يجالسوهم ولا يكلموهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم وكتبوا هذه الجملة كتابا علقوه في سقف الكعبة فشلت يد الكاتب اكلت الصحيفة الارضية الا
موضع اسم الله ورسوله هذان وبني المطلب محصورون في الشعب مدة ثلث سنين حتى اخبر
جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروا بالطلب بذلك وهو اخبر كفار قریش وقال لهم انظروا فان كذبنا
لكم وان صدقنا رجعوا عن هذا الحال فقالوا قد انصفت ولما انزلوا الصحيفة وزادوا اعداء
كفر وطغيا فاشهرت بعد ستة اشهر توفي ابو طالب بعد ثلثة ايام توفيت خديجة وتضاعفت
اذية الكفار فخرج صلعم من مكة الى الطائف فلم يجد من اهل الطائف مساعدا ولا موافقة
فرجع ولما وصل في رجوعه الى نخلة جاءه الجحش وعرضوا اسلامهم عليه ولما رجع الى مكة عرج به
فاخبر كفار قریش بما شاهد في تلك الليلة من رؤية الانبياء وفرض الصلوة فلما سمعوا هذا
اردادوا في تكذيبهم وزادوا في ايدائهم وكان للعراجمرة واحدة بيد من في القفظة وبعضهم يقول
مرتان وبعضهم يقول ثلث مرات وبعضهم يقول اربع مرات وبعد الاسراء بسنة وشهر امر
بالهجرة فاستحب ابا بكر وامر اليه تعالى وسافر ولما وصل المدينة فرح الانصار بقدرته وقدوا
عجته على الاء والابناء فقامت العرب لعداوتهم وشنوا عليهم الغارة من كل جانب فذلت
اية القتال وحصل الاذن فيه بعد حرمة ثراقتهم والاحاديث الثابتة في فضل الجهاد
تزيد على اربعة ايام وكان يبايع الصحابة على ان لا يفر في يوم الزحف وفي بعض الاحيان كان يبايع
على الموت وكان يشاور اصحابه في امر الجهاد قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت اخا للكنة وشوق
لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسير في عقب العسكر وحمل من اعباءه ولم يفر في سيرة اثم
الفرق بين سبل الجواسيس الى الاعداء ويقدم الطلائع والمقدمات بين يديه وكان اذا قاتل العدو
استقام ودعا الله وسأله النصر واشتغل في امره وهو واصحابه ثم اخذ في تزيين العسكر

بنفسه صلحهم وكان يعين للمقاتل المبارز في حضرة يقع المبارزة بامره وكان يلبس لامر المحر
 وبعظه اظهر بين درعين وكان في عسكره الرايات والاعلام وكان اذا ظهر على قوم اقام بلامر
 ثلثة ايام ثم يرجع وكان اذا اراد الغارة على قوم انتظر فان سمع فيهم اذا ناله يفرع يدهم وكان في
 بعض الاحيان ياتي العدو ببياتا وقد لسن الغارة بالنهار ويحب السفر يوم الخميس وكان اذا نزل
 العسكر في منزل جمع بينهم حتى لو ان احدا غطاهم بنوب لعموم جميعهم وكان يعنى الصقوب بنفسه
 المباركة وفي وقت القتال كان يعين الشجعان بيده الزكية ويقول يا فلان تقدم يا فلان تاخر
 وفي بعض الاحيان عدل لقاء العدو فقرأ هذا الدعاء اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهادم
 الاغراب اهزمهم وانصرنا عليهم سبيهم هزم الجمع ويولن الدبيل الساعة موعدهم الساعة
 ادمي امرهم اللهم انزل نصرتك اللهم انت عضدي وانت نصيري بلا قتال وكان اذا التحم
 الحرب وحمل الوطيس وقصده العدو قال يا على صوته ~~انا النبي~~ كذبت انا ابن عبد المطلب
 وكان الشجعان من اصحابه اذا اشتد بهم لامر اتقوا به فكان اقرهم الى العدو وكان يعين اصحابه
 شعرا يعرف به بعضهم بعضا كان شعارهم مرة امت مرة يا منصور يا منصور وحينما
 لا ينصرون وكان في بعض الاحيان يلبس الدرع ويجعل الخوذة على راسه وتقلد حامل السيف
 ويجعل الدرع ويغضد القوس ورعا رفع الدقة وكان يحب البخت في حال الحرب ويسير للجنود
 على اعداء كما فعل في الطائف حتى عن قتل النساء والاطفال وامر المقاتلة ان تنظر وامر ان ثبت
 قتالهم ومن لم يثبت استحيوه واسروه وكان اذا ارسل طائفة للغزو امرهم بتقوى الله فقال
 سيروا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تملوا ولا تقتلوا وليدا ولا تقتلوا
 نحر عن حمل القرآن الى دار الحرب وكان اذا بعث سرية امرهم ان يدعوا الى الاسلام والهجرة
 او الاسلام فقط بغير هجرة ويكون حكمهم حكم الاعراب المسلمين لا نصيب لهم في مال الفتي او مبدل
 الجزية وان امتنعوا من جميع ذلك استعان بالله وقاتلهم وكان صلواته اظفر بقوم ما ميزان
 ينادي جميع الفتاة كلها ثم ابتدا بالسلف عطل كل قاتل سلب مقتوله يعني ثيابه وما عليه ثم خرج
 خمس الباقي ويصرفه في مصالح الاسلام كما عينها الله تعالى وما بقى منه اعطى النساء والصبيان
 ولا رقاء ثم قسم الباقي بين العسكر الفارس ثلثة وللراجل ~~م~~ هذا هو الصحيح والانفال صلح

الغنية طامع في المصلحة وقال بعضهم كانت الأفعال من جملة الخمس وبعضهم يقول من خمس
 الخمس وهذا ضعف لأقوال وفي بعض الفروقات أعطى سلمة بن الأكوع خمساً منهم لأنه في تلك الفترة
 وافقه توفيق عظيم وظاهر من أقواله موثقة وكان يسوي بين الضعيف والغني في القسمة
 وكان إذا قصد ديار العدو في بعض الأحيان يرسل سوية فإن ظفر وافنية أخرج منها الخمس
 وأخرج الربع من الباقي وخصص به السرية وقسم الباقي بينهم وبين سائر العسكر السوية ومع هذا
 كان يكره النفل ويقول ينبغي للدق بآء أن يردوه على الضعفاء وكان له صلح من الغنية منهم
 خاص يقال له الصفي أن أراد عبد الوامة أو فرساً أو ما أحب أخذه قبل الخمس مصرية أم المؤمنين
 وقد والفقد من تلك الجملة وإن غلب أحد من المعركة فله صلح المسلمين ونعم له سهم كما حصل مع عثمان
 في يوم بدر حيث كان مشغولاً بتريض لينة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلحهم أن عثمان انطلق في حاجة
 الله وحاجة رسوله ^{صلعم} فصر له سهمه وأجرة وسهم ذوى القربى كان يقسمه بين بني هاشم و
 بني المطلب لا يعطى لأخوانهم من بني عبد شمس وبني نوفل نصيباً وقال لما بنو هاشم وبني المطلب شيء
 واحد وما وجد في المغازي من طعام مثل العسل والعنب والجوز وغير ذلك كلوه أخذ عبد الله
 بن مفضل جراب شحم وقال لا يعطى أحد منكم شيئاً فاقرة على ذلك وكان يشدد في إمرته أن لا يعطى
 في الغلبة تشديد أعظم ويقول هو نادر وعار وشناك على أهله إلى يوم القيامة وغل شخص فامر
 بأحراق ما اختانه وكذلك فعل ابن كروم وهو هذا من باب التعذيب بالمال والله أعلم انتهى كلام المجد
 وما يتعلق بهذا الباب أنه يجب أن يكون في جماعة المسلمين خليفة مصلح لا يتم إلا بوجوه
 كثيرة جداً يجمعها صنفان أحدهما يرجع إلى سياسة المدينة من ذب الجند التي تغزوهم وتقهروهم
 وكف الظالم عن المظالم وفصل القضايا وغير ذلك فثانيهما ما يرجع إلى الملّة وذلك أن تنوير دين
 الإسلام على سائر الأديان لا يتصور إلا بأن يكون في المسلمين خليفة ينكر على من خرج من الملّة
 ويرتكب ما نهى عن تركه وناقض على افتراضه أشد المنكار ويدل أهل سائر الأديان
 صاخذ عنهم الجزية عن يدهم صاغرون والنبي صلى الله عليه وسلم جمع تلك الحاجات في أبواب أربعة
 باب الظالم وباب الجور وباب القضاء وباب الجهاد ويشترط في الخليفة أن يكون حاكماً بالعدل
 نجاهاً حراً رأي سديد بصيراً نظوياً ومن سلم الناس شرفه وشرف قومه ولا يستكفون عن طاعة

فدعوت منه انه يتبع الحق في سياسة المدينة هذا كله يدل عليه العقل واجمع الملم
على تماثل بلدانهم واختلاف ادبهم على اشتراطها لما راوا ان هذه الامور لا تتم المصلحة المأمورة
من نصب الخليفة الا بها واذا وقع شيء من افعال هذه رآوه خلاف ما ينبغي ذكره قلوبهم
على غيظ وهو قوله صلعم في الفارس لما ولوا عليهم امرأة لن يفلح قوم ولوا عليهم امرأة لهم
والله المصطفوية اعتبرت في خلافة النبوة امور اخرى منها الاسلام والعلم والعدل الفاء
لان المصلحة المالية لا تتم بدونها ضرورة اجمع المسلمون عليه والاصل في ذلك قوله تعالى
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات المستخلفينهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولب
دينهم الذي اقرضهم وليبدلهم من بعدهم فما يعبثون لا يشركون بي شيئا من
ذلك فاولئك هم الفاسقون ومنها كونه من قريش **وعن** معاوية قال سمعت رسول
صلعم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاد يبعث احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما في قريش والقضاء في الانصار والاخذ
الحبشة والامانة في الازديعني اليمن وفي رواية موقفا رواه الترمذي وقال هذا اصح
ينبغي ان تكون الخلافة في قريش والسبب المقتضي لهذا الحق الذي اظهره الله على لسان
صلعم انما جاء بلسان قريش في عادتهم وكان اكثر ما تعين من المقادير والحجود ما هو
وكان المعدل كثير من الاحكام ما هو فيهم فهم اقرب به واكثر الناس تمسكا بذلك وايضا في
قوله النبي صلعم وحزبه ولا فخر لهم الا بعدوا دين محمد صلعم وقد اجتمع فيهم حمية دينية وحم
فكانوا مظنة القيم بالشرائع والتمسك بها وايضا فانه يجبان يكون الخليفة من لا يستند
من طاعته لجلالة نسبه وحسبه فان من لا نسب له يراه الناس حقيرة لبلالا وان يكون ممن
منهم الرياسات والشرف وما رتب قومه جمع الرجال ونصب القتال وان يكون قومه اقرب
وينصرونه ويبذلون دونه لانفسهم ولم تجتمع هذه الامور الا في قريش ولا سيما بعد ما كثر
ونبه به امر قريش وقد اشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى هذا فقال ولين يعرف هذا
الحق في وسط العرب اذا لم يشترط كونه هاشميا لانه لم يدل عليه نص صحيح ولا دليل

وصحة الخلافة في جميع الناس ما خلا المالك مذهب الخوارج والمعتزلة قالوا والميراث في
قرش من يصلح للإمامة صح في غيرهم وفي الحديث الثابت عنه صلوات الله من قرش
وفيه دلالة على كون الإمامة جائزة في جميع بطون قرش فلا يجوز العدول عنه ولا في اللام
في الإمامة للاستغراق فدل على أن كل إمام من قرش فلو ثبت إمام من غيرهم لم يصلح العموم
فإن موافقيا ولا تخروهم فلو أقبل إمام من غيرهم لكان فيه ارتكاب ما في عنه من تأخيرهم و
الإخلال بما أمر به من تقليد بعضهم ويدل له إجماع الصحابة على اعتبار ما بعده من أئمة الأئمة والقرش
وطالبهم أن يكون الأسير فيهم حيث قالوا إنما أمرنا أميرهم فقبولوا قول أبي بكر رضي الله عنه
واستسماؤهم وباعوا ما قطع خلافه لا دليل يدل على ثبوت أهلية الإمامة لكل الناس فهم
لا يشترط كونهم أشعيا أو جهين أحد هما أن لا يقع الناس في الشك في قبولوا إنما أرحمكم أهل
بيته كسائر الملوك فيكون سببا للارتداد وهذه العلة لم يعط النبي ملام الفتح لعباس بن عبد
المطلب الثاني أن المهم في الخلافة رضا الناس به واجتماعهم عليه ووقوعهم إياه وإن بقيهم
أحد ودون الملة وينفذ الأحكام واجتماع هذه الأمور لا يكون إلا في واحد بعد
وفي اشتراط أن يكون من قبيلة خاصة تضيق وخرج فربما لم يكن في هذه القبيلة من تجمع فيه
الشرط وكان في غيرها من هذه العلة ذهب الفقهاء إلى المنع عن اشتراط كون المسلم في من قرية صغيرة ^{جوز}
كونه من قرية كبيرة ويتعقد الخلافة بوجودبيعة أهل الخلف العقد من العلماء والرؤساء وأما
الأجناد من يكون له رأي ونصيحة للمسلمين كما انعقدت خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وبأن يوصى بالخليفة الناس به كما انعقدت خلافة عمر رضي الله عنه أو يجعل شورى بين قوم كما
عند انعقاد خلافة عثمان بل على أيضا رضي الله عنهما واستيلاء رجل جامع للشرط على الناس
وتسلطه عليهم كسائر الخلفاء بعد خلافة النبوة ثم إن استولى من لم يجمع الشرط لا ينبغي إتيان
إلى الخلافة لأن خلعة لا يصبو غالبا لا محروبة مضائق وفيها من القسوة أشد مما يرجى من
المصلحة وسئل رسول الله صلوات الله عنهم فقبلوا فلا تباذهم قال إنما أقاموا فيكم الصلوة وقال إلا أن
تروا كراها أو أحاكم الله فيهم **وعن** أم الحصين قالت قال رسول الله صلوات الله وأمرنا بكم
عبد محمد يقول كما يكذب الله فاسمعوا له وأطيعوا رواه مسلم **وعن** النضر أن رسول الله

صلحهم قال استمعوا واطيعوا من استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة رواه البخاري وهذا
 يدل على صحة إمامة العبد وأنه يحيط بعبادة الخوارج لا ينبغي البغي عليه ما أقام الملة فعمد أكثر
 الخليفة بالتكليف ضروري من ضروريات الدين حل قتاله بل وجب كما تقدم في المقدمة لأحاديث
 وردت في ذلك وذلك لأنه حينئذ قامت مصلحة نصبه بل يخاف مفسدته على القوم فصاحب
 قتاله من الجهاد في سبيل الله ولما كان الإمام نائب رسول الله ومنفذ أمره كانت طاعته طاعة
 رسول الله ومعصيته معصية رسول الله صلحهم ثم إن الإمام لما كان لا يستطيع بنفسه أن يشتر
 جباية الصدقات وأخذ العشور وفصل القضاء في كل ناحية وجب بعث العمال والقضاة ولما
 كان أولئك مشغولين بأمر من مصالح العامة وجب أن يكون كهاتيمهم في بيت المال والية كاشفة
 في قول أبي بكر الصديق لما استخلف لقد علم قومي أن حرفي لم تكن تجزعن مؤنة أهلي وشغلت يامن
 المسلمين فسيأكل آل أبي بكر عن هذا المال ويحترف للمسلمين فيه ثم وجب أن يؤمر العامل بالتيسير
 ونهي عن الغلول والرشوة وأن يؤمر القوم بالانقياد له لتتم المصلحة المقصودة ويجب على الإمام أن
 ينظر في أسباب ظهور شوكة المسلمين وقطع أيدي الكفار عنهم ويجتهد ويتأمل في ذلك فيفعل
 ما أدى إليه اجتهاده ما عرفه هو ونظيره عن النبي صلحهم وخلفائه الراشدين لأن الإمام إنما جعل
 لمصالح ولا تلزمه الأدلة والأصل في هذا الباب سير النبي صلحهم كما تقدم وأما لغة مأخوذة من فهم
 وأما بصروانه البضا الذي يقتضيه به ذكر المعنى الأول في القاموس والأخرى الصحاح ولا يزداد على هذا
 وحيث حصل المعنى أطلق اللفظ فلا يحتاج إلى ذلك التفصيل وإن كانت صفة الإمام ووظيفته
 وهو كونه مقتدى به وكونه منقاد ما وأما اصطلاحاً فمقتل رياسة عامة لشخص من الأشخاص بحكم
 الشرع وقبل رياسة على كافة الأمة في الأمور الدينية السياسية لا يكون لأحد عليه طاعة في
 ولا لأحد معه وقيل رياسة عامة لشخص واحد يختص به أمضاء أحكام مخصوصة على وجه لا يكون فوق
 يديده والمعاني متقاربة والاختلافات فيما ذكره لا يعزب على ذي الذوق السليم والآثمة هم أولو الأمر
 من المأمورين بطاعتهم وقد شبه أولو الأمر بالعلماء وأمر السرايا وهذان المعنيان ثابتان في حق الإمام
 ويقال فيهم منصفاً لله في أرضه وهو المراد بقوله تعالى في آدم أني جاعل في الأرض خليفة وفي آد
 ياد آوذاً ناجلاً خليفة في الأرض والنواوي حكى الخلاف في ذلك بأن قال جوزة بعضهم

لقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف في الارض ومنعه من الجبال والري
 ان رجلا قال لابي بكر رضي الله عنه يا خليفة الله فقال انا خليفة محمد صلى الله عليه وآله
 علي من قال له ذلك ويحب على الامة ابلاغ الجهد واستفراغ الوسع في نصب الامام وان يعقد الله
 ويبايعوه وينصبوه والقصد ان يحوي الناس على اسلوب كان من الصحابة رضي الله عنهم بعد موت
 النبي صلى الله عليه وآله الامام الكلبي الفرع الى نصب امام واشاره على تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله مع كونه من اهل
 الامور ومباشرة ذلك انما ينهض من الاعيان والكبراء واهل الحل والعقد وسائر الناس فرضهم العمل
 بما ابروه واعتمده وامانات العقل طريق الى وجوب الامامة فليس مما يجهل ذكره وفي الادلة السمعية
 الشرعية غلبة وكفاية وهي مبسوطة في الكتب المتداولة معروفة فمن رغب الى الوقوف عليها
 فليطالعها واجتهد فرض اجب على الامة وان وجوبه لم يسهل قط بموته صلى الله عليه وآله وان الامام شرط في احيائه
 والقيام به مع كون الامام امرا مكلنا للامة ولذلك بسط وتفصيل وسياق لمقدماته واحتجاج
 عليه يطول شرحه ونشره ولم نر موجبا للاستيفائه هنا اذ هي مورد معرفة متداولة والقصد الاختصار
 والمسئلة قطعية لاطنية اجتهدية وعليها مدار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي
 هو من اعظم ابواب الدين وآله بعث الرسل وانزل الكتب عليها يترتب اذها بالنفوس انذاك
 الاموال وتجهيز الجند وانفاق الاموال وغير ذلك مما يطول ذكره ونشره وآله دالة السمعية القطعية
 هي القرآن الصريح الذي هو نص والسنة المتواترة قوتها تحقيقا مع صراحة كلامها وخالوها عن
 اللبس وان الامامة لها سر عظيم وشان خطير وانها عند الله بمكان مكين ومحل رفيع وليست بمنزلة
 الاجتهادية الظنية كما ذهب اليه اهل الزيغ والبطالة ولنا من الامور ما حال المتشرع لها الناظر
 باعيا لها يطالع على انه يحصل بالامام من المصالح الدينية والمطالب المرضية وحراسة الدين الخفيف
 والعلم الشريف ونفع المسلمين وقمع الظالمين وحياة الدين وايضا صدور وللعلمين ما لا يكاد
 سعة وكثرته بمالك من تأمل حال الامة ومسا عيهم وما يشتمل عليه الاوقات والساعات من عالم
 واقوالهم خطابهم وكتابتهم وجل من ذلك ما يشق الصدور ويدل على الجحظ والفقر وان ذلك لم يكن كاد
 سببا في الاختلال وتناقض الاحوال والمصالح التي يشغلها الامام ويعتني بها ان غناء التام
 فيها الليالي والايام والشهور والاعوام اخذنا في ذكرها ونشرها وتقصيفها ونسحقها استوعب كثيرا

من الأوراق وطال فيها المشاق وخرجنا عما نحن بصدد من الإيجاز والتحفظ عن إرخاء عنان العلم والاحتراز ولا ينبغي مثل خبير الظاهر أنه يجوز قيام الله في وقت واحد والله دهي من التابعين إذا تباعدت الديار وشطت بهم الأمصار وأما مع تقارب الأوطان والأماكن فاجتماع ^{منعقده} من جهة الصدور الأول من الصحابة والفقهاء على المنع من ذلك وأما مع تباعد الأوطان في الأقاليم البعيدة والأمصار المتفاوتة في البعد ففيه مد هبان المنع وهو رأي المعتزلة والاشعرية والفقهاء لأن المقصود إقامة قانون الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا يحصل بواحد وأمر في الأقاليم البعيدة ينفذ بانفاذ الولاية والقضاة والكتب الرسل كما كان في أزمنة الخلفاء والأول أحسن وإذا نظر إلى الأمر المقصود بنصب الإمام من مصالح الإسلام فمن البعيد المتعسر بل المتعذر أن يتمكن إمام واحد من النظر في أمور المسلمين ومصالح الدين في جميع الأقطار والبوادي والأمصار ومن منابذة الظالمين في جميع الأفاق وهذا أمر يعلم بالاضطرار ولا يتأف فيه إنكار وهل من قام بالديار الهندية عند تمكن من تدبير أمور الشام والعراق ومصر اليمن والصين ونحوها إذا حكمت بأنه لا يجوز أن يقوم في جميع الأرض غير إمام واحد فما يكون عمله وأين مبلغ نظره ولقد خبرنا هذا الأمر فوجدنا الإمام يكاد يحكم التصرف فيما غاب عنه ولو مسافة يوم أو يومين مع وجود الأعوان فكيف بقطر يكون على مسافة شهور كثيرة وودنه البحار والمهام والقفار وتقوي أنه لا أقل من تعدد الأئمة بالنظر إلى الأقطار المتباعدة وأنه لا بأس بأن يقوم إمام في الديار الهندية وإمام آخر بالعراق وإمام آخر بالأندلس وإمام آخر ببلاد اليمن وإمام آخر ببلاد المغرب والعلامة في الغرض المطالب إجماع من النظر في مصالح المسلمين منابذة الظالمين في كل هذه الجهات لا يعطل قطر المسلمين من إقامة قائم فيه يقوم به فيه الأحكام التي يحتاج إلى إمام فيها وهي حل الأحكام الإسلامية وقواعد هذا الحق الذي يخرج في هذه المسئلة والله تعالى أعلم **باب في إجماع الأسباب الشرعية**

الصغر وفي فصول فصل في بيان معنى الشهادة وحكم الشهيد أعلم رزق الله للشهداء وجعلنا السعادة من الشهيد ما خرم الشهادة لأنه مشهود له بالجنة ومن الشهادة لا من كثرة الشهود وتبشر بالفوز العظيم والكرامة ولا يشهد أي شخص عند به يلقاه كما قال سبحانه بل جاء عندكم بقرين قرون لا مانع من حمله على جميع المتأوهي ^{في حجب} وفي الشرع من قتل في سبيل الله حتى قتل المتكون كلمة الله هي العليا والأحاديث الواردة في فصيلة الشهادة والشهادة تبلغ

الرجح ما ثبت حديث كذا قال الجدي مفر السعادة وشرا طبع حنيف في الشهاد التكليف والسلام الطهارات وعند الامام
وعند الشافعي ومالك من قتل في قتال الكفار ولا سب لغير الاطراف وفي الحديث الرفق
يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين اخرجه مسلم واحمد عن ابن عمر وروى الطبراني في الكبير
والحاكم في المستدرک مثله عن سهل بن حنيف واخرج ابو يعلى في الحلية **وعن ابن مسعود**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا امانة في الصلوة والامانة
في الصوم والامانة في الحديث واشد ذلك الودائع **وعن ابى الدرداء** مر فعه يشفع الشهيد
في سبعين من اهل بيته اخرجه ابن ماجة **وعن ابى امامة** رضي الله عنه يغفر للشهيد
البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر للشهيد البحر الذنوب كلها والدين اخرجه ابن ماجة و
الطبراني في الكبير بسند ضعيف **وعن ابى يزيد الغوثي** مر سلا افضل الموت القتل في سبيل
الله ثمران تموت مرابطا ثمران تموت ساجدا ومعمرا اخرجه ابو نعيم في الحلية **وعن عبد الله بن**
المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال قوم قتلوا في سبيل الله وهم عاصون
لا بائهم فمنعهم من الجنة معصية ابائهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ذكره في اسد
الغابة ولم ينظر في سنده **وعن نعيم بن حماد** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشهداء الذين يقا تلون في الدنيا اول فلا يلقون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون
اي يتمرغون في الغرف العلى من الجنة يطوا اليهم بك فاذا ضحك بك الى عبد في موطن
فلا حساب عليه اخرجه احمد والطبراني في الكبير **وعن جابر رضي الله عنه** قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتل احدا في الثوب الواحد ثم يقول ايهم اكثر اخذ للقرآن فاذا
اشير له الى احدهما قدمه في الجحيم وامر به فتم في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم اخرجه البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة والترمذي وصححه وفيه جواز جمع الرجلين في كفن واحد عند
الحاجة الى ذلك الظاهر انه كان يجمع ما في ثوب واحد وقيل كان يقطع الثوب بينهما نصفين
وقيل المراد بالثوب القبر مجازا ويرى ما وقع في رواية عن جابر فكفن ابى وعمر في غرة واحدة
وقد ترجم البخاري على هذا الحديث بأب في الرجلين والثلاثة في قبر واحد واورده مختصرا
بلفظ كان يجمع بين الرجلين من قتل واحد وليس فيه نص بوجوب الدين قال ابن ربيعة جاز على

عادت من الإشارة إلى ما ليس على شرط أو كفى بالقياس يعني علاج جمعهم في ثوب واحد انتهى
 قال الشوكاني في نيل الأوطار ولا يخفى أن قوله في هذا الحديث قدمه في الحديث يدل على الجمع بين
 الرجلين فصاء دفن في الدفن ففعل البخاري أشار إلى هذا إلى ما ليس على شرطه ولا سيما مع اتصال
 باب في الرجلين والثلاثة بباب الصلوة على الشهيدين، بل فاصل وقد ثبت عند عبد الرزاق ^{بلفظ}
 وكان يدفن الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وورد ذكر الثلاثة أيضا في هذه القصة عند الأئمة
 وغيره وروى أصحاب السنن من حديث هشام بن عامر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله
 أن يجعل الرجلين والثلاثة في القبر صححه الترمذي قال في القبر ويؤخذ من هذا جواز دفن المرأة
 في قبر واحد وأما دفن الرجل مع المرأة فروى عبد الرزاق بإسناد حسن عن وثالة بن أسقم
 أنه كان يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد فيقدم الرجل ويجعل المرأة وراءه وكأنه كان
 يجعل بينهما حاجر الأسما إذا كانا اجنبيين وفي الحديث استحباب تقديس من كان أكثر وانا
 ومثله سائر أنواع الفضائل والمزايا الدينية قياسا لعدم الفارق وفيه دليل على أن الشهيد لا يفضل
 وبه قال أكثر وقال سعيد بن المسيب والحسن البصري حكاة عنهما ابن المنذر وابن أبي شيبة أنه يفضل
 وبه قال ابن شريم الشافعية والحنابلة لا يولون ولا يعتدوا عن حديث الباب بأن الترتيب إنما
 كان لكثرة القتل وحيث حال مردود بعملة الترتيب المنصوصة كما في رواية أحمد عن جابر بن النعمان
 صلوات الله عليه في قتله أحد لا تغسلوهم فإن كل جمع أو دم يفوح مسكا يوم القيامة ولم يصل
 عليهم وهو رواية لا مطعون فيها وفي الباب حديث منها عن انس عند أحمد الحاكم
 وأبي داود والترمذي وقال غريب وغلط بعض المتأخرين فقال وحسنه أن النبي صلى الله عليه وآله
 لم يصل على قتله أحد ولم يغسلهم **وعن** جابر حديث آخر غير حديث الباب عند أبي داود
 قال رمى رجل نهم في صدرة أو في حلقه فمات فادرج في ثيابه كما هو ونحن مع رسول الله
 صلواته وأسناده على شرط مسلم **وعن** ابن عباس عند أبي داود وابن ماجه قال أمر النبي
 صلواته على أحد أن يرفع عنهم الحديد والجلود وأن يدفنوا بدمائهم وثيابهم وفي إسناده
 علي بن عاصم الواسطي وقد كلف فيه جماعة وعطاء بن السائب في مقال وهو ما حدث به بعد
 الاختلاف وفي الباب أيضا عن رجل من الصحابة وسياق رأينا أنه من جابر بن عبد الله

كالطعين والمبطون والنفساء ونحوهم فيغسلون اجماعا كما في الخبر وحديث غسل للملأكة حنظلة
 وهو جنب ضعيف بجميع طرقه فلا يشترط الاستدلال به على غسل الشهيد اذا كان جنبا
 قال ابو حنيفة وقال الشافعي ومالك وابو يوسف ومحمد انه لا يغسل له ومحمد لا يغسل له وهو المولود
 لو كان واجبا علينا ما اكتب فيه بغسل الملائكة وفعلمهم ليس من تكليفنا ولا امرنا بالاقتداء بهم
وعن ابي سلام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اغترنا على حي من جهينة فطلب رجل من
 المسلمين رجلا منهم فصر به فاخطاه واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين
 فابتدروا الناس فوجدوا قد مات فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه وجمائته وصلى عليه فدفنوا في ارض
 الله شهيدا هو قال نعم وانا له شهيد رواه ابو داود وسكت عنه هو والندري في اسناده سلام بن ابي
 سلام وهو مجهول قال ابو داود بعد اخراجه انما هو عن زيد بن سلام عن جده ابي سلام ما تروى
 ثقة وظاهر الحديث انه لم يغسله ولا امر بغسله فيكون من أدلة القائلين بان الشهيد لا
 يغسل وهو يدل على ان من قتل نفسه في المعركة خطا حكمه حكم من قتله غيرة في ترك الغسل
 وامان قتل نفسه عمدا فانه لا يغسل عند الاوزاعي لنفسه لا كونه شهيدا فيه اثبات الصلوة على الشهيد
 وسياتي الكلام على ذلك فيه ايضا ان من قتل نفسه خطا شهيدا قد اخرج مسلم والنسائي وابو داود
 عن سلمة بن الأكوع قال لما كان يوم خيبر تاتل اخي قتلا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله فقتل خطا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشكوا فيه وقالوا لرجل ما يبسرا حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات مجاهدا مجاهدا
 رواية كذبوا مات مجاهدا مجاهدا فله اجره مرتين هذا اللفظ ابي داود **وعن** عبد الله بن ثعلبة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد زملوهم في ثيابهم وجعل يدفن في القبر الرهط ويقول قدوا اكثرهم
 قرنا رواه احمد واخرجه ايضا ابو داود باسناد رجاله رجال الصحيح وفي الباب حديث وفيها مشرو
 دفن الشهيد بما قتل فيه من الشهداء تنوع الحديث والجوهر عنه وكل ما هوالة حديث قدسوى زيد بن علي
 ابي عن رجل عن علي انه قال يزع من الشهيد الفؤاد والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسر اويل لان يكون
 اصاب السر اويل حم وفي اسناده ابو خالد الواسطي والكلام فيه معترف وقد روى في الاصحاح بن علي
 في اماليه عن طريق الحسين بن علوان عن ابي خالد المذكور عن زيد بن علي والحسين بن علوان
 متكلم فيه ايضا الظاهر ان الامر يدفن الشهيد بما قتل فيه من الثياب **وعن** ابن ابي عمير

[illegible]

قال الشوكاني رحمه الله في شيء من الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم شهد يوم ولادة لم يصل عليهم
وذلك في شهداء سائر الشهداء النبوية إلا ما ذكرنا في هذا البحث فليعلم ذلك انتهى في شهد
هشام بن عامر قال شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلنا يا رسول الله احفر علينا كل إنسان شيئا
فقال احفروا واحمقوا واحسنوا وادفنوا في الثلاثين والثلاثين في قبر الحديث بقاء النساء والتردد
بنحوه وصححه وأخرجه أيضا أبو داود وابن ماجه واختلف فيه على حميد بن هلال رواية عن
هشام وفيه دليل على مشروعيتها أحقاق القبر وإحسانه وقد اختلف في حد الأعماق فقال الشافعي
قائمة وقال عمر بن عبد العزيز إلى السرة وإقله ما يرى الميت يمنع السبع وقال مالك لأحد الأعماق روي
بخطابته قال أعمقوا القبر إلى قد إقامة وبسطه وفيه أيضا جواز الجمع بين جماعة في قبر واحد ذكر
إذا دعت إلى ذلك حاجة كما في مثل هذه الأمثلة والأركان مكرها كما ذهب إليه أبو حنيفة والشافعي
وقال المهدي في البحار وتبركا القبر فاطمة فيه خمسة يعني فاطمة والحسن بن علي بن الحسين بن العباس
ومحمد بن علي الباقر وولد جعفر بن محمد الصادق قال الشوكاني هذا من المجاورة لا من الجمع بين جماعة
في قبر واحد الذي هو لدعي انتهى وقد تقدم طرف من الكلام على في الجماعة في قبر واحد والله اعلم بالصواب

فصل في الأحاديث الواردة في أسباب الشهادة الصغرى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهيد خمسة المبطون والمطعون والغرق
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله أخرجه البخاري ومسلم الترمذي ومالك في قتلى المبطون
قتله مرض بطنه كالسهال والاستسقاء وانتفاخ البطن أو وجع أو داء البطن مطلقا وقيل من حافظ البطن
من الحرام والشبهة فكانه قتله بطنه وترده اللغة وقيل من قتله الجوع وفيه نظر والظاهر الأول
المطعون من أصابه الطاعون واختلف كلام أهل العلم في تفسيره قال النووي في التمهيد لله بدور
من لم يجد يخرج مع طيب وسوء ما حوله أو يخضر أو يجمر حرة شديدة بنفسه كدرة ويصاح منه خفقا
وقي ويخرج غالباً في المرافق الأباط وقد يحدث في الأيدي والأصابع وسائر الجسد قال القاضي أبو بكر
بن العربي صاحب القيس هو وجع شديد يطوق الروح سمي به ليعوم إصابته وسيرة قتله وقال القاض
عباس أنه قروح محدثة في الجسد شبه بطعن الرمح في أهلها أنه داء الجذام في القيم في نادر المعاد
هذه القروح والأورام والجراحات هي أثار الطاعون وليس من نفسه ولكن لما كثر داء فيه الأطباء

الاثر الظاهر جلاوة نفس الطاعون الطاعون يعبر به عن ثلاثة اشياء احدها هذا الاثر الظاهر
 وهذا تعرض له الاطباء والشافي الموت المحادث عنه وهو المراد بالحديث الصحيح الطاعون شهادة
 لكل مسلم والثالث السبب الفاصل لهذا الداء وهو الذي ورد في الحديث الصحيح انه بقية رجز ارسل على
 بني اسرائيل وورثه فيه انه وخزاجن وجاءه دعوة نبي اتهم هذا كلام العلماء واما الاطباء
 والرفقاء فقال شارح الاسباب تبع لابن سينا انه مغرب الطبعون وهو لغة يونانية فسر المجدي
 القاموس بالوباء وفسر الوباء بالطاعون وبكل مرض عام وقال ابن سينا ان حدوثه من دم ردي
 يستحيل الى جوهر سمي بعسد العضو ويؤدي الى القلب كيفية ردية فيحصل القيح والغثيان و
 لرداءته لا يقبل الا العضو الضعيف بالطبع والطوايين تكثر عند الوباء في البلاد الوبائية ثم طرأ
 على الطاعون وباء والعكس والوباء فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومددته انتهى نقله
 القسطالوني والذي يترجم في الباب ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخرج البخاري والنسائي عن عائشة
 رضي الله عنها انها لما الت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا
 بعثه الله على من شاء فجعله رحمة للمسلمين فليس من عبد يقع به الطاعون فيمكث في بلاد صابرا
 يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد قال حافظ ابن حجر ومفهوم الحديث
 ان من لم يتصف بالصفات المذكورة لا يكون شهيدا ولو وقع به الطاعون ومات به وذلك لشوم الاعتدال
 ان الذي ينشأ عنه التضجر والتسخط القدر الله وكرهاته لقائه والتعبير بالمثلثة مع ثبوت التصريح بان من
 بالطاعون كان شهيدا يحتمل ان من لم يميت من هؤلاء بالطاعون يكون له مثل اجر الشهيد وان
 لم يحصل له درجة الشهادة بعينها فان من اتصف بكونه شهيدا يكون اعلى درجة فهو صدق بانه
 يعطى مثل اجره وهل يكون الطاعون رحمة وشهادة لم تتركب الكبيرة من هذه الامة فالحجاب
 نعم لعمري الاحاديث في ذلك ولا شك انه مؤمن الا انه كان من تكب الكبيرة ولا يلزم
 بين الكامل والناقص في المنزلة لان درجات الشهادة متفاوتة فيحصل له ايضا نوع من الشهادة
وعن عائشة رضي الله عنها الطاعون وخزاجن انكم من الجن غداة كغداة الابل تخرج في الاطواد
 المراق الحديث رعاة الطير في الاوسط وابونفيم في الفوائد والخزاجن بالرجح وغيره لا يكون
 بافدا والوراق غشاة تحت جلد البطن **وعن** جابر بن عتيك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

على
 في التمسك في البعد
 والعبودية والعبادة
 والله

قال ما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال صدقتم الشهادة سبع سموي القتل في
 سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد
 وصاحب الحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد أخرجهما
 في الوطاح واحد وأبو داود والنسائي والحاكم في المستدرک وابن حبان والبيهقي والغريون من
 قتله البحر والنهر وفي حديث أبي هريرة عند مسلم من غرق فهو شهيد وفي حديث راشد بن
 حبیش الغرق شهادة رواه أحمد وسند حسن وعن علي بن عبد الله بن عساکر بسند ضعيف الغرق
 شهيد وروى ابن ماجه مثله عن ابن عمر وأبي هريرة وكذا الطبراني عن عبد الله بن بسر عن
 عتبة بن عامر الميت من ذات الجنب شهيد رواه أحمد والطبراني وسند صحيح ويقال له الجنون
 أيضا وفي حديث عبد الله بن جابر المجنوب شهيد وفي حديثه أيضا الحرق شهادة أخرجه
 النسائي وعن علي بن عبد الله بن عساکر الحرق شهيد وعن صفوان بن أمية عند أحمد والطبراني
 الطاعون والحرق والغرق والنفساء شهادة لأمي وصاحب الهدم من مات من وقع نحو الحائط
 والصخرة عليه أي الذي يموت تحته وفي حديث علي بن عبد الله بن عساکر من يقع عليه فهو شهيد ومن يقع عليه
 الصخرة فهو شهيد وفي حديث أبي جابر المتقدم للمعمي شهيد يعني محبوب النفس من وقع نحو الجدار عليه والجمع
 بضم الجيم وسكون اليم قال ابن قزول ويرى ويفتح الجيم وكسر هاء أي التي تمت عند الولادة ولم يخرج ولدها وقبل
 من ماتت وهي حامل وقيل هي النفساء قال ابن حجر وهو لا شهر وقيل هي التيممات عزاء لم تقتض قتل
 صغيرة أو تحضن وقال ابن الأثير في مجمع أبي في بطنها ولد أو بكر والجمع بمعنى المجموع أي إنها ماتت مع شيء مجموع
 فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة انتهى **وعن** ابن عمر أحسبه رفعه قال المرأة في حملها إلى وضعها إلى
 فصالحا المراتبي سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فليها اجر شهيد أخرجه أبو نعيم في الحلية **وعن**
 سلمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون الشهيد فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله قال إن
 شهداء أمي إذا القليل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة
 والسبل شهادة والنطن شهادة أخرجه الطبراني في الكبير قال القرطبي اختلف أهل العلم المراد بالمبطون
 على قولين ألا تستسقاء ولا سهال انتهى وفي حديث عبد الله بن الصامت عن أبي الشخير السبل شهادة
 ومثله عند أحمد عن راشد بن حبیش والسبل المراد وقحة الزينة سميت به لكون المرء لا يراها

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امتي بالطعن والطاعون
 قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخزاعل أكبر من الجن وفي كل شهادة أخرجه
 أحمد وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر مثله **وعن** عتبة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا أيها الشهداء
 والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحاتهم كجراح
 الشهيد تسيل دما كريما المسك فهو شهيد فيجوز له كذا كذا أخرجه الطبراني في الكبير **وعن** العرياض
 بن سارية مرفوعا يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم في الذين ماتوا من الطاعون فيقول الشهداء
 اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم ماتوا على فرشهم كما ماتنا فيقضى الله بينهم فيقول
 ربنا انظر الى جراحهم فان اشبه جراحهم جراح المقتولين فالهم منهم ومهم فينظر من الى جراح
 المطعنين فاذا جرحهم قد شابهت جراح الشهداء فيلحقون بهم أخرجه أحمد والنسائي وسند حسن ^{وفيه}
 ان شهيد الطاعون وشهيد المعركة سواء قال القسطلاني ان الصابرين الطاعون المتصفين بالصفا ^{تستأ}
 المذكورة نظير المراتب في سبيل الله وقد صح ان المراتب لا يفترق فمن مات بالطاعون فهو اولى انتهى وقد ورد
 النهي عن الدخول في بلد فيه الطاعون والخروج عنه فزارا روى الشيخان وغيرهما عن عبد الرحمن
 بن عوف مرفوعا اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض فانتم فيها فلا تخرجوا
 فزارا منه وأخرج أحمد عن جابر يرفعه الفار من الماعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان
 له اجر شهيد وورد عن عايشة مثله ايضا وظاهر النهي التحريم وله حكم ووجه ذكرها اهل العلم
وعن مسروق قال ربيع من شهادة المسلمين الطاعون والنفساء والغرق والبطن أخرجه
 عبد الرزاق في المصنف وتقدم تفسير هذه الاربعة **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله الغريب شهادة أخرجه ابن ماجة وروى مثله الدارقطني وصححه وعن علي
 بلغة الغريب شهيد أخرجه ابن عساکر ورواه ابن عدي ايضا قال البيهقي اشاء البخاري الى تفرح
 هذيل بن الحكم هذا وهو منكر الحديث وروي من وجه اخر اضعف من هذا ثم أخرجه عن أبي هريرة
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله مات غريبا مات شهيدا **وعن** علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغريق شهيد المحرق شهيد والغريب شهيد والملدغ شهيد والمبطون شهيد
 أخرجه ابن عساکر في تاريخه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المساكين

أخرجه الصابوني في المائتين **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدته
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس **وعن** عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جرح
عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد أخرجه أبو يعلى ورواه الطبراني في الكبير أيضا وسنده
ضعيف **وعن** علي بن يقطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح رجله أو عنقه فمات فهو شهيد أخرجه ابن
عساکر **وعن** أبي هريرة يرفعه من مائة مرابطات شهيداً ووفى فتنة القبر وعُدَّ يومئذ
عليه برزقه من الجنة أخرجه ابن ماجه ومثله عند ابن حبان أيضاً وروى مريضاً بل
قوله مرابطاً قال القرطبي المراد بالمريض من قتله بطنه تقييداً بالحديث الآخر قال السيوطي في
أبواب السعادة قلت أكثر الحفاظ قالوا الحديث غلط فيه الراوي وإنما هو من مائة مرابطات أيضاً
لنته **وعن** سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم في سبيل الله لصيام شهر وقيامه ومن
مات مرابطاً جري عليه عمله الذي كان يعمل وأمن الفتان ويعنف يوم القيامة شهيداً أخرجه الطبراني
وعن ابن مسعود أن من يتردى من رؤس الجبال فتأكله السباع أو يغرق في البحار شهيداً عند الله
تعالى أخرجه عبد الرزاق في المصنف والطبراني **وعن** عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والغريب شهيد الحديث أخرجه الطبراني **وعن** ربيع الأنصاري رضي الله عنه يرفعه أكل السبع
شهادة أخرجه ابن القانع **وعن** سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ذئباً أو
فهداً أو قتل دون جمه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد أخرجه ابن
السنن الأربعة وعند مسلم عن ابن عمر مرفوعاً الأول فقط وعند أحمد بسند صحيح عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم من قتل ذئباً أو قتل دون مظلته فهو شهيد **وعن** أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجه الله تعالى والدار الآخرة لم يغيب عليه شيء من ماله
فتعدي عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد أخرجه الطبراني والحاكم في
المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين **وعن** أبي عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله
أي الشهداء أكرم على الله قال رجل قام إلى إمام جائراً مرة بمعروف ونهاه عن منكراً أخرجه
البيهقي وعند ابن عساکر في حديث علي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد **وعن**
أبي مالك الأشعري يرفعه من فضل في سبيل الله فمات أو قتل أو قصه فرسه أو يعيره أو ولد

هامة او مات على فراشه في سبيل الله على اي حنق شاء الله فانه شهيد وان له الجنة اخره
 ابوداود والحاكم وصحى والطبراني والرقص الدق والكسر والهامة بتشديد الميم مثل الحية والعقرب
 من ذوات السموم وجمعه هوام وعن سراء بن نهجان العقوبة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الحيات ما يقتل منها فقال اقتلوا ما ظهر منها الكبيرها وصغيرها وسودها وابيضها فان مقتلها
 من امتي كانت فداة من النار ومن قتلته كان شهيدا اخرجه الطبراني في الكبير وعن ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عشق ففعل فكم فمات فهو شهيد اخرجه الخطيب في التاريخ
 في ترجمة محمد بن داود الاصبهاني في الديلي في مسند الفردوس بلا اسناد واخرج الخطيب ايضا
 عن عايشة رضي الله عنها بلغة من عشق ففعل فمات ات شهيدا قال السيوطي اخرجه
 الحاكم في تاريخ نيسابور وابن عساكر في تاريخ دمشق وفي رواية عند الديلي العشق من غلبة
 كفاة للذود ورواه السراج في صواعق العشاق بلفظ من عشق ففعل فمات عد شهيدا قال الشاعر

اذا مات المحب جوى وعشقا فتلك شهادة باصاح حقا

رواه لنا ثقات عن ثقات ال اخبار ابن عباس ترقا

قال وقد ذكره ابن خزم الاندلسي في معرض الاحتجاج وقال

فان اهلك هوى اهلك شهيدا وان احبى بقيت قريحين

روى هذا لنا قوم ثقات نا وابالصدق عن كذبين

وقال الشيخ العلامة داود الانطالي في تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق بعد اغراء

الحديث ابن عباس المذكور الحديث بسا ثم اذكر معنى المغلطي واعلم البهقي والجرجاني

الحاكم في التاريخ بضعف سويد وتفرد به ورواه ابن الجوزي مرفوعا وابو محمد بن الحسين موقوفوا

واخرج الخطيب عن عايشة رضي الله عنها ايضا وحاصل الامراما صحته وحسنه والجراب عن تفرد

سويد المنع بوردية عن غيره وحكايته تحديثا وكونه قبل عامه فلا تدليس لصحة هذا الحديث

واشتهر زيد الكا برحاء تصفية اشعارهم كثيرا من الطف ما قيل في ذلك قول ابن الصانع

سباك ثم ما التقاه يا نورنا ظريفة من الاجر كيلا يذهب الاجر باطلا

فقد جاءنا عن سيد الخلق احمد ومن كان برا بالعباد وواضلا

بان الذي في الحب يكتم وحده
 رواء سويد عن علي بن مسهر
 وماذا كثير الذي مات مفردا
 سقيما حليلا بالهوى متشاخلا
 والطف من ذلك ما حكاه التاج السبكي في الطبقات الكبرى عن ابي نواس قال مضيت الى
 باب ازهر والمحدثون ينتظرون خروجه فما كان الا ان خرج وجعل يعظم واسد ابغدا واحد

حتى التفت الي فقال ما حاجتك فقلت

ولقد كنتم رويتم
 عن سعيد بن المسيب
 قال من مات محبا
 فقال ازهر نعم وذكر الحديث ولا يي نواس ايضا
 حدثنا الخفاف عن وائل
 ومسر عن بعض اصحابه
 وابو جبر عن سعيد عن
 قالوا جميعا ايما طفلة
 فواصلته فودامت له
 كانت لها الجنة مبددة
 واني معشوق جفا عاشقا
 ففي عذاب الله متوى له
 وقال خالد بن الحارث عن جابر
 يرفعه الشيخ الى عامر
 فتادة الماضي وعن غابر
 ملقها ذو خلع طاهر
 على وصال الحافظ اذا ذكر
 ترح في مرتعها الزاهر
 بعد وصال ناعم ناضر
 بعد االه من ظالم غادر

وفي رستاق الاتفاق في ملح شعرا لافاق لابن المبارك الامام الفاضل الهام
 حدثنا سفيان عن جابر
 عن خالد بن سبيل الساعدي
 برفعه من مات عشقا فقد
 استوجب الاجرة لنا جلد

وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاك لصيقه انتهى
 ولم يذكر اسناد هذا الحديث قال واما الاثار فكثيرة لا تحصى ولكن نورد الطبعها كما هو شأننا

فذكرها وليس يراد ذلك من غرضنا في هذا الكتاب وما ذكره من حديث ابن عباس وما ورد
 في المشرق من الروايات المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وآله موضوع لا يثبت ولا يصح قال علي القاري
 في الموضوعات في حديث ابن عباس بروى من طريق سعيد عن علي بن مسهر عن أبي يحيى
 القتات عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ فهو شهيد وهو ما أنكره ابن معين وغيره على
 سعيد حتى حكى الحاكم عن يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث قال لو كان لي فرس وريح غزو
 سويدا قال السخاوي لكنه لم يتقدم به فقد رواه الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز
 المأجشون عن عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبي يحيى عن مجاهد مرفوعا وهو سند صحيح انتهى قلت
 وفيه نظر لأن الحافظ ابن القيم رحمه الله خرج هذا الحديث في الهدى زاد عن موضوع واطال
 واطفى في بيان ذلك واطاب ولعل هذا هو الحق لا ريب كيف وقد قال الشيخ المحدث
 العلامة المحقق الشيخ محمد حياة السندي المدني في رسالة عشق المرد والنسوان ما نصه إنما
 حكم الله العشق عن الكفرة قوم لوط وامرأة العزيز وكانت اذ ذاك مشركة والفتنة بعشق الصور
 تنافي أن يكون دين العبد كله لله بل ينقص من دينه بحسب ما حصل له من فتنة العشق
 وربما اخرجت صاحبه من أن يبقى معه شيء من الدين والمفتون بالصورة يخالف لقوله
 تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك لكي لهم والملتصين بها ليس
 بغاض بعصره وفيه إيماء إلى أن الذي لا يغض بعصره عما هي الله عنه متدنس ليس بمنظوم وعينه
 خائنة والله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور انتهى واطال في رد العشق وحالات العاشق
 والمعشوق وأما حاصل أن من أحب شيئا سوى الله تعالى فالضرر حاصل له بمحبوبه وإن وجدته
 وإن فقدته عذب بفواته ومن أعرض عن حب مولاه واشتغل بما عداه جدير أن يعذب
 بما يهراد وهل للعبد المربوب أن يحب غير ربه المطلوب وعشق الصور المحرمة نوع تعبد لها
 بل هو من باب أنواع التعبد فكيف يكون صاحبه وإن كثر شهيد لأرضوان وغفران
 في الآخرة وقد قال تعالى أفرايت من اتخذ الله هواه وقال تعالى والذين آمنوا أشد حبا
 لله وأما مقام له بسط طويل لا يسع هذا المختصر ذكره **وعن أم حرام** عن النبي صلى الله عليه وآله في
 البحر الذي يصيبه القيئ له أجر شهيد والغريق له أجر شهيد يخرج له أبو داود ولما ذكر الذي

يدي ورأسه من خوف البحر يحصل له الغثيان من تحرك السفينة فان لم يمت من ذلك
 فله اجر شهيد ان كان ركبته في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم والجم وطلب العلم والجاه
 لتفصيل قوت نفسه واهله وعماله وليس له سبيل الى ذلك الا البحر والنهر **عن عبد الله**
بن نوفل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله شهيد اخرجته عيدا الرزاق في المصنف
 وسبيل الله يعبر كل سبيل يسلكه في طاعة الله تعالى مع نية خالصة وعلى طاهر عن شوب الباطل
 والسمعة **وعن ابن عباس** يرضه الله يموت على فراشه في سبيل الله شهيدا اخرجته الطبراني
 وقد دخل فيه الجهاد دخولا اوليا وقال مثله ذلك في اللدغ والبريق والذي يفتريه السبع ونحوه
 من دابته وعن علي في حديث طويل عند ابن عساکر المداوخ شهيد وهو الذي له غه حية
 او عقرب او غيرها من ذوات السموم والبريق من احرقه البرق الواقع عليه في اي مكان كان
وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من حبسه السلطان او مات في البحر شهيد
 ومن ضرب في سبيل الله فمات في الضرب فهو شهيد وكل مؤمن يموت فهو شهيد اخرجته ^{سم} الطبراني
عبد الرحمن بن عبد الله بن مندة **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان له اجر شهيد اخرجته الطبراني
 والطبراني بسند حسن وفي حديث عن عبد ابن عساکر الغيري على زوجها كالمجاهد في سبيل الله
 لها اجر شهيد **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ليس الشهيد الا من قتل في سبيل
 الله قال لا عائشة ان شهد له امتي اذ القليل من قال في يوم خمسا وعشرين مرة اللهم بارك لي
 في الموت في ما بعد الموت ثم مات على فراشه اعطاه الله اجر شهيد اخرجته الطبراني في الاوسط
 ورواه ابو سعيد السلمي في شرح البرزخ باعظم من تذكرة الموت بين اليوم والليلة خمسا وعشرين
 مرة فانه يحشر مع الشهداء والله اعلم بسنده كيف هو **وعن ابي رقال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من تعدن الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح قال من اصابه السلاح ليس بشهيد وكم
 من قدامات على فراشه حتى نفق عند الله صديق شهيد اخرجته ابن عديم في الحلية **وعن ابن عمر**
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الضحى وصام ثلاثة ايام من الشهر لم يترك التور في حضرة ولا
 سفر كتبه له اجر شهيد اخرجته الطبراني في الكبير وسنده حسن رواه ابو نعيم ايضا ذكره لفظه في

[illegible]

امصار المسلمين كان له اجر شهيد اخرجه الدلمي **وعن** ابي كاهل قال قال رسول الله صلى
 من سعى على امراته او ولده او ماله كسب يمينه يقيم فيهم امر الله تعالى ويضع بهم من حلال
 كان حقا على الله ان يجعله مع الشهداء في درجات اخرجه الطبراني في الكبير قال الذهبي انه
 منظم **وعن** جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاش مدرا يامات شهيدا اخرجه الديلمي ورد
 هذا اللفظ عن مكحول من قوله اخرجه السلف في المنتقى من حديث ابي طاهر الختال **وعن** ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن المحتسب كالشهيد المشحط في جهنم يامات لم يرد في قبره
 اخرجه الطبراني في صحيحه الكبير وفي فضيلة الناذين احاديث كثيرة منها عن ابن عباس برفعه
 من اذن سبع سنين محتسبا كبر له براءة من النار اخرجه الترمذي عن ابن ماجة **وعن** ابن عمر
 اذن اثني عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأديته كل يوم ستون حسنة رواه الحاكم في المستدرک
وعن ثوبان سرفوعا من حافظ الى الاذان سنة وجبت له الجنة رواه البيهقي في شعب الایمان
وعن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالثلج فاصابه البرد فمات فقال ياله من شهادة
 اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف وظاهرة الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي الله اعلم
وعن عروة ان ابا سفيان بن الحارث خلق له الحلاق بمى وفي اسفله ثول فقطعه فمات في يوم
 انه شهيد اخرجه الحاكم **وعن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على احدى صلوات الله عليه
 بها عشرة ومن صلى على عشرة صلوات الله عليه بها مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة
 من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء اخرجه الطبراني في الاوسط
 والصغير **وعن** حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين
 يمسي وحين يصبح اللهم اشهد بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك
 ورسولك ابو بنعمتك علي وابو بني فاعف عني انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يوم
 ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات من
 ليلته مات شهيدا اخرجه الاصبهاني في الترغيب **وعن** معقل بن يسار قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات
 من اخروسة الحشر قل الله به سبعين الف صلوة يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات

ومن قالها حين يسي كان بتلك المنزلة اخرجته انتم مدي قال حسن غريب **وعن**
 ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقي الله من الشيطان الرجيم ثلث مرات ثم قرأ اخر سورة
 الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح
 وان كان نهارا حتى يسي اخرجته ابن مردويه وعنده عن انس مرفوعا مثله ولفظه يتعبد من
 الشيطان عشر مرات ذكره السيوطي في الدلائل المنثور **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جلا اذا اخذ مضجعا يقرأ سورة الحشر قال ان مت مت شهيدا اخرجته ابن
 السني في عمل اليوم والليلة وعنه عن ابن مردويه مرفوعا بلفظ من قرأ اخر سورة الحشر
 ثمرات من يومه اوليلته كفر عنه كل خطيئة علمها **وعن** ابي امامة تيرفعه من قرائته
 الحشر في ليل او نهار فمات من يومه اوليلته فقد اوجب له الجنة اخرجته ابن عدي وابن
 مردويه والخطيب البیهقي في شعب الايمان **وعن** الحسن انه قال من قرأ ثلث آيات من آخر
 سورة الحشر وقد اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء وان قرأ اذا امسى فمات من
 ليلته طبع بطابع الشهداء اخرجته الدارمي وابن الضريس وخرج حميد بن زنجويه
 في فضائل الاعمال من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله
 له اجر شهيد ووفي فتنة القبر واخرج ايضا من مرسل عطاء بن روه عامر بن مسلم يروي ليلة
 الجمعة او يوم الجمعة الا في عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله لا حساب عايده وجاء يوم القيامة
 ومعه شهود يشهدون له اوردته السيوطي في خصائص الجمعة له **وعن** ابن عمر يرفع ما من
 مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله تعالى فتنة القبر اخرجته احمد والترمذي
وعن انس رضي الله عنه يرفع ما من مات يوم الجمعة وفي عذاب القبر اخرجته ابو يعلى
 وهذه الاحاديث ان كانت ضعيفة لكن يرجى معناها لما ثبت ان رحمتي سبقت على غضبي
 لبعض الزمان والكان بركات وخصائص لا تنكروا لما لم يكن حديث موت الجمعة صحيحا على
 شرط البخاري تركه البخاري ولم يتعرض للذكره واخرج في كتاب الجنائز في باب موت يوم الاثنين
 اثره هو انه سأل ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مرض موته عن عيشة يوم وفاته صلى الله عليه وسلم فقالت
 كان يوم الاثنين ثم سأل فاني يوم هذا قالت يوم الاثنين فقال ارجوا ان يكون وفاي فيما بين

مدة الساعة وبين الليلة انتهى وقيل ان مونت يوم الاثنين كدوع فضيلة روي
وعن ابن عمر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على الحق اربعين حديثا من امر دينها
 كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء أخرجه ابن الجوزي وهذا الحديث وان لثروقه
 والفاظه وروي عن جماعة من الصحابة لكن اتفق الحفاظ على انه ضعيف جدا قال احمد بن حنبل
 هذا من مشهور وما بين الناس وليس له اسناد صحيح وقال النووي طرقه كلها ضعيفة وقال الشيخ
 في ويل الغمام على شفاء الاوام قد تكلم الحفاظ على جميعها ولم تكن له طريق صحيح وحسن نظر والجب
 من اشتغال الحفاظ الحديثين بتأليف اربعينات مع علمهم بهذا الحديث وقد اوقع من لم يكن كذا
 اشتغاله بغير الحديث في هذه الكثرة طرق الحديث تعدد ما سند اليه من الصحابة وهو لا يمل ان كل طريق منها
 مظلمة محشوة بالضعفاء الكذابين طوضا عين في ظلمات بعضها فوق بعض انتهى حاصله **وعن**
 سلمة بن الأكوع في حديث طويل في ذكر غزوة خيبر فالتصاف القوم كان سيف عامر قصيرا
 فتناول به ساق يهودي ليضربه ورجع ذباب سيفه فاصاب عين ربيعة عامر فمات منه
 فلما قفلوا قال سلمة لاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاها وهو اخذ بيدي فقال الله قتلته فذلك
 ابي واخي عمو ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاحر **وعن** ابي بصير
 انه لما جاهد مجاهد قل عزيمته بها مثله أخرجه البخاري وفيه دليل على انه صحيح **وعن** عمار بن
 بن أمية يرفعه الطاعون والغرق والحرق والبطن والنفس شهادة لا مقي أخرجه الطبراني في
 معجمه الكبير وأخرج ايضا عن ابن ابي عمير معناه **وعن** خالد بن عرفة وسلمان بن صبر ومن قتله
 بطنه لم يعدت في قبرة أخرجه احمد الترمذي والنسائي وابن حبان **وعن** ابن مسعود
 ان الله تعالى عباد يرضن به عن القتل ويطيبل اعمارهم في حسن العمل ويجس من ارضهم ويحييهم
 عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفراش ويعطيهم منازل الشهداء أخرجه الطبراني في
 الكبير ولم اقف على اسناده وفي النفس منه شيء **وعن** جابر يرفعه من مات على فصيحة ما
 على شميل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له أخرجه ابن ماجه **وعن** انس
 مرفوعا من اتاه ملك الموت وهو على وضوء اعطى الشهادة أخرجه الطبراني **وعن** علي بن ابي
 في السجستان وقد حبس ظلما شهيدا رواه ابن ابي شيبة في مسنده وفيه طرق في سند **وعن**

ابن هريية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل الخواص فله اجر شهيد او شهيدتين اخرجه
 السيوطي في جمع الجوامع برمزطس وتبعه صاحب الخواص الاخر من حديث النبي الا نور وقال و
 رجاله ثقات **وعن** ابي المرداء ايرفعه يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء فيخرج
 مداد العلماء على دم الشهداء اخرجه ابن عبد البر **وعن** ابن عمر يرفع يوزن عند العلماء
 بدم الشهداء فخرج عليه اخرجه الخطيب في تاريخه وفي سند محمد بن جعفر مقهور بالوضع وقال
 علي القاري لكن معناه صحيح لان نفع دم الشهداء قاصر ونفع مداد العالم متعدد حاضر وذكر في
 منجم العمال ان الشيرازي اخرجه عن الرهبي عن عمران بن حصين واخرجه ابن الجوزي في العل
 عن النعمان بن بشير وفي فضل العلم والعلماء احاديث كثيرة واخبار صحيحة وافرد جمع من
 اهل العلم بالتأليف وفيه كتاب مفتاح دار السعادة للحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى فضل على المالك
 وعلى كل شيء لايساويه فضيلة من الفضائل ولا مزية من المزايا والفواضل وهو على درجة من
 العبادة واكرم رتبة في السعادة والمراد بالعلم هنا العلم بكتاب الله العزيز وبالسنة المنتظمة
 وتصحيح الاعتقاد والعمل بمقتضاهم لا العلم بذهاب اهل العالم والوقوف على فنون الفلسفة
 والحكمة اليونانية وعلوم الكفار وصل اهل الباطل ونحل الفجار فانه مبعد عن الله ومضرا له ^{الظن}
 فيمن الماصي البدع المستحدثة وهو كما قيل علم لا ينفع وجه لا يضر وما العلم الا ما جاء عن ^{صلى} الله عليه وسلم
 فدع عنك لغبا صميم في جمراته وهات حديثا حديث الرواحل

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدل عن شهيد امي فقالوا
 من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امي اذ القليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة
 والطاعون شهادة والفرق شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاً شهادة اخرجه احمد والبيهقي في
 شعب الايمان في حديث ابي هريية عند البيهقي مثله وزاد في الجنوب في سبيل الله شهيد
 اي صاحب ذات الجنب **وعن** راشد بن خنيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت
 يومه في مرضه فقال اتعلمون من الشهداء امي فارم القوم فقال عبادة الصاب بالمحسب فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكرما تقدم وزاد والنفساء يجرها ولد هابسها الى الجنة والحرق والسل اخرجه
 احمد بطريقه **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم

خوجه مسلم واحمد واخرج الترمذي والحاكم عنه بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صاد قام
قلبه ثم مات بغير عطاء الله اجر شهيد وللنسائي من حديث معاذ مثله وعن ابن مالك الاشعري عن النبي
صالح من سأل الله القتل في سبيله صاد فاعن نفسه فمات وقتل فيه اجر شهيد لغيره الطبراني في
الكبير وفي حديث مهمل بن خنيس عن النبي صالح من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله تعالى
الشهداء وان مات على فاشه اخرج احمد والحاكم ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه واخرج
الروزي في كتاب العيدين بسند عن محمد بن عباد الخزومي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكذب اسمه
عشيرة عرفة فيمن يستشهد هذا الاخر لا حديث الواردة في اسباب الشهادة وفيها الصحيح و
الحسان والضعاف وفضل الله واسع وجوده عام ورحمته قريب من المحسنين اللهم ارزقنا
شهادة في سبيلك واجعل موتنا في بلد رسولاك انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدا

فصل

تحصل ما ذكرنا من الاحاديث في هذا الباب ان اسباب الشهادة الصريح تزيد على اربعين سببا
وهي اثنتان عند الخفية والموت من وجد بعض مرافق الحياة بعد انقضاء الحرب بان كل واحد
او تدوى او نقل عن المعركة وهو يعقل او اوتيه خيمة او نام او اوع او اشترى او تكلم بكلام كثيرا
او صلي ما روي ان عمرو عليا حولا لا بينهما بعد الطعن وكانا شهيدين والثاني من قبه العبد
فاصاب نفسه الثالث من قتل خطأ وما يجري مجراه قال به الخفية والرابع من مات بوطأ
والخامس من مات بعد الخروج في سبيل الله وان كان موته بحرق انقه السادس
المطعون السابع الغريق الثامن المائد التاسع الحريق العاشر للبلد الحادي
عشر من اكله السبع الثاني عشر صاحب الدم الثالث عشر للراش من السقوط عن
الدابة او السقف الرابع عشر للسلول الخامس عشر صاحب ذات الجنب السادس عشر
عشر للمات من الحم السابع عشر النفساء الثامن عشر امرأة ماتت بجمع التاسع عشر
البيطون العشرون الغيري الحادي والعشرون لا جرم بالمعروف والناهي عن المنكر
الثاني والعشرون الغريب للمساكين الثالث والعشرون من مات في طلب العلم لوجه
الله تعالى الرابع والعشرون اهل العلم بالله وبصفاته وشرعيته وكتابه وحسنه رسوله

الخامس والعشرون للتمسك بالسنة عنه فساد لامة **السادس والعشرون**
 من مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة **السابع والعشرون** من مات في طلب الشهادة
الثامن والعشرون من يضمن بغيره عن القتل وهو الضامن جمع ضامن قال في القاتل
 ضامن الله خواص خلقه والضم النخل اي يخل بغيره عن القتل **التاسع والعشرون**
 من مات على وصية **الثلاثون** المؤذن المحاسب **الحادي والثلاثون** من قبض على
 وضوء **الثاني والثلاثون** من داوم على العمل الصالح **الثالث والثلاثون** من
 دعا بدعوة يونس عليه السلام في مرض موته اربعين مرة **الرابع والثلاثون** من
 قال عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقراءة سورة الحشر ثلث مرات صباحا وسائلا
الخامس والثلاثون من اضطلع بعد قراءة سورة الحشر **السادس والثلاثون**
 من مات في السجن مجوسا ومظموما **السابع والثلاثون** من قال في يوم اللهم بارك في
 الموت في يوم بعد الموت خمسا وعشرين مرة **الثامن والثلاثون** من جلب طعاما الى
 من امسك المسلمين **التاسع والثلاثون** التاجر الصدوق **الامين الاربعون**
 من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مائة مرة **الحادي والاربعون** ذكر الموت كل
 يوم خمسا وعشرين مرة **الثاني والاربعون** قاتل الخواارج والمقتول على ايديهم **الثالث**
والاربعون من سعى على امرأته او ولده او ما ملكت يمينه **الرابع والاربعون** من
 حفظ اربعين حديثا في امراة الدين وهذا زينة ما ذكره اهل العلم في مؤلفاتهم واحاديث
 هذه الاسباب قد تقدمت في الباب والله سبحانه نسأل ان يوفقنا الشهادة ويحشرنا في مرة
 اهل السعادة ونحفظنا حسن الفاتحة والخاتمة بجاه من هو لرسالة الرسالة الخاتمة

واسأله حسن الختام وانما	اليه انقلاني في الرحيل الى الله
ومغفرة منه ولطفه ورحمة	اذا ما نزلت القبر منفرجا وحدا
وارجوه يعفو كل ذنب ابتته	ويغفر لي ما كان في الهزل والجد
ويلحقنا بالمصطفى وبآله ال	كرام كراما والصحاب اولى الرشد
وصل على خير البرايا وآله	صلوة وتسليما تدوم بلا حد
ورض عن الاصحاب اصحاب الج	اولى الجدي نصر الله بعد الجحد

تمة البلب فخانه الكتاب فيما جاء به تعالى من نزول مسلم في الحجرة من مكة الى دار السلام
وما قال اهل العلم في ذلك وما يتصل بهذه المسئلة من مسائل اخرى **قال تعالى** ان الذين قوتهم
الملائكة ظليهم في السموات قالوا انهم كانوا مستضعفين في الارض قالوا لم تكن ارض الله واسعة فيها جوار
فيها فابوا ذلك ما اوله جهلهم وساءت مصير الى قوله عفا غفور اقل المراد هذه الارض للمدينة
والعموم وان كان كاعتبارية لا بخصوص السبب كما هو الحق في بلاد الارض كل بقعة من بقاع الارض
تصلح للحجرة اليها والمراد بالمستضعفين من الرجال الزملاء ونحوهم وانما ذكر الولدان مع علم التكليف
لأن قصد المبالغة في امر الحجرة وإيهام انها تجب لو استطاعوا غير التكليف فكيف من كان مكلفا قبل
ايراحها بولدان المراهقين والمماليك ولفظ العمالة عام لا فروع اسباب التخلص اي لا يجدون حيلة
ولا طريقا الى خلاصهم وقد استدل هذه الآية على ان الحجرة واجبة على كل من كان يدار الشرك او بل
يعمل فيها معاصي الله جوار اذا كان قادرا على الحجرة ولم يكن من المستضعفين لما في هذه الآية من العموم
وان كان السبب خاصا كما تقدم وظاهرها عدم الفرق بين سكان ومكان وزمان وزمان
وفي التفسيرات الاحمدية والمقصود ان الآية تدل على الوعيد على ترك الحجرة ولاية غير منسوخة
وفي هذا الزمان ان لم يتمكن من اقامة دينه بسبب ايدى الظلة او الكفرة يفرض عليه الحجرة وهو
الحق انتهى وقد ورد في الحجرة اخار يشته ثنائي ويزيد ما يدل على انه لا حجرة بعد الفتح وسيأتي بيانه وهو
الحق في ذلك **وقال تعالى** ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرة واسعة
لما نزلت هذه الآية هاجر الى الارض الحبشة قوم رقيق قوم فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله جوار والمدينة
الشريفة ووجبت الحجرة على كل مفتون لا يقد على اظهار دينه وفي التفسيرات الاحمدية هذه الآية
في فضائل الحجرة وقوله مراغما اي مخول من الرغام وهو التراب او طريقا يراهم قومه بسلوكة اي يفتق
عليه رغوا انفسهم وهو ايضا من الرغام نص به القاضي كذا الامام الزاهد واختار الحسيني كذا
وصاحب الكشف والمدارك الاخر وقال الزمخشري والنسفي قالوا كل حجرة لطلب علم او جوار جوار او دار
الى بلد يرا فيه طاعة او قناعة او زهدا او ابتغاء رزق طيب في هجرة الى الله ورسوله والحد
للموت في طريقه فقد وقع اجره على الله وبالحكمة فمسائل الحجرة كثيرة اذا كانت لاجل الله تعالى
انتهى **عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الاعمال بالنية

وأما الكل امرئ ما قوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فحجته الله ورسوله من كل هجرة إلى الدنيا هجرة
 أو امرأة يتزوجها فحجته إلى ماها جالده متفق عليه قال ابن دقيق العيد نقول إن رجلاً هاجر من مكة
 إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فهذا خص في الحديث
 ذكر المرأة دون سائر ما ينوي به انتهى قال الحفاظ بن حجر وقصة مها حرام قيس وهاهنا سعيد بن
 منصور ورواه الطبراني من طريق أخرى باسناد صحيح على شرط الشيخين لكن ليس فيه أن حديث
 الأعمال ستولد ذلك ولها في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك وقال ابن المنير كانت
 مقدمة النبوة في حق النبي صلى الله عليه واله إلى الله تعالى بالخلاوة في دار حرا انتهى قلت ثم الرحلة إلى الله
 وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث قال أبو عبيد بن نيس في أخبار النبي صلى
 الله عليه واله شيء اجمع واغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث وانفق عبد الرحمن بن مهدي في الشافعي وأصح
 وعلي بن المديني وأبو داود والدارقطني وحزمة الكناي على أنه ثلث الإسلام ومنهم من قال
 ربعة واختلفوا في تعيين الباقي وقال ابن مهدي أيضاً يدخل في ثلثين باباً من العلم وقال
 الشافعي يدخل في سبعين باباً ومجمل أن يريد بهذا العدد المبالغة وقال ابن مهدي أيضاً
 ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب انتهى قلت وقد افتتح سلف الأئمة وأئمتها كتبهم بهذا
 الحديث لذلك وكلام أحمد بن حنبل يدل على أنه أراد بكونه ثلث العلم أنه أحد القواعد الثلاث
 التي ترد إليها جميع الأحكام عند وهي هذا وحديث من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو ردو
 الحلال بين المحرمين وبينهما أمور مشبهة الحديث ثم إن هذا الحديث متفق على صحته إجماع
 الأئمة المشهورون إلا الواح وفيه فضيلة الهجرة إلى الله ورسوله وإن الهجرة إنما تصح بالنية الخاصة
 والهجرة التارك والهجرة إلى الشيء الانتقال إليه عن غيره وفي الشرع ترك ما نهى الله عنه قال في الفقه وقد
 وقعت في الإسلام على وجهين الأول الانتقال عن دار الخوف إلى دار الأمن كما في هجرة بني الحنظلة واستدعاء
 الهجرة من مكة إلى المدينة الثاني الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان وذلك بعد أن استقر بالمدينة وهاهنا
 الهمة من أسكن ذلك في المسلمين وكانت الهجرة إذا انتقل من دار الكفر إلى دار الإيمان فتمت مكة فلتقطع الاحتياط
 وبقي عموم الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام لمن قد عليه باقي الدنيا فعلى من الدنوي القرب
 سميت بذلك سبقتهم الأخرى وقيل لدنوها إلى الزوال وحقيقتها ما على الأرض من الهواء والحر وقيل كل

المتعلقات من الجواهر والأعراض قال في الفتحة والاول على الكفر فيه مما قيل قيام المساحة ويطلق
 على كل جزء منها مجازا وقد تقدم ان سبب هذا الحد يشق قصتها بها حرام قيس قال الحافظ وله نقف على
 تسميته ونقل ابن حية ان اسمها قيله ونقل الطبري عن جمهور السلف ان الاعتبار بالابتداء
 فان كان في ابتداء الله خالصا لم يضره ما عرض له بعد ذلك من اعجاب وغيره والله اعلم انتهى وقام
 الكلام على فوائد هذا الحد في كتابه في كتاب عيون الباري بحل ادلة البخاري وهو شرح كتاب التجريد
 الصريح لاحاديث الجامع الصحيح **وعن ابن عباس رضي الله عنهما** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استغفرتم فانذروا أخرجه البخاري في كتاب الجهاد
 فضيل الجهاد وباب حروب التغير وباب لا هجرة بعد الفتح وفي منتهى اخبار رواة الجماعة لا ابن ماجة
 ورويت عايشة ثمالا، متفق عليه **وعن يعلى بن امية** قال جئت بابي امية يوم الفتح فقلت
 يا رسول الله بايعني على الهجرة فقال ابايعه على الجهاد وقد انتطعت الهجرة اخرجته النساء وانما قال
 صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سنة ثمان والمعنى لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد فتح مكة للاستغناء
 عن ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها فامر المسلمون ان يقيموا في اوطانهم وقال النووي معناه ان يحصل
 الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة لكن حصوله بالجهاد والنية الصالحة قال فيه حاشية الخبير انه
 يناب عليها واذا طلبكم الامام الى الخروج الى الغزو فاخرجوا اليه هذا تحليل على ان الجهاد ليس فرض
 عين بل فرض كفاية كذا في القسطلاني وقال هكذا اذا وطئ الكفار بلدة للمسلمين، واطلوا عليهم او
 نزولوا امامها فاصدين ولم يدخلوا صارا للجهاد فرض عين فان لم يكن في اهل البلدة قوة وجب على من
 يلهم انتهى وقال في موضع اخر ذكر جهاد ونية اي الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله الهجرة بسبب النية
 الخاصة لله عز وجل كطلب العلم والمفارقة من الفتن باقيا من مكة الدهر قال لما روي اذا قدر على
 اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلدة دارا لاسلام فلا إقامة فيها افضل من الرحلة
 لما ترجى من دخول غير دار الاسلام انتهى وتعقبه الشوكاني في شرح المنتقى وقال لا يخفى ما في هذا
 الرأي من المصادمة لاحاديث الباب القاضية بخروج الاقامة في دار الكفر شهرة والقسطلاني نعم
 ما دام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجب على من اسلم وخاف ان يغتن في دينه انتهى وقال
 الخطابي تحت هذا الحديث الحكمة في وجوب الهجرة على من اسلم عليه لمن ادعى ومن الكفار فاهم

كانوا يعدون من اسلم منهم ان يرجع عن دينه وفيهم نزلت ان الذين تفهم للائمة
 الآية وهذه الحجرة ما فيه الحكم في حق من اسلم في دار الكفر وتندرج على الخروج منها انتهى وقال الطيبري
 الحجرة من الوطن اما للفرد من الكفار واليهما داوا الى غير ذلك كطلب العلم فانقطعت الاول فبقيت
 الاخران فاعتنوا بها ولا تقاعدوا عنها كما بل لا تستغفروا فافترقوا انتهى قال في الفتاوى وليس الامر
 في انقطاع الحجرة من الفرد من الكفار على ما قال قال ابن العربي والحجرة هي الخروج من دار الكفر الى دار
 الاسلام وكان فرضا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بعد ذلك على نفسه ولحق انقطعت اصلا
 في القصد الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان وفي الحديث بشارة بان مكة بقية دار الاسلام ابدا
 وفيه وجوب تعيين الخروج في الغزو على من عينه اماما وان الاحمال تقتدر بالنيات انتهى وفي
 الفتاوى ايضا تحت حديث الباب في موضع اخر والمراد ما هو اعلم من ذلك اشارة الى ان حكم غير مكة
 في ذلك وحكمها فلا تجب الحجرة من بلد قد فتح المسلمون اما قبل فتح البلد فمن به من المسلمين احد
 ثلثة الاول قادر على الحجرة منها لا يمكنه اظها ردينه بها ولا اداء واجباته فالحجرة منها واجبة
 الثاني قادر عليها لكنه يمكنه اظها ردينه واداء واجباته فمستحبة لتكثير المسلمين ومعونتهم وجملة
 الكفار والافاض من غدرهم والراحة من رؤية المنكر منهم الثالث عاجز بعد من اسرا او مرض او غيره
 فتحرراه الاقامة فان حمل على نفسه تكلف الخروج منها اجرا انتهى قال القرطبي في تذكروته وذلك
 عند ظهور الفتن وانتشار المنكر وعدم التغيير فاذا لم يتغير وجب على المؤمنين المنكرين لها بقاؤه ^{تلك} في دار
 الميلاد والحجرة منها فكذلك كان الحكم فيمن كان قبلنا من الامم كما في قصة السبت حين هجر المعاصين
 وقالوا لانسائكم وهذا قال السلف رضي الله عنهم وروى ابن وهب عن مالك قال حججوا الارض التي
 يصنع فيها المنكر سجها واو لا تستقر فيها واحترج بصنيع ابن الدرداء في خروجه عن ارض معاوية حيث
 اطل بالريانا جازيعة سقاية الذهب بالكفر من وزنها خروجه اهل الضحى وقال مالك في موضع اخر
 اذا ظمرا باطل على الحق كان الفساد في الارض وقال لا ينبغي الاقامة في ارض يكون العمل فيها بغير
 الحق والسب للسلف في حجة عن سفيان الثوري قال والله ما اذري اتي البلاد اداء كرفيل له خولسا
 فقال فيه مذاهب مختلفة واداء فاسدة ففعل له الشام فقال هيا بنا الى اصبغ ارا الشجرة فقيل له خالط
 فقال بل انما هي ارض فقيل له ففعل قال كذا مذي الكيس والبدن وكلي سليمان الخطابي في هذا المعنى

انست بوحدي ولانست بحق
فدام الانس لي واما السرور
وادي الزمان فلا ابا لي
هجوت فلا ازار ولا انور
ولست بسائل ما دمت حيا
اسار الخيل ام لكب الامير

اشتهر في نبل الاوطار الهجرة هجر الوطن واكثر ما يطلق على من رحل من البادية الى القرية وقوله لو كان
جهاد ونية قال الطبري وغيره هذا الاستدلال يقتضي مخالفة حكم ما بعده لما قبله والمعنى ان الهجرة
التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاحيان الى المدينة انقطعت لان المفارقة بسبب الجهاد
باقية وكذلك المفارقة بسبب نية صلح الكفر والفرار من دار الكفر والخروج في طلب العلم والفرار بالدين
من الفتن ظنية في جميع ذلك وانتهى **وعن** عايشة رضي الله عنها وسئلت عن الهجرة فقالت لا هجرة
اليوم اي بعد الفتح كان المؤمن يقرب دينه الى الله ورسوله مخافة ان يفتن فاما اليوم فقد اظفر الله
الاسلام والمؤمن بعدد به حيث شاء رواه البخاري قال في الفتح اشارت عايشة الى بيان مشروعية
الهجرة فان سبها خوفا للفتنة والحكم يدور مع علته فان مقتضاها ان من قد عمل عبادة الله في
اي موضع اتفق لم يهجر عليه الهجرة منه والاوجب قال الخطابي كانت الهجرة الى النبي صلما في اول
الاسلام مطلوبة ثم افترضت لما هاجر النبي صلما الى المدينة الى حضرة القتال معه وتعلم
شرايع الدين وقد اكده الله ذلك في عدة ايات حتى قطع الموالاة بين من هاجر ومن لم يهاجر فيقال
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لکم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فلما افتتحت مكة ودخل الناس
في الاسلام من جميع القبائل سقطت الهجرة الواجبة ويقال الاستحباب فيقال البغوي في شرحه انه لا يهجر
الجمع بينه بطريق اخرى فتعلم الهجرة بعد الفتح اي من مكة الى المدينة وقوله لا تنقطع الهجرة اي
من دار الكفر في حق من اسلم الى دار الاسلام قال ويهمل وجهها اخره وان قوله لا هجرة اي الى النبي
صلما حيث كان بنية عدم الرجوع الى الوطن المهاجر منه لا بادن وقوله لا تنقطع اي هجرة من
هاجر على غير هذا الوصف من الاعراب ونحوهم قلت الذي يظهر ان المراد بالشق الاول هو
المنهج ما ذكره في الاحتمال الاخير وبالشق الاخر المثبت ما ذكره في الاحتمال الذي قبله وقد اوضح
عن المراد فيما اخرجه الاستيعاب انقطع الهجرة بعد الفتح الى رسول الله صلما ولا تنقطع الهجرة
ما قتل الكفار بدام في الدنيا دار كفر الهجرة واجبة منها على من اسلم وخشي ان يفتن في

دينه وه نهومه انه لو قدر ان لا يبقى في الدنيا اركان الهجرة تنقطع لانقطاع مرجعها والله اعلم
واطلق ابن التين ان الهجرة من مكة الى المدينة كانت واجبة وان قام بمكة بعد هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم بعد كان كافرا وهو طلاق مردود والله اعلم انتهى كلام الفخر **وعن** سمره
بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع الشرك وسكن معه فهو مثله رواه ابو جابر
قال الذهبي اسناده مظلم لا تقوم بمثله حجة انتقم وقيد دليل على تحريم مسكنة الكفار ووجوب
مفارقة قال الشوكاني في شرحه للمستقى والحديث وان كان فيه المقال لكن يفصل الصحة فلا
تدال فلا تفقد واضعهم انكم اذا مثلتم حديث من حكم من معاوية بن حيدة عن ابيه
عن جده مرفوعا لا يقبل الله من مشرك ولا بعد ما اسلم او يقاتل المشركين **وعن** جابر
بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خثعم فاعتصم نابر بن السجود فاسرع فيه ثم القى
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بنصف العقل وقال انابري من كل مسلم يقتل بين اظهر المشركين
قالوا يا رسول الله ولم قال انابري نار هارواه ابوداود والترمذي والنسائي واخرجه ايضا ابن
ورجال اسناده ثقات ولكن **عن** البخاري وابو حاتم وابوداود والترمذي والداقطني ارساله الى
قيس بن ابي حازم التميمي الكبير ورواه الطبراني ايضا موصولا ورواه ابو بكر بن شيبه ايضا كابن
القيس والمعنى لا ينبغي ان يكونا بموضع بحيث تكون نارهما واحد منهما في مقابلة الاخرى على وجه
لو كانت متمكنة من الابصار لا بصرت الاخرى فاثبات الرؤية للدار حجاز وقال ابن حجر المكي في فتاوى
الحديثية معناه انه ينتم المسلمون ببعد منزل عن منزل المشركين اي الحربيين ولا ينزلون
اذا اوقدت فيه نار تلوح ونظم النار التي يوقدونها في منازلهم لان النارين متى تزايا كان مغدودا
منهم وقد تقرر ان الهجرة واجبة من دار الحرب بشرط طحا واسناد التزاي الى النارين مجاز من قولهم
داري تنظر الى دار فلان اي تقابلها ووجه المناسبة بين العلة والمعلول في اقامتهم بينهم
سوادهم وانهم لو قصدوا جيلش غزاة بما منعهم منهم رؤية نيران المسلمين مع نيرانهم فان
العرى كانوا عند تقابل الجيوش يعرفون كثرة ابرؤية النيران كما وقع ذلك في ارسالهم لرؤية جيشهم
بمر الظهران عند قصد مكة لفقمها فلما كان في اقامة المسلمين بين اظهر المشركين هذا الحيز
العظيم فموضع المسلمين من غزوهم او عدم ادخالهم عليهم بري القيد بين اظهرهم لكونه سببا لعدم جواز

وعن ثقافية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه احمد وابوداود واخرجه ايضا النسائي قال الخطابي
اسناده فيه مقال وفيه ان حكم الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان باق الى يوم القيامة **وعن**
عبد الله بن السعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع الهجرة ما قتل العدو رواه احمد والنسائي
واخرجه ايضا ابن ماجه وابن مندة والطبراني والبيهقي ابن عساکر وقد تقدم الجمع بين هذين الخبرين
وحديث لا هجرة بعد الفتح **وعن** مجاشع بن مسعود انه جاء باخيه محالد بن مسعود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هذا محالد جاء يباعدك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن اباعدك على الاغلام
والايمان والجهاد متفق عليه قال الشوكاني في نيل الاوطار وقد اختلف في الجمع بين احاديث
الباب فقال الخطابي وغيره كانت الهجرة فرضا في اول الاسلام على من اسلم لقتله المسلمين
بالمدينة وحاجتهم الى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل الناس في دين الله افواجا فسقط فرض
الهجرة الى المدينة وبقي فرض الجهاد والنية على من قام به او نزاه معد وانتهى وقد حكي في البحران
الهجرة عن دار الكفر واجبة اجماعا حيث كان حمل على معصية فعل او ترك او طلبها الا امام تقوية السلطان
وقد ذهب محققين مبشرين وبعض الهدوية الى وجوب الهجرة عن دار الفسق قياسا على دار الكفر وهو
قياس مع الفارق والحق فيه وجوبها من دار الفسق لانها دار اسلام وطلبها دار الاسلام
ندار الكفر يخرج وقوع المعاصي فيها على وجه الظهور ليس بمناسيب لغلبة الرواية ولا لعدم الدورية
والفقهاء في تفاصيل الدور والاعمال المسوخة تترك الهجرة تفاصيل ومباحث ليس هذا محل
انتهى وسياقي بعضها ان شاء الله تعالى وقال الشوكاني ايضا في كتابه السيل الجرار المتدفق على حلق
الانهار في ذكر دار الاسلام ودار الكفر والهجرة منها اليها ما نصه قول الاعتبار بظهور الكلمة فاذا
كانت الاوامر والنواهي في الدار لاهل الاسلام بحيث لا يستطيع من فيها من الكفر ان يتظاهر
بكفره الا بكونه ماذونا له بذلك من اهل الاسلام فهذه دار اسلام ولا يضر ظهور الخصال الكفرية
فيها لانها لم تظهر بقوة الكفار ولا يصح انهم كما هو مشاهد في اصل الزمة من اليهود والنصارى
والمعاهدين الساكنين في الدائن الاسلامية واما ما اذا كان الامر بالعكس فالدار بالاعكس وهذا
المسائل التي اختلف فيها اهل الاسلام وكفر بعضهم بعضا تعصيا وجرة على الدين تامة لا اله الا الله

لو كان ظهورها في نداد مقتضياً كقولها دار كفر كانت الديار الإسلامية بأسرها ديار كفر
فإنها لا تخلو مدينة من المدن ولا قرية من القرى من أجل ما يدعيه الأشعرية والمعتزلة والناطقة
وقد اعتقدت كل طائفة من هذه الطوائف ما هو كفر تاويل عند الطائفة الأخرى وكفالك
شتماء الحق أنه ليس للكفر تاويل أصلاً وليس هذا موضع البسط لهذه المسئلة فخذها كلية
تتبعها من موبقات لا تحصر ومهلكات لا تحصر فدار الحرب دار أباحة ووجهه هذان الله سبحانه وتعالى
أمرنا بقتال أهل الشرك وأباح لنا دماءهم وأموالهم ونساءهم فكانوا من هذه الجبهة على أصل
الأباحة سواء وجدناهم في دارهم أو في غير دارهم وينبغي تقييد هذا الإطلاق بأن المسلم
إذا كان فيها فعصمة دمه وماله باقية لا يجوز لأحد من المسلمين أن يخالف تلك العصمة لأن
كون دار الحرب دار أباحة هي من تلك الحقيقة التي ذكرناها مطلقاً وأما جواز شراء ما أخذ من دار
الحرب ممن هو في يده فذلك ظاهر لأن الأخذ له قد ملكه فإذا كان الأخذ مسلماً لم يصح قوله ولو
والدائن ولدان المسلم مخاطب بأحكام الإسلام ومن جملتها حق رحمه عليه وإن كان كافراً
فلا بأس بشراء رحمه منه لأنه وإن كان مخاطباً بالشريعة فذلك قوله ولو ارتد فوجهه
أن المرتد لا يسترق بل يطالب بالإسلام فإن فعل ولاقتل وأما قتلهم ولاقتصاص فيها مطلقاً
فاقول هذا لأرجحه لأنه لا من كتاب ولا سنة ولا قياس ولا إجماع فإن أحكام الشرع لأمة
لمسلمين في أي مكان وجدوا ودار الحرب ليست بامتداد لأحكام الشرعية ولها بعض ما أوجب
الله تعالى على المسلمين من القصاص ثبت في دار الحرب كما هو ثابت في غيرها ما وجدنا ذلك
ولا فرق بين القصاص وشرب الخمر ولا بين الجراح المني على المبيء فإن كل واحد منهما محذور
محرم بالحكماء به على خصمه وهو مفضول اختياره وغاية ما ثبت في هذا ما وقع منه صلوات
الربما التي وقعت في أيام الجاهلية وليس في هذا تعرض لدماء المسلمين في على ما ورد فيها
من أحكام الإسلام ولا يرفع شيئاً من هذه الأحكام الأدليل يصح للنقل ولا وجب القصاص في
في الشرع من الزوم القصاص من زوم الأرض وقال في موضع آخر من هذا الكفاية أن
النعرض لا يرد إلا الإسلام ودار الكفر قليل الفائدة جداً لما قدمنا لك في الكلام على دار الحرب
وإن كنت أومأ بالدم والمحال على كل حال ما لم يؤمن من المسلمين وإن مال المسلم ودمه

معصومان بعصمة الاله الام في دار الحرب وغيره وان كانت العائدة هي ما تقدم من كونه
 يمكن ان علينا ما دخل دارهم قهرافقلا وضمننا ان هذا لا يكون علينا شيئا وان كانت
 العائدة وجوب الهجرة عن دار الكفر فليس هذا الوجوب مخصصا بل هو شرعية قائمة
 وسببية ثابتة عند استعلان المنكر وعدم وجود من ياخذ على ايدي المنتهكين لحارم الله
 تعالى الحق على انبياء المؤمنين ان يفرض نفسه ويفرضه ان تمكن من ذلك ووجد ارضا
 خالية عن الظاهر معاصي الله وعدم التنكر على اهلها فان لم يجد فلا بأس في الاكثار احسن
 مما كان وعليه ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فان لم يستطع فمسلما انه فان لم يستطع
 فيقلبه كما ارشد الى ذلك الصادق المصدوق فيما حرم عنه واذا قدر على ان يغلق على نفسه
 بابه ويضرب بينه وبين العصاة حجابا كان ذلك من اقل ما يجب عليه ولا تغال من شر
 المشركين من دار عصاة الى دار عصاة ليس فيه الاتعاب النفس بقطع المفارقات فان كان النظم
 بالمعاصي في غير بلاد اقل مما هو ببلدة كان ذلك رجا للهجرة وفي الشريعة اذا كانت المصلحة
 العائدة على طائفة من المسلمين ببقائه ظاهرة كان يكون له مدخل في بعض الامور المأمورة
 والنهي عن المنكر او في تعليمهم ما لم يخبر بحيث يكون ذلك راجعا الى هجرته وفراره من بينه فانه
 يجب عليه ترك الهجرة رعاية لهذه المصلحة والراحة لان هذه المصلحة الحاصلة له بالهجرة
 على الخصوص تصير مفسدة بالنسبة الى المصلحة الموجودة بترك الهجرة واما كون الهجرة ممتنعة
 بامر الامام في جهة وجوب طاعة الائمة مما يأمرون به من الطاعة والاطاعة على ذلك
 من الكتاب والسنة كثيرة جدا انتهى وهذا الذي ذكره الشوكاني هو القول المحقق للعرفان
 لاصول الشريعة وعليه العمل عند المحققين وهو لا راجح صدر لا وورد الذي المصداق في ذلك
 الخفية في الباب على ما ذكره صاحب المختار على المختار انه لا تصير دار الاسلام دار الحرب
 الا بامور ثلاثة قال اي بان تغلب اهل الحرب على دار من دورها وان تداهل بمصروفها
 واجروا احكام الكفر ونقض اهل الذمة العهد وتغلبوا على دارهم ففي كل من هذه المصالح
 لا تصير دار حرب الا بهذه الشروط الثلاثة وقال بشرط واحد لا غير وهو اظهر احكام الكفر وهي
 القياس عندية ويتفرع على كونها صارت دار حرب ان الحذر والتوقيح لا يجري فيها وان لا يجرى

المسلم لا يجوز له التعرض لما دون الفرج وتنعكس الاحكام اذا صارت دار الحرب دار الاسلام
فتأمل في شرح درر البحار قال بعض المتأخرين اذا تحققت تلك الامور الثلاثة في مصالح المسلمين
ثم حصل لاهل الامان ونصب فيه قاض مسلم ينفذ احكام المسلمين عادوا الى دار الاسلام
فمن ظفر من الملوك الاقل من بشي من ماله بعينه فحوله بلا شيء ومن ظفر به بعد ما باجه
مسلم او كافر من مسلم او ذي اخذ بالقتل ان شاء ومن ظفر به بعد ما وهبه مسلم او كافر
مسلم او ذي وسلمه اليه اخذه بالقيمة ان شاء ثم قلت حاصله انه لما صادف ارض حربي في
حكموا السنو او عليه في داره باجراء احكام اهل الشرع اي على الاشتهار وان لا يحكم فيها
بحكم اهل الاسلام هندية وظاهرة انه لو اجريت احكام المسلمين واحكام اهل الشرك لا تكون
دار حرب وباتصالها بدار الحرب بان لا يتخلل بينهما بلدة من بلاد الاسلام هندية وظاهرة ان
البحر ليس فاصلا بل قد منافي باب استيلاء الكفار ان بحر الملح ملحق بدار الحرب خلا لما في فتاوى
قارى الهداية قلت وهذا ظهران معاني الشام من جبل تيم الله المسمى بجبل اللوز وبعض البلاد
التابعة له كلها دار اسلام لانها وان كانت لها احكام دروزا ونصارى لهم قضاء على دينهم و
بعضهم يعاونون بشتيم الاسلام والمسلمين لكنهم تحت حكم ولاية امون وبلاد الاسلام محيطه بلادهم
من كل جانب اذا اراد ولي الامر تنفيذ احكامنا فهم قضاها وان لا يبقى فيها مسلم او ذي
اه زابا كان الادل على نفسه اي الذي كان ثابتا قبل استيلاء الكفار للمسلمين بالسلامة للذن
بعقد الدمة هندية وتتم في ذكر في اول جامع الفصولين كل مصرفيه وال مسلم من جهة
الكفار يجوز منه اقامة الجمع ولا عباد و اخذ الخراج وتقليد القضاء وتوزيع الايام لا استيلاء المسلم
عليهم واما طاعة الكفرة في موادعة ومخادعة واما في بلاد عليها ولاية كفار فيجوز للمسلمين اقامة
الجمع ولا عباد ويصير القاضي قاضيا بتراضى المسلمين ويجب عليهم طلب وال مسلم ثم ودار الحرب
تصير دار الاسلام باجراء احكام اهل الاسلام فيها الجمعة وعيد وان بقي فيها كافرا صلي وان
لو متصل بدار الاسلام دروزا فهو حكم الشامي وقال مسألة الدار في وضوحها نظر انهم وفي حال
الاباء ومسألة الاخيار وعند المائة السادسة خروج التتار وعموم فسادهم حتى ان العلماء حكموا
بكفرهم واختلفوا في البلاد التي استولوا عليها اهل هي من بلاد الاسلام ام لا وقلوا البلاد التي في بلادهم

اليوم لا شك انها من بلاد الاسلام لعدم اتصاله ابدل الحرب ولم يظهر وافيها احكام الكفر بل
البلاد التي عليها وال مسلم من جهة ثم يجوز فيها اقامة الجمعة والاعمال الخوما تقدم واما
البلاد التي عليها ولا كفار يجوز فيها ايضا اقامة الجمعة والعديد والقاضي قاض براض المسار
ان قد تقرر ان بقاء شيء من العلة يبقى الحكم وقد حكمنا بالاختلاف بان هذه الديار قبل سبيل
التنازع من بلاد الاسلام وبعد استيلائهم اعلان الاذان والجمع والجماعات والحكم بقضو الشرع
والفتوى فاشع بلا تكثير من لو حكم بالحكم بانها من بلاد الحرب لا جهة له اعلان بيع الحرب داخل
البضائب والملوك برسم التنازع اعلان بني قريظة في المدينة بالتمرد وطلب الحكم من الطائفة
في مقابلة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك كانت المدينة بلدة الاسلام بلا ريب ثم ان من قال منهم
انا مسلم وشهد بكم في الشهادة يحكم بالاسلامه لكن في الخلاصة فستة يوجب التنبيه عليها وهي
ان اهل بلدة اذا كانوا يدعون الاسلام ويصلون ويصومون ويقرءون القرآن ومع ذلك يعبدون
الاوثان فاغار عليهم المسلمون وسبواهم وادانوا ان يشتري من تلك السبايا ان كانوا يقرءون
بالعبودية لملكهم جاز الشراء وان لم يكونوا مقرين بالعبودية لملكهم جاز شراء النساء والصبيان
دون الكبار انتهى وقال الموزعي في تيسير البيان فان قال فما حكم الهجرة في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم قلنا اما في زمنه فاجعة اهمة على وجوب الهجرة من مكة الى المدينة شرفها الله تعالى حتى
قال الواحدي البغوي انها شرط في الاسلام واختلغوا فيما عدا مكة فقال ابو عبيد لا يجب عليه
الهجرة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر من اسلم من العرب بملكها جرة اليه وله ينكر عليهم مقامهم بلدهم ولانه
كان اذا بعث سريته قال لا مبرهم اذا قبضت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال التحذ
وفيه ثم ادعهم الى التحول عن دارهم الى دار المهاجرين الى قوله فان اجابوا واخذوا دارهم فاعلم
انهم يكونون كاعراب المسلمين يحرم عليهم حكم الله الذي يحرم على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة
والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين وقال الجمهور تحجب الهجرة من سائر بلاد الحرب الى
بلاد الاسلام متى من لا يقدر على اظهار دينه ولا يجب على من يقدر عليه بعشرة او رياسة كما
جاز ذلك للعباس رضي الله عنهم عند كبر يستحب له المهاجرة وكذا الحكم في الهجرة في زماننا يجب عليه ان كان
لا يقدر من اظهار دينه وتستحب ان كان يمكن من اظهاره والبدعة تجوز الكفر في وجوب

الهجرة واستجابوا واماسا اثر العاصي في سنجي ولا يحب الحجر لا حطها الا ان يغلب عليها الحوام فان طلب الخلا
 فوض انتهى فقد مثل العلامة محمد بن اسمعيل الاميرج عن راد الكفر هل هي كما عرفت من مفاهيم
 الكسباها ما ظهرت فيها خصلة كفرية من غير جوار فان كانت كذلك فلو لم مثل ان عدت
 ولا اله الا الهاد يار كفر مع ان اكثر اهلها من المسلمين تقام فيهم الجمعة والجماعة ولكن الشكوة فيها
 للافرنج وكذلك نظائرهما من بلاد الهند فما الذي يترجح عندكم فاجب بحمد الله تعالى عما
 نصه ان الامام المهدي رحمه الله تعالى ذكر في كتابه القلائدان دار الكفر ودار الاسلام ثابتا
 بالاجحاج وانما الخلاف في تفسيرهما فقال اكثر وهو الهداية دار الاسلام ما ظهرت فيها الشهادتان
 والصلوة ولم يظهر فيها خصلة كفرية ولو تاويل الانجوار ومة من المسلمين كما ظهر اليهود و
 النصراني دينهم في امصار المسلمين وقال المؤيد بالله وغيره من اهل البيت وابو حنيفة بل جار
 الاسلام ما ظهرت فيها الشهادتان والصلوة ولو ظهرت فيها الخصال الكفرية من غير جوار
 قيل والعبدة في الدار الغلبة والقوة فان كانت انقوة للكفار من سلطان اورعية كانت الدار دار
 الكفرون كانت القوة للمسلمين كما دار الاسلام وقيل بل العبدة بالكثرة فان كان اكثر مسلمين في دار
 اسلام وان كان اكثر كفرا في دار كفر وقيل الحكم للسلطان فان كان كافرا كانت الدار دار كفر
 ولو كانت الرعية كلهم مؤمنين وان كان مسلما كانت الدار دار اسلام ولو كانت الرعية كلهم كافرا
 هذ ذاك فاويل في خلاف دار الكفر احتج لا ولون وهم الهدوية بان اصل في انباء الدار
 هو مكة قبل الفتح والمدينة بعد الهجرة فافضا كانت لا تظهر في مكة الصلوة والشهادتان ^{اللفظ} الانجوار
 والكفر فيها ظاهر من غير جوار وكانت المدينة دار اسلام بعد الهجرة اذ كان فيها ظهور الشهادتين
 والصلوة من غير جوار ولا يظهر الكفر الانجوار فكانت دار اسلام واستدل للمؤيد بالله ومن معه
 بالحديث الصحيح است ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحمد لله فيه فاذا قالوا هاعظموا
 دماءهم واموالهم لا يحقها قالوا فان احوت عليها دمايهم واموالهم لا يحقها وكان محرم الدم و
 المال لا سلا من وجه ان يكون الموضع الذي يقف فيه دار اسلام قالوا ودار الكفر ما ظهر فيها
 خصاله وتاخذت بلادها ولم يظهر فيها خصلة اسلامية الانجوار واستدل له ايضا بحديث
 الاسلام يعلم ولا يعلم عليه وواته يلحق الصبي بالمسلم من ابي به بدليل الحديث المذكور واستدل

له ايضا بان المدينة بعد الهجرة اليها كانت تظهر فيها كلمة الكفر من المنافقين بلا جوار طمع الاجماع
 على كونه اذ اسلام قلت وفي هذا الاستدلال الذي تمسكوا به في هذه المسئلة نظركم المنافقين
 لهم والذين احكم المسلمين واهم لو ان فرد والى بلدة كانت دار اسلام وباتامنع اهلهم كانوا يظهرين
 كلمة الكفر بل كانوا يسرون واذا نقل عنهم شيء من مواقعهم الخاصة مما هو كفر بالغوا في انكار
 كما هو معروف في كتب السير والآثار وكما قال تعالى فيهم ويخلفون ان اردنا الا الحسنى والله يشهد
 اهلهم كاذبون وقال تعالى يخلفون ويخلفون يعتذرون وغير ذلك مما يحصل به اليقين اهلهم
 كانوا لا يظهر من خصال الكفر وبان مكة بعد الفتح كانت تظهر فيها خصال كفرية كطوافهم البيت
 بعزاة الى حام ارساله ضلالم بسورة براءة وهي السنة التاسعة فلا يزال الاسلام ان مكة صارت
 بعد الفتح دار اسلام لما دل عليه حديث الهجرة بعد الفتح اي لا تجب الهجرة من مكة بعد فتحها ولو كانت
 باقية على انها دار كفر بعد الفتح لوجب الهجرة بالاتفاق على ايجاب الهجرة من دار الكفر واذا عرفت هذا
 عرفت قوة كلام المؤيد بالله ومن معه وان بلاد عدن والهند دار اسلام اي على ما فيها من ظهور الخصال
 الكفرية وغلبة الا فرنج ولا بد ههنا من تحقيق ماهية الظهور الماخوذ في حقيقة الدارين
 هل هو اضافي ام حقيقي فاما الظهور الماخوذ في حقيقة دار الاسلام فلا يفتقر الى حال بين كونه حقيقيا
 اي غير مسبوق بكفر او اضافيا ودون مسبق بالكفر وانما يفتقر الى الحقيقة والاضافي في ظهور كلمة
 الكفر الماخوذ في حقيقة دار الكفر فان كان حقيقيا اي غير مسبوق بظهور الاسلام فلا مزية في
 كون ما هذا حاله من البقاع دار حرب شري على اهلها احكام احرمين من استباحة الدماء
 والاموال وسبي الذراري وغيره من الاحكام وان كان اضافيا اي مسبوقا بظهور الاسلام
 فان ظهرت كلمة الكفر من اهلها الساكنين فيه خلفا لا ظهور كونه مرتدين لا حرمين
 لمعرفةهم بالصانع وتقدم اقرارهم بالشرائع وان كان من غير اهلها الساكنين فيه بل لو فرضنا انهم
 واختطوا كفارا صليين لذلك المحل وثبوته على كفرهم فيه فهم حرميون ويكون للمجلى دار حرب ان
 صديق عليهم الحد الذي ذكره في بيان معنى الظهور والافلا وسبب الظهور الماخوذ في حد الدارين
 فان فسر بالغلبة والشوكة والحكم على ما يقتضيه كلام المؤيد وغيره فلا يصدق حد دار الحرب
 بهذا المعنى الا على بلاد الحبشة واوطان الافرنج ونحوهم من طوائف الكفرة وما دلائل ان وبعض الدارين

الهندية هذه المذكورة دار حرب بلا تردد ولا شبهة للغلبة والشوكة والحكم وأما الاقطار التي
 استولى عليها المسلمون وغلبوا عليها منذ الفتوحات الإسلامية أيام الدولتين الأموية والعباسية
 وهلم جرا فبعد ظهور كلمة الإسلام بهذا المعنى هي دار الإسلام إذاً الأصل في كل قطر من اقطار الإسلام
 بعد ظهور كلمة الإسلام أن يكون إسلام أهله من البقاء على يقين فلا يرتفع عنه الأبيقين فحق
 علمنا يقيناً غرورياً بالمشاهدة أو السماع أو إقرار الكفار واستولوا على بلد من بلاد الإسلام التي
 تليهم وغلبوا عليها وقهروا أهلها بحيث لا يتم لهم إراز كلمة الإسلام إلا بجوار من الكفار صارت
 دار حرب وإن أقيمت فيها الصلوة وهذا القهيد يفهم والله أعلم أن الخلاف في دار الحرب يدور
 وبين المؤيد بالله وأبي حنيفة يعود إلى الوفاق وإلزام مادة اجتماع بينهم كون الهدوية يعتبرون
 في حقيقة دار الحرب ظهور كلمة الكفر والمعنى الذي ذكرناه ولا ينافيه ظهور كلمة الإسلام بل المعنى
 الأعم أعني مطلق الظهور والتأييد بالله وأبي حنيفة يعتبران فيما حكاه عنهما صاحب البيان وشارح الألفاظ
 ظهور كلمة الكفر بالمعنى الذي ذكرناه مع المتاخمة لبلاد الكفر وقد اجتمع الشرطان في هذه المادة
 فصارت ما هذا حاله دار حرب اتفاقاً ولا يتصور وجود دار حرب على رأي للمؤيد بالله وأبي حنيفة إلا به
 مع المتاخمة ولا ظهور بالمعنى الأخص في غير البلاد المتاخمة لبلاد أهل الشرك فلا دار حرب في دار
 أهل الإسلام لنير المتاخمة لبلاد أهل الشرك وإن اختلف فيها أحد الأركان أو وجدت فيها كلمة
 الكفر بالمعنى الأعم فمما فاسق أن أقصر على ترك الشرائع تقاعداً مع الإقرار بوجوبها أو مردود
 أن تركوها إنكاراً وجحواً وأوردوها السابق معرفتهم للصانع وأقرارهم بالشرائع مع علمهم بأن تلك الأقوال
 والأفعال الصادرة عنهم موضوعة للكفر وموجبة له لا لوجهها ولا لدرجة بصدر رها عنهم ذكمت
 ذلك الإمام المهدي في المحرو على عدم كفر من هذا حاله بكونه لم يشرع بالكفر صدياً وهو شرط
 وبما حزنه نبيين لك أن عدت وما والاهان ظهرت فيها الشهادتان والصلوات ولو ظهرت
 فيها الخصال الكفرية بغير جوار في دار الإسلام ولا في دار حرب وكذا سائر بلاد الهند وما والاه الحكم
 عليها بهذا الاعتبار هذا ما بلغ إليه العلم المقصد اجابة السائل انتهى وقد ذهب العلامة عبد العزيز
 وأخوه الفاضل الفهامة رفيع الدين أبنا الشيخ أحمد ولي الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى إلى أن
 بلاد الهند التي في أيدي النصاري اليوم ديار حرب بناء على أن إمام المسلمين لا يجري حكمه فيها ولا يتردد أحد

من المسلمين القاطنين بها على الأمان الأول لا يراد من اجراء احكام الكفر الا ان يكون الكفار من قضاة
 مستقبليين في تشييدت امور المملكة ونظم الرعايا ونسق الورايا واخذ الخراج وعشور اموال التجار وسيا
 قطاع الطريق والسيارقين وفصل الخصومات وجزاء الجنايات ولا يوجد من يراهم في ذلك و
 ان كان بعض الاحكام الاسلامية كالجمعة والعيدين وخراج الحيوانات جاريا على منهاجه
 من دون تعرض منهم لذلك واطال في تقرير هذه المسئلة كما حورناها في ملحقات افاد^{الشيخة}
 وقد اعترض عبد الحكيم النجاشي على الشيخ عبد العزيز بترأس الهجرة مع القول منه بان مملكة
 الهند اذ حرب قاجاب بان وجوب الهجرة على الاستطاعة ولا استطاعة لي وبأن الهجرة
 لا تجب على الفور بل هي على التراخي ولهذا مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة اقام بها ثلاث عشرة سنة
 وكانت حينئذ اذ حرب فلما هب الله له صلى الله عليه وآله وسلم اسباب الهجرة هاجر الى المدينة
 الطيبة زاد الله لها شرفا وتعظيما انتهى فليت قدينا البعض علماء الهند من بلدة لا هور في هذا الكتاب
 جمع فيها روايات كثيرة من كتب الفقه ولكن النقل منها ليس من غرضنا في هذا الكتاب لكونها مبينة
 على آراء الرجال دون ادلة السنة المطهرة والكتاب العزيز وعندنا ان هذه المسئلة من
 المشبهات التي لم يظهر حكمها على وجه يحصل منه ثبوت الصدور ويذهب به عطش النزاع
 لذاتنا في حريتها في هداية المسائل الى ادلة المسائل مقيدا بالمذهب الحنفى اذ لا على ان يرد
 الهند يار الاسلام وكتبها في موضع اخر على طريقة اهل الحديث الدالة على انها ديار الكفر جمعت
 هنا بين الصب والنون ولم اقطع بشي من ذلك ويمكن ان يقال ان في المسئلة قولين وهما قولان
 متساويان وان كان كونه اذ كفر اظهر نظر الى ظاهر الادلة وضح التوى وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك
 والله سبحانه اعلم وعلمه اتم واحكم وقال الشيخ جمال المكي في بعض فتياه الهجرة التي تكون
 بمن المسلم لا صلاح دينه الى مكة او غيرها من مدن الاسلام فانها باقية وثابت حكمها ما
 الدهر والايام كما نص عليه الائمة الاعلام قال اسمعيل الحقي في تفسيره روح البيان عند قوله
 تعالى المدين ارض الله واسعة في الآية الكريمة ارشادا الى وجوب المهاجرة من موضع لا يمكن
 الرجل فيه من اقامة امر دينه باي سبب كان وقال الخدادي في تفسيره فيه على انه لا حد
 لاحاد في المقام على المعصية في بلد لا اجل المال والولد والاهل بل ينبغي ان يفارق وطنه ان لم يكن

افعار الحق فيه ولهذا روي عن سعيد بن جبير انه قال اذا عمل بالمعاصي في ارض فاعرج منها
 وفي الفقه واذا لم يكن سلطان ولا من يجوز التغلغل منه كما هو في بعض بلاد المسلمين ضل عليها
 الكفار كفر طيبة لأن يجب على المسلمين ان يتفقوا على واحد منهم يجعلونه واليا فيولى قاضيا
 ويكون هو الذي يقضي بينهم وكذا ينصبون اماما يصلح لهم الجمعة انتهى وهذا هو الذي تطالب
 النفس اليه فليستمد وأما دعواه ان كل بلاد الهند دار حرب فدعوى بلا دليل وقد علمت مما
 صرح به انها بهذا القدر تصير دار حرب وقال احمد الطحاوي في حاشيته على الدر المختار
 ظاهرة انه لو اجريت احكام المسلمين واحكام اهل الشرك لا تكون دار حرب انتهى هذا الخبر
 كلام الشيخ جمال وقال السيد العلامة التحق عبد الله بن عبد الباري بن محمد الامد رحمه
 الله تعالى المتوفى في سنة الهجرة في رسالته السيف البتار على من يوالي الكفار ويتخذهم من دون
 ورسوله والمؤمنين انصارا مانصه حكم البلدة التي استوفى عليها الكفار من بلاد اسلام على
 ما قال ابن حجر المكي في التحفة وغيرها انها باقية على حكمها دار اسلام وان كانت دار حرب صورة
 فيها دار اسلام حكمها لقوله صلوات الله وسلامه عليه ولا يعمل عليه لقوله تعالى ان الارض لله يورثها
 من يشاء واذا كانت دار اسلام كان على اهل الاسلام فرضا وحقا استنقاذا من ايدي الكفرة
 بما هضمتهم ومحاصرة والتضييق عليهم بكل ممكن انتهى واما حكم من ينتقل الى هذه البلدة المأخوذة
 التي استولى عليها اهل الكفر فهي عاصفة من تركب الكبيرة من ديار الاثم ان لم يرض بالكفر و
 احكامه فان رضي بها ونعذ بالله منه فهو كافر مرتد تجري عليه احكام المرتد وليتأمل العاقل
 انه ما لحامل هذا المسلم على النقلة من دار الاسلام الحالية عن الكفار الى الدار التي اخذها الكفار
 واطمروا فيها كفرهم وقروا من فيها باحكام الطاغوتية الكفرية الا الزرع وحب الدنيا التي هي اس
 كل خطية وجمع حطامها من غير مبالاة بحفظ الدين وعدم الانفة من اهانة التوحيد
 ومحبة سوارا عدا الله على جوار احبائه والله تعالى يقول فاعرض عنهم ويقول فلا تقعد بعد
 الذكرى مع انقوم الظالمين يقول فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
 مثلهم فليتأمل قوله عز وجل انكم اذا مثلهم وهذا حكم من بلى عجاورهم فسا بالوك الحكم
 من كلف النقلة لجوارهم فكيف يشبك في ضلاله وفساد دينه والعياد بالله تعالى واما حكمه باقية

الأموال إلى هذه البلدة وأصحابها وتشييد البنيين فيها فالجواب المقرر للمعترضين في مثل هذه البلدة
 الماخوذة بمقاومة الكفار هو: أهل البلد ومن كان على دون مسافة القصر منها ومن كان فوقها لم
 الموافقة لأهل ذلك المحل بقدر الكفاية أن لم يكف أهل هذا المحل مثل هذه البلدة دعاء للمقاومة
 مع فترجة الخدمة الثاني من حال الكفار يدخلون بلدة لنا كان خطبا عظيما فيلزم أهلها الدفع
 بالممكن من أي شيء لطلب قتلهم لكن التأهب للقتال وجب المكفر في دفعهم حتى على فقير وولاد من
 وعبد وامرأة فيها قوة ولا يمكن تأهب للقتال فمن قصد مناد دفع عن نفسه بالممكن ومن هو دون
 مسافة القصر من البلدة وان لم يكن من أهل الجهاد كما هو في تعيين وجوب القتال ومن على
 المسافة المذكورة فما فوقها يلزم من وجدوا زاد وسلاحا وركوبوا الموافقة بقدر الكفاية أن لم
 يكف أهلها ومن يلزم دفع عنهم وانقاذ الهمة انتهى فإذا كان الواجب في حق المسلمين أهل البلدة
 المذكورة ومن دون مسافة القصر عينا ومن فوقها كفاية هو المقاومة للكفار المذكورين وانقاذ
 من فيها من المسلمين وإخراجهم منها بالمحاربة والمحاصرة والمضائق الشديدة كما أمر الله تعالى
 في كتابه بقوله عز قائلا اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم آية وهي في الكفار الذين
 يبلد هم فما حكم من أخذوا ببلدتنا وكسروا بيضتنا واستباحوا حرمتنا الأذى لبلدنا
 الواجب الأخرى فمن شد الرحال وزم السفن والأعمال إلى هذه الدار وحمل إليها الأمانة والأبدان
 وأعين أسواقها بالبيوت وسوارعها بالروائح والغدوات وعمر فيها البنيان وشيد بها العمارات
 خالف الشريعة الحميدة وبنى العهود الأنسية ورضي بأحكام الجاهلية أنغير دين الله بغير
 وله أسلم من السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون **هذا** وظاهر النص من القرآنية
 التي هي الدلائل اليقينية عدم إيمان من وإلى الكفار ويتولا هم في أمور من دون المسلمين الذين
 هم لادب انصار وهو المستول عنه الذي ترك دار الإسلام الخالية عن الكفار ودخل إلى الاستولى
 عليها الكفر وأربابها الفجار **قال تعالى** لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
 الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم **قال تعالى** يا أيها الذين آمنوا
 أولياء قل قلوبكم بالموودة وقد كفر وأبغضكم من الحق **وقال تعالى** يا أيها الذين آمنوا
 لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فانه منهم **قال تعالى**

اغاويكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية **وقال تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا زينة
 اتخذوا دينكم هزا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين
 الى غير ذلك من الايات الكريمة المفصلة بضم ايمان من يواد الكفار وطغى والمداواة عليه
 بانه منهم وهل بعد بيان الله بيان او بعد حكمه حكم ومن احسن من الله حكما وما كان موافقة
 سيدنا حاطب بن بلتعة الذي نزلت بسببه آية المعجزة الا الكتاب الذي كتبه الى اهل مكة
 يحبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه لم يفعل ذلك ارتدا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام
 وهو يدري باتفاق اهل العدل وقد نزل فيه ما سمعت وعلل سبحانه الزجر عن موالاتهم لكونهم
 كفرا بما جاءنا من الحق الآية وهل كفر فارق كفر الا فخر وقد سئل ابن سيرين عن رجل يبيع حماره
 من نصراي يتخذها بيعة فتلقه عن رجل ومن يتوهم منكم فانه منهم الآية فكيف حكم من يتوهم
 يجلب الميرة والبضائع والاموال التي تقوهم وتشد شوكتهم على الاسلام ومن يذل لغتهم يتضع
 لصوتهم ويتضع لاحكامهم فاني له بعد ذلك التسمي عنوان الايمان والاسلام وقد استلم احكام الكفر
 ايبتغون عند هم العزة فان العزة لله جميعا ولا حول ولا قوة الا بالله وقال تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألواكم خبلا الآية فالبطانة الدخلاء والاخلاء يصدق
 في اتخاذهم كتابا وحسابين وامينين وما من الايمان والغير ذلك من اصناف البطانة على سبحانه
 انهم عن ذلك بانهم يحبون مشقتنا وقد ظهرت البغضاء من افواههم وما يتخفون صدورهم أكبر
 فلا يعزون بعدا ذاتهم الله ولا يقربون بعدا دابندهم الله تعالى كما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وحاصل القرآن مقاطعة الكفار من جميع الوجوه ومباينتهم في كافة الاحوال فلا مواصلة
 وبينهم قط وأما القوم الذين في بلاد الاسلام من المسلمين ويدعونهم من رعية النصارى
 ويرضون بذلك ويفرحون به وانهم يتخذون لسفنتهم بيارق وهي التي تسمى الرايات مثل رايات
 النصارى اعلاما منهم باهم من رعاياهم فهو لا يفرقوا بين النصارى في قلوبهم واستحضروا
 عظمة ملكهم وصوتهم ولا تفتوا في الدنيا بايديهم التي هي حظهم من الدنيا والاخرة وقصروا
 نظرهم على عمارة الدنيا وجمعها وان النصارى اقم لحفظها ورعايتها فان كان القوم المذكورون
 جهالا لا يعتقدون رعية دين الاسلام وعلوه على جميع الاديان فان احكامه اقم الاحكام

وليس في قلوبهم مع ذلك تعظيم للكفر وادباؤه ياقون على احكام الاسلام لكنهم شافوا
 من تكون الخطب كبير يجب قهرهم عليه وادبهم وتكبيهم وان كانوا علماء باحكام الاسلام
 ومع ذلك صدر عنهم ما ذكر في استنباط فان رجوعا عن ذلك وتابوا الى الله والاهم ما رقون فان
 اعتقدوا وتعظيم الكفر ارتدوا وجرى عليهم احكام المرتدين وظاهر الايات والاحاديث عدم ايمان
 المذكورين قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم
 الطاغوت يخرجوهم من النور الى الظلمات الآية تقتضي ان الذين امنوا وليهم الله تعالى
 اي لا غير فليس لهم ولي دون الله ورسوله مع الله مولانا ومولاكم والذين كفروا اولياؤهم
 الطاغوت فلا واسطة فمن اتخا الطاغوت وليا دون الله فقد خسر خسرانا مبينا وانك خضبا
 جسيما فليس الاولي الله او ولي الطاغوت فلا شركة بوجه من الوجوه البتة كما تقتضيه الآية **وقال**
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
 قضيت ويسلموا تسليما وقد حكم الله ان لا يتولى الكفار بوجه ابد فمن خالف امر يحكم فاني يكون
 له ايمان وقد نفى الله سبحانه ايمانه وكذا النفي باللعن الوجوه والاقسام على ذلك فاستفده واخرج
 ابو داود عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن حذيفة مرفوعا من تشبه بقرم فهو منهم فهذا
 الحديث زاجر عن التشبه بالكفار في نصب السارق وغيره من وجوه التشبه كهية الباس
 والمشى والحركات والسكنات قد خالف النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما يفعلونه
 وكذلك الجوس والنصارى في شعورهم ولباسهم واعبادهم وصومهم وجميع احوالهم بغاية لهم
 اغاظة ولقوله صلى الله عليه وسلم لا تستضيئوا بنار المشركين وورد عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 النبي عن مسألتهم وتعلم كتبهم والدخول معهم في اعيادهم وعبادتهم وتعلم رطائهم الى
 غير ذلك فمن تشبه بهم محبة لهم ورضا بكفرهم فهو كافرا وكافرا او احاد من يفعل ذلك عافلا
 عن هذا القصد فقد شابههم في امورهم الجاهلية وفيه خصلة من خصائصهم تلزمه التوبة
 منها بالشرط المقرر لها في محله قال شيخ الاسلام احمد بن حنبل في نعيه الحزاني رحمه الله من تشبه بقرم
 فهو منهم اقل احواله ان يقتضي تحريم التشبه بهم وان كان ظاهره يقتضي كفر التشبه بهم كما
 في قوله تعالى ومن يتوهم منكم فانه منهم وهو نظير قول ابن عمر عن بني بارض المشركين وصنع

الكتاب اقتضاه الصراط
 المستقيم خالفوا الصراط
 المستقيم بسطوا
 الكلام عام في حكم
 التشبه بالامم الضالة
 ولم يولي في حكم
 التشبه بالامم الضالة
 بطلان تشبه ولا اعتقاد
 والعمل بوجهه والله
 التوفيق

نير وزهر ومهر حاتم وتشبه بهم حتى يموت حشرهم بغير القيام فيموت حمل هذا على التشبه
 لئلا يظن أنه يقتضي الكفر ويقتضي تحريم ابعاض ذلك وقد قيل على القدر المشترك الذي هو
 فيه اركان الكفر او معصية او شعاع لها كان حكمه كذلك انتهى وأما من يمدح النصارى ويقول انهم
 اهل عدل او يحبون العدل ويكثر ثناءهم في المجالس ويعين ذكر السلطان المسلمين وينسب
 الى الكفار النصفة وعدم الظلم والجرم فحكم المادح انه فاسق عاص مرتكب بكبيرة تجب عليه
 التوبة منها والندم عليها اذا كان مدحه لذات الكفار من غير ملاحظة صفة الكفر التي فهم
 فان مدحهم من حيث صفة الكفر فهو كما ذكرناه مدح الكفر الذي ذمه جميع الشرائع وقد
 حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدح المسلم بما لا يعمل به فقال وقد سمع قوما يمدحون شخصا
 لقد قطعتم عن الرجل اي صليكموه واما مدح العدل بما فيه تكملة له عند حاكم او تعريفا
 بشانه فهو جائز بل قد يجب ومدح المسلم الفاسق معصية محرمة اذا مدح الظالم الغضب
 الله فاذا كان ذلك في الظلم الا صغر ضا طناء بالظلم الا كبر وفي حديث ابي يعلى انه سئل عن
 انس بن مالك عن يزيد اذا مدح الفاسق غضب الرب واهل ذلك العرش اي عرش الرحمن الذي استوى
 عليه **وحاصله** ان مدح الكفار لا كفرهم ارتداد عن دين الاسلام ومدحهم محرمة عن هذا
 القصد كبيرة يعزى مرتكبها بما يكون زاحرا له واما قوله انهم اهل عدل فان اراد ان لا يورث
 الذم في الدنيا التي فيها الحكماء هم القادرون على فهو كمن يرواح صريح فقد ذمها الله سبحانه وشنع
 عليها وسماها عتوا وعنادا وضغيانا وافكا واثما صبيها وخسرا صبيها وبهتان **والعدل**
 انما هو شريعة الله التي حواها كتابه الكريم وسنة نبيه الرؤف الرحيم قال تعالى ان الله يأمر
 بالعدل والاحسان فلو كانت احكام النصارى عدلا كانت ما مورابها ولزم على ذلك التناقض
 والتباين في الرد عليهم **قال تعالى** افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم
 يوقنون فانه سبحانه حكمه هو الحسن لا غير فاني يكون الحكم النصارى حسن لان كل عدل
 حسن وكل جور قبيح والحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع لا العقل **وقال تعالى**
 يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وهو لا عسى ما امرهم الله بالكفر به
 عدلا وغلوا في صلاتهم يريدون الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وان اباد العدل المجازي الذي

هو عمارة الدنيا بترك الظلم الذي هو خرب الدنيا فلا يلزم منه الكفر لكنه يزجر عن ذلك
 الزجر البليغ وأما ما يروى عنه صلى الله عليه قال ولد في دولة الملك العادل أنوشيروان فقد
 أراد العادل المجازي لاسيما والملك المذكور كان في زمن الفترة كما هو معلوم على أن الملك
 المذكور لا أصل له كما ذكر ابن حجر في النعمة الكبرى وغيره في غيره قال واطلاق العادل عليه
 بفرض وروده لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا للشهادة له بذلك أي بالعادل
 فإنه كما تكلم به غير حكيم الله وقال السخاوي الحديث موضع ولو صح لم يكن في وصفه بالعادل
 بأس فإنه كما لا يخفى على أحد من رعيته ولا يظلمه في حقوق الدنيا بعده بالنسبة لذلك لا
 ينافي كفره وظلمه لنفسه بحمله انتهى وقال الزركشي كذب باطل وقال السيوطي قال البيهقي
 في شعب الأيمان تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ على بطلان ما يرويه بعض الجهلاء عن نبينا صلعم
 ولد في زمن الملك العادل يعني أنوشيروان ومثله قال علي القاري في الموضوعات الكتب وما هو
 بين السلطان في كيفية إعطاء واحد من بنيائه رعيته إنما السلطان ظل الله ورعيته في الأرض
 البيهقي والديلمي وحديث أبي بكر مرفوع السلطان ظل الله في أرضه فمن أكرمه أكرمه الله ومن
 إهانته إهانته الله أخرجه الطبراني والبيهقي وحديث ابن عمر مرفوعه السلطان ظل الله في الأرض
 إليه كل مظلوم من عبادة فإن عدل كان له الأجر وكان على رعيته الشكر وإن جاروا وإن أظلم
 ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر أخرجه البزار والحاكم الترمذي وحديث أبي هريرة السلطان
 ظل الله في الأرض يأي إليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه
 الله يوم القيامة أخرجه ابن النجار وغير ذلك من الأحاديث والآثار الكثيرة في فضائل السلطان
 ومجنته وانتهى عن الوقعة فيه وقد أفردت لذلك إلى غايته إهان السلطان ورفع قدر الكفر
 أرباب الطغيان إهانته الله ومن يهان الله فما له من مكرم فإن إهان السلطان من حيث رعاية
 الإسلام ومدح النصحاء والمهود رعاية الكفر صارت مدح من حيث العمارة الذي يتوسطها
 وخماية الرعية عن المظالم وبذل الأموال في إقامة التلويح الديوي وعزة الرعيه فينسب
 النصاري إلى القيام بذلك والسلطان إلى القصور فيه كان هذا المادح من غلب عليه حال العاجلة
 على الإحالة وأشر قلبه بحطام الفلاني وبعد مرماه عن مراعاة سمة الإسلام فهو بدنيته من غير روية

في رويته
 العادل

أهانة السلطان

له
 والسيوطي في رويته
 وقال في رويته أن أفاض السلطان
 على رعيته من غنائم
 الجبلية فنفذت الأحكام
 فقامت نوافع الإسلام
 بحديث أحمد في مسنده
 السبيل للحاكم
 وهو من رويته
 بين الظاهر والباطل
 كما في بعض الروايات
 وأما ما يروى عن
 بعض من رويته

ومحب العاجلة وموتها في الآجلة مفتون وما نزلنا المسلمين عن ذلك قال تعالى
 من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثمه منها وما له في الآخرة
 من نصيب هذا الخبر ينادي من جهله وغباوته وبلاذته وحماقته وسفاهته ان حفظ الله
 الذي حصل به رعاية النصارى قوت عليه اضعافا مضاعفة من دينه بل ربما جرت ^{الدين} الى الظلم مع الله
 بالكلية فانه يخاطبته بالكفار للذكرين عمت عليه معاملاتهم وقوانينهم الضلالية فارتكب الربا
 ورأى الخمر والخنزير وسمع ثالث ثلاثة وكاسل عن الصلوات بحكم الوفاق ورأى الزنا وسمع الخنا
 ورضي بالمكوس بانواعها واستحسن تنظيماتهم الجائرة واستمر على ذلك حتى صار له ما لو فالا
 يستنكره ولا يستجبه البتة وربما مع طول القادي اعتقد حله بغلب الجهل فقد حرم دينه
 من حيث حصل دنياه والدنيا والآخرة ضرعتان والسلطان ظل الله في ارضه فعلى كل حال هو مشكور
 او متروك والله سبحانه يؤيده بالدين ولو كان فاجرا فجوره على نفسه اما سلطان الوقت فهو محد
 الله غيظ الكفار ونصرة الملك الجبار وشجى البغاة وقهر الأعداء الله تعالى وفرح المسلمين ^{منهم} بنصرته
 الله ملائكة وفيه وطية هذا في الروضة الزاوية في باب الردة ما لفظه لوقال معلم الصبيان ان
 اليهود خير من المسلمين لا يفرقون حقوق معلمي صبيانهم كبرائهم واما من حمل بضاعة او طعاما الى بلاد
 النصارى واكثر على مسلمة ونهاه فلم ينته فقتله او هب ما له هل منه هدر وما له حلال لم
 لادنية القاتل خرب بار الكفار ونية المقتول احياءها بما يؤذي اليها وما حكم هذا المتعدي اذا قتل شهيدا
 ام لا وما حكم من يعينهم على ذلك من المسلمين فالجواب انه لا تخلو بلاد النصارى اما ان تكون اصلية
 بايد يهر كارض الشام والعراق التي كانت بايدي الكفار في زمن النبي المختار صلواته فلا خفي في جواز
 حمل البضائع من الاطعمة وغيرها اليها وجواز التجارة الى بلادهم وجواز معاملاتهم لان ذلك من ضروريات
 المعاش والمحتاج تدعو اليه فحوزه الشارع للحاجة فقد كان الصحابة يدخلون ارض الشرك للبعالة
 وقد دخل النبي صلواته بخديجة رضي الله عنها فمثل ذلك لا ينكر على فاعله ولا يسترض عليه البتة فمن
 التقاء في الطريق فهو محارب قاطع الطريق في تجر عليه احكام قطاع السبيل والقتول ان كان هو القاطع
 فهذا انفع بلا خفاء لانه ان كان سائلا السبيل فهو مظلوم شهيد شهادة صغرى كحد يثبت
 قتل دون مله فهو شهيد تام ان تكون دار اسلام استولى عليها الكفار وجب علينا مقاومتهم

اما سلطان الوقت

واستنقذها من ايديهم فحامل البضائع والميرة اليهم عاص لله ورسوله مرتكب كبيرة
 عن ذلك فان لم ينزجر عزة الحاكم فمن له ولاية من المسلمين ولم يجلسه ومنعه عن السير
 اليها فان لم يمتنع جازحمله من الطريق محاصرة للكفار وهو باق على ملك صاحبه ولا يجوز قتله
 بل يدفع عن ذلك بالاحسن الذي لا يودي الى مواريث من يعينه على ذلك فهو شريك في الاثم
 سواء كانت اعانته بقول او فعل كحديث ابن مسعود يرفعه من اعان ظالمنا لطلحة عليه
 السلام ابن عساكر وحديث ابن عمر مرفوعا من اعان ظالمنا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة
 الله وذمة رسوله واما جهة ملكها الكفار وفيها المسلمون متوطنون باموالهم واولادهم يسكنونهم
 في بلادهم هذه التي قد ملكت جائرة ام لا وهل هم سالون من الاثم مع اهلهم راضين بذلك
 وباعضون ذلك الكافريون فعودهم في بلادهم كالضرورة وهل ايمانهم ايمان كامل او ناقص
 او يتفاوت ومع ذلك اذا غر موا على التحول فلا يدان لهم عليه وما حكمهم وحكم من يجهم من
 هؤلاء ويبغضهم ومن يمثل امهم وهم عالمون ان حكمهم مخالف لشرعية الاسلام وما حكم
 المتوطنين اذا حكم عليه بغير شريعته الاسلامية بل بقانون الكفر هل يمثل ويرضى يسكن
 او يعصي ويهاجر فاجوابه يعلم حكم ذلك مما نقصه عليك من كلام علماء شارحهم الله تعالى
 قال في المنهاج وشرحة التحفة ما لفظه المسلمون الكفار في حرب يظن ان دار الاسلام التي استولوا
 عليها كذلك ان امكنه اظهار دينه ولم يخرج ظهور الاسلام استخبله الهجرة الى دار الاسلام مثلا
 يكثر سوادهم ربما كادوا ولم يتحلفوا على اظهار دينه ولم يحرموا هناك ومقامه لان من شأن
 المسلمين القهور والغلبة لا العجز ومن ثلورجا ظهور الاسلام بمقامه ثم كان مقامه افضل
 او قد على الامتناع والاعتزال ثم لم يرج نصر المسلمين بالهجرة كان مقامه واجبا لان محله
 دار الاسلام فلوها جرح لصار دار حرب ثم ان قدر على قتالهم وعاقبهم الاسلام لزم ولا فلاو
 الظاهر انه يتعد عود هذه الدار الكفر وان استولوا عليها كما صرح به الشيخ الفقيه الاسلام يعا
 ولا يعلى عليه فلو لم يصار دار حرب المراد به صيرورته كذلك صورة لا حكمها ولا يمكن اظهار دينه
 او خاف فنت في دينه وجبت الهجرة ان امكنها وانما بالاقامة فان لم يطعها فملاذ ويقول تعالى انا
 كنا مستضعفين في الارض والنجار الصريح لا ينقطع الهجرة مما قبل الكفار انتهى وقد تقرر ان اهل البلد

المذكوران أمكنهم اظهار دينهم وامتنوا الفتنة ولم يردوا نصرة المسلم لم يستحب لهم الظهور وان أمكنهم
 الاعتزال واظهروا الدين والذب عن انفسهم وجب عليهم المقام وان لم يمكنهم اظهار دينهم واظهروا
 فتنة في دينهم وجبت عليهم الهجرة ان اطاغوها وهذا حاصل الكلام في اهل البلدة المذكورة ويعلم
 منه ان من وجبت عليه الهجرة الاقامة ومن لم تجب عليه الاشرعية بالاقامة ومن لا اظهر
 فإيمانه كامل الا ان يامور الايمان كلها ومن ضاثر بالمقام فإيمانه ناقص وان ابقى بامور الايمان
 كلها وتعلم من ذلك ايضا ان التفاديع لموم بحسب المحبة والبغض القليلين والمثل لأمهم
 بغير اكره ولا استضعاف عاص ومن امثال اكرها وقلبه كاره فحق في محبة اكره على ما دور الكفر
 حكمه اكره على الكفر نعم من اكره وهو قادر على الهجرة عصي لانه هو الذي اعانته بالمقام بين الظاهر
 والله اعلم ومن حكمه عليه بغير الشريعة المحمدية ان كان يلزم عليه تحليل حرام او تحرير حلال شرعا
 فلا يجوز له قبوله ولا امثاله وعليه رد ذلك وكراهته الا ان يكره عليه بما يسمى اكرها شرعا ولو كان
 حكمه عليه بما يوافق الشريعة المحمدية قبل ضرورة وليس له ان يمتنع نفسه بتعريضها لاحكامهم
 وهو يقدر على الهجرة والا كان ذلك اذلالا للدين واستخفافا بالاسلام والمسلمين والله تعالى
 يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا واما احكامهم فيرى سمعان الهجرة الى بلاد المسلمين
 والسكون بها تنبأ للمسلمين وان بالسكون في بلاد الكفار لا يتلف المال انما يتلف الدين فاختاروا
 اسفر الى بلاد المسلمين وان تلفت المال على بقاء الدين والثاني سافر الى بلاد الكفار وان تلفت الدين
 على المال وكيف ايمان هؤلاء وهل ياتر من سقى هذا الشخص الذي سافر الى بلاد الكفر منافقا
 فالتجواب قال الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
 يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك هم الصالحون
 مشكورون فثبت ان دين من اثر الحياة الدنيا وينتهي فحل الى بلاد الكفر لجمع حطامها ونسب احكامها
 ومن اثر الحياة الباقية فذهب عن كراهته وتشدته قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف
 فان اصابه خير بطان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسروا دنيا والآخرة ذلك هو الخسر
 الذين وهذه الآية نزلت في ان من الاعراب كانوا يسلطون فينازلون دار الهجرة المدينة المنورة فان وافق
 عام غيبته ونجحت فرس احداهم وولدت امرأته ذكر قال هذا دين صالح ولا ارتدوا عقبه وقال اهل الدين

وأخرج البخاري في صحيحه قال سلماء بن عبد الله وهو من المدينة قال سمعت من الغيرة ما يقال يا محمد
 يا محمد فابن فقال صلوات الله على من لا دين له كالكفر فخرجتها وتصيح طيبها التبر من اقام الدين الاسلام
 فقد اصاب ومن هاجر الى بلاد الكفر فقد ابا بخصم من الله لخصم هويته اليها وفساد ثوبته بالاذن
 الباطل الذي شابه الكفار الا الذين الذين قالوا انا نؤمن بكم وان تصيرهم سيئة بطاير وابطوس
 ومن معه الا انما طائرهم عند الله وتسمية الذين كور منافقان كان المراد به النفاق على التقصيد
 الزجر والتغليظ فلا بأس به فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حاطين بلنعة البدن رضي الله
 عنه منافق قد خان الله ورسوله وان اراد به النفاق والاعتقادي حرم اذ لا يطلع عليه الا الله تعالى
 فيقره الله لا شوقه من القاش عن قلبه ولما اذا اختصر جازان من حجازة رجل من يدعاه
 من رعية النصارى والاخرى من رعية لولاه اسلام وكلاهما مسلمان ايها تقدم الصلاة عليه
 فالتجواب يقدم بالصلاة رعي ملوك الاسلام على رعي ملوك الكفر لان الاول افضل واكثر
 وهو معلوم ويقدم ايضا على رعي النصارى فان كان فقيها ورعي الاسلام غير فقيه لاد
 الفقه لم يرد شدة الى الحق ومن اراد على ابريزد تقوى لم يزد من الله الا بعد التعمير فرض انه
 رعي الكفر كان مكرها مستضعفا لا قدرة له على الحق كان مكافيا لرعي المسلمين وهو ظاهر
 الله اعلم واما من حرم وطلب حكم الشريعة وحكمته عليه الشريعة وقال اخانا من رعية
 النصارى واريد حكم النصارى هل ماله حلال وهو مرتد ام لا فاجواب ان قال الرعي
 للنصارى في ذلك كرها حكم الشريعة مستحلالا حكم النصارى كافر وصار مرتدا تجري عليه احكام
 الردة المقررة في بابها وان قال ذلك من غير قصد ولا استعمال كان فاسقا يجب تعزيره بما يراه
 حكم الشريعة المظهرة وعلى الاول حمل قوله عز وجل فلا وربك الا الذين آمنوا حتى يذكروا فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما نحن ابى الاسود قال اختصم حلالا
 الى رسول الله صلواته فمضى بينهما فقال الذي فضله عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله
 صلواته فمضى فقال الى عمر فلما اتيا قال الرجل يا ابن الخطاب فمضى رسول الله صلواته على هذا فقال
 ردنا الى عمر فذنا اليك فقال كذا قال فمضى فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فافضى بينكما
 فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضر بالذي قال ردنا الى عمر فقتله واودى بالآخر فاراد الى رسول الله صلواته

فقال يا رسول الله صلصم قتل عمر صاحبي ولو لا اني اعجزته لقنلني فقال رسول الله صلصم ما
كنت اظن ان يجترى عمر على قتل مؤمنين فانزل الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون الاية
فقد رد دم ذلك الرجل وبرئ عمر من دمه اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه عن طريق الجمع
وله شاهد اخرجه ابي حاتم في تفسيره والحاكم في الترمذي في نوادره **وقال تعالى** المزال
الذين يزعجونهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امر وان يكفوا به الاية **وعن** ابن عباس قال كان ابو رزة الاسلمي كاهنا يقضي باليهود
فيما ينافرون فيه فتناقرا اليه من المسلمين فانزل الله عز وجل المزال الذين يزعجونهم
اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح **وعنه** رضي الله عنه قال كان الجلاس بن الصامت
قبل قبته ومعتب بن قشير ورافع بن زبير وبشير يدعون الامام فدرهم رجال من قومه
الى رسول الله صلصم فدعوه والكم ان يحاكم الجاهلية فانزل الله عز وجل هذه الاية اخرجه
ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم وهذه الاحاديث شواهد اخرجه ابن جرير وابن المنذر
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والثعلبي عن ابن عباس استغفها السيوطي في الدرر النور
قلت ولا ريب ان هذا القائل الذي قال ريد حكم النصارى قد راغ وعرض نفسه للقيعة
فيه وشابه المنافقين الذين قال الله في حقهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول لابت
المنافقين بصدور عنك صدود **وعن** مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين ورجل
من اليهود فقال لانا في اخذ هيبنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى محمد صلصم
فانزل الله الاية اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم **وعن** الربيع بن
انس قال كان رجلا من اصحاب النبي صلصم بينهما خصومة احدهما مؤمن والاخر منافق فدعا المؤمن
الى النبي صلصم ودعا المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدود اخرجه ابن جرير فقد قضت
الاية الكريمة بان الصادق المعرض عن الشهادة الحميدة الصادقة استحق عنوان النفاق و
التمييز به لفعلة الخائف المؤمنين المسلمين من الانقياد والادعان بحكم الله ورسوله في جميع
ما جاء به انتبه كلام السيف الدار وهو كلام منور بانوار السنة والكتاب والمحاض للنصير بالحق

الذي هو فضل الخطاب وليس وراءه عا كان قرية ولا احسن من بيان الله تعالى ورسوله الكريم
بلامرية اللهم صل عليه وسلم دائما ابدا وقد بدلي لأن ان اختتم هذه المقالة بكلمة بدعية وقصيدة
خسنة تحضر المسامحة على الاتباع وقد رده في كل باب عن الابتداع ويكون رقعا على حلة هذا التأليف
وروحا لجنان هذا التصليف هي هذه

شئى نسيم قيا والصب مرتقب ولاح من نحوها برق فما برحت سقى العقيق وسكان العقيق وابت آهوى الديار لمح الساكنين بها كها يودون لو كانت جسومهم أول يستلذون شكوى الحب سائلة أحبي في سويد القلب مارة بعش لئت أمانى في امن هناك ولا كيف الملام لمن يحبى بذكرهم من لم يعش بهواهم لا حياة له لو كنت لا تعرف الاشواق فادع يا حادي العيس رفقا الطي دنت ان كنت في ارض بدم عن جوارهم لا تحش ضرا وذكرا هم لذي ارب ولا تبصن نظرا للناظرين له وللتحاضيل مولاك صمد حيا فجد جود الاحياء بعشقه وذكره طاب في الجنات من قدم والرسل قد بسمت بالمصطفى اما	فارتاح شوقا لها وان راحت الكرب تهزء بارتحات الشوق والطرب أجروه دمعاً من الاجفان ينسكب وكل صب له فيما اتحا الرب ارضاً عليها مشى الاحباء وركبوا دموعهم فكان الأعين السحب عنه الخيام التي في وسطه نصبوا واش ولا لآخر فيهم ومرتقب وفي الساق ذهاب الروح والعطب كانما جسمه الاحجار والخشب وسميت برق الحى لاهزله الهمز مننا المنازل والاعلام والقب فالقلب مسكنهم والروح مقرب الله يعطي به الطلاب ما طلبوا في الكتب كمرز عواجة او كمر كنوا عين العوالم من تحلى به الكرب ووصفه الحق قد جاء به الكتب ونوره قد تلقاه اب فاب من قبل ان تمضي الزمان والحقب
--	---

كن الدلائل جاءت قبل مولده
 هذا الصطفاء اله الشلو من ام
 ذا خاترة فتح باب الهدى وبه
 وجاد بالعين من ماء ومن ذهب
 وابرزت نفسها الدنيا فقال لها
 هذا وقد دان اهل الخافقين له
 والله ايده بالمعجزات ومن
 فيه المواعظ والاحكام ثربه
 قد اعجز العرب العربا بلاغته
 وقد تحداهم المولى صد اعجزوا
 فقام في نصردين الله في فئة
 وظهر الدين حقا بعد ما تمسوا
 واخذت نارهم بالحق تركبت
 نفسه الفداء لمن انوار ملته
 ومن براهينها الحق الحلي وبها
 ويلك هذا النفاق الخاسرين فقد
 كره ذكره واذا بانته سمع بحج
 ابقى عليهم رسول الله اذ لفظوا
 كمانه بين القرآن وصفهم
 فالله ايده بالاقربين وبا
 جاءت فضائلهم في الذكر بيته
 واعرب المصطفى عن فضائله
 قاموا بنا فله الاعمال خالصة

وقيل مبعثة وانما هم العجب
 واختلج من نراش فهو منتخب
 زال الضلال عن دان الهم والعرب
 فردها حيث ما كانت ولا وصب
 اتي بعفة قلبي عنك عجب
 ومملكته اعالي نفسها الرتب
 اجلها الذكر فيها البشر والرهب
 اخبار من مر والاخلاق والادب
 والشعر شيمتهم والقول والخطب
 قالوا هو السحر او قالوا هو الكذب
 قليلة والوعدي ضاقت به الرحب
 اعلامه وجزاهم كسر ما نصبوا
 بهم خيول الشقا من سوء ارتكبوا
 ابانت الحق وانزاحت بها الريب
 يحيي ايمانين وينفي عندها الكذب
 ظلوا وهم افسانوا والذي طلبوا
 هموا وصموا او للمعقول فرحبوا
 بالحق لكنهم في القلب قد اذبحوا
 فيها وكرم مثل في طيه العجب
 لاصحاب اهل التقى فازوا بمن صبحوا
 ما في فضايلهم شرك ولا ريب
 على التنا من هم في كل ما طلبوا
 لله واجتهدا وفي فعل ما يجب

فالأل والصحب قد فازوا وقد ساء
 وبلغونا عن المختار سنتهم
 لله كمرجأ هدر الكهار واجتهدوا
 وادحوا بيضة الاسلام طام
 وبل لقوم اطالوا الفرق بينهم
 وان اردت تفاصيل الامور فخذ
 من الاعاجيم قد دانت لملته
 صلي عليه الله الخلق ما طلعت
 فاحمل الله نحن الفاضلون به
 ودينه الحق والزعم اننا لنبه
 فالداملون بها اهل التقى وهم
 من حاد عن سنة المختار معتقدا
 فقد تبوا ههنا وزندقة
 فامرض على السنة الغر اعطوا
 بفرقوا عصى واول الاله وامر
 داء التصوف فاستل عنه عافية
 لما ادعوا وحدة ابليس بينها
 كمر بدعة احدثوها لادليل لها
 كمر افسدوا من اناس بالضلال كمر
 تعود بالله من بلوى عاينهم
 ما كان دين رسول الله ما اتخلوا
 فالزم طريقا جلما واضحا بلحا
 هذا اعتقادى منى في الحياة

وقد اطاعوا وقدنا الواو قدنا
 لولا عتلتهم ما دوت كتب
 في الدين ثمر الى العليا قد نطر
 طوا ثرا الكفر في الاقطار تضطر
 وبعد قد غلوا في الحبح وكابوا
 من التواريخ فيها البسط والعجب
 مع الوصيح كما دانت لها العرب
 شمس النهار وسارت نحو الامم
 فضلا على امم من قبلنا ذهوا
 عن الاحاريت عنه العصب النجب
 تبين الحق عن ضد بما كتبوا
 ان الائمة من اربابها كذبوا
 وفاته الاكرمان الدين والادب
 من اربابها فرقة هم حيث ما انقلبوا
 براجموا الحق بل عادوا كما ذهبوا
 فالحق ايلهم ما عن وجهه حجب
 وناوت الحق في الزور والكذب
 وكما ابا فوا بدعواهم وما اقتربا
 قد اضرروا ناكفهم لها حطب
 ولست يبريه من كل ما نسبوا
 ولا العجوبة ما في دينهم ريب
 ما فيه ميل ولا حيف ولا تكب
 موثق وقبري وبعثي فيه احطب

ما كان نظمي كنظم الناطقين ولا	تلمح به من بايع القول ما يجب
بل تلمحه عن قصور في محنة من	تقاصر عن ثناء الأئمة الشهاب
هو الحبيب شفيع المذنبين وكم	لي من ذنوب كافي في الوريث نب
يا خالقي طلاي منك عافية	ورحمة ورضا هذا هو الطلب
واختم حياتي بخير واعف عني	واعطني الإمن فضلا حين انقلب
ثم الصلوة مع التسليم دأمة	على شفيع الوريث ما شئت السو
والأل والصبر اختم ما قولها	بها ترينه الأقوال والكتب

خاتمة الطبع من ولد المؤلف السيد علي حسن لطف الله به

الحمد لله الذي بنعمته تم هذا الكتاب تاليفاً وطبعاً وآلة سلامة على رساله محمد الذي ختمه الرسالة كما لا ووضعا وعلى آله وصحبه الذين رفعوا شأن هذا الدين القويم بالغز وفي سبيل الله رفعا **وبعد** فقد وقع ختام هذا الكتاب وأتبع ثم هذا الشجر المستطاب في زمان حري فيه حرب الروم والروس وكثرت فيه الهرج والمرج في الأموال والنفس وذلك سنة أربع وتسعين مائتين والف الهجرية على صاحبها افضل الصلوة والتحية فصدرت هذه الاخر من براع سيدي الولد المجاهد بكاتب الله في سبيله والمربط لثغور السنة في حقير الامر وجليله من صرف همته العليا لتدوين احكام الجهاد وتتم له عن سابق الجهد والاجتهاد رجاء نيل الاجر العظيم والفوز الكبير المعاد وهو المستمد من فيض الباقي ابو الطيب **صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسيني البخاري** فحمده في امه وبارك له وعليه في امه وغده في زمان دولة من لها الآثار الحميدة ومنها الاخبار السائرة السعيدة في دانية الارض بالبيده ذات الجلال والكرام الا انهم حضرتنا **فابشاهان بيگم** ادام الله عزها ونصرها كثرة بوجدها المفيض كل غم وهم بزبر التالى كتاب الله القاري لسنة رسوله ذي الجاه الشاب الشيخ الصالح الحفي الحافظ **علي حسين** اللكنوي صين عن شر كل ضعيف وقوي وتصحيح لمبانيه وتقويم بالمقابلة والمراجعة على الاصول لمعانيه من السيد الصفي نخبة لعل البيت

النبوي الحارثي للمزايا الكثيرة التابع للأسرة النبوية السيد والفقار أحمد النقي
 وشركة النظر الثاني من المولوي المعنوي والصوري الحائر لكل فضل واجب وفي ضروري الوكو
 محمد عبد الصمد الفشاوي تحت إدارة مدير الطابع المعروف بالطبع الشاهجاني
 الخان رفيع الشأن مقتدى الحديث ومبتع القرآن محمد عبد المجيد سلمه الرحمن بصلاح
 حجر الطبع ذي الطبع السليم والعقل الفهيم الحافظ كرامة الله ثبتته الله على الصراط المستقيم
 فحين عاد بالطبع المطبوع مطبوعا وأتمى شأنه بين الكتب مفعلا أندب الفاضل الذي ملك
 من العلوم ناصيتها جمع من القنون دأبها وقاصيتها تحبة الأطباء وعمدة الرفوق الحكيم الوكو
 محمد مغز الدين الفشاوي والاصل فوري خضه الله بالفضل المعنوي الصوري بقر بظله
 يزدي بفصاحته عقود الجمان ويحيى ببلاغته موق نوح الانسان بلسان عربي مبين وجماد
 من صبح بقوة الايمان وكمال اليقين ثم انتدب له المنشي الشهير المشهور من مشرحة القلوب والصلوات
 الناظم العديم النظير الحافظ محمد خان المتخلص بالشهير بنظم محض القاعة
 على القيام والقائمين على نيل المرام بالفارسي السهل العذب الأخذ بجوامع القلب انتحاف السخا
 اقليم الروم وجيلها ويقاظ النائي تلك البلاد وقييلها وعلى الله الاثر القبول وببداة
 القول في كل مقول ثم اتبعه بتاريخ يفصح عن عام الطبع وسنة ختام الوجود الثلاثة المنتهى اليها
 في سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن باقر فضل المجاهدين على القاصدين درجة ومحنة + وتشكر يا من اشترى من
 المؤمنين انفسهم واموالهم باني المحرمة وابلغ صلوات على من بالغ في تبليغ قاتلوا المشركين كافة
 وعلى الذين كانوا اشداء على الكفار لاواخذهم في دين الله دابة وبعد فلا يعلمون الكفر
 الروسى ان يحاربوا الله ورسوله ويفرقوا شمل الاسلام ويمزقوا ذيلوله وهو باخراج المسلمين من
 وتكون ايمانهم من بعد عهدهم فحينئذ اخذوا منون هناك حذرهم واسلمهم ليس ذروا
 القتاد سرحتهم فالتقى الجمعان في هذه الايام مرة بعد اخرى والى المقارعة الا ان الله اكرم
 فكم من شرمة طاغية صارت وقود النار وكثير من فئة مؤمنة دخلت جنة تجري من تحتها
 الأنهار فدارت لذلك مسئلة انحاء على الاسس وصارت مما يستفتى عنه العلامة الفطاني

وامتد اعناق المسلمين الى ان يكشف عن وجهه الاستار وتجمع ما ورد فيه من محكمات الاثني
 وصالح الاخبار ولم يكن ذلك الا مصعب من هو في التقيد متوحد وفي تحقيق الاصلين الشريفين
 متفرد وان هو الا من يتفخر العلم بزمانه ويتنصر الدين باعوانه الذي فكره الصائب يلزم المضائق ويخرج
 النخلة من سم الخياط ونظرة الثاقب يفتح المعالي في الموضع عز وجل النيات عن يمينه الوفاة ثلاثين اجلا مدح سلبقة
 النفاذة تميز الجيد من الكاسد فضله كل يوم في ازيد ياد وعلمه بحر لاساحل له ولا نفاذ جواد كيكو
 وصارم لا ينو هام ما حي اليد عه امام في السنة ما من فرب لا وله فيه اليد الطولى وما من صناعة
 الا هو احب بها واولى من كل فطر جميع يديه اصحاب الرضاية ومن كل فطر جميع اليه ارباب الاسراير
 الفضل روضة شجرة الخلد في اليد حليقة نضراء تحلقة النجاة ووجه وريقة الافنان
 وكر روضة السعادة ودرجة نضرة الاغصان ترارع انشائه اتي بما اعجب راع وسماح املاته يسر القلوب
 وغير الطباع يودع كل اذن ما يعجب في يفرح المعنى ويطرب ذو خصال كثيرة وشمال كثيره لا
 يشقيه به انيس ولا يخيب قجامة جليس رقيب الباع ارحم الطباع يرحل له العطايا والمواهب ويد
 اليه المناسم والضراب المصنوع لاديب الجود المدرة الحجاج الصنديد حضرتنا السيد نواب
صديق حسن خان يهادر الخاطب يا مير للملك عاليجاه جلالة
 من رجال لانهم هم تجارة ولا يبع عن ذكر الله قاله من جزئي ذلك لا يعمل راويا ولا يكل رايا
 يعجز من امعاو يطرب فاريا انما معالما ورد في الباب من الكتاب السنة غير مشوب بالاد الرجال و
 انطنه بتحققات خلقت عنها صحائف الاقران والاساتير وقد فقت لم تظفر بها الاعيان في
 الزبر والطواير الفاظها الموشاة القوار للبصائر والعيون وحروفها المصفاة كامنال للؤلؤ والمكثرت
 نكلماته الرائقة تتجمل الورد والظيان ومعانيها كالحا الياقوت والرجان تلتذ باستماعها نفوس
 الانس والجان وتلهو من اصغائها اذان لاذهان اشاراته التنظيمية تنشيط الطبع الفاتر وذكالاته
 اللطيفة تصقل به رآة الخاطر وسماه بكتاب العبرة **ما جاء في الغزو والشهامة والهجرة**
 واورد فيه كل اية تحكيم وسنة قائمه وغريضة عادلة فاحره تجمع الله تعالى له على ذلك ثواب
 الدنيا وحسن ثواب الآخرة وكما هذا الجمع والناليف في عهد ولاية الرقاب النواصي ضابطه السيد
 وانصاوي بغيته الداني والاقاصي مقصد المطيع والعاصي مطلع الجود والسخاء مشرق الفطانة

ترک کردن زن آن شکر کن پس آید
 احوال نان قوی خجسته گوشتی شانه
 یاد پیشینه بزرگان که چنان بگذشتند
 صولت کفر که در گوشن رگان افتاد
 سر یک کس نه بین بود که یک سر شکست
 تو و این دم که هنگامه امکان نیست
 گر نفیم هست در غلده گستران بهارست
 ضعف دین با هر دعوی خدا دانی ما
 ای ترازین بود و دشمن مبارک گل زخم
 تن حجر و حج که در روضه ضوان گزرد
 الدانده چه بهارست که دیدن دارد
 بزبان دعوی اسلام شعار دگرست
 شغل و اوراد بهنگام دگر بردارد
 ای درون دل تو الفت کاشانه است
 ایکه در بحر که جزاک سوار آمده
 هر که از خانه درین راه بر آید بیرون
 سیاه مرتبه افزای مجاهد گردد
 خوی بدان رتبه ز خساره نناک چکد
 ای توان باخته صولت شجون تو کفر
 باده عشق الهی کش و ستانه در آ
 جان مردان اولوالعزم قدس این
 شمع محاد بخود چند بسامان چسبند
 بر گزاه سپهر و سربیا با تنگست

ترک گزردن ز فکرت هر قدر هوس آید
 برات همت تیغی مددی میدانی
 دین پرده شسته مردانه ز جان بگذشتند
 شراری بود که در پیرهن جان افتاد
 بیشتر بود که یک تن صف دشمنانست
 دست مردانه برون آر که امان قیامت
 مغفرتیاست که وابسته امان قیامت
 ضیف برگردن ما زن مسلمانان ما
 غنای چمن خلد بود و بسبیل زخم
 گوئی تازه گلستان گلستان گزرد
 تیغ دین آخته مردانه دویدن دارد
 بهر مردان دل افکار عیار دگرست
 مردانست که شمشیر و سپر بردارد
 جنت افتاده خاک و ستانه است
 گلشن دین نبی التوبه را آمده
 نصرت و مغفرتش هم سفر آید دین
 آسمان آبله پای مجاهد گردد
 عرق شرم ز پیشانی ادراک چکد
 از فرو کوفتگان سهم گلگون تو کفر
 شعله جنگ برافروزد و چو پروانه در آ
 نو عروسی است شهادت که سرش کابینست
 اهل اسلام رگ غیرت ایمان جنبد
 کار بر بند ظن و عرصه سلطان تنگست

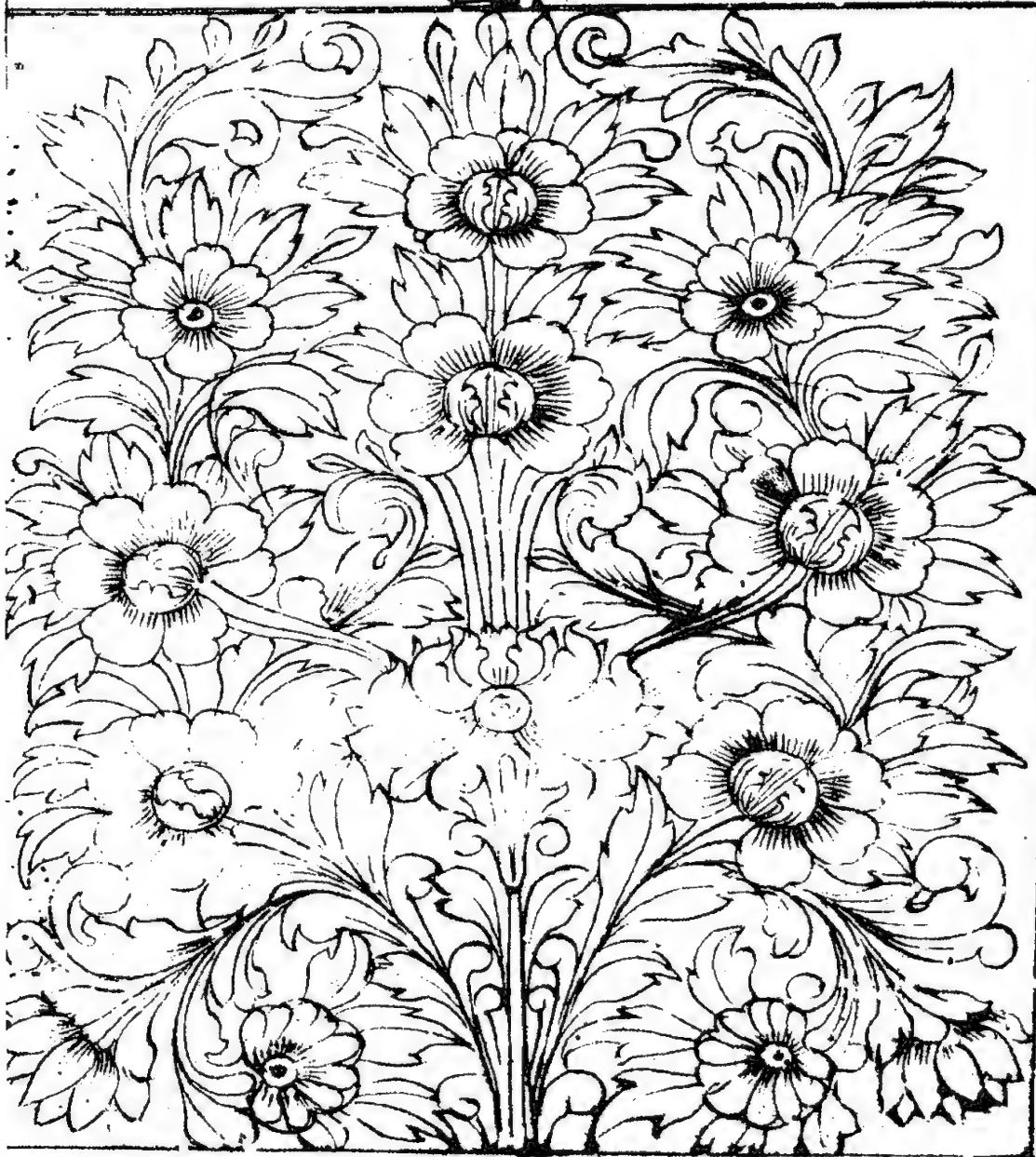
<p>نگه مهر خند او ندید بوی شهید است گر در آغشته بخون میکرد لجبوی شامت رنگ خون خوبرو از رنگ سخن بیدانم چه گر انما به ترا افتاد که نتوان برداشت رخت من خیف بصره ای تماشا افتاد ای خداوند جهان بهر رسول مختار یا خدا بهت بیکار که در کار تو باد</p>	<p>خاک و خون است که گلگون روی شهید است خورعین باخته ز رنگ جبین بوی شامت مرد را نام بقایست که من میدانم دوش آمرزش حق نفس شهیدان برداشت بند بر سلسله پائی تمت افتاد نصرت معشر اسلام شکست کفار گرم بیکار شخیص بیکار تو باد</p>
--	---

تاریخ طبع و تالیف کتاب عبرت

<p>این چه نقیشت ای که بهنگام ظهور این چه لیلای ملیحیست که در وادای شوق صورتی هست که صبر از دل عاشق برود مگر این لغز کتابیست که از تحریرش میرصدیق حسن خان که نیامد بر زمین آنکه گرانام بزرگش بزبان برد کس آن هنرمند که گوشت و پیکرش بر سجد گوهر از سخن او را گهر از دریاست کنه هر علم بیان کرد بنوعیکه جهان مترود بگذارد خضر را بر شادش آن کش آورد و سراج علوم دانش آن سیوطی که کسی نمانده بمقدیرش خود کتابی نبود اینک بیدان جهان شمع بر شمع پروانه جانبا از آخرت</p>	<p>جبل ز دیده و روان بر دوزخ لبرده یک جهان قیامت پس محل برده پیکری هست که بوش از سائل برده گرد از اهل جهان و اعدای برده تا در افشان تلم خود با نال برده آسمان رتبه خورشید شامل برده گل گلشن لبوی نهند ز فضل برده بهره از هر دو گهر دامن سائل برده پی بس منزل تحقیق مسائل برده دل ره گم شده را بر ستر نزل برده بوعلی را بسو رتبه ذل برده حسرت فضل بکاشش برده پیچش بوقیست نیازه بر لعل برده گل نین بسر خاک عنادل برده</p>
--	---

حسن تقریر بجزت چہ بلا زود اترست
 ہدیہ پیش عزیزان مہاجر آورد
 اسی کو اور اک خیالات تو آسان نبود
 بلو بان کرم عام تر اسمے نازم
 لطف تو تا چہل آور دزر تنخواسم
 غزوہ و پھرہ پی ہم ز تو گرفت طراز
 غزوہ و پھرہ پی ہم بنو شتم ساش

صد دل از پہلو ہر مومن کا قتل دہست
 تحفہ در بر مردان مقابلہ دہست
 ایکہ دل پہ بقامات تو مشکل بردہست
 کشتی بجز تناسل حل بردہست
 شاید ایک قدری پشیر از چن بردہست
 بندہ در کار عجب شیوہ قاتل دہست
 این شمعیرست کہ تاریخ بچفل بردہست



اصلاح الاخلاق الواقعة في طبع رسالة العبرة :

صواب	خطا	صفحة	سطر	صواب	خطا	صفحة	سطر	صواب	خطا	صفحة	سطر
فاحملهم	فاحملهم	١٥	٥٨	فتحظي	فتحظي	١	٣٢	تركهم	تركهم	١٠	٤
وروي	ورواه	١٤	=	منغص	منغص	٢	=	بن حجر	بن حجر	١٦	=
فجيت	فجيت	١٣	٥٩	نعود	نعود	٤	=	مايدل	مايدل	٤	٩
الشف	الشف	١٢	٤١	ماعدى	ماعدى	١٩	٣٦	حويه	حويه	٨	=
عن ذلك	عن ذلك	١٨	=	استغنى	استغنى	٤	٣٨	ح	ح	٩	١١
معه	معه	١٦	٤٢	المثوية	المثوية	٢٠	٣٩	بالغلبة	بالغلبة	١٥	١٢
يقبض	يقبض	١٩	٤٣	في	في	٢١	=	زجلا	زجل	١٢	١٣
والمحكم	والمحكم	٥	٤٤	هو صلاحي	عليه صلاحي	١٨	٣١	مجتبعا	مجتبعا	٥	١٩
جرى	جرى	٨	=	الغش	الغش	٣	٣٣	لما	لما	=	=
وعن	عن	١٢	=	والاثخان	والاثخان	١٣	٣٣	لا تعرف	لا تعرف	٩	٢٠
باعد	عم	١٨	=	الكتاب	الكتاب	٨	٣٥	لا يجوز	لا يجوز	١٠	=
واخطاهم	واخطاهم	١	٤٤	تكون	يكون	١٣	=	ولا تحق	ولا تحق	١٩	٢٢
تكلتكم	تكلتكم	٢٣	٤٨	تكون	يكون	١٥	=	وبائعه	وبائعه	١	٢٣
العل	العل	٢	٤٩	يقوله تعالى	يقوله تعالى	١٤	=	فاعرف	في عرف	٠٤	=
عبرا	عبرا	٤	=	ولم تتوارد	ولم تتوارد	٣	٣٩	المبني	مبني	١١	=
لما لا والله	لها	١٦	٤٣	تضمنهم	تضمنهم	١١	٥١	يفعل	بفعل	=	=
ضفرا	صفرا	١٥	٤٤	باني يوفاه	بانه يوفاه	٣	٥٣	واخوانكم	واموالكم	٩	٢٤
وعن	عن	٢١	=	يدخله	ان يدخله	٢	=	سبيل	يسبيل	١٦	٢٥
وقال هذا	وهذا	٩	٤٨	على على	على على	٥	٥٥	ويشدد	وتشدد	٢	٣٠
بضمي الله	بضمي الله	١٣	=	لا تصروا	لا تصروا	٢١	=	صائرة	صائرة	١١	=
او عدله	وعدله	١٤	=	يقول سمعت	قال سمعت	١	٥٦	الى خلقك	من خلقك	١	٣١
على	على	٢١	=	قال من	يقول من	=	=	يتيما	يتيما	٥	=

صفر	سطر	خطا	صواب	صفر	سطر	خطا	صواب	صفر	سطر	خطا	صواب
٨٠	٢	عن	وعن	٩٨	٢	اقام	اقام	١٣٠	١١	تترانى	لاترائى
=	٢	داية	داية	=	٣	تم	شم	١٣٢	٢٠	دماهم	دماهم
=	٥	حتى	حتى	=	=	انتظر	انتظر	١٣٣	٢٣	لايجري	لايجري
٨٢	١٠	سايو	شايو	=	١٥	تنظروا	ينظروا	١٣٣	٣	فلزم مثلك	فلزم مثلك
٨٣	٣	عن	وعن	١٠٢	١٣	نظيرة	نظيرة	=	٩	بان	بان
=	٢٣	عن	وعن	=	١٨	علية	عليه	١٣٥	٢	الجمعة	الجمعة
٨٥	١٢	يلنونه	يلنونه	١٥٢	٢	العلم	القلم	١٣٦	١	فلينصب	فلينصب
=	١٥	والفرق	والفرق	١٠٥	١٢	ومتهم	ومتهم	=	٢	هذه	في هذه
٨٦	٢٢	ثم ينصرف	ثم ينصرف	١٠٤	١٧	همو	همو	١٣٤	١٥	فلامزية	فلامزية
٨٤	١٩	لاتنابع	+	١٠٨	٢٣	قول له	قول له	١٣٠	١٠	انصار	الانصار
٨٨	١٨	سن	وعن	١٠٩	٨	قامة	قامته	١٣١	٥	اطاقة	اطاقة
٨٩	٥	قال قال	قال قال	١١٣	١٦	الاربعة	الاربع	١٣٣	١٢	وكتابه	وكتابه
=	٨	فمنعت	فمنعت	١١٤	٨	الهدي	الهدي	١٣٢	٨	لايعمله	لايعمله
=	٢	فاخره	اخوجه	١٢٠	١٣	ودته	ودته	١٣٤	٢١	والا	وان لا
=	١١	ما ان	يقول ما ان	١٢١	٤	من لي كبرية	من لي كبرية	١٣٩	١٩	عن	وعن
٩١	٥	فمن	فانه فمني	١٣٢	٢٣	ولولم يصبه	ولولم يصبه	١٤٥	٢٢	التار	النار
٩٢	١٦	امرث	مررت	١٣٣	٩	ما يشاء	ما يشاء	١٥٦	١١	لا يشق	لا يشق
=	١٨	لا يستقل	لا يستقل	١١٣	١	عنه	عندنا	=	١٢	المحتاج	المحتاج
٩٢	٢	انني	انني	=	٨	الرحيم قرا	الرحيم قرا	=	١٦	الافران	الافران
=	٢٢	عليه	عليه	=	=	ثلثة مرات	الثلثة الايات	١٥٤	١١	الغزاة	الغزاة
=	١٢	حسم	عصم	=	١١	وفي فيما	وفيما	=	=	وفته	وفته
=	١٠	بايع	بايع	١٢٤	١٠	بايع	بايع	=	١٦	صيوح	صيوح
٩٤	١٦	الاربعة	الاربعة	=	٢٢	واجب	واحدة	١٥٩	٤	نعمه	نعمه

فهرست مقاصد الاذاعة لما كان ومما يكون بين يدي السامع

صفحة	مقاصد	صفحة	مقاصد
٢	مبدا جة الكتاب	٣٤	ومنها خراب المدينة
٤	المقدمة في معنى الفتنة	=	ومنها هدم الكعبة
=	باب اقتراب الساعة وهيئتها	=	ومنها قتل زيد بن علي بن الحسين
٨	باب في فتنة تكون في هذه الامة	=	وصلبه وحرقه بالنار وقتل لذة يحيى
=	وهي انواع من حروب احاديثها سر الخطة	=	ومنها دولة بني العباس وما
٣١	باب في الفتن التي ظهرت وانقرضت	=	جرى في ايامهم من المحن والباس
=	كثيرة لا تكاد تنحصر في هذا المختصر	=	ومنها قتال اهل المدينة وقتل محمد بن النضر
=	منها موت النبي صلى الله عليه وسلم	٣٨	ومنها فتنة الفاطمية
٣٣	ومنها قتل امير المؤمنين عثمان بن	=	ومنها فتنة القرامطة
=	عفان رضي الله تعالى عنه	=	ومنها قتال الترك وفتنتهم
٣٤	ومنها وقعة الجمل	٣٩	ومنها نال الجمل التي اضلعت اعناق الابل بصحر
٣٥	ومنها وقعة صفين	٤٠	ومنها ظهور الرافضة
=	ومنها وقعة النهروان	٤١	ومنها احتراق المسجد النبوي
=	ومنها نزول امير المؤمنين وسيد	=	ومنها تزيج دجالين بكذابين
=	المسلمين وخاتمة الخلفاء الراشدين	٤٢	ومنها فتح بيت المقدس
=	الحسن بن علي رضي الله عنهما	=	ومنها فتح المدائن
٣٦	ومنها ملك بني امية	=	ومنها هلاك العبيد
=	ومنها قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما	=	ومنها كثرة المال وبقضه
=	ومنها وقعة الحرة	=	ومنها زوال الجبال عن اماكنها
=	ومنها قتل ابن الزبير رضي الله عنه	=	ومنها وقوع ثلاث نبسوفات

صفحة	مقاصد	صفحة	مقاصد
٢٢	ومنها كثرة الزلازل وكثرة القتل والرجف		وهو من الاشراف القريبة من خروج
=	ومنها المنسحق والقذوف	٤٩	باب في خروج يا جرح وما جرح وغيرها
=	ومنها الرجم الحراء		وهو من الاشراف العظيمة التي دلت عليها
=	ومنها التقطاع طريق البحر ورفع		نصوص الكتاب في السنة واجماع الامة
=	الحجر الاسود من الكعبة	٨٠	ومنها قتال اليهود وطراكين منه ميت
=	ومنها رضح رؤس اقوام بكواكب		ولا بد وانقطاع الجهاد الى اخره
=	من السماء باستحلالهم على قوم لوط	=	ومنها خروا للدين قبل يوم القيمة فباريدين سنة
=	ومنها ظهور كوكب له ذنب	=	ومنها خروج القحطاني رحمة الهشيم
=	ومنها كثرة الموت	٠	والمقعد والخنس وغيرهم بعد عيسى
=	ومنها استباحة مكة المكرمة	=	ومنها هدم الكعبة وسلبها واخراج الكواكب
٢٥١	باب في الفتن المتوسطة التي ظهرت	٨١	باب في طلوع الشمس من مغربها
	ولم تنقص بل تزايد الى ان تكامل	٨٣	باب في دابة الارض
	متصل بالقسم الثالث وهي ام تكون بين الساعات	٨٢	باب ومن اشراف الساعات الدخان
٥٢	باب في الفتن العظام والمحن التي تعقبها	=	باب ومنها ربح طيبة
٠	الساعة وهي كآخرة جلا منها المهادن	=	باب ومنها ان يرفع القرآن بالمصاحف والصدور
٤١	باب في الفتن الاربعة قبل خروجه	٨٥	باب في اشراف العظام نار
	منها حشر الفرات عن جبل من ذهب	٨٦	خاتمة فيما اشتهر بين الناس من مقدار الدنيا
	ومنها خروج السفياي ولا يتبع ولا	٩٣	قصيدة في حيد القوطي التي نفع بها الامم
	والاعرج الكندي والمنصور والحادث		ونادي ملوك الروم وعداءها الاغلام
٤٢	باب في خروج الدجال	٩٤	خاتمة الطبع
٤٠	باب نزول عيسى بن مريم عليها السلام	=	تاريخ الطبع

اصلاح اكثر ما وقع من الاغلاط

في طبع رسالة الاذاعة لما كان وما يكون بين يدك الساعة

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	١٥	الذينها	الذينها	٣٠	٢٣	يجوز	يجوز	٤٤	٢١	يكري	يكري
٨	١٠	وقعت	وقع	٣١	٢	دجي	دجي	٤٠	٢١	المري	مري
١٢	٢	الفقري	الفقري	٣٢	١٣	يجتم	يجتم	٤١	٨	يواجه	يواجه
١٢	٣	دعاة	دعاة	٣٥	١	اثارة	اثارة	٤٢	٣	العاب	العاب
١٥	١٠	دعاة	دعاة	٣٦	٢٢	بائع	بائع	٤٣	٢	هذا	هذه
١٥	٢	سمع	انه سمع	٣٩	٢٠	اخبره	اخبره	٤٤	٤	التمت	التمت
١٨	١٢	وفي الحديث	وفي الحديث	٤٠	٢١	بيصري	بيصري	٤٩	٢٥	عليه	عليها
١٨	٤	يخف	يخف	٤٠	١٢	وغيرها	وغيرها	٥١	١٥	وراءها	وراءها
١٨	٤	يبقى	يبقى	٤١	٢٣	والقضاة	والقضاة	٥٢	٢	بالمصفا	بالمصفا
١٨	١١	تتمنى	تتمنى	٤١	٤	سنة	سنة	٥٥	١٤	وغيرها	وغيرها
٢٠	١٨	لا يبقى	لا يبقى	٤١	١٢	شدات	شدات	٥٤	١٣	احدها	احدها
٢٢	٢٢	النصار	النصار	٤١	١٨	اربعة	اربعة	٥٩	٥١	لم يبق	لم يبق
٢٢	٢٢	النصار	النصار	٤٢	١٩	ذو السوفين	ذو السوفين	٥٩	٢٠	ويبقى	ويبقى
٢٤	٥	البنية	البنية	٤٥	١٥	وتغير	وتغير	٥٩	٤	لبن ردي	لبن ردي
٢٩	٢٠	أنجل	أنجل	٤٩	٥	فيه	فيه	٩١	٢٣	عشرون	عشرون
٢٩	٢١	المختال	المختال	٤٣	١٨	عبائات	عبائات	٩٣	١٤	وذو	وذو
٢٩	٢٣	فمن	فمن	٤٣	١٨	فاحاد	فاحاد	٩٣	٢١	وولدك	وولدك